



2423  
517



السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ٣/٩٢



لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي

المتوفى سنة ٢٢٤ = ٨٣٨ م

(الجزء الثالث)

صنع

بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية

ومدير دائرة المعارف العثمانية



الطبعة الأولى

مطبوع في المطبعات الخيرية في دار الكتب في الهند

١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م





السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية - ٣/٩٢



لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي

المتوفى سنة ٥٢٢٤هـ = ١١٣٨م

الجزء الثالث

طبع

بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد الممد خان أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية

ومدير دائرة المعارف العثمانية



الطبعة الأولى

مكتبة دار المعارف العثمانية

١٩٦٦/١٣٨٥م



## حل الرموز

المستعملة في تعاليق المجلد الثالث من غريب الحديث

الأصل	مخطوطة غريب الحديث لمكتبة المدرسة المحمدية بمدراش (الهند)
ت	جامع الترمذى
ح	الجامع الكبر للسيوطى ( مخطوطة المكتبة السعيدية )
حه	- سنن ابن ماجة
حم	مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله
ح	صحيح البخارى
د	سنن أبى داود
دى	مسند الدارمى
ر	مخطوطة غريب الحديث للمكتبة الرافعية
رس	ممس العلوم لسوان بن سعيد الجبرى ( مخطوطة المكتبة الآصفية )
ط	الموطأ للإمام مالك رحمه الله
ل	- محضوطة غريب الحديث المحفوظة فى ليدن
م	= صحيح مسلم
مص	- مخطوطة غريب الحديث للمكتبة الأزهرية (مصر )
ن	- سنن "النسائى"





١٠١٦

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و قال أبو عبيد: في حديث النبي ' عليه السلام ' أنه قال: ' من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ' .  
لقي

و هذا الحديث يحمله أكثر الناس على كراهة الموت ، ولو كان الأمر هكذا لكان / الأمر ضيقا شديدا ، لأنه بلغنا عن غير واحد من ٥ / ٧٢ ب  
الأنبياء عليهم السلام أنه كرهه حين نزل به ، وكذلك كثير من الصالحين ؛  
و ليس وجهه عدى أن يكون يكره عََلَز الموت و شدته ، هذا لا يكاد  
يخلو منه أحد ، ولكن المكروه من ذلك الإيثار للدنيا والركون  
إليها ؛ والكراهة أن يصير إلى الله وإلى الدار الآخرة ، و يؤثر المقام  
في الدنيا .

١٠

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢-٢) ليس في ل و ر .

(٣) راد في ل و ر : قال حدثني شبابة عن وراق بن عمر عن أبي الزناد عن

الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث في (ت) جازئ : ٦٧ .

رهد : ٦ ، (ح) ٢ : ٥٠٤٢٠ : ٣١٦ : ٣٢١ .

(٤) زاد في ر: إلى .

وما بين ذلك أن الله 'جل ثناؤه' قد عاب قوما في كتابه بحب الحياة الدنيا قال: "إِنَّ الدِّينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَحُومًا" - الآية ، وقال تعالى: "وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ وَمِنَ الدِّينِ أَشْرَكُوا يَوْمَذِ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ" ، وقال تعالى: "وَلَا يَتَمَنَّوْنَ أَنَّهُ أَبَدًا ۝ بِمَا قَتَلْت أَيْدِيَهُمْ" - في آي كثير ، فهذا الدليل على أن الكراهة للقاء الله عز وجل<sup>١</sup> ليس بكراهة الموت ، إنما هو الكراهة للثقل عن الدنيا إلى الآخرة و عظمة العقوبة لما قدمت أيديهم . وقد جاء بيان ذلك في حديث عن<sup>٢</sup> رسول الله صلى الله عليه<sup>٣</sup> أنه قال<sup>٤</sup> : من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت دون لقاء الله . قال أبو عبيد: أفلا ترى أن الموت غير اللقاء<sup>٥</sup> لله تعالى؟ وإما وقعت الكراهة على اللقاء دون الموت؛ وقد روى في حديث آخر أنه قيل له :

(١-١) في ل : تبارك وتعالى .

(٢) سورة ١٠ آية ٧ .

(٣) ليس في ل و ر .

(٤) سورة ٢ آية ٩٦ .

(٥) سورة ٦٢ آية ٧ .

(٦) من ل و ر ، وفي الأصل : لقاء .

(٧-٧) في ل و ر : تبارك وتعالى .

(٨) في ل و ر : قال حدثني يحيى بن سعيد عن زكريا قال حدثنا عامر عن شريح

ابن حنفي عن عائشة قالت قال .

(٩-٩) ليس في ل و ر .

(١٠) والحديث في (حم) ٦ : ٤٤ ، ٥٥ ، ٢٠٧ ، ٢٣٦ ، والفائق ٢ / ٤٧٠ .

كلنا نكره الموت . فقال : إنه إذا كان ذلك كشف له . و ' هو أشبه ' بذلك  
المنع أيضا .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي ' عليه السلام ' أنه أتى بلبن إبل  
أوارك و هو يعرفه فشرب منه ، أثناء به العباس [ بن عبد المطلب - ٢ ]  
' رحمه الله تعالى ' .

قال الكسائي وغيره [ قوله - ٥ ] : الأوارك هي الإبل المقيمة في  
الأراك تأكله ، يقال منه : قد أركت تأرك و تأرك أروكا - إذا أقامت  
فيه تأكله ، و هي إبل آريكة على مثال فاعلة ٧ ، و جمعها أوارك ، قال  
الكسائي : فإن اشتكت بطوما عنه قيل : هي إبل أراكي . فإن كان ذلك  
من الرمث قيل : رماتي ، وإن كان من الطلح قيل : طلاحي . و في هذا ١٠

(١-١) في ل و ر : هذا شبهه .

(٢-٢) في د : صلى الله عليه .

(٣) من ل .

(٤-٤) في ل و ر : رضى الله عنه ، قال حدثنا هشيم عن أبي بشر عن عكرمة وابن  
عليه عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس إلا أنه قال أرسلت به [ إليه ]  
أم الفضل ، و الحديث في الفائق ١/ ٢٢٠ .

(٥) من ل و ر .

(٦) ليس في ل و ر .

(٧) وفي اللسان ( أرك ) « وقال بعض الرواة : أركت الناقة أركا فهي أركة ،  
مقصود . من إبل أرك و أوارك : أكلت الأراك ، و جمع فَعَلَة على فَعُل  
وفواعل شاذ » .



الحديث من الفقه أنهم إما أرادوا أن يعرفوا أصاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة أم غير صاتم ، لأن الصوم هناك يكره لأهل عرفة خاصة بخافة أن يضعفهم عن الدعاء . وما بين ذلك حديث ابن عمر أنه سئل عن صوم يوم عرفة فقال: حجبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصمه ، ومع أبي بكر فلم يصمه ، ومع عمر فلم يصمه ، ومع عثمان فلم يصمه ، ولا أنا أصومه ولا أمر بصيامه ولا أنهى عنه . وقال أبو حنيفة في حديث النضر بن الربيع "عليه السلام" أنه سئل: أي الصوم أفضل بعد شهر رمضان؟ فقال: شهر الله المحرم .

قوله: شهر الله المحرم ، أراه [قد-] نسه إلى الله [تبارك وتعالى-] .  
١٠. وقد علمنا أن الشهور كلها لله [تعالى-] ولكنه إنما ينسب إليه عز وجل كل شيء يعظم ويشرف ، وكان سفيان بن عيينة يقول : إن قول الله تعالى : "وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ قِطْرَ حُمُسِهِ" و قوله :  
(١) زاد في ل و ر : [رحمة الله عليه ، قال] حدثنا ابن علية عن ابن أبي نجيح عن أبيه قال .

(٢) الحديث في الفائق ١/ ٢٢٠ إلا أنه ليست فيه تذكرة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما .  
(٣-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٤) زاد في ل و ر : [قال] حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن يرمع الحديث ،  
والحديث في (م) صيام ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، والفائق ١/ ٦٨٢ .  
(٥) من ل و ر .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ل و ر : تبارك وتعالى .

(٨) سورة ٨ آية ٤١ .

”مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ“، فغلب المغنم والنفى إلى نفسه، وذلك أنها أشرف الكسب، إنما هما بمجاهدة العدو؛ قال: ولم يذكر ذلك عند الصدقة في قوله: ”إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ“، ولم يقل: لِلَّهِ وَلِلْفُقَرَاءِ، لأن الصدقة أوساخ الناس، واكتسابها مكروه إلا للضطر إليها. قال أبو عبيد: وكذلك عندى، هـ قوله: شهر الله المحرم، إنما هو على جهة التظيم له، وذلك لأنه جعله حراما لا يحل فيه قتال ولا سمك دم.

وفي بعض الحديث: شهر الله الأصم.

ويقال: إنما سماه الأصم لأنه حرمه فلا يسمع فيه قعقة سلاح صمم ولا حركة قتال، وقد حرم غيره من الشهور، وهو ذو القعدة وذو الحجة<sup>١٠</sup>.

(١) سورة ٥٩ آية ٧.

(٢) سورة ٩ آية ٦٠.

(٣) كذا في ل والأصل، وفي ر: والرسول.

(٤) ليس في ل و ر، وزاد في الأصل: كذلك.

(٥) كذا الرواية أيضا في الفائق ١/٦٨٢.

(٦) في الفتيح ص ٣٥٤ »شهر الله الأصم رجب، قيل: ممى أصم لأنه كان لا يسمع فيه صوت السلاح فكان الإنسان فيه أصم عن ذلك، كما يقال: ليل نائم، وإنما السأم من في الليل؛ وقيل: سمي بذلك لأن أوله كان حرمه في الأجر، كما أن الصخر الأصم متشابه في الشدة والتلرز؛ والأول أشهر وأصح.

(٧) زاد في ر و ل »المحرم«، ولا حاجة إليها لأنه قال قبل: وقد حرم غيره - أي غير المحرم.

ورجب؛ ولم يذكر في هذا الحديث غير المحرم، وذلك فيما نرى -  
 والله أعلم - لأن فيه يوم عاشوراء فضله بذلك على ذى القعدة ورجب،  
 ٧٣/ الف وأما ذو الحجة / قرئ ' إنما ترك ذكره عند الصوم لأن فيه العيد وأيام  
 التشريق .

و أما حديثه<sup>٢</sup> الآخر في ذكر الأشهر الحرم فقال: ورجب مضر  
 الذى بين جمادى وشعبان .

فإنما سماه رجب مضر لأن مضر كانت تعظمه وتحرمه، ولم يكن  
 يستحله أحد من العرب إلا حيّان: خثعم وطبيع، فأنهما كما يستحلان  
 الشهور؛ وكان الذين يُبَيِّسون الشهور أيام الموسم يقولون: حرّمنا  
 ١٠. عليكم القتال في هذه الأشهر\* إلا دماء المحلّين، فكانت العرب تستحل دماء  
 خاصة في هذه الشهور لذلك<sup>٣</sup> .

(١) في ر: فضله .

(٢) زاد في ل ور: أنه .

(٣) في ل ور: الحديث .

(٤) قد سبق الحديث على ١٥٧/ ٢ وذكره هناك أن سبب اسم رجب مضر يأتي  
 على صفحة ٧٣/ الف من الأصل وهذا هو المقام .

(٥) في ل ور: الشهور .

(٦) زاد في ر: يتلوه حديث النبي صلى الله عليه أنه نهى عن حبس الليل . الجزء  
 العاشر من كتاب غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم بن سلام رحمه الله لأبي معمر  
 أحمد بن عبد الله بن عروة، نقله الله . بسم الله الرحمن الرحيم .

وقال

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام<sup>١</sup> أنه نهى عن جِدَاد الليل وعن حَصَاد الليل<sup>٢</sup>.

قوله: [ نهى عن - ٢ ] جِدَاد الليل - يعني أن تُجَدَّ النخل ليلاً ،  
و الجِدَادُ الصرام ، يقال: إنما نهى عن ذلك ليلاً لمكان المساكين أنهم كانوا  
يحضرونه فيصدق عليهم منه لقوله [ تبارك و - ٥ ] تعالى "وَأَتُوا حَقَّهُ ه  
يَوْمَ حَصَادِهِ" فإذا فعل ذلك ليلاً فأنما هو قار من الصدقة ، فهي عنه  
لهذا ، ويقال: بل نهى عنه لمكان الهوام أن لا تصيب الناس إذا حصدوا  
أو جدوا ليلاً. و القول الأول أعجب إلى<sup>٣</sup> - والله أعلم .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام<sup>١</sup> الذي يحرمه عنه  
البراء بن عازب<sup>٤</sup> قال: كنا إذا صلينا معه فرفع رأسه من الركوع قننا ١٠  
(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) زاد في ل و ر: [ قال ] حدثناه الفزاري مروان بن معاوية ويحيى بن سعيد  
كلاهما عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين رحمه الله يرفعه ؛ و الحديث  
في الفائق ١/ ١٧٤ .

(٣) من ل و ر .

(٤) صرح الزنجشیری في الفائق « هو بالفتح والكسر » .

(٥) من ر .

(٦) سورة ٦ آية ١٤١ .

(٧) في السان ( حصد ) « قال أبو عبيد : و القول الأول أحب إلى » .

(٨) زاد في ل : رحمه الله .

خلفه صُفُونَا ، فَاذَا سَجِدَ تَبَعْنَاهُ .

صَفَن

قوله: - يفسر الصافن قسرين ، فبعض الناس يقول : كل صاف قد فيه قائما فهو صافن ، وما يحقق ذلك حديث عكرمة <sup>١</sup> أنه كان ' يَصْلَى و قد صفن بين قدميه واضعا إحدى يديه على الأخرى <sup>٢</sup> . والقول الآخر: ه إن الصافن من الخيل الذي قد قلب أحد حوافره وقام على ثلاث [قوائم - <sup>٣</sup> ] ، وما يحقق ذلك قوله فَاذَا كَرُّوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِنَ <sup>٤</sup> - هكذا هي في قراءة ابن عباس وفسرها <sup>٥</sup> معقولة إحدى يديها على ثلاث قوائم <sup>٦</sup> . وفي قراءة ابن مسعود: صوافن ، قال : يعني قياما . قال أبو عبيد:

(١) زاد في ل و ر : [ قال ] حدثنا هشيم قال أخبرنا العوام بن حوشب عن عذرة بن الحارث عن البراء <sup>٧</sup> والحديث في الفائق ٢ / ٢٧ .

(٢-٣) في ل و ر : قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن إسماعيل بن مسلم المبدئي عن مالك بن دينار قال رأيت عكرمة .

(٣) كذلك الحديث في الفائق ٢ / ٢٧ .

(٤) سقطت العبارة من ل من هنا إلى الحديث الآتي .

(٥) من ر .

(٦) في ر : صواف ، وهي القرعة المشهورة ، سورة ٢٢ آية ٣٦ ، ولكن : صوافن - قراءة ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم كما سيأتي .

(٧) زاد في ر : رحمه الله .

(٨) زاد في ر : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي نعيم عن ابن عباس ، وحدثني كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال .

وقد اجتمعت قراءة ابن عباس وابن مسعود على صوافن . قال و<sup>١</sup>  
 عن مجاهد قال : من قرأها : صوافن - أراد معقولة ؛ ومن قرأها :  
 صوافن - أراد بها<sup>٢</sup> قد صفت يديها . فكلامها له معنى . وقد روى عن الحسن  
 غير هاتين القراءتين قرأها<sup>٣</sup> : صوافي<sup>٤</sup> وقال : خالصة لله ؛ قال أبو عبيد<sup>٥</sup> :  
 كأنه يذهب إلى جمع صافية .

صف  
 صفا

وقال أبو عبيد : في حديث النبي<sup>٦</sup> عليه السلام<sup>٧</sup> أنه مر<sup>٨</sup> هو<sup>٩</sup>  
 وأصحابه على إبل لحى يقال لهم بنو الملوخ أو بنو المصطلق قد عبت في  
 أبوها من السمن فتشع بثوبه ثم [مر-<sup>١٠</sup>] لقول الله عز وجل<sup>١١</sup> " وَلَا  
 تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ " إلى آخر الآية<sup>١٢</sup> .

(١) في ر: قد .

(٢-٣) في ر: وحديثي ابن مهدي عن سفيان بن منصور .

(٣) في ر: أنها .

(٤) في ر: حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن أنه قرأ .

(٥) زاد في ر: غير متون بالياء .

(٦-٧) ليس في ر .

(٧-٨) في ر: صلى الله عليه .

(٨) ليس في ل و ر .

(٩) من ل و ر ، والأصل مطموس .

(١٠-١١) في ل و ر: تبارك وتعالى .

(١١) سورة ٢٠ آية ١٣١ .

(١٢) زاد في ل و ر: [قال] حديثه أبو انضر عن عكرمة بن حمار عن يحيى بن =

عصب قوله: عيسيت في أبوالها - يعني أن تجف أبوالها و أبارها على أنخاضها، وذلك إنما يكون من كثرة الشحم، فذلك العيس؛ قال جرير يذكر امرأة أنها كانت راعية: [ الطويل ]  
 ترى العيس الحولى تجونا بكوعها لما مسكا من غير عالج ولا ذبل  
 أو يروى: مسك.

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: على كل سُلامى من أحدكم صدقة ويحزى من ذلك ركتان يصليهما من الضحى.  
 قوله: سُلامى، فالسُلامى في الأصل عظم يكون في فَرْسِن البعير، ويقال: إن آخر ما يبقى فيه المخ من البعير إذا عجم في السلامى والعين.  
 ١٠. فإذا ذهب منها لم يكن له بقية؛ قال الرازي: [ الرجز ]

== أبي كثير يرميه، والحديث في الفائق ١٠٧/٢، وفيه «العيس لليل كالوَذَح لَنَم، وهو ما عيس على ما خيراها من البول والثلث».

(١) في ر: في - خطأ.

(٢) البيت في اللسان (عيس، مسك، دبل).

(٣-٤) ليس في ر.

(٤-٥) في ر: صلى الله عليه.

(٥) زاد في ل و ر: [ قال أبو عبيد ] لا أعلنى إلا سمعته من يزيد (يروي) عن مهدي بن ميمون عن واصل مولى أبي عينة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (حه) ٢: ٢١٦.  
 ٢٢٨، والفائق ١/٦٠٧.

(٦) هامش الأصل «فرسن - بكسر الفاء وسكون الراء وكسر السين».

(٧) هو أبو ميمون النضر بن سلمة العجلي، كما في اللسان (سلم، قى)، والرحز =

لا يشتكين عملاً ما أثقن ما دام متخ في سلامي أو عين  
 قوله: ما أثقن، من اليقنى وهو المتخ. فكان معنى الحديث أنه على كل  
 عظم من عظام ابن آدم صدقة وأن الركبتين تيجوزان من تلك الصدقة.<sup>١</sup>  
 وقال أبو عبيد: في حديث النبی عليه السلام حين قيل [له - ٢]:  
 هذا على و فاطمة قائمين بالسدة، فأذن لهما فدخلتا فأعذف عليهما  
 خميسة سوداء.<sup>٢</sup>

= في صفة خيل، وقيل:

بنات وطاء على خد الليل.

(١) قال الزعزعي في الفائق ١ / ٦٠٧ « قال الزجاج: السُّلُميات العظام  
 التي بين كل مفصلين من أصابع الإنسان » وقال ابن الأنباري: السُّلُمى كل عظم  
 بجوف مما صغر من العظام، ولا يقال لمثل الظنوب والزند: السُّلُمى، إنما يقال  
 له: قصب. وقيل: السُّلُميات فصوص أعلى القدمين وهي من الإبل  
 في الأخفاف، وهي عظام صغار يجمعهن عصب.  
 [ وأما قوله ] يجرى: يثنى « وقال ابن الأثير في النهاية ٢ / ١٩٣ « السُّلُمى  
 جمع سلامية وهي الأتلة من أامل الأصابع، وقيل: واحد وجمعه سواء،  
 ويجمع على سلاميات ».

(٢-٣) في ر: صلى الله عليه.

(٣) من ل و ر.

(٤) زاد في ل و ر: قال أبو عبيد لا أعلمه إلا حدثني هوزة عن عوف عن عطية  
 أبي المعدل ( الطفاوى ) عن أبيه عن أم سلمة ترفعه: والحديث في ( حم ) ٦:  
 ٣٠٥ والفائق ١ / ٨٣ « وفيه » [ السدة ] هي طلة على باب أو ما أشبهها تنق  
 الباب من المطر؛ وقيل: هي الباب نفسه، وقيل: الساحة. أعذف: أرخى.  
 الخميصة عن الأصمعي: ملاءة من صوف أو خز معبأة، فإن لم تكن معبأة فليست =



غدف

قوله: أغدف عليها - يعني أرسل عليها<sup>١</sup>، ومنه قيل: أغدفت المرأة قناعها - إذا أرسلته على وجهها [تستره -<sup>٢</sup>] ؛ قال عنترة: [الكامل]  
 إن تُغْدِفِي دُونَ القِنَاعِ قَانِي كَلْبٌ بِأَخَذِ الفَارِسِ المُسْتَلْسِمِ<sup>٣</sup>

٧٣ / ب

<sup>٤</sup>/ يعني كأنها ازددرته، فقال ما قال<sup>٥</sup>..

وقد روى في حديث آخر: إِنَّ قَلْبَ الْمُؤْمِنِ أَشَدَّ اضْطِرَابًا مِنَ الذَّنَبِ يَهِيهِ مِنَ العَصْفُورِ حِينَ يَغْدِفُ بِهِ<sup>٦</sup> .

وبعض الناس يحمله على هذا المعنى، فإن كان منه فهو أن تلقى عليه الشبكة أو الحبال فيصاذه<sup>٧</sup>، كما يرسل الستر وغيره وليس<sup>٨</sup> هذا بشيء<sup>٩</sup> .  
 = بضميمة؛ سميت لرقعتها ولينها وصغر حجمها إذا طويت. وعن بعض الأعراب في وصفها: الخميصة للملاءة اللينة الرقيقة الواسعة التي تتسع منشورة وتضمر مطوية تكفي من القرو وتجمل لللبس ليست بقردة ولا تخينة ولا عظيمة الكور<sup>١٠</sup> .  
 (١) ليس في ل ور .  
 (٢) من ل ور .

(٣) البيت في اللسان (طبيب، غدف) وفي ديوانه المطبوع بيروت ١٩٠١ ص ٧٩ .  
 (٤-٥) ليس في ل ور؛ وبهامش الأصل ما لفظه « [ازددرته] يعني الشاعر عنترة » .  
 (٥) الحديث في القفاقي ١/ ٥٠٣ . « انفس المؤمن أشد ارتكاضا من الخطيطة من العصفور حين يغدف به - أي اضطرابا وفوارا، من ارتكض الجنين - إذا اضطرب وهو مطاوع ركضه - إذا حركه، يقال: ركض الفارس - إذا حرك الدابة برجله، وركض الطائر - إذا حرك جناحيه . (غدف) بالصيد إذا القي عليه الشبكة » .

(٦) ليس في ل، وفي ر: يصطاد .

(٧-٨) في ل: هوشيء، وفي ر: هوشيء .

أشبه منه بهذا .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' في ذكر المنافقين وما في التنزيل من ذكرهم و [من - ٢] ذكر الكفار .

فيقال<sup>٢</sup>: إنما سمي المنافق منافقا لأنه نفاق كالبربوع، وإنما هو دخوله نفاقه، يقال منه: قد نقق فيه ونافق وهو جحره، وله جحر آخر . يقال له: القاصعاء، فإذا طلب قصع نخرج من القاصعاء، وهو يدخل في النفاق ويخرج من القاصعاء، أو يدخل في القاصعاء ويخرج من النفاق، فيقال: هكذا يفعل المنافق يدخل في الإسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذي دخل فيه .

وأما الكافر فيقال - والله أعلم: إنما سعى كافرا لأنه متكفر به ١٠ كفر كالتكفر بالسلاح . وهو الذي قد ألبسه السلاح حتى غطى كل شيء منه، وكذلك غطى الكفر قلب الكافر، ولهذا قيل لليل كافر، لأنه ألبس كل شيء؛ قال ليلى يذكر الشمس: [ الكامل ]  
حتى إذا ألفت يسدا في كافر وأجنّ عورات الثغور ظلأمها

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) من ل ور .

(٣) في ل ور: يقال - والله أعلم .

(٤) من ل ور، وفي الأصل: من .

(٥) في ل ور: فكذلك .

(٦) البيت في معلقته المشهورة شرح العصائد العشر للبرزى ص ١٦٠ وفي اللسان (كفر)، وبهامش ل «يعني الشمس غابت في سواد الليل»؛ وبهامش =

١ وقال [أيضا - ٢]: [الكامل]

في ليلة كفر النجوم غمامها<sup>٢</sup>.

ويقال<sup>٣</sup>: الكافر سمي بذلك للوجود<sup>٤</sup>، كما يقال: كافرني فلان

حتى - إذا ججده حتى<sup>٥</sup> كفر<sup>٦</sup>، يقول: غطاها السحاب<sup>٧</sup>.

٥ وقد يقال في المتناقض: إنما سمي متناقضا للتناقض وهو السرب<sup>٨</sup> في الأرض، والتفسير الأول أعجب إلى.

و قال أبو عبيد: في حديث النبي "عليه السلام" في تلية الحج:

= الأصل «عورات» بالعين مهملة: الخلل الذي يخوف منه - تمت من ش (باب العين والواو) .

(١) زاد في ر «التعور: الخلل» .

(٢) من ل و ر .

(٣) في معقته المشهورة، وتامه بهامش الأصل: [الكامل]

«يلو طريقة متنها متواترا في ليلة كفر النجوم غمامها»

انظر شرح القمائد المشر للتبريزي ص ١٤٧ .

(٤) زاد في ل و ر: في .

(٥) في ر: بالوجود، وفي ل: بالوجود .

(٦) ليس في ر .

(٧) ليس في ل و ر .

(٨ - ٨) ليس في ل .

(٩) بهامش الأصل «السرب» بفتح السين و الراء: بيت تحت الأرض - من

ش (باب السين و الراء) .

(١٠ - ١٠) في ر: صلى الله عليه .

ليك اللهم ليك ، 'ليك لا شريك لك ليك' ، إن الحمد و النعمة لك و الملك لا شريك لك .

١ تفسير التلبية الاستجابة<sup>٢</sup> ، و كان الخليل بن أحمد رحمه الله يفسر لبي أصل التلبية أنها الإقامة بالمكان<sup>٣</sup> ، يقال : ألبيت بالمكان - إذا أقمت به . و لبّيت - لغتان ، قال : ثم قلبوا الباء الثانية إلى الياء استقالا كما قالوا : ه نظيت ، فانما أصلها<sup>٤</sup> تظننت ؛ و كما قال العجاج : [ الرجز ]  
تفضى البازي إذا البازي كسر<sup>٥</sup>

(١ - ١) سقط من ل ، و زاد في ر : حدثني ابن علية عن أيوب عن قافع عن ابن عمر ، و حدثني يحيى بن سعيد عن جعفر عن أبيه عن جابر ، و حدثني عبد الله ابن داود عن الأصمعي عن عمارة عن أبي عطية عن عائشة و بعضه عن عبد الرحمن ابن يزيد عن عائشة ، كلهم يحدث بذلك عن النبي صلى الله عليه و و الحديث في (خ) حج : ٢٦ ، (ج) مناسك : ١٥ ، ٨٤ ، (حم) ٩ : ١٤ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٣ ، ٢ : ٣ ، ١٠٠ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٣ ، و الفائق ٢ / ٤٤٣ ، و فيه « معنى ليك دواما على طاعتك و إقامة عليها مرة بعد أخرى ، من ألب بالمكان - إذا أقام به و ألب على كذا - إذا لم يفارقه .

(٢) زيد في ر « قوله ليك » .

(٣) في ل و ر : في الحديث أنها استجابة .

(٤) ليس في ل و ر .

(٥) زاد في ل و ر : قال .

(٦) في ر : أصله - خطأ .

(٧) الرجز في اللسان ( قفض ، قضي ) ، و صدره :

إذا الكرام اجتدوا الباع بدو

وإنما أصلها تَقَضَّضٌ<sup>١</sup>، قال: قالوا على هذا [لَبَّيتَ -<sup>٢</sup>] و[نَمَّا<sup>٣</sup>  
أصلها أَلَبَّيتَ أو لَبَّيتَ، فكان قوله: لَبَّيتَ] أي -<sup>٤</sup>] أنا عبدك أنا مقيم<sup>٥</sup>  
عندك إقامة بعد إقامة وإجابة بعد إجابة، ثم ثنوه للتوكيد<sup>٦</sup>، هكذا  
يحكى [هذا -<sup>٧</sup>] التفسير عن الخليل، ولم يبلغنا عن أحد أنه فسرهُ غيره  
• إلا من اتبعه فحكي عنه •

وقال أبو عبيد: في حديث النبي<sup>٨</sup> عليه السلام<sup>٩</sup>: اقتلوا شيوخ المشركين  
واستحيوا شرهم<sup>١٠</sup> •

يقال: فيه قولان: أحدهما أنه يريد بالشيوخ الرجال المسان أهل  
الجد منهم والقوة على القتال ولا يريد الهرم؛ و<sup>١١</sup> يبين ذلك حديث

(١) في ل و ر: قَضَضْتُ •

(٢) من ل، وفي ر: أَلَبَّيتَ •

(٣) ليس في ل •

(٤) في ل: قولهم •

(٥) من ل و ر •

(٦) زاد في ل و ر «معك قد أجبتك على هذا، وما أنبئ به من المعنى، ثم ثنوه

للتوكيد فقالوا: لَبَّيتَ (الهم لَبَّيتَ) أي أقمت «وما بين القوسين من ر •

(٧-٦) ليس في ل و ر •

(٨-٨) في ر: صلى الله عليه •

(٩) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا أبو معاوية عن حجاج بن أرطاة عن قتادة

عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (ت) - سير: ٢٨ •

(حم) ٥: ٢٠٤، ٢٠٥ و النهاية ٢/٢٢٩ • وليس في التمامي •

(١٠) ليس في ل و ر •

أبي بكر حين أوصى يزيد بن أبي سفيان فقال: لا تقتل شيخا كبيرا. وقوله: شرحهم - يريد الشباب . ومناه<sup>١</sup> في هذا القول الصغار الذين لم يدركوا، فصار تأويل الحديث: اقتلوا الرجال واستحيوا النساء<sup>٢</sup>. وأما التفسير الآخر فانه يريد بالشيوخ الهرمى الذين إن سُبُّوا لم يتنفع بهم للخدمة، واستحيوا الشباب - يعنى أهل الجلد من الرجال الذين يصلحون للذكور<sup>٥</sup> والخدمة<sup>٢</sup>، وقال حسان في النرخ: [ الخفيف ]

إنَّ شرح الشباب والشعر الآس - سودما لم يُعاص كان جنونا<sup>٣</sup>  
 وقوله: استحيوا، إنما هو استفعلوا من الحياة - أى دعوهم أحياء  
 لا تقتلوا، ومنه قول الله عز وجل<sup>٤</sup> فيما يروى في التفسير "سَنُقْتِلُ أَبْنَاءَهُمْ  
 وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ"<sup>١</sup> - "١".

١٠

وقال أبو عبيد: في حديث النبي<sup>٥</sup> عليه السلام<sup>٦</sup> أن رفقة جاءت  
 (١) في الأصل ول ول و ر: معناهم - خطأ .  
 (٢) في ل ول و ر: الصبيان .

(٣) وفي النهاية ٢/٢٢٩ و شرح التيباب: أوامه، وقيل: نضارته وقوته، وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع، وقيل: هو جمع شارب مثل شارب وشرب .

(٤) البيت في ديوانه ص ١٣ و السان (شرح) .

(٥-٥) في ل ول و ر: تبارك وتعالى .

(٦) سورة ٧ آية ١٢٧، وفي ر: يَذْبَحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ - سورة ٢٨ آية ٤ .

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه .

وَم يَهْرَفُونَ<sup>١</sup> بصاحب لهم ويقولون: يا رسول الله! ما رأينا مثل فلان،  
ما سرنا إلا كان في قراءة/ ولا نزلنا إلا كان في صلاة<sup>٢</sup>.

٧٤/ الف

حرف قوله: يهرفون [به -<sup>٣</sup>]، يمدحونه ويطنبون في ذكره: يقال منه:  
هرف<sup>٤</sup> بالرجل أهرف هرفاً، ويقال في مثل من الأمثال: لا تهرف قبل  
• أن تعرف<sup>٥</sup>.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام\* أنه كره الشكال  
في الخيل<sup>٦</sup>.

[قوله: الشكال -<sup>٧</sup>] يعني أن تكون ثلاث قوائم منه محجلة واحدة  
شكل مطلق. وإنما أخذ هذا من الشكال الذي تشكل به الخيل، شبه به لأن  
١. الشكال إنما يكون في ثلاث قوائم؛ أو أن تكون الثلاث مطلقاً ورجل

(١) بهامش الأصل: بالغاء.

(٢) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا ابن عدي عن أبيه عن أبي قلابة يرويه؛

الحديث في الفائق ٣/ ٢٠٠ وفيه «صاحب» مكان «بصاحب» والهاء ٤/ ٢٦٣.

(٣) من ل و ر.

(٤) كذلك للتل في النهاية ٤/ ٢٦٣، وفي الفائق ٣/ ٢٠٠ وبهامش الأصل

ناقلاً عن تميم العلوم والمستقصى ٢/ ٢٦١ ومجمع الأمثال ٢/ ١١٣ برواية

«بما لا تعرف».

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه.

(٦) زاد في ل و ر: [قال] حدثني يحيى بن سعيد عن سليمان بن عمرو عن

سلم بن عبد الرحمن عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث

في (١) جهاد: ٤٣، (٢) جهاد: ١٤، (٣-٣) ٢: ٢٠٠، ٤٣٦، ٤٦١، ٤٧٠

والعالي ١/ ٦٧٢.

مَحْجَلَةٌ، وليس يكون الشكال إلا في الرجل ولا يكون في اليد .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه قال: إني لأكره أن أرى الرجل ناثراً فريص رقبته قائماً على مَرْبِئِهِ يضرها .

قال الأصمعي: الفريصة هي اللحمة التي تكون بين الكتف والجنب فرص التي لا تزال ترعد من الدابة، وجمعها: فرائص وفريص . قال أبو عبيد: ه وهذا الذي قاله الأصمعي هو المعروف في كلام العرب، ولا أحسب

(١) بهامش الأصل « وتجميل يد ورجل مخالف مكروه أيضاً - تمت من ش » وفي النهاية ٢/٢٥٣ « الشكال: ..... وقيل: هو أن تكون إحدى يديه وإحدى رجليه من خلاف محجلتين . وإنما كرهه لأنه كالشكول صورة تفاؤلا . ويمكن أن يكون جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجاسة ، وقيل: إذا كان مع ذلك أقر زالت الكراهة لزوال شبه الشكال - والله أعلم .

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه .

(٣) قوله: مربئته، تصغير المرأة استضعاف لها واستصغار ليرى أن الباطش بمثلها في ضعفها لئيم - من الفائق ٢/٢٥٧ .

(٤) زاد في ل و ر: قال بلقي عن ابن عبيدة عن يحيى بن سعيد عن حميد بن نافع عن أم كلثوم ابنة أبي بكر ترضعه، والحديث في الفائق ٢/٢٥٧ وفيه « قال أمية: [الطويل]

فرائصهم من شدة الخوف ترعد

وجرى قولهم: نادر فريص فلان، جري للثل في الغضب وظهور علاماته وشواهده، وكثر حتى استعمل فيها لا فريص فيه، فكان معنى قوله: ناثراً فريص رقبته، ظهور أمارات الغضب في رقبته من انتفاخ الوريدين وغير ذلك، وإن لم يكن في الرقبة فريصة . أو شبه تؤور عصب الرقبة وعروقها تؤور الفرائص فيها فريصاً، لأنه قال ناثراً من رقبته ما يشبه الفريص في التؤور عند الغضب .

(هـ) من ر، وفي الأصل ول « ثم » .



الذى فى الحديث إلا غير هذا كأنه إنما أراد تحبب الرقة وعروقها لأنها هى التى تتور فى الغضب - والله أعلم .

وقال أبو عبيد : فى حديث النبى "عليه السلام" أنه قال : المسلمون هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ كالجمل الآنف إن قيد انقاد وإن أنيخ على صخرة استناخ .

أنف ه قوله : الآنف - يعنى الذى قد عقره الخطام ، إن كان بخشاش أو رة أو خزيمة فى أنفه ، فهو ليس يمتنع على قائده فى شيء للوجع الذى به ، وكان الاصل فى هذا أن يقال : مأنوف ، لأنه مفعول به كما يقال : مصدور

(١) ليس فى ر .

(٢) وقال ابن الأثير فى النهاية ٢١/٣ « وقيل : أراد شعر المريضة كما يقال : [فلان] ثار الرأس - أى ثار شعر الرأس ، ما - تعارها للرقة وإن لم يكن لها فرائص ، لأن الغضب يهوى عروقها » .

(٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث فى الفائق ٧/١ وفيه « للمؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف . . . . . وقال أبو سعيد الضرير : رواه أبو عبيد : كالجمل الآنف بوزن فاعل ، وهو الذى عقره الخشاش ، والصحيح الأنف على فعل كالفقر والظفر . المحذوفة من يائى هين ولين ، وقيل : الثانية ؛ والكاف مرفوعة المحل على أنها خبر ثالث ، وللعنى أن كل واحد منهم كالجمل الأنف ، ويجوز أن ينتصب عليها على أنها صفة لمصدر محذوف ، تقديره : لينون لنا مثل لين الجمل الأنف » .

(هـ) بهامش الأصل « البرة : حلقة تجمل فى أف البعير ، جمعها : برى و برين ، وهى أيضا الخلل . وهى الخشاش - بضم الخاء ونصبها وكسرهما ، وهى الخرازة ؛ وفى اللسان (خشش) « الخشاش : الذى يدخل فى عظم أف البعير وهو من خشب ، والبرة من صفر ، والخرازة من شعر » .

الذي يشتكى صدره ، و مبطون للذي به البطن ، وكذلك رؤوس و مفخوذ و مفؤود ، و جميع ما في الجسد على هذا ، و لكن هذا الحرف جاء شاذاً عنهم . و قال بعضهم : اجل الآنف هو الذلول ، و لا أرى أصله إلا من هذا . و قال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام أنه خطبهم على راحته و إنما لتقصع بجرّتها .

قوله : تقصع بجرّتها ، القصع : ضمك الشيء على الشيء حتى تقتله أو تهشمه . و منه قصع القملة ، و منه قيل للغلام إذا كان بطيء الشباب : قصيع ، يقول : إنه مرّدّد الخلق بعضه إلى بعض فليس يطول . و إنما قصع الجيرة شدة المضغ و ضم بعض الأسنان على بعض . و الجيرة ما تجترّه الإبل فتخرجه من أجوافها لتمضغه ثم ترده في ١٠ جرر أكراشها بعد الجرة - أي بعد أن تجترّه .

(١) زاد في ر « و كذلك الأنثى مرؤسة و مفخوذة و مفؤدة » ، و في ل « و كذلك الأنثى كلها بالهاء مرؤسة » .

(٢-٢) من ر ، و في الأصل « و الحرف شاذ عليهم » و ليس في ل . و بهامش الأصل « يعني فاعل بمعنى مفعول » .  
(٣-٣) في ر : صل الله عليه .

(٤) زاد في ل و ر : [ قل ] حدثني يزيد عن [ ابن ] أبي عروة عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن عمرو بن خازجة شهده من النبي صلى الله عليه ؛ و الحديث في (ج) و صايا : ٤٦ (جم) ٤ : ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ . و الفائق ٢ : ٣٥١ .

(٥) زاد في ر : قين .

وفي هذا الحديث من الفقه خطبته عليه السلام على ظهر الناقة وهذا رخصة في الوقوف على الدواب إذا كان ذلك لحاجة إليه .<sup>١</sup> وعن مالك بن أنس قال: الوقوف على ظهر الدواب بركة سنة والقيام على الأقدام رخصة<sup>٢</sup> . وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: المؤمن يأكل في ميى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء<sup>٣</sup> .

قوله: المؤمن يأكل في ميى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء،<sup>٤</sup> نرى ذلك سواه أعلم - لتسمية المؤمن عند طعامه<sup>٥</sup> فتكون فيه البركة وأن الكافر لا يفعل ذلك، ويرون أن وجه الحديث - والله أعلم - أنه كان<sup>٦</sup> هذا [الحديث] خاصا<sup>٧</sup>

(١) ليس في ر .

(٢) زاد في ل و ر: [قال] أخبرني عبد الرحمن بن مهدي .

(٣) كذلك الحديث في الفائق ٢/ ٣٥١ .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٥) زاد في ل و ر: [قال] حدثني حجاج عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه ، وحدثناه هشيم عن مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه ، وحدثني يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر كلهم عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (ت) أطعمة: ٢٠، (ح) ٢: ٢١، ٤٣٠، ١٤٥، ٧٤ والفائق ٢/ ٣٤، وفيه المؤمن يأكل في معا واحد . . . . . ألف المعامطة عن ياء لقولهم في تنيته معيان .

(٦) زاد في ر: قوله معا واحد .

(٧) في ر: الطعام .

(٨-٨) في ر: ذلك خاصة، وما بين الحازنين من ل .

لرجل بعينه<sup>١</sup> كان يكثر الأكل قبل إسلامه ثم أسلم فنقص ذلك [منه -<sup>٢</sup>]  
 فذكر ذلك<sup>٣</sup> للنبي عليه السلام فقال فيه هذه المقالة ، قال [أبو عبيد -<sup>٤</sup>]:  
 وأهل مصر يرون أن صاحب هذا الحديث هو أبو بصرة الغفاري<sup>٥</sup> ،  
 ولا نعلم للحديث وجهاً غير هذا لأنك قد ترى من المسلمين من يكثر  
 أكله ومن الكفار من يقل ذلك منه ، وحديث النبي عليه السلام : هـ  
 لا تُخُفَ له ، فهذا وجه على هذا الوجه . وقد روى عن عمر رضى الله عنه  
 أنه كان يأكل الصاع من التمر ، فأى المؤمنين كان إيمانه كإيمان عمر .  
 وقال أبو عبيد : فى حديث النبي عليه السلام أن علياً رضى الله  
 عنه كان إذا "نعت النبي عليه السلام" قال : لم يكن بالطويل المنقط

(١) زاد فى ر : أنه .

(٢) من ل .

(٣) ليس فى ر .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٥) من ر .

(٦) هو حميل بن بصرة بن وقاص بن حاجب بن غفار أبو بصرة الغفاري .  
 وبهامش الأصل : «أفضله» يقال إنه الجهمي بن سعيد الغفاري ، وكان أكل معه  
 وهو كافر فاكثر ، وأكل معه وهو مؤمن فأقل - تمت .

(٧) فى ر : الكافرين .

(٨) من ر ، وفى الأصل ول : له .

(٩) فى ر و هامش ل : صفة .

(١٠-١٠) لبس فى ل و ر .

(١١-١١) فى ل : نعت ، وفى ر : نعت صلى الله عليه .

٧٤/ ب ولا بالقصير<sup>١</sup> المتردد، لم يكن / بالمطعم<sup>٢</sup> ولا بالمكثم<sup>٣</sup>، كان أبيض  
 مُشرب أدعج العينين، أهدب الأشفار، جليل المشاش<sup>٤</sup>، والكتد، شثن  
 الكفين والقدمين، دقيق المسربة<sup>٥</sup>، إذا مشى تقلع كأعما يمشى في  
 صب، وإذا التفت التفت معاً ليس بالسبط ولا الجمد القِطط<sup>٦</sup>. [وفي  
 حديث آخر حدثناه إسماعيل بن جعفر قال: كان أزهر ليس بالأبيض  
 الابهق<sup>٧</sup>-] وفي حديث آخر: كانت في عينه شُكلة<sup>٨</sup>. وفي حديث  
 آخر: كان شيخ الذراعين<sup>٩</sup>.

قال أبو عبيد<sup>١٠</sup>: قال الكسائي والأصمعي وأبو عمرو وغير واحد

(١) في ر و ل والفائق ٣/٣٦: القصير.

(٢) بهامش الأصل «الطعم هنا مثل المكثم وهو تقبض الوجه وعلظه - تمت  
 (شمس العلوم باب الطاء والماء)».

(٣) في ل و ر والفائق: المكثم.

(٤) بهامش الأصل «المشاش - بضم الميم».

(٥) بهامش الأصل «المسربة - ففتح الميم وسين مهمة ساكنة وبضم الراء».

(٦) زاد في ل و ر: [قال] حدثني أبو إسماعيل المؤدب عن عمر مولى عفرة  
 عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية قال كان علي [بن أبي طالب] إذا نعت النبي صلى الله  
 عليه قال ذلك؛ والحديث في (خ) لباس: ٦٨، (ت) ماقب: ٨، والفائق  
 ٣/٣٦: بالهظ مختلفة.

(٧) من ل و ر؛ وكذا الرواية في الفائق ٣/٣٦.

(٨-٨) سقط من ل، وفي الأصل بين السطور ما صورته «شبهة» والرواية  
 في الفائق ٣/٣٦.

(٩) انظر الفائق ٣/٣٦، والحديث في (حم) ٢: ٤٤٨٠، ٣٢٨.

(١٠-١٠) ليس في ل و ر.

في هذا الحديث ؛ قوله : ليس بالطويل الممّط . يقول : ليس بالبائن الطول<sup>١</sup> .

ولا القصير المتردد [ يعنى - ٢ ] الذى<sup>٢</sup> تردد خلقه بهضه على<sup>٣</sup> بعض ، وهو مجتمع ليس بسيط الخلق . يقول : فليس هو كذلك ولكن ربعة<sup>٤</sup> بين الرجلين<sup>٥</sup> ، وهذا صفته [ صلى الله عليه ] فى حديث آخر<sup>٥</sup> أنه ضرب اللحم بين الرجلين<sup>٦</sup> .

وقوله : ليس بالمطّهم قال الأصمى : المَطّهم التام كل شيء منه على حدته فهو بارع الجمال<sup>٧</sup> .

(١) فى ل و ر : ذكر كل واحد منهم بعض تفسير .

(٢) قال الرغشرى فى الفائق ٣ / ٣٦ « يقال : منط الحبل وكل شيء لين - إذا مددته فأنمط ، ومنه أنمط النهار - إذا امتد ، وعن أبى تراب بالنين والعين » .

(٣) من ل و ر .

(٤) زاد فى ر : قد .

(٥) فى ر : إلى .

(٦) بهامش الأصل « ربعة - بسكون الباء » .

(٧-٨) سقط من ل ؛ وما بين الحازرين من ر . و بهامش الأصل « ضرب - بالصاد مهملة - أى مجتمع اللحم مكثره - تمت ، الضرب - بالضاد معجمة وسكون الراء : الرجل الخفيف اللحم ، وما وجدناه مهملة » ؛ والحديث فى الفائق ٣ / ٣٦ .

(٨) وفى الفائق ٣ / ٣٨ « وقيل : هو السمين الفاحش السنن ، وقيل : المتفخخ الوجه الذى فيه بهامة من السنن ، وقيل : النحيف الجسم الدقيقة ، وقيل : الطهمة والطحمة فى اللون أن تجاوز سمرة إلى السواد ، ووجه مطهم =

وقال غير الأصمى: المكلم المدور الوجه؛ يقول: فليس كذلك ولكنه مسنون .

شرب وقوله: مُشرب - يعنى الذى قد أشرب حرة .  
دعج والادعج العين شديد سواد العين؛ قال الأصمى: الدعجة هي . السواد .

مش [قال -<sup>٢</sup>]: والجليل المشائى ، العظيم رؤوس العظام مثل الركبتين والمرقطين والمنكين .

لشد وقوله: الكئيد ، هو الكاهل ، وما يليه من جسده .  
شثن وقوله: شثن الكفين و القدمين - يعنى أنهما تملان إلى النلظ .

= إذا كان كذلك .

(١) وقال الزخشرى فى الفائق ٣ / ٣٨ « وقال ثمر: [ المكلم ] القصير الحنك الدانى البهية المستدير الوجه ، ولا يكون إلا مع كثرة اللحم » .  
(٢) وفى المنهث ص ٢١٩ « الدمج عند العرب السواد فى العين وغيرها ، وعند العامة سواد الحدة فقط ، وهو المعنى فى صفته ؛ يقال: رجل أدعج - أسود الجلد وليل أدعج ؛ قال الشاعر ( وهو العجاج ) : [ الرجز ] يسير فى أعجاز ليل أدعجا »

(٣) من ر .

(٤) فى المنهث ص ٤٩٦ « قال سلمة : الكتد مجتمع العينين ، وقال الأصمى هو من الفرس وغيره موصل العنق فى الصلب » .

(٥) زاد فى ر « يتلوه فى الجزء الذى يليه : قوله إذا مشى تعلق ، وصلى الله عليه وآله . الجزء السابع من غريب الحديث عن أبى عبيد القاسم بن سلام رواية على ابن عبد العزيز عنه - بسم الله الرحمن الرحيم » .

و قوله

١ وقوله: [إذا مشى تَقَلَّعَ] كأنما يمشى في صيب، الصيب: الانحدار، صيب  
وجمه: أصباب، قال رؤبة: [الرجز]

يل بَلَدٍ ذى صُحْدٍ وَأَصَابٍ

يل في معنى رب .

وقوله: ليس بالسبط ولا الجمد القَطَط، فالقَطَط: الشديد الجعودة ه قَطَط  
مثل أشعار الحبش، والسبط الذى ليس فيه تكسر، يقول: فهو جمد رَجَلٍ ٢ . سبط  
وقوله: كان أزهر، الأزهر: الأبيض النير، الياض الذى ١ زهر  
لا يخالط ياضه حمرة .

وقوله: ليس بالأمهق، فالأمهق: الشديد الياض الذى لا يخالط مهق  
ياضه شيء من الحمرة وليس بنير، ولكن كلون الجص أو نحوه، يقول: ١٠  
فليس هو كذلك .

وقوله: في عينه سُكَلَةٌ، فالسُكَلَةُ [كهية - ٥] الحمرة تكون في ياض شكل  
العين: قال الشاعر: [الطويل]

(١) في الفائق ٣/ ٣٨ «تَقَلَّعَ: ارتفع قدمه على الأرض ارتفاعاً كما تنفalc عنها،  
وهو نفى للاختيال في المشى» .  
(٢) في اللسان (صيب) .

(٣) بهامش الأصل «شعر رَجَلٍ - بكسر الجيم - أى بين السبط والجعد - تمت  
من ش (باب الراء والجيم)» .

(٤) في ر: الأمهق، وفي ل: قال الأمهق .

(٥) من ل و د .



ولا عيبَ فيها غير سُكَّةِ عينا كذاك عِناق الطير سُكَّلا عيونها<sup>١</sup>  
 وشهْلُ غير السُّكَّةِ وهي حمرة في سواد العين؛ <sup>٢</sup> أو المُرْهَة: البياض  
 مره لا يخالطه غيره، وإنما قيل للعين التي ليس فيها كل: مرهه، لهذا المعنى<sup>٣</sup>.  
 وقوله: أهدب الأشفار - يعني طویل الأشفار<sup>٤</sup>.

و قوله: شج الذراعين - يعني عبل الذراعين عريضهما.  
 و المربة الشعر المستدق ما بين اللبة إلى السرة؛ قال الأدهلي: [الكامل]  
 سرب

الآن لما ابيض مرسى ونصفت من نابي على جذم  
 "تزو الأعادي أن ألين لها هذا توهم صاحب الخلق"  
 وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام حين أتاه عمر،  
 ١ فقال: إنا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا، أقرى أن تكتب بعضها؛ فقال:  
 أمتهو كون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى؛ لقد جئكم بها بيضاء نقية،  
 (١) البيت في اللسان (شكل) بدون نسبة.

(٢-٣) ليس في ل.

(٣) في اللغيث ص ٢٢٢ «والهدب: السورسل الذي كان له هدبا، وأذن هدباء -  
 أي ساقطة قد تنفضت واسترخت، وشجرة هدباء تدأت أعصانها من حوالها». <sup>٤</sup>  
 (٤) من ل و ر، وفي الأصل «الهدلى» خطأ؛ والبيتان الأتيان للحارث بن  
 وعلة الدهل كما في اللسان (سرب).

(٥-٥) ليس في ل و ر، وفي اللسان «هذا تخيل» مكان «هذا توهم».  
 وزاد في ل: الجذم الأصل.

(٦-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

'لو كان موسى حيا ما وسعه إلا اتباعي'.

و تفسير هذا الحرف في حديث آخر مرفوع<sup>٢</sup> قال ابن عون: قلت<sup>١</sup> للحسن: ما متهوكون؟ قال<sup>٣</sup>: متحIRON. قال أبو عبيد: يقول: أمتحIRON هوك أنتم في الإسلام لا تعرفون دينكم حتى تأخذوه من اليهود والنصارى؟ [قال أبو عبيد<sup>٤</sup>]: فعناه أنه كره أخذ العلم من أهل الكتاب. وأما قوله: لقد ه جتكم بها بضائة نقية، فإنه أراد<sup>٥</sup> الملة الحنيفة، فلذلك جاء التانيث، كقول الله<sup>٦</sup> هز وجل<sup>٧</sup> "وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ -"<sup>٨</sup> إمامي فيما يفسر الملة الحنيفة. وقال أبو عبيد: في حديث النبی "عليه السلام" أنه لما خرج إلى مكة

(١) زاد في ل و ر: و.

(٢) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا جالد عن الشعبي، والحديث في الفائق ٣/ ٢١٨ وفيه «تهوك وتهور أخوان في معنى وقع في الأمر بشير روية، وقال الأصمعي: التهوك الذي يقع في كل أمر، وأنشد الكسائي: [الطويل] رآني امرأ لا هذرة متهوكا ولا وهنا شراب ماء المظالم

وتيل: التهوك والتهفك: الاضطراب في القول وأن يكون غير مستقامة».

(٣) في ل و ر: [قال] حدثنا معاذ عن ابن عون عن الحسن يرفعه نحو ذلك.

(٤) في ل و ر: نقلت.

(٥) في ل و ر: قتال.

(٦) من ل و ر.

(٧) في ل: يعني.

(٨-٨) في ل: تبارك وتعالى.

(٩) سورة ٩٨ آية ٥.

(١٠-١٠) في ر: صلى الله عليه وسلم.

عرض له رجل فقال : إن كنت تريد النساء البيض و التوق الآدم فعليك  
 ببنى مدلج ، فقال : [ إن - ' ] اقه منع من بنى مُدلج لصلتهم ' الرحم  
 و طعنهم في ألباب الإبل . و بعضهم يرويه : في لَبَات [ الإبل - ' ] .  
 قوله : و طعنهم في ألباب الإبل ، قد يكون ألباب ' في معنيين :  
 ٥ ألبابهما أن يكون أراد جمع اللب ، و لب كل شيء خالصة ، كقولك :  
 ٧٥ / الف لب الطعام / و لب النخلة و غير ذلك ؛ يقول : فانما ينحرون خالص إبلهم  
 و كرائمها . و الوجه الآخر أن يكون أراد جمع اللب ، و هو موضع المنحر  
 من كل شيء . و نرى أن لب الفرس إنما سمي به لهذا ، و لهذا قيل :  
 لَبِيت فلانا - إذا جمعت ثيابه عند صدره و نحره ثم جررته ، و إنما وصفهم  
 ١٠ أنهم أهل جود بأموالهم و صلة لأرحامهم . و الذي يراد من هذا  
 الحديث أن الإحسان و الصلة يذهبان السوء و المكروه . قال أبو عبيد :

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : بصلتهم .

(٣) زاد في ل و ر : [ قال ] حدثنا حماد بن خالد عن هشام بن سعد عن زيد بن  
 أسلم رفته ؛ و الحديث في الفائق ١ / ١٩ و فيه « الأدمة في الإبل البياض مع سواد  
 للفتين ؛ عليك من أسماء الفعل ، يقال : عليك زيدا - أي الزمه ، و عليك به - أي  
 خذ به ، و المراد بها أوقع بيني مدلج » .

(٤) ليس في ر ، و في ل : الألباب .

(٥) من ل و ر ، و في الأصل : يروى .

(٦) من ل و ر ، و في الأصل : قال .

(٧) ليس في ل و ر .

(٨ - ٨) ليس في ل و ر .

وإن كان المحفوظ هو لبات<sup>١</sup>، فإن اللبة<sup>٢</sup> موضع النحر، ثم جمعها لبات .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: إن مما أدرك الناس

من كلام النبوة [الأولى -<sup>٣</sup>] إذا لم تستحي فاصنع ما شئت<sup>٤</sup> .

جاء

قال جرير: معناه أن يريد الرجل أن يعمل الخير فيدعه حياء

من الناس كأنه يخاف مذهب الرياء، يقول: فلا يمتك الحياء من المعنى .

لما أردت؛ قال أبو عبيد: والذي ذهب إليه جرير معنى صحيح في مذهبه:

وهو شبيه بالحديث الآخر: إذا جاءك الشيطان وأنت تصلي فقال: إنك

تراءى، فزدها طولا . وكذلك قول الحسن: ما أحد أراد شيئا من

الخير إلا سار في قلبه سورتان فإذا كانت الأولى منهما لله فلا تهيدنه<sup>٥</sup>

الآخرة؛ وفي هذا أحاديث والمعنى فيه قائم، ولكن الحديث الأول ١٠

ليس يحمي سياقه ولا لفظه على هذا التفسير ولا على هذا يحمله الناس،

[و-<sup>٦</sup>] إنما وجهه عندي أنه أراد بقوله: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت،

(١) في ل: اللبات .

(٢-٢) في ل و ر: فالبية .

(٣) في ل: و .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٥) من ر .

(٦) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن ربيعي

ابن حراش عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ والحديث

في (جه) زهد: ١٧، (ح) ٤: ١٢١، ١٢٢، ٥: ٢٧٣ والفائق ١/٣١٦ .

(٧) بهامش الأصل «تهيدنه - أي توقفه» .

(٨) من ل .

إنما هو من لم يستحي صنع ما شاء على جهة الازم لترك الحياء، ولم يرد بقوله: فاصنع ما شئت- أن يأمره بذلك أمراً، وهذا جائز في كلام العرب أن يقول: افعل كذا وكذا ١ وليس يأمره ٢، ولكنه أمر بمعنى الخبر، ألم تسمع حديث النبي عليه السلام: من كذب على متعمدا ٣ فليتبوأ مقعده من النار؟ ليس وجهه أنه أمره بذلك، هذا ما لا يكون ٤، إنما معناه: من كذب على متعمدا تبوأ مقعده من النار [أى-] كان له مقعد من النار، إنما هي لفظة أمر على معنى الخبر وتأويل الجزاء، وإنما يراد من الحديث أنه يحث على الحياء ويأمر به ويجب تركه ٥. وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه أتى بوشيقة ١٠ يابسة من لحم صيد فقال: إني حرام.

(١-١) سقط من ل.

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه.

(٣) من ل.

(٤) وقال ابن الأثير في النهاية ٣١١/١ «وله تأويلان: أحدهما ظاهر وهو المشهور- أى إذا لم تستحي من العيب ولم تخش العار مما تفعله فافعل ما تحدتك به نفسك من أغراضها حسناً كان أو قبيحاً، ونفظة أمر ومعناه توبيخ وتهديد، وفيه إشعار بأن الذى يردع الإنسان عن مواجهة سوءه هو الحياء، فإذا انقطع منه كان كلاماً موبخاً بارتكاب كل ضلالة وتماطى كل سيئة. والثاني أن يحمل الأمر على باب، يقول: إذا كنت في فلك آمن أن تستحي منه بلحريك فيه على سنن الصواب وليس في الأعمال التي يستحي منها فاصنع منها ما شئت». (٥) في ر: لى.

وقوله<sup>١</sup>: الوشيقة<sup>٢</sup>، اللحم يؤخذ فيغلى لإغلاء ثم يحمل في الأسفار ولا ينضج فيتهراً<sup>٣</sup>؛ وزعم بعضهم أنه بمنزلة القديد لا تمسه النار؛ يقال [منه: قد -<sup>٤</sup>] وشقت اللحم أشقه وشقا وانتشقت انتشاقا؛ [و-<sup>٥</sup>] قال الشاعر<sup>٦</sup>: [الطويل]

إذا عرضت منها كهامة<sup>٧</sup> سمينة فلا تهد منها واشق وتَجَجَّبِ ه  
الجبُّبة: الزَّيْل من الجلود<sup>٨</sup>.

(١) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا أبو وكيع عن قيس بن مسلم عن رجل من بني هاشم قال أبو وكيع أحب الحسن بن محمد برقه؛ والحديث في الفائق ١٦٣/٣، وفيه أيضا «عن عائشة رضي الله عنها: أهديت له وشيقة قديد ظلي فردها» وبهامشه «إني حرام - أي محرم».

(٢) في ل: قال.

(٣) بهامش الأصل «الوشيقة - بالشين معجمة: اللقعد من اللحم - تمت من ش (باب الواو والشين)».

(٤) بهامش الأصل «أي طبخ حتى تنفخ - تمت (شمس العاوم باب الهاء والراء)»، وفي الفائق ١٦٣/٣ «قال الليث: الوشيق لحم يقدد حتى يقب - أي ييس وتذهب ندوته».

(٥) من ل و ر.

(٦) هو تمام بن زيد مناة اليربوعي كما في اللسان (جيب)، وأنشد البيت في اللسان (عرض، وشق، كها) بدون نسبة.

(٧) بهامش الأصل «الناقعة».

(٨-٨) ليس في متن ل ولا في ر؛ وبهامش الأصل «تغل فيه التراب أيضا وهو الطيل أيضا - تمت»؛ وعلى هامش ل «أصلها في ججبية وهو شيه -

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' في لَبَنِ الفحل أنه يُحَرَّمُ<sup>١</sup>.

قال سمعت محمد بن الحسن وغيره [من أهل العلم - ٢] يفسرونه أنه: الرجل تكون له المرأة وهي ترضع<sup>٣</sup> بلبنه. قال أبو عبيد: وأما كلام العرب فيقولون: لبانة<sup>٤</sup>. قالوا: فكل من أرضعت بذلك اللبن فهو ولد زوجها محرّمون عليه وعلى ولده من ولد تلك المرأة ومن ولد غيرها لأنه أبوم جميعا، ويان ذلك في حديث ابن عباس رضي الله عنهما<sup>٥</sup> أنه سئل عن رجل كانت له امرأتان فأرضعت إحداها جارية والأخرى غلاما أجمل للغلام أن يتزوج الجارية؟ قال: لا. اللقاح واحد<sup>٦</sup>. قال أبو عبيد:

«الزنبيل»<sup>٧</sup> وبها منى ر ما لفظه «في الجوهرى الجبجة - بالجم: الكرش يحمل فيها الخلع أو يذاب الإحالة فصحن فيها، ويجبج إذا انشق - بالجم، والوشقة لحم يغلى بإغلاء ثم يقدد، فهو أبقى ما يكون، قال الشاعر، وذكر البيت بضمه بالجم».

(١-١) في رد: صل الله عليه.

(٢) الحديث في الفائق ٤٤٥/٢.

(٣) من ل و ر.

(٤) لس في ل و ر.

(٥) في ل و ر: مرضع.

(٦) في ل و ر «وأما في كلام العرب فيقولون: هو مرضع له».

(٧) زاد في ل و ر: [قال] سمعت ابن مهدي يحدث عن مالك [بن أنس]

عن الزهري عن عمرو بن الشريد عن ابن عباس.

(٨) كذا الحديث في الفائق ٤٤٥/٢.

فهذا تأويل ابن الفحل. [قال - ١] وكذلك حديث النبي عليه السلام قبل هذا فيه بيان [أيضا - ٢] <sup>٤</sup>عن عائشة قالت: استأذن عليها أبو القعيس بعد ما حجت فأبت أن تأذن له فقال: أنا عمك أرضعتك امرأة أخي، فأبت أن تأذن له حتى جاء النبي عليه السلام فذكرت له ذلك، فقال: هو عمك فليج عليك <sup>٥</sup>.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: لا تسأل المرأة طلاق أخنها لتكتفي ما في صفتها فانما <sup>١١</sup>لها ما كتبت لها، ولا تاجسوا ولا يبيع بعضكم على [بيع - ٢] بعض <sup>١١</sup>.

(١) من ل.

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه.

(٣) من ل و ر.

(٤) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا عبد الله بن إدريس وأبو معاوية عن هشام ابن عروة عن أبيه.

(٥) في الإصابة ١/٥٧: هو أطلع أخو أبي القعيس عم عائشة من الرضاعة؛ ورد فيه أنه هو أبو القعيس وقال \* ووقع في رواية له: استأذن عليها أبو القعيس، وهذا وهم من بعض رواة وهو أبو معاوية رواية عن هشام فقد خالفه حماد ابن زيد عنه وهو أحفظ منه لحديث هشام فقال إن أخا أبي القعيس \*.

(٦-٦) سقط من ر.

(٧-٧) في ل و ر: رسول الله صلى الله عليه.

(٨) وكذلك الحديث في الفائق ٢/٤٤٥.

(٩-٩) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(١٠) في ل و ر: وإنما.

(١١) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا هشام قال أخبرني مغيرة عن إبراهيم عن =



قوله : لا تسأل المرأة طلاق أختها - يعني بأختها<sup>١</sup> ضررتها .

صحف وقوله : لتكتفى<sup>٢</sup> ما في محضتها ، أصل المحضة القصصة وجمعها محاض .

٧٥/ب وقوله : / لتكتفى<sup>٢</sup> ، إنما هو [مثل بقول : لا تميل حظ تلك إلى

كفأ<sup>٣</sup> . نفسها ليصير حظ أختها من زوجها كله لها ؛ وإنما قوله : لتكتفى<sup>٢</sup> - ]  
تفعل<sup>٤</sup> من كفأت القدر وغيرها - إذا كبجتها قهرت ما فيها .

نحش<sup>٥</sup> وقوله : لا تاجشوا ، فإن النجش أن يعطى الرجل صاحب السلعة

بسلته<sup>٦</sup> أكثر من ثمنها وهو لا يريد شراءها ، إنما يريد أن يسمعه  
غيره بما لا يضر له بما يزيد لزيادته ؛ ومنه الحديث<sup>٧</sup> الذي يروى<sup>٨</sup> عن ابن  
١٠. أبي أوفى : التاجش آكل ربا خائن . وقوله : لا يبيع على بيع أخيه ، قد  
فسرناه في غير هذا الموضع<sup>٩</sup> .

= أبي هريرة يرفعه ، والحديث في (حم) ٢ : ٤١٠ والفائق ٢/ ٤١٦ .

(١) ليس في ل و ر .

(٢) زاد في ل : و .

(٣) يماش الأصل « هو من الكفاية - أي يكتفى بما معها » .

(٤) من ل و ر .

(٥) في ل : لتفعل .

(٦) سقط من ل من هنا إلى آخر الحديث ، وفيها « وقوله لا تاجشوا ، فسرناه  
في موضع آخر » .

(٧) ليس في ر .

(٨-٨) في ر : الآخر .

(٩) انظر ٢/ ٣ .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه قضى أن

الخراج بالضمان<sup>١</sup>.

معناه - والله أعلم - الرجل يشتري المملوك فيستغله ثم يجهده<sup>٢</sup> عيا  
كان عند البائع، يقضى<sup>٣</sup> أنه يرد العبد على البائع بالعيب ويرجع بالنق  
فيأخذه، وتكون له الغلة طيبة وهي الخراج؛ وإنما طابت له الغلة لأنه  
كان ضامنا للعبد، لو مات مات من مال المشتري - لأنه في يده؛ [و-] <sup>٥</sup>  
هذا مفسر في حديث لشرح<sup>٤</sup> في رجل<sup>٦</sup> اشترى من رجل ظلاما فأصاب  
من غلته، ثم وجد به داء كان عند البائع فخاصمه إلى شرح فقال: ردّ الداء  
بدائه ولك<sup>٧</sup> الغلة بالضمان. قال أبو عبيد: ألا ترى<sup>٨</sup> أنه قد أزمه بدائه  
أن يرده هذا ليعلم أنه لو مات كان من مال المشتري، فلهذا طابت له <sup>١٠</sup>  
(١-١) في رد: صلى الله عليه وسلم.

(٢) زاد في ل و رد: [قال] حدثناه مروان القزاري عن ابن أبي ذئب عن محمد  
ابن خفاف عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (ت)  
بيوع: ٥٣، (ج) تجارات: ٤٣، وليس الحديث في الفائق.

(٣) من ل و رد، وفي الأصل: فيه.

(٤) في ل و رد: نقضى.

(٥) من ل و رد.

(٦-٦) في ل و رد: [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا الشيباني عن الشعبي أن رجلا.

(٧) في الأصل: وكذلك - خطأ، والتصحيح من ل و رد.

(٨) من ل و رد، وفي الأصل: ألا تراه.

الغلة ؟ [ قال - ١ ] وحديث النبي ' عليه السلام ' هذا ' أصل لكل من ' ٢  
ضمن شيئاً أنه يطيب له الفضل إذا كان ذلك على وجه المباينة  
لا على النصب .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي ' عليه السلام ' : ليس على مسلم جزية \* . جزى

قال \* : معناه الذى الذى يسلم وله أرض خراج فترفع عنه جزية  
رأسه وترك عليه أرضه يؤدى عنها الخراج . ومن ذلك حديث عمر  
وعلى رضى الله عنهما ٧ أن رجلاً من الشعوب أسلم وكانت تؤخذ منه  
الجزية فأتى عمر فأخبره فكتب أن لا تؤخذ منه الجزية \* . قال أبو عبيد :  
الشعوب ههنا العجم ، وفي غير هذا الموضع أكثر من القبائل ،  
(١) من ل .

(٢-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٣-٢) من ل و ر ، وفي الأصل : أصله لن .

(٤) زاد في ل و ر : قال حدثني مصعب بن المقدام عن سفيان عن قابوس

[ بن أبي ظبيان ] عن أبيه يرفعه ، والحديث في ( ت ) زكاة : ١١ ، ( حم )

١ : ٢٢٣ ، ٢٨٥ ، والنهاية ١ / ١٩٠ .

(٥) ليس في ر .

(٦) ليس في ل و ر .

(٧) زاد في ل و ر : [ قال ] حدثنا ابن مهدي عن حماد بن سلمة عن عبيد الله بن

درواحة قال حدثني مسروق .

(٨) انظر النهاية ٢ / ٢٤٢ .

١ 'و الشعوب المنية' . و<sup>١</sup> عن الزبير بن عدى قال : أسلم دهقان على عهد  
على<sup>٢</sup> رحمه الله<sup>٣</sup> فقال له : إن قت في<sup>٤</sup> أرضك رفعنا الجزية عن  
رأسك وأخذناها من أرضك ، وإن<sup>٥</sup> تحولت عنها فنحن أحق بها<sup>٦</sup> .  
فهذا وجه حديث النبي<sup>٧</sup> عليه السلام<sup>٨</sup> في الجزية ، وإنما احتاج الناس  
إلى هذه الأحاديث في زمن<sup>٩</sup> بنى أمية . لأنه يروى عنهم أن الرجل<sup>١٠</sup>  
من أهل الذمة من أهل السواد كان يسلم ولا يسقطون الجزية عن رأسه  
و يأخذونها منه مع الجزية من أرضه ، وكان الحجاج<sup>١١</sup> يحتاج فيه

(١-١) ليس في ل و ر ؛ و بهامش الأصل « المنية شعوب - بفتح الشين » .

(٢) زاد في ل و ر : [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا سيار .

(٣-٣) ليس في ل و ر .

(٤) في ل : على .

(٥) في ر : بأن .

(٦) الحديث في النهاية ١ / ١٩١ .

(٧-٧) في ر : صلى الله عليه .

(٨) من ل و ر ، وفي الأصل : زمان .

(٩) هو الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي الأمير الشهير ، قائد ، سفاك ،  
خطيب ، ولد سنة ٤٤ أو بعدها بيسير ونشأ في الطائف بالحجاز ، وانتقل إلى الشام  
لمحق بروح بن زنساع نائب عبد الملك بن مروان . فكان في عديد شرطته ،  
ثم ما زال يظهر حتى قتله عبد الملك أمر عسكره ، وأمره بقتال عبد الله بن الزبير  
بمكة ، ففهمه أميراً على الجيش لحضر مكة ورمى الكعبة بالمنجنيق إلى أن قتل  
ابن الزبير و فرق جموعه . فولاه عبد الملك مكة والمدينة والطائف ، ثم أضاف  
إليها العراق والتورة قائمة فيه . قال ياقوت في معجم البلدان ٨ / ٣٨٢ وذكر =

[و - ' ] يقول : [ إنما هم قَتْنَا و عَيْدَنَا ، فإذا أسلم عبد الرجل فهل يسقط عنه الإسلام الضرية ؟ و كان خالد بن عبد الله [ القسري - ٢ ] يخطب به فيما يحكى عنه على المنبر ؛ و لهذا استجاز من استجاز من القراء الخروج عليهم مع ابن الأشعث ٢ و عن يزيد بن أبي حبيب قال : أعظم ما أنت هذه الأمة بعد نبيها ثلاث خصال : مقتل عثمان ، و إحراق الكعبة ، و أخذ الجزية من المسلمين ٢ .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي ﷺ عليه السلام : المكيال مكيال أهل المدينة و الميزان ميزان أهل مكة .

— الحجاج عند عبد الوهاب الثقفي بسوء ، فغضب وقال : [ إنما تذكرون المساوي ! أو ما تعلمون أنه أول من ضرب درهما عليه « لا إله إلا الله محمد رسول الله » و أول من بنى مدينة بعد الصحابة في الإسلام ، و أول من اتخذ الهامل ، و أن امرأة من المسلمين سببت بالهند فادت بإحجاجاه ! فاتصل به ذاك فجعل يقول : ليك ليك ! و أتقى سبعة آلاف ألف درهم حتى اقتتح الهند و استنقذ للمرأة ، و أحسن إليها « مات سنة ٩٠ بواسط ، وهو الذي بناها بين الكوفة و الحصرة .

(١) من ل .

(٢) من ر : خالد بن عبد الله القسري هذا أحد خطباء العرب و أجوادهم ، ولى مكة سنة ٨٩ للوليد بن عبد الملك ، و لاه هشام بن عبد الملك العراقي ( الكوفة و البصرة ) سنة ١٠٠ ، ثم عزله في سنة ١٢٥ ؛ و قتل سنة ١٢٦ و هو ابن نحو ستين سنة .

(٣-٣) ليس في ل و ر .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

قال أبو عبيد: 'و قد اختلف في هذا الحديث' ، فبعضهم يقول:  
الميزان ميزان أهل المدينة والمكيال مكيال أهل مكة<sup>٢</sup> .

يقال: إن هذا الحديث أصل لكل شيء من الكيل والوزن ،  
إنما يأتى الناس فيهما بأهل مكة وأهل المدينة وإن تغير ذلك في  
سائر الأمصار ، ألا ترى أن أصل القمح بالمدينة كيل وقد صار وزناً في  
كثير من الأمصار وأن السمن عندهم وزن وهو كيل في كثير  
من الأمصار؟ فلو أسلم رجل تمراً في حنطة لم يصلح لآته كيل في كيل ،  
وكذلك السمن إذا أسله فيما يوزن لم يصلح لآته وزن في وزن ، والذي  
يعرف به أصل الكيل والوزن أن كل ما لزمه اسم المختوم والقفير

/ والمكوك والمد والصاع فهو كيل ، وكل ما لزمه اسم الأبطال ١٠ / ٧٦ / الف  
والأواق فهو وزن ، ألا تسمع حديث عمر رضي الله عنه في الأواق  
حين قال في عام الرمادة وكان يأكل الخبز بالزيت قرقرة بطنه فقال:  
قَرَقَرْتُ مَا شَتَّ! فلا يزال هذا دأبك ما دام السمن يباع بالأواق ، فهذا

(١-١) ليس في ر .

(٢) ليس في ل و ر .

(٣) زاد في ل و ر: [ قال ] حديثه أبو للنذر إسماعيل بن عمرو عن سفيان عن

حنظلة عن طارس عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه .

(٤) من ل و ر ، وفي الأصل « أصل » .

(٥-٥) ليس في ل و ر .

يبين لك أن أصل السمن وزن إلا أن يراد بالارطال المكاييل ، فان المكاييل يسمى رطلا .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' حين أهدى إليه عياض بن حمار قبل أن يسلم فردده وقال : إنا لا قبل زبد المشركين .  
 زيد المشركين ؛ رُفدُهم ، وهكذا هو [عندنا -<sup>٥</sup>] في الكلام ، يقال [منه -<sup>٦</sup>] : زَبَدْتُ الرجل أَرْبُدُهُ زَبْدًا<sup>٧</sup> - إذا رَفَدْتَهُ ووجهت له<sup>٨</sup> .  
 وقال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' في المزارعة أن أحدهم كان يشترط<sup>٩</sup> ثلاثة جداول والقَصَارَة وما سقى الربيع ونهى النبي 'عليه السلام' عن ذلك<sup>١٠</sup> .

(١) في ل : تريد ، وفي ر : يريد .

(٢-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٣) زاد في ل ور : [ قال ] حدثناه هشيم وابن علية عن ابن عون عن الحسن

يرفده ؛ والحديث في (ت) سير : ٢٣ ، (حم) ٤ : ١٦٢ والفائق ١/١٠٢١ .

(٤) في ل ور : قال ابن عون فقلت للحسن : ما زبد المشركين ؟ فقال « .

(٥) من ل ور .

(٦) من ل .

(٧) بهامش الأصل « زيد - بفتح الباء ، يزيد بكسرهما - أي أعطى » .

(٨) ذكر الزمخشري قول زهير في الشهادة وقال « قال زهير : [البسيط]

أصحاب زيد وأيام وأندية من حاربوا عذبوا عنهم بتنكيل

(٩) زاد في الأصل : عليه .

(١٠) زاد في ل ور : [قال] حدثناه جرير عن منصور عن مجاهد عن أسيد بن

قوله: 'يشترط' ثلاثة جداول - يعني أنها كانت تشتط على المزارع أن يزرعها خاصة لرَبِّ المال .

وأما القُصارة فانه ما بقي في السنبِل من الحب بعد ما 'يداس' و'يُدْرَس'، وأهل الشام يسمونه القِصْرَى . وكذلك [ يروى -<sup>٤</sup> ] في حديث جابر بن عبد الله قال: كنا نخبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصيب من القِصْرَى ومن كذا وكذا<sup>٥</sup>، فقال النبي عليه السلام: من كانت له أرض فليزرعها أو يمنحها أخاه<sup>٦</sup> .

و أما ما سقى الربيع فان الربيع النهر الصغير مثل الجدول والسرى ونحوه، وجمعه أربعا .

= ظهور عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث في (جه) رهون:

١٠، (حم) ٣: ٤٦٤ والفائق ٢/ ٣٠٢ .

(١) زاد في الأصل: عليه .

(٢-٢) ليس في ل و ر .

(٣) بهامش الأصل « يدرس مثل يداس » ؛ وفي الفائق « القُصارة والقِصْرَى

و القِصْرَى والقَصْر والقصل كعابر الزرع بعد الدقاسة، وفيها بقية حب » .

(٤) من ل و ر .

(٥) زاد في ر: عن .

(٦) زاد في ل و ر: من .

(٧) زاد في ر: ومن كذا .

(٨) زاد في ل و ر: [ قال ] حدثني أبو النضر عن أبي خيثمة عن أبي الزبير

عن جابر ؛ قد مر الحديث في ٢/ ٢٩٥ .



و إنما كانت هذه شروطا يشترطها رب المال لنفسه خاصة سوى الشرط على الثلث والرابع ، فرى أن نهى النبي ﷺ عليه السلام<sup>١</sup> عن المزارعة إنما كان لهذه الشروط لأنها مجهولة لا يدري أ تسلم أو تعطب ، فإذا كانت المزارعة على غير هذه الشروط بالثلث أو الربع أو النصف فهي طيبة إن شاء الله تعالى<sup>٢</sup> .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي ﷺ عليه السلام<sup>٣</sup> : إن الله يحب التَّكَلُّ على التَّكَلُّ ، قيل : وما التَّكَلُّ على التَّكَلُّ ؟ قال : الرجل المجربُّ القوى المبدئى المعيد على الفرس القوى المجرب - أو المحرب - <sup>٤</sup> الشك من أبي عبيد<sup>٥</sup> - المبدئى المعيد<sup>٦</sup> .

نكل ١٠ قوله: النكل، قال الفراء: يقال: رجل نكل ونِكل، ومعناه قريب من

التفسير الذى فى الحديث، قال: و يقال أيضا: رجل بَدَل و يَدُل و مَشَر

(١) فى ل و ر: الأرض .

(٢-٣) فى ر: صلى الله عليه وآله وسلم .

(٣) زاد فى ر: و على هذا رخص من رخص فيها من أهل العلم .

(٤-٥) فى ر: صلى الله عليه وسلم .

(٥) هامش الأصل « روى الحديث النكل - بفتح النون و الكاف فيها [لمى]

القوى - من شى (باب النون و الكاف) » .

(٦-٧) فى ر: شك أبو عبيد .

(٧) زاد فى ل و ر: قال حدثني محمد بن كثير عن الأوزاعي عن [يحيى بن]

أبي عمرو السيباني قال ابن كثير أكثر ظنى أنه رفعه؛ و [قال] غير ابن كثير عن

أبي هريرة ولا يرفعه؛ والحديث فى الفائق ١٢٧/٣ .

وَمِثْلُ وَكَبَّهَ وَشَبَّهَ<sup>١</sup>، قَالَ: لَمْ أَسْمَعْ<sup>٢</sup> فِي قَعْلٍ وَفِعْلٍ غَيْرِ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ  
الْأَحْرَفِ<sup>٣</sup>.

وَالْمَبْدِيُّ الْمَعِيدُ: الَّذِي قَدْ أَبْدَأَ فِي غَزْوَةٍ وَأَعَادَ - أَيْ [قَدْ - °] غَزَا  
مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ<sup>٤</sup> وَجَرَّبَ الْأُمُورَ أَعَادَ<sup>٥</sup> فِيهَا وَأَبْدَأَ.

وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ: فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>٦</sup> أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ ه  
قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَكَلْنَا الضَّبَّعُ قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>٧</sup>: غَيْرَ ذَلِكَ  
أَخَوْفُ عِنْدِي أَنْ تَصَبَّ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا صَبًّا<sup>٨</sup>.

قَوْلُهُ: الضَّبَّعُ، هِيَ السَّنَةُ الْمَجْدُبَةُ؛ وَلَهَا أَسْمَاءُ أُخْرَى [وَهِيَ - °]  
الْأَزْمَةُ وَاللِّزْبَةُ، وَيُقَالُ لَهَا [أَيْضًا - °]: كَلٌّ، إِلَّا أَنَّ الضَّبَّعَ بِالْأَلْفِ  
(١) وَفِي الْفَائِقِ «[النَّكَلُ] مِنَ التَّنْكِيلِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ نَكَلٌ لِأَعْدَائِهِ  
وَنَكَلٌ - بوزن شَبَّهَ وَشَبَّهَ - أَيْ يَنْكُلُ بِهِ أَعْدَاؤُهُ، قَالَ دُرَيْدٌ: [الرَّجُلُ]  
قَدْ جَرَّبَ الْأَعْدَاءَ مِنْهُ نَكَلًا نَطَحًا مَعَ الصَّكِّ وَمَضًا أَكَلًا  
وَيُقَالُ: إِنَّهُ لِنَكَلٍ شَرٌّ وَنَكَلُ شَرٍّ، وَالتَّنْكِيلُ: النَّعْجُ وَالتَّعْجَةُ حَمَا يَرِيدُ، وَمِنْهُ  
النَّكَلُ: التَّقِيدُ».

(٢) فِي لَوْ: لَمْ نَسْمَعْ.

(٣) لَيْسَ فِي ر.

(٤) فِي لَوْ: قَالَ، وَفِي ر: قَوْلُهُ.

(٥) مِنْ لَوْ.

(٦) فِي لَوْ: أُخْرَى.

(٧-٧) فِي ر: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٨) زَادَ فِي لَوْ: (قَالَ صَحَّاحُ أَبِي عَيْدٍ) قَالَ حَدَّثَنِيهِ حُجَّاجٌ عَنِ الْمُسَوْدِيِّ عَنْ  
حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي لَبَابَةَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ =

واللام ولم نسمع<sup>١</sup> هذه الأحرف<sup>٢</sup> الأخرى إلا بغير ألف ولام كأنها اسم موضوع<sup>٣</sup>؛ قال سلامة<sup>٤</sup> بنُ جندلٍ يمدح قوماً<sup>٥</sup> : [ البسيط ]  
 قوم إذا صرحت كل يوتهم مأوى الضياف ومأوى كل قُرْضوب<sup>٦</sup>  
 فالقُرْضوب في هذا البيت الفقير<sup>٧</sup>، والجمع قراضبة، ويقال<sup>٨</sup> في غير هذا  
 الموضع القراضبة<sup>٩</sup> الموص، واحد<sup>١٠</sup> قِرْضاب، وقُرْضوب<sup>١١</sup> " وصُعلوك  
 وسُبروت<sup>١٢</sup> [ واحد - " ]؛ قال الشاعر<sup>١٣</sup> " في الضبع<sup>١٤</sup> : [ البسيط ]

= والحديث في (حم) ٥ : ١٥٤ ، ١٧٨ ، ٣٦٨ والفائق ٢ / ٥٠ .

(١) زاد في ر : في .

(٢) ليس في ل .

(٣) كذا في الأصل ور ، وفي ل : موصول .

(٤) في ر : أقروا ما .

(٥) البيت في اللسان (كل)، وفيه « الضريك » مكان « الضياف » ، ويهاشم

الأصل « كل - بفتح الكاف وسكون الحاء مهملة ، يقال : صرحت كل - إذا أصاب الناس سنة شديدة » .

(٦) زاد في ل : وهو القِرْضاب أيضا .

(٧) في ل : جمعها .

(٨ - ٩) في ل : إن القراضبة في غير هذا .

(٩) في ل : واحد .

(١٠) ليس في ر .

(١١ - ١٢) ليس في ل .

(١٢) من ر .

(١٣) هو عباس بن مرداس كما في اللسان (ضبع) .

أبا خراشة أما أنت ذا تَغْرِ فأنَّ قوی<sup>١</sup> لم تأكلهم الصَّبْعُ<sup>٢</sup>  
 و قال أبو عید: فی حدیث النبی<sup>٣</sup> علیه السلام: من سره أن یذهب  
 عنه<sup>٤</sup> کثیر من وحر صدره فلیصم شهر الصبر<sup>٥</sup> و ثلاثه أيام من کل شهر<sup>٦</sup>.  
 قال الکسائی<sup>٧</sup> و الأصمعی قوله<sup>٨</sup>: وحر صدره، الوحر غشه و بلبله؛ وحر  
 و یقال: إن أصل هذا دویة یقال لها: الوحرة، وجمها وحر<sup>٩</sup>؛  
 / شبت العداوة و القل بذلك، و الوغر شیء به أيضا، یقال منه: قد وَغِرَ  
 ٨ صدرُ فلان<sup>١٠</sup> علیک یَوَغِّرُ وَغْرًا، و وَحَرَ یَوَحِّرُ<sup>١١</sup> وَحْرًا. قال الأصمعی:  
 ١١ یقال: رجل سَمَح لا غیر ورجل وُغِر لا غیر<sup>١٢</sup>، لا یقال: سَمَح ولا وُغِر<sup>١٣</sup>.

(١) فی ل و ر: قومک .

(٢) زاد فی ر: یعنی السمة الخجدة .

(٣-٤) فی ر: صلی الله علیه وسلم .

(٤) لیس فی ل و ر .

(٥) زاد فی ل: رمضان .

(٦) زاد فی ل و ر: قال حدثنا ابن علیة ( فی ل: زید ) عن الجوری عن

أبي العلاء [بن الشخیر] عن أعرابی من بنی زهیر بن أقیس عن النبی صلی الله علیه

وسلم؛ و الحدیث فی (حم) ٥١: ٧٨، ٣٦٣، و القائق ٣/ ١٤٩ .

(٧-٨) لیس فی ل .

(٨-٩) فی ل: صدره .

(٩) بهامش الأصل « وحر - بکسر التین، یوغر - بفتحها » .

(١٠) بهامش الأصل « وحر - نکسر الحاء، یوحر - بفتحها » .

(١١-١٢) فی ل: یقال رجل سَمَح ورجل وُغِر لا غیر؛ و فی ر: سَمَح لا غیر

و حبل وُغِر لا غیر؛ و بهامش الأصل « یقال سَمَح - بسکون المیم لا بالکسر؛ =

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى<sup>١</sup> وهو أجزم<sup>٢</sup>.

قوله: أجزم، هو المقطوع اليد، يقال منه: [قد -] جُزِمَتْ يده  
تَجَزَّم جَزْماً - إذا انقطعت وذُهِبَ، وإن قطعتها أنت قلت: جَزَمْتُهَا جَزْماً  
، فأنا أجْزِمُها. ومن ذلك حديث علي [بن أبي طالب -] رحمه الله<sup>٣</sup>:  
من نكث يمينه<sup>٤</sup> لقي الله يوم القيامة أجْزَم<sup>٥</sup>، ليست له يد<sup>٦</sup>، فهذا تفسير<sup>٧</sup>  
= وكذا وغيره.

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) ليس في ل و ر.

(٣) زاد في ل و ر: قال حدثني حجاج عن شعبة عن يزيد بن أبي زياد (في ر:  
أبي الزناد - خطأ) عن عيسى بن قائد قال حدثني من سمع سعد بن عبادَةَ يقول قال  
النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله وهو أجْزَم، والحديث  
في (دعي) فضائل القرآن: ٣، (حم) ٥: ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٢٣، ٣٢٨ والغائقي  
١٧٩/١.

(٤) من ل و ر.

(٥) من ر.

(٦-٦) في ل: رضى الله عنه، وفي ر: عليه السلام.

(٧) في ل: بيعة.

(٨) زاد في ر: و.

(٩) زاد في ل و ر: [قال] حدثني يزيد عن شريك عن أبي إسحاق عن علي  
ابن ربيعة عن علي (عليه السلام) - ما بين القوسين من ر - والحديث في  
الغائقي ١٧٩/١.

(١٠) في ل: يفسرك.

الأجذم ، وقال المتلس : [ الطويل ]

و هل كنت إلا مثل قاطع كفه بكيف له أخرى فأصبح أجذما

(١) زاد في ل : أيضا .

(٢) البيت في اللسان (جذم) . وقال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٢٦ « قد تدبرت هذا التفسير فرأيت أنه فيه من قبل البيت الذي استشهد به وليس كل أجذم أقطع اليد ، وإذا نحن حملنا الحديث على ما ذهب إليه رأينا عوبة الذنب لا تشاكل الذنب ، لأن اليد لا سبب لها في نسيان القرآن والعقوبات من الله عز وجل تكون بحسب الذنوب كقوله : الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس - يريد أن الربا الذي أكلوه ربا في بطونهم فأقطعهم فهم يقومون ويسقطون كما يصيب من يتخبطه الشيطان ، وكقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيت ليلة أُسرى بي قوما قرض شفاهم كلما قرضت وقت فقال لي جبريل عليه السلام : هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون ، لأنهم قالوا بأفواههم فعوقبوا فيها ، ومثل هذا كثير ، والأجذم هنا المجذوم ، يقال : رجل أجذم وقوم جذمي مثل أحمق وحمقى وأنوك ونوكي إلا أن يكون روى في حديث آخر أنه يحشر أقطع اليد ، أو ما يدل على ذلك فيقع التسليم منا ، وإنما سمى من به هذا الداء أجذم لأنه يقطع أصابع يديه وينقص خلقه ، والجذم : القطع ، وكل شيء قطعه فقد جذمته وجذذته ، ولهذا قيل للقطوع اليد : أجذم ، كما قيل له أقطع ، وهذا أشبه بالعقوبة لأن القرآن كان يدفع عن جسمه كله العاهة ويحفظ له سمته وزينه قلبا نسيه فارقه ذلك ففاته الآفة في جميعه ولا داء أشمل للبدن من الجذام ولا أقسى للخلق » ، وقال ابن الأثير في النهاية ١/١٧٨ « وقال ابن الأباري رداعا لـ ابن قتيبة : لو كان العقاب لا يقع إلا بالجارحة التي باشرت المعصية لما عوقب الزاني بالجلد والرجم في الدنيا والنار في الآخرة ! وقال ابن الأباري : معنى الحديث أنه لقي الله =

وقال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' الذي تحدّثه عنه  
 قَيْلَة<sup>١</sup> حين خرجت قَيْلَة<sup>٢</sup> إليه وكان عم بناتها أراد أن يأخذ بناتها منها،  
 قال : فلما خرجت بكت هنية<sup>٣</sup> منهم<sup>٤</sup> أصغرهن وهي الحدياء<sup>٥</sup>

= وهو أجذم الحجة، لا لسان له يتكلم [به]، ولا حجة في يده . وقول على  
 رضى الله عنه : ليست له يد - أى لا حجة له، وقيل : معناه لقيه منقطع السبب،  
 يدل عليه قوله : القرآن سبب بيد الله وسبب بأيديكم، فمن نسيه فقد قطع سببه،  
 وقال الخطابي : معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابي، وهو أن نسي  
 القرآن تقي الله خالي اليد من الخير صفرها من الثواب، فكفى باليد هما تحويه  
 وتشتمل عليه من الخير، قلت : وفي تخصيص [حديث] على ذكر اليد معنى  
 ليس في حديث نسيان القرآن، لأن البيعة تباشرها اليد من بين الأعضاء،  
 وهو أن يضع المبايع يده في يد الإمام عند عقد البيعة وأخذها عليه .  
 (١-١) في رد : صلى الله عليه وسلم .

(٢) زاد في رد « التميمية » وهي قيلة بنت غرمة، هاجرت إلى النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم مع حريث بن حسان، وأخذ بنى بكر بن وائل . روى حديثها عبد الله  
 ابن حسان العنبري عن جدتيه صفية وحبيبة ابنتي عليه وكانتا ربيتي قيلة وكانت  
 جدة أبيها أنها أخبرتها قالت : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم -  
 فذكرت حديثا طويلا جدا وفي أوله قصة طويلة، أخرج البخاري في الأدب  
 طرقا منه و الترمذي طرقا من أوله إلى قوله : ويتعاونان، وقال : فذكر الحديث  
 بطوله، وقال : لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن حسان - انظر (ت) أدب، باب  
 ما جاء في الثوب الأصفر، والتهذيب ٤٤٧/١٢ .

(٣) ليس في ل و ر .

(٤) زاد في رد : أن .

(٥) كذا في الأصل ول و ر، وبهامش ر ما نفظه « في الجوهرى : هبة، وهو  
 تصغير هنة »، وفي الفائق ٢٥٩/٢ « بنية » .

(٦-٦) في ل و ر والفائق « هي أصغرهن : حدياء » .

كانت<sup>١</sup> قد أخذتها الفرصة<sup>٢</sup> وعليها سُبَيْح لها من صوف فرحتها فحملتها معها، فيناها ترتكان إذ تنفجت<sup>٣</sup> الأرنب، فقالت الحديباء: القصية والله لا يزال كبيل<sup>٤</sup> عاليا، قالت: فأدركني عمهن بالسيف، فأصاب طليته طائفة من قرون رأسيه، وقال: ألقِ إلى ابنة أخى يا دَفَار! فألقيتها إليه، ثم انطلقت إلى أخت لى ناكمح في بنى شيان أبنتى الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فينما أنا عندها ليلة تحسب عني<sup>٥</sup> نائمة إذ دخل زوجها عليها من السامر، فقال: أأبيك لقد أصبت لقيلة صاحب صدق حرمت ابن حسان الشيباني، فقالت أختي: الويل لى، لا تخبرها فتقع أختا بكر ابن وائل بين سمع الأرض وبصرها ليس معها رجل من قومها، قالت: فضجته صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠ فصليت معه الغداة حتى إذا طلعت الشمس دنوت فكنت إذا رأيت رجلا ذا رِواء أو ذا قِشر طمع بصرى إليه فجاء رجل فقال: السلام عليك يا رسول الله! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وعليك السلام، وهو قاعد القرفصاء، وعليه أسمال<sup>٦</sup> مُلَيَّتَيْن<sup>٧</sup>، ومعه عُسَيْبُ خَلَّة مَقْشُور

(١) ليس في ر .

(٢) بهامش الأصل «الفرصة - بفتح الصاد: رياح الظهر حتى تعذب» .

(٣) كذا في الأصل، وفي ر والغائقي: إذ انفجعت، وفي ل: إذا انفجعت .

(٤) من ل و ر، وفي الأصل «على» .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦) من ل و ر، وفي الأصل: و .

(٧) بهامش الأصل «تصغير ملاءة: مُلَيَّة»، وهي الإزار .



غير خوصتين من أعلاه، قالت: فتقدم صاحبي فبايه على الإسلام، ثم قال: يا رسول الله اكتب لي بالدهناء، فقال: يا غلام اكتب له ا قالت: فتشخص بي وكانت وطى ودارى قلت: يا رسول الله الدهناء مقيد الجمل ومرعى الغنم وهذه نساء بنى تميم وراء ذلك، فقال: صدقت المسكينة، المسلم أخو المسلم يسعها الماء و الشجر و تعاونان على القتآن - و يروى: القتآن - فقال رسول الله عليه السلام: أيلام ابن هذه أن يفصل الحطة و ينصر من وراء الحجة؟

فرص [قال أبو عبيد-<sup>١</sup>]: قولها: قد أخذتها الفرصة<sup>٢</sup>، وهى الرمح التى تكون منها الحطب، والعامّة تقولها: [الفرسة-<sup>٣</sup>] بالسين<sup>٤</sup>، وأما ١٠ المسموع من العرب فبالصاد.

و [أما-<sup>٥</sup>] قولها: ولا عليها سبيج<sup>٦</sup> لها، فانه ثوب يعمل من

(١) الحديث فى الأدب المفرد لـ (بخارى) (ت) أدب: ٥٠ والفائق ٢/٢٥٩.

(٢) من ر.

(٣) بهامش الأصل: بفتح الصاد.

(٤) ليس فى ر، وفى ل: قال.

(٥) من ل.

(٦) بهامش الأصل ما قلناه «الفرسة - بالسين: رياح (وفى الشمس: فرحة)

فى العنق تأخذه حتى تفرسه - من ش (باب الفاء والراء)».

(٧) ليس فى ل و ر.

(٨) فى ل: عليه.

(٩) بهامش الأصل «تصغير سبيج»؛ وفى الفائق ٢/٢٥٩ «وقال له: السبيجة»

الصوف لا أحبه يكون' إلا أسود .

وقولها: ترتكان ترعان' - اتنى أنهما ترتكان بغيرهما' - إذا رتك أسرعاً في السير، يقال: قد رتك البعير ترتك رتكاً ورتكنا وأرتكته' فأما أرتكه إرتاكاً .

وقولها: قالت الحُدياء: الفَصِيَّةُ، فإنها تفاءلت بانتفاج الأرب، ه فصي و\* الأصل في الفصية\* الشيء تكون فيه ثم تخرج منه\* إلى غيره\* .  
وأمته قولهم: تفصيت من كذا وكذا - أي خرجت [ منه-<sup>٧</sup> ]، فكأنها أرادت أنها كانت في ضيق وشدة من قبل عم بناتها ففصت فخرجت إلى السعة، ألا تسمع إلى قولها: والله لا يزال كمبك عالياً؟

وأما قولها: فأدركني عمن بالسيف فأصاب ظبئهُ<sup>٨</sup> طائفة من<sup>٩</sup> ١٠

== والسبجة؛ وعن ابن الأعرابي: السَّيْج - بكسر السين وفتح الباء - قال: وأراه معرباً؛ وأنشد: [الرجز]

كانت به خود سموت الدمج لقاء ما تحت الثياب السَّيْج .

(١) ليس في ر .

(٢) ليس في ل و ر .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) زاد في ر: والله لا يزال كمبك عالياً .

(٥-٥) في ل و ر: أصل الفصية .

(٦-٦) في ل و ر: من هذا قيل .

(٧) من ل و ر .

(٨-٨) من ر، وفي الأصل ول: بعض .

ظبا قرون رأسه ، فَاظْبَتْه حده ، وجمه : ظَبَات و ظُبُون ، وهو ما يلي الطرف منه<sup>١</sup> ، ومثله ذبابه<sup>٢</sup> ، قال الكميت : [ الوافر ]

يرى الراؤون بالشَّغَرَات مَنَّا كَنَارٍ أُنَى حُجَابَةٍ وَ الظُّبْيَا<sup>٣</sup>

٧٧/الف / وقول الرجل للمرأة : أَلْقِي إِلَى ابْنَةِ أَخِي يَادَقَارِ<sup>٤</sup> فالندفارة المنتنة ، دفر ه ومنه قيل للآمة : يادفار . ومنه قول عمر رضي الله عنه : يادفراه<sup>٥</sup> وزعم الأصمعي أن العرب تسمى الدنيا : أم دفر .

وقولها : تحسب عني نائمة ، فانها أرادت تحسب أني نائمة ،

(١) بهامش الأصل « و ظباء - تمت ش » - أي يجمع الظبية على الظباء أيضا - انظر شمس العلوم باب الظباء والباء .

(٢) ليس في ل .

(٣) زاد في ل : و .

(٤) البيت في اللسان ( ظبا ) برواية : وقود ، بدل : كنار ؛ وفي ل « بالشغرات منها + وقود » و بهامش ل : كنار ؛ و بهامش الأصل ما لفظه « الحجاب : طائر يطير بالليل له شمع كالسراج ، والحجاب نار تفتح من اصطكاك الحجارة بعضها في بعض ومن حوافر الخيل ، وأبو الحجاب رجل بخيل كان لا يستنفع ( كذا ، والصواب : لا ينفع ) بتاره لبخه - تمت ش ( باب الحاء وما بعده من الحروف في المضاعف ) » .

(٥) بهامش الأصل « بالدال مهملة » .

(٦) في ر : فان الدفار .

(٧) الحديث بتمامه في الفائق ٢ / ٢٥٩ ، وفيه « وادفراه » .

وهذه لفظة بنى تميم، قال ذو الرمة: [البسيط]

أعترت ترسعت من تحرقاء منزلة ماء الصباة من عينيك مسجوم<sup>١</sup>  
أراد أن، لجعل مكان الحمرة عينا.

وقول أخت قيلة: لا تخبرها فتقع أعا بكر بن وائل بين سمع

الأرض وبصرها، قال<sup>٢</sup> بعضهم يقول: بين طولها وعرضها، وهذا سمع بصر  
معنى تخرج [منه -<sup>٣</sup>] ولكن الكلام لا يواقه، ولا أدرى ما الطول  
والعرض من السمع والبصر، ولكن وجهه عندي -<sup>٤</sup> والله أعلم -<sup>٥</sup>  
أنها<sup>٦</sup> أرادت أن الرجل يخلو بها<sup>٧</sup> ليس معها أحد يسمع كلامهما  
ولا يبصرهما<sup>٨</sup> إلا الأرض القفر، فصارت الأرض خاصة كأنها هي  
التي تسمعها وتبصرها دون الأشياء والناس، وإنما هذا مثل ليس على ١٠

(١) في ر: هي.

(٢) البيت في ديوانه ص ٥٦١. وفي اللسان (رسم) برواية «أأن»؟ وبها مش  
الأصل «ترسعت» أي نظرت إلى رسومها - أي السجيم: الدمع، لأجل أن ترسعت،  
ثم استغنهم منكرا متعجبا.

(٣) ليس في ل.

(٤) في ل ور: فن.

(٥) زاد في ل: أن.

(٦) من ل.

(٧-٦) ليس في ل ور.

(٨) زاد في ر: كانت.

(٩-٩) في ل ور: ليس معها أحد يسمع كلامها ولا يبصرها.

أن الأرض تسمع و تبصر ، وقد روى عن النبي 'عليه السلام' أنه أقبل من سفر فلما رأى أحدا قال : هذا جبل يحبنا ونحبه ، والجبل ليست له حبة ؛ ومنه قول الله تعالى "جَدَارًا يَريُدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ" ، والجدار ليست له إرادة ، والعرب تكلم بكثير من هذا النحو ؛ كان الكسائي يحكى عنهم أنهم يقولون : منزلى ينظر إلى منزل فلان ، و دورنا تناظر ، ويقولون : إذا أخذت فى طريق كذا وكذا فنظر إليك الجبل فخذ يمينا عنه ، وإما يراد بهذا كله قرب ذلك الشيء منه ؛ ومنه حديث النبی 'عليه السلام' : لا ترامى ناراهما ، ومثل هذا فى الكلام كثير .

(١-١) فى ر : صلى الله عليه وسلم .

(٢) الحديث فى (خ) جهاد : ٧١ ، ٧٤ ، (ج) مناسك : ١٠٤ ، (ط) مدينة : ٢٠ ، ١٠ ، (حم) ٣ : ١٠٤ ، ١٤٩ ، ١٥٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٤٤٣ .

(٣-٣) فى ل : قال الله تبارك وتعالى .

(٤) سورة ١٨ آية ٧٧ .

(٥) الحديث فى (د) جهاد : ٩٥ ، (ن) قسامة : ٢٧ .

(٦) قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٣٦ «والذى عندي فى سمع الأرض وبصرها أنها أرادت فتبعه بين أسمع الناس وأبصارهم كأنها لا تباليهم إذا سمعوا باتباعها إياه أو أبصروا ذلك ، وجعلت السمع والبصر للأرض تريد ساكنيها ، كما قال الله عز وجل «وَأَسْأَلِ الْقَرْيَةَ» أى أهلها ؛ والشاهد الذى استشهد به أبو عبيد من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أحد هذا جبل يحبنا ونحبه ، هو شاهد لهذا التأويل لأنه أراد هذا جبل يحبنا أهله وهم الأنصار ونحبه - أى نحبههم ، وذكر أصحاب الأخبار أن حياة قينة يزيد غنته : [الوافر]

لعمرك إتنى لأحب سلما

- وقول قَيْلَة : كنت إذا رأيت رجلا ذا رُؤاه أو ذا قِشْر طمع بصرى إليه ، والرؤاه : المنظر . و القِشْر : اللباس .
- رأى قشر
- وقولها : نظرت فإذا رسول الله عليه السلام قاعد القُرْفُصَاء عليه أسمال مُلَيَّين ومعه عُسَيْبُ نَخْلَة مَقْشُورٌ ، فَإِنَّ القُرْفُصَاءَ جِلَّةُ المَحْتَبَى إلا أنه لا يجتبي ثوب ولكن يحمل يديه مكان الثوب .
- قرص
- وَأَمَّا الإسمالُ فأنها الإخلاق ، والواحد منها : سَمَلٌ ، ويقال : ممل قد سَمَل الثوب وأَسَمَل - لثتان .
- ممل
- والمسيب : جريد النخل .
- صب
- والمقشور : المَقْشُورُ ، قال الفراء يقال : قَشَوْتُ وجهه - أى قَشَرْتُهُ . ومنه حديث معاوية أنه دخل عليه وهو يأكل لِيَاءَ مُقَشَّى .
- قشا
- وقولها : فلما ذكرت الدهناء شُخص بى ، يقال للرجل إذا أناه أمره وسلع جبل ، فقال لها : أتحبين أن أقتله إليك حجرا حجرا ؟ قالت : إني لم أردنه وإنما أردت أهله .
- (١) زاد بهامش الأصل : الحسن .
- (٢-٢) فى ر : صلى الله عليه وسلم .
- (٣) بهامش الأصل « ممل - بفتح الميم » .
- (٤) فى ل : قاله .
- (٥) الحديث فى الفائق ٤٨٤/٢ بهامش الأصل « الإياء - بكسر اللام و ياء مثناة تحت و بالمد : حب أبيض ، جمع لياءة - تمت ش ( باب اللام والياء ) » ؛ وبهامش ل « شيئا يشبه اللوياء » ؛ وفى الفائق « هو شئ » كالحص شديد البياض ، ويقال للمرأة إذا وصفت بالبياض : كأنها الإياء ، وقيل : هو اللوياء ؛ والإياء أيضا سمكة فى البحر يتخذ منها الترس فلا يحبك فيها شئ ولا يجوز ؛ قال : [ الرجز ]
- يخضمن هام القوم خضم الخنظل و القرع من جد الإياء المضمِّل

شخص يُقْلِقُهُ<sup>١</sup> وَيُزِجُهُ: قد شُخِصَ بِهِ، ولهذا قيل للشئ الثاني: شاخص. ولهذا قيل: شُخِصَ البصر، إنما هو ارتفاعه؛ ومنه: شُخِصَ المسافر، إنما هو خروجه [من مكانه -<sup>١</sup>] وحركته من موضعه.

فَن وقول النبي عليه السلام<sup>٢</sup>: ويتعاونان على الفتن فانه يقال أيضا: ه الفتن وهو واحد، ويروى: الفتن والفتن، فن قال: الفتن، فهو واحد، وهو الشيطان، ومن قال: الفتن، فهو جمع، وهو يريد الشياطين، واحدا فتن، والفتن: المفضل عن الحق، قال الله عز وجل<sup>٣</sup>: [يَا نَكَمُ وَمَا تَعْبُدُونَ<sup>٤</sup>] مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ<sup>٥</sup> إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ<sup>٦</sup>،<sup>٧</sup> وسئل الحسن عن ذلك<sup>٨</sup> فقال: ما أنتم عليه بمضلين إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ<sup>٩</sup>، قال: إِلَّا مَنْ كَتَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَصْلِيَ الْجَحِيمِ<sup>١٠</sup>.

(١) في ر: يقلقه.

(٢) من ل و ر.

(٣) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٤-٤) في ل: ويروى الفتن فن رواه فتن - بالفتح فهو واحد يريد به.

(٥-٥) ليس في ل و ر.

(٦-٦) في ل: تبارك وتعالى.

(٧) سورة ٣٧ آية ١٦١ - ١٦٣.

(٨-٨) في ل و ر: قال حدثنا ابن علية عن خالد الخذاء قال سألت عنها الحسن.

(٩) زاد في ل و ر: قال وحدثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثله.

وفي الفائق ٢ / ٢٦٠ و ٢٦٢ « والتعاون على الشيطان أن يقاها عن اتباعه و

والافتنان بحدده، وقيل: الفتن الصومس ».

وقوله [ صلى الله عليه - ' ] : أَيْلَامُ ابْنِ هَذِهِ أَنْ يَفْصَلَ النُّخْلَةَ - بِنَى  
إِذَا نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ مُكْتَسَبٌ مُشْكَلٌ لَا يُهْتَدَى لَهُ أَنَّهُ لَا يَجِبُ بِهِ وَلَكِنَّهُ يَفْصَلُهُ  
حَتَّى يَبْرُمَهُ وَيَخْرُجَ مِنْهُ ؛ وَإِنَّمَا وَصَفَهُ بِمُجَرَّدَةِ الرَّأْيِ .

وقوله : وَ يَنْصَرُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرَةِ ١ ، فَإِنَّ الْحَجَرَةَ الرِّجَالُ الَّذِينَ  
يَحْجِزُونَ بَيْنَ النَّاسِ وَيَمْنَعُونَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، يَقُولُ ٢ : فَهَذَا إِنْ هُوَ  
ظَلَمَ بَظْلَامِهِ فَكَانَ لِمَظَالِمِهِ مِنْ يَنْعَمِهِ مِنْ هَذَا ، فَإِنَّ عِنْدَ هَذَا مِنَ الْمُنْعَةِ وَالْمَرْ  
مَا يَنْصَرُّ مِنْ ظَالِمِهِ ، وَإِنْ كَانَ أَوَّلُكَ قَدْ حَجَزُوهُ عَنْهُ حَتَّى يَسْتَوْفَى  
حَقَّهُ . وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣ حَمَدَهُ عَلَى دَفْعِ  
الظُّلْمِ عَنْ نَفْسِهِ وَتَرْكِ الْإِسْتِغْذَاءِ ٤ فِي ذَلِكَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ مَا يَصْدُقُ  
ذَلِكَ ٥ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ٦ ” وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ “ ٧ ١٠  
(١) مِنْ ل .

(٢) يَهَامِشُ الْأَصْلُ « جَمْعٌ حَاجِزٌ ؛ هَذَا مَدْحٌ لِهَذِهِ الْأَمْرَةِ لِكُونِهَا ذَكَرَتْ  
الْذَهْنَاءُ - وَاقِعُ أَعْلَمُ » .

(٣) فِي ل وَر : فَيَقُولُ .

(٤-٤) فِي ل وَر : النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَل ، وَفِي ر : الْإِسْتِغْذَاءُ ؛ وَهَامِشُ الْأَصْلِ مَا لَفْظُهُ  
« الْإِسْتِغْذَاءُ : الْخُضُوعُ مَعَ الذِّلِّ - تَمَّتْ مِنْ ش ( بَابُ الْخَاءِ وَالذَّالِ ) » .

(٦) فِي ل وَر : هَذَا .

(٧-٧) فِي ل : تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

(٨) سُورَةُ ٤٢ آيَةٌ ٣٩ .



٧٧/ ب

و'عن إبراهيم' في هذه الآية قال: كانوا يكرهون أن يستذلوا .  
/ وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: لا تُحرم الإملجة  
ولا الإملجان\* .

ملج

قال الكسائي وأبو الجراح وغيرهما [قوله: الإملجة والإملجان-<sup>١</sup>]  
هـ يعني المرأة ترضع الصبي مَصَّة أو مصتين ، و [المص-<sup>٢</sup>] هو المَلْجُ ؛  
يقال [منه-<sup>٣</sup>] : ملج الصبي أمه يملجها ملجا ،<sup>٤</sup> يقال : مَلَجَ يَمْلُجُ وَ مَلَجَ  
يَمْلُجُ<sup>٥</sup> ، ومن هذا قيل : رجل مَصَّانٌ وَ مَلْجَانٌ وَ مَقَّانٌ<sup>٦</sup> .

(١) زاد في ل و ر: [قال] حدثني ابن مهدي عن سفیان عن منصور .

(٢) هو إبراهيم بن يزيد النخعي .

(٣) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤) ليس في ل و ر .

(هـ) الحديث في الفائق ٤٥/٣ وفيه «لا تحرم اللعنة والملاحن» وروى الإملجة  
والإملجان؛ أملت بالميم مثل ملحت، و ملج الصبي أمه و ملجها: رضعها .  
و اللج: النكاح أيضا ، ويحك أن أعرايبا استعدى على رجل وإلى البصرة  
فقال: إن هذا شتمني، قال: وما قال لك؟ قال: قال لي: ملجت أمك، قال الوالي:  
ما تقول؟ قال: كذب، إنما قلت: لمجت أمك - أي رضعتها .

(٦) من ل و ر .

(٧) من ل .

(٨-٨) ليس في ر؛ وبها مش الأصل «ملج - بفتح اللام . يملج - بضمها، في  
الشمس (باب الميم واللام)» .

(٩) ليس في ل و ر؛ وبها مش الأصل «مَكَّانٌ وَمَقَّانٌ مشتق من امتك العصيل  
وامتنى جميع ما في ضرعها، ومميت مكة لقلة ماؤها - تمت من ش (باب الميم =

كل هذا من المص - يعنون أنه يرضع الغنم من اللؤم ولا يحلبها<sup>١</sup>  
 فيسمع صوت الحلب ، ولهذا قيل : قد أملت صديها إملاجا ، فذلك  
 قوله : الإملاجة والإملاجتان ، ولهذا قيل : لثم راضع<sup>٢</sup> . فإذا أردت  
 أن تكون المرأة هي التي ترضع فتجعل الفعل لها<sup>٣</sup> قلت : أملت ،  
 والإملاجة هي<sup>٤</sup> أن تمصه هي لبنها .

٥

وأما حديث المخيرة بن شعبة : لا تحرم الحَيْقَةَ<sup>٥</sup> ، فانا لا نرى هذا  
 محفوظا ، ولا نعرف الحَيْقَةَ في الرضاع ، ولكن نراها الحُقَّة<sup>٦</sup> ، وهي  
 بقية اللبن في الضرع بعد ما يُمتك أكثر ما فيه ، وقد يقال لها : الحُقافة<sup>٧</sup> ؛  
 قال الأعشى<sup>٨</sup> يصف ظبية وغزالها : [ الخفيف ]

= ( وحروف للضعف ) امتك - بتشديد الكاف ، وكذا امتق الفصيل أمه -  
 إذا أخذ جميع ما في ضرعها ؛ يقال امرأة متكاه لا تحبس يولها ؛ وهي أيضا عظيمة  
 البطن ، وسئل إبراهيم عن رجل قال لرجل : يا ابن للنكاه ! قال :  
 لا شيء عليه .

(١) في ل و ر : لا يحلبها .

(٢) بهامش الأصل « يقال : لثم راضع - إذا كان يرضع اللبن من الضرع  
 ولا يحلب فيسمع فيطلب اللبن - تمت » .

(٣-٤) في ل و ر : يعني .

(٤) الحديث بتمامه في الفائق ٢/٤٠٢ .

(٥) بهامش الأصل « حُقَّة - بضم العين » .

(٦) بهامش الأصل « حُقافة - بضم العين » .

(٧) زاد في ل : في الحُقافة .

و تَعَادَى<sup>١</sup> عَنْهُ النَّهَارَ فَاتَمَّ سَجُودُهُ<sup>٢</sup> إِلَّا خُفَافَةً أَوْ قُوقًا<sup>٣</sup>

[ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخُفَافَةُ مَا فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ قَبْلَ نَزُولِ الدَّرَةِ ، وَ الْفَرَادِ آخِرُهَا -<sup>٤</sup> ] .

يَقَالُ : قَدْ اِمْتَنَكَ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ - إِذَا لَمْ يُبْقِ فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ شَيْئًا ، \* وَ يَمْتَنَكَ بِخُرْجِ جَمِيعِ مَا فِيهِ \* . وَ هَذَا حَدِيثٌ ثَبَتَ عَنْ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : لَا تَحْرَمَ الْإِمْلَاجَةَ وَلَا الْإِمْلَاجَتَانِ ، وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : لَا تَحْرَمَ الْمُصَّةَ وَلَا الْمُصَّتَانِ<sup>٥</sup> . وَ الَّذِي أَجْمَعَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ وَ الْعِرَاقِ أَنَّ الْمُصَّةَ الْوَاحِدَةَ تُحْرَمُ<sup>٦</sup> ، وَ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ثَبِتَ أُولَى بَأَن يَعْمَلَ بِهِ [ وَ يَتَّبِعُ -<sup>٧</sup> ] .

(١) بِهَامِشِ الْأَصْلِ « أَى تَبَاعَدَ » .

(٢) بِهَامِشِ الْأَصْلِ « أَى تَرْضَعَهُ » .

(٣) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (عَقْفٌ ، بَحَا ، عَدَا) وَ فِي دِيوَانِهِ ص ١٤١ « مَا تَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ » وَ فِي إِحْدَى رَوَائِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ (بَحَا) « مَشْمُوعًا قَلْبُهَا عَلَيْهِ فَمَا تَسْجُودُهُ » وَ فِي الْمَقَائِيسِ ٣/٤ بِرَوَايَةٍ « لَا تَجَافَى عَنْهُ النَّهَارَ وَلَا تَسْجُودُهُ » .

(٤) مِنْ ل .

(٥-٥) لَيْسَ فِي ل وَ ر .

(٦-٦) فِي ر : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٧) زَادَ فِي ل وَ ر : قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [ بْنُ عَلِيٍّ] عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي مَلِيكَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٨) كَذَا فِي ل وَ ر ، وَ هُوَ الصَّوَابُ ، وَ فِي الْأَصْلِ « لَا تَحْرَمُ » .

(٩) مِنْ ل وَ ر .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' قال: دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم ترسلها فتأكل من خَشَاش الأرض<sup>١</sup>.

الخَشَاش<sup>٢</sup>: الهوام ودواب الأرض وما أشبهها، فهذا بفتح الخاء. خَشَش وأما الخَشَاش - بالكسر خَشَاش البعير [وهو -<sup>٣</sup>] العود الذي يحصل في ه<sup>٤</sup> أنه. قال الأصمعي: الخَشَاش<sup>٥</sup> ما كان في العظم منه، واليران ما كان في اللحم، والبُرَّة ما كان في المنخر. قال أبو عبيدة: والخِزامة (١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) زاد في ل و ر: قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، والحديث في (خ) بده التلخيص: ١٦، (حم) ٢: ٢٦١، ٢٦٩، ٤٧٩، ٥٠١، ٥٠٧، ٣: ٣٧٤، ٤: ٣٥١ والقافي ٣٤٤/١.

(٣) يهاش الأصل ه في الشمس: خَشَاش بالحركات الثلاث إلا في صغار الطير فيقال: خَشَاش - بفتح الخاء، عن الأصمعي وبيت طرفة: [الطويل] [أما الرجل الجعد الذي تعرفوه خَشَاش كُرَأْس الحية للتوقد]

خَشَاش بالفتح والضم والكسر، قال ابن قتيبة: مدح نفسه بما يذم به وهو صغر الرأس - تمت من ض (باب الخاء وما بعدها من الحروف في المضاعف)، والبيت من تسمى العلوم، وأما في اللسان (خَشَش) «أنا الرجل الضرب الذي». وكذا في معلقته وديوانه ص ٣٧ طبع انشعطي سنة ١٩٥٩ م. (٤) من ل.

(٥ - ٥) ليس في ل.

(٦) العبارة الآتية سقطت من ل إلى آخر الشرح.

هي الحلقة التي تجعل في آف البعير فان كانت من صُفْر فهي بُرّة، وإن كانت من شعر فهي خِزامة؛ وقال غير أبي عبيدة: وإن كانت سودا فهي خِشاش؛ قال الكسائي: يقال من ذلك كله: خزمت البعير وعرته وخششته، وهو مخزوم ومعرون ومخشوش، ويقال من البرة خاصة بالالف: أبرته فهو مُبرّى وناقة مُبرة.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدُق في النكاح.

دُق أما الدُق فهو هذا الذي يضرب به النساء، وقد زعم بعض الناس أن الدُق لغة؛ فأما الجنب فالدُق لا اختلاف فيه بالفتح.

صوت ١٠ وقوله: الصوت فان الناس يختلفون فيه، فبعض الناس يذهب به إلى السماع وهذا خطأ في التأويل على رسول الله عليه السلام، وإما معناه عندنا إعلان النكاح واضطراب الصوت به والذكر في الناس، كما يقال: فلان قد ذهب صوته في الناس؛ وكذلك قال عمر رضي الله عنه:

(١) في ر: أبريت.

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٣) زاد في ل و ر: قال حدثناه هشيم قال حدثنا أبو بلج عن محمد بن حاطب عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ والحديث في (ت) نكاح: ٦، (ن) نكاح: ٧٢، (ج) نكاح: ٢٠، (حم) ٣: ٤١٨ والقافي ١/٤٠٢.

(٤) بهامش الأصل: يعني بالفتح، الدف - بفتح الدال لغة في الدف - بضم الدال ذكره في الشمس (باب الدال وما بعدها من الحروف في المضاعف) «  
(٥-٥) ليس في ل.

أعلنوا هذا النكاح وتحصنوا هذه الفروج<sup>١</sup>.

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: لا تُؤْلِه<sup>٢</sup> والدته عن ولدها، ولا توطأ حامل حتى تضع؛ ولا حائل حتى تستبرئ بحبضة<sup>٣</sup>.

قوله: لا تؤله والدته عن ولدها، فالتولية أن يفرق بينها في البيع. وله وكل أثنى فارتقت ولدها فهي واله؛ قال الأعشى يذكر بقرة أكل السباع ولدها: [البسيط]

فأبكت والها تَكَلَّى على عَجَلٍ كُلُّ دَهامَا وَكُلُّ عَندَها اجْتِما<sup>٤</sup>

١/ و يروى: على حزن<sup>٥</sup>. ٧٨/ ألف

و قوله: لا توطأ حامل حتى تستبرئ بحبضة، فالحائل التي [قد-٦] حول

وطئت ظم تحمل، يقال: حالت الناقة والمرأة وغير ذلك - إذا كانت ١٠

(١) زاد في ل «يلوه حديث النبي عليه السلام لا تؤله والدته عن ولدها. حمل الله على عهد النبي وعلى آله وسلم تسليماً. الجزء الحادي عشرة (كذا) من غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم بن سلام - بسم الله الرحمن الرحيم».

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٣) بهامش الأصل «بتشديد اللام مفتوحة وفتح الواو».

(٤) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا أبو معاوية عن حجاج بن أرطاة عن الزهري يرفعه؛ والحديث في لفتاوى ١٨٠/٣.

(٥) البيت في ديوانه ص ٨٤ واللسان (وله)، ورواية الديوان «فانصرفت فاقدا تكلّى على حزن».

(٦-٦) ليس في ل و ر.

(٧) من ل.

غير حامل، فهي تحول جبالاً، والجمع من ذلك: حَوَّلَ وحُولَ، وهذا على غير قياس، . يقال في الحوول: إنه مصدر، يقال: حالت جبالاً وحوللاً - فزادوا لاما كما زادوا الدال في السوود، وإنما أصلها دال واحدة، وكذلك حُوِّطَ وحُوطَطَ مثل حُولَ وحُولَ في المعنى واحد، .  
 ٥. وكذلك الحرب إذا خمدت<sup>٢</sup> بعد وقود قيل: حالت جبالاً، وإن هاجت بعد ذلك<sup>٣</sup> قيل: [قد-<sup>٤</sup>] لقت عن جبال .

وأما قوله: ولا حامل حتى تضع، فانه في السى<sup>٥</sup> أن تسي المرأة وهي حامل فلا يحل وطؤها حتى تضع [ما في بطنها-<sup>٦</sup>] وكذلك في الشراء أيضاً؛ وكذلك الخائل في الترى<sup>٧</sup> والسى جميعاً، وكذلك ١٠. في الهبة والصدقة وغير ذلك .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي<sup>٨</sup> عليه السلام<sup>٩</sup>: لا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا جَانًا .

(١-١) في ل: مثل حُوِّطَ وحُوطَطَ مثل سُوود زادوا دالا واحدة .

(٢) بهامش الأصل «خمدت - فتسح الميم لا غير، يعمد - بضمها» .

(٣) في ل: وقود .

(٤) من ل .

(٥) بهامش الأصل «السى وزن فعل مصدر، السى - بتشديد الباء آخرها وكسر

الباء قبلها: الأسرى يحملون من بلد إلى بلد وزن فعيل» .

(٦) من ر .

(٧) زاد في ر: أيضاً .

(٨-٨) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٩) زاد في ل ور: قال حدثني شبابة عن [ابن] أبي ذئب عن عبد الله بن السائب =

لعب

[قال: قوله: لا عبا جاذًا - ١] يعنى أن يأخذ متاعه لا يريد سرقة  
إنما يريد إدخال النيطز عليه، يقول: فهو لاعب في مذهب السرقة جاذ في  
إدخال الأذى و الروح عليه؛ وهذا مثل حديثه: لا يحل لمسلم أن يُروّع  
مسلماناً؛<sup>٢</sup> و<sup>٣</sup> مثل حديثه. إذا مرّ أحدكم بالسهم فليمسك بنصالها؛<sup>٤</sup>  
و مثل<sup>٥</sup> حديثه أنه مرّ قوم يتعاطون سيفاً فتهام عنه<sup>٦</sup>. وكل هذا  
كراهة لروعة المسلم و إدخال الأذى عليه، وإن كان الآخر لا يريد  
قتله ولا جرحه.

و قال أبو عبيد: في حديث النبي<sup>٧</sup> عليه السلام<sup>٨</sup> أنه نهى أن يمنع  
قنع البئر<sup>٩</sup>.

= ابن (في ر: عن - خطأ) يزيد عن أبيه عن حمه عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث  
في (ت) قن: ٣، (حم) ٤: ٢٢١ و الفائق ٢/٤٦٣.

(١) من ر.

(٢) زاد في ر: و هو.

(٣) الحديث في (ت) قن: ٣، (حم) ٥: ٣٩٢ و الفائق ٢/٤٦٣.

(٤) زاد في ر: هذا.

(٥) راجع (حم) ٤: ٣٩٢ و الفائق ٢/٤٦٣.

(٦) زاد في ل: هذا.

(٧) كذلك الحديث في الفائق ٢/٤٦٣، (ت) قن: ٥ (حم) ٣: ٣٠٠، ٣٦١.

(٨-٨) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٩) زاد في ل و ر: قال حديثه يزيد [بن هارون] عن محمد بن إسماعيل عن محمد  
ابن عبد الرحمن عن حمزة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في =



قع

يعنى فضل الماء من موضعه الذى يخرج منه من العين أو من غير ذلك من قبل أن يصير فى إناه أو رعاء لأحد ، فإذا صار كذلك فصاحبه أحق به وهو مال من ناله<sup>١</sup> ، وأما حديثه الآخر أنه قال : من منع فضل الماء ليمنع به فضل الكلال<sup>٢</sup> منه الله فضله يوم القيامة<sup>٣</sup> ؛ و تفسيره<sup>٤</sup> : البئر تكون فى بعض البوادي و يكون قريبها كلال<sup>٥</sup> فربما سبق إليها بعض الناس فنحوا من جاء بعدهم ، فإذا منعهم الماء فقد منعهم الكلال<sup>٦</sup> ، لأنهم إذا أروها<sup>٧</sup> الكلال<sup>٨</sup> ثم لم يرووها من الماء قتلها العطش ، فهذا تأويل قوله : من منع فضل الماء ليمنع به فضل الكلال<sup>٩</sup> منه الله فضله يوم القيامة<sup>١٠</sup> ، ومنه حديثه الآخر<sup>١١</sup> : قال حريم البئر أربعون ذراعاً من حوالها لأصطان = (حم) ٦ : ١٣٩ ، ٢٥٢ ، ٢٦٨ والفائق ١٢١/٣ وفيه « [قع البئر] أى ماؤها ، وكل ماء مستنقع فهو قاع وقّع ، وقيل : سمى لأنه ينقع به - أى يروى . وعنه صل الله عليه وسلم : لا يباع قع البئر ولا رهو الماء (انظر حه ٦ : ١١٢) الرهو : الجوبة » وبهامشه « الجوبة : الحفرة » .

(١) ليس فى ل و ر .

(٢) فى ل و ر : ماله .

(٣) زاد فى ل و ر « وهو من حديث يزيد عن هشام عن الحسن يرفعه . [قال] وحدثنا أبو النضر عن ليث عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صل الله عليه وسلم (أنه) قال : لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلال<sup>٤</sup> » .

(٤ - ٤) فى ل و ر : قائما هي .

(٥) فى ر : رعوها .

(٦ - ٦) فى ل و ر : ومنه الحديث الآخر من حديث هشيم عن عوف عن رجل عن أبي هريرة ، لا أدري أرفعه أم لا .

الإبل والغنم، قال: وابن السليل أول شارب لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلال<sup>١</sup>. قال أبو عبيد<sup>٢</sup>: ومعناه<sup>٣</sup> هذه البئر التي وصفنا يكون في قرب الكلال ليست في ملك أحد، فليس يقبض أن يُنَاخ فيها إبل ولا يشغل بتم ولا غيره أربعين ذراعا في كل حواليتها<sup>٤</sup> إلا للوارد<sup>٥</sup> قط قدر ما ترد [وتعطن-<sup>٦</sup>]، فإذا انقطع ذلك فلا حق لها فيه ويكون ابن السليل أحق به<sup>٧</sup> حتى يستقي<sup>٨</sup>، ثم الذي يأتي بعده فلا حق له فيها ويكون ابن السليل أحق به حتى يستقي<sup>٩</sup> ثم الذي يأتي بعده<sup>١٠</sup> كذلك أيضا، فهذا قوله: [و-<sup>١١</sup>] ابن السليل أول شارب، [قال أبو عبيد-<sup>١٢</sup>]: وقد يكون فضل الماء [أيضا-<sup>١٣</sup>] أن يستقي<sup>١٤</sup> الرجل أرضه فيفضل بعد ذلك ما لا يحتاج إليه فليس له أن يمنع<sup>١٥</sup> فضل ذلك الماء، كذلك يروى عن عبد الله بن عمر<sup>١٦</sup>.

١٠

١١ وقال أبو عبيد: <sup>١٧</sup> في حديث النبي عليه السلام<sup>١٨</sup> في ذكر أسنان

(١) الحديث في (جه) رهون: ٦٢، (حم) ٢: ٤٩٤.

(٢-٢) ليس في ل.

(٣) في ل: معنى.

(٤) في ل و ر: حوائتها.

(٥) في ل: لوارد.

(٦) من ل و ر.

(٧) في ل و ر: يستقي.

(٨-٨) ليس في ل و ر.

(٩) من ر.

(١٠) في ل و ر: يبيع.

(١١) زاد في ل: ذكر أسنان الإبل.

الإبل وما جاء فيها<sup>١</sup> في الصدقة وفي الدية وفي الأضحية<sup>٢</sup>.

قال الأصمعي وأبو زياد الكلبي<sup>٣</sup> وأبو زيد الأنصاري [وغيرهم-]<sup>٤</sup>

دخل كلام بعضهم في [كلام-] <sup>٥</sup> بعض، قالوا: أول أسنان الإبل إذا

وضعت الناقة فإن كان ذلك في أول التاج فولدها رُبْع والآنثى رُبْعَة،

وإن كان في آخره فهو هُبَيْع<sup>٦</sup> أو الآنثى هُبَيْعَة<sup>٧</sup>؛ ومن الرُبْع حديث

عمر<sup>٨</sup> رضي الله عنه / حين سأله رجل من الصدقة فأعطاه رُبْعَة يتبعها

ظئراها<sup>٩</sup>. وهو في هذا كله حُور فلا يزال حُورًا حولا ثم يفصل،

فاذا فصل عن أمه فهو فصيل، والفصال هو الفطلم؛ ومنه الحديث<sup>١٠</sup>:

لا رضاع بعد فصال. فاذا استكمل الحول ودخل في الثاني فهو ابن مخاض

مخض<sup>١١</sup> والآنثى ابنة مخاض، وهي التي تؤخذ في خمس وعشرين من الإبل صدقة

عنها، وإنما سمي ابن مخاض لأنه قد فصل عن أمه ولحق أمه بالمخاض<sup>١٢</sup>

(١) في ل و د: منها .

(٢) انظر (خ) حزية: ١٠، (ت) ولأه: ٣، (د) زكاة: ٨٠، ٨١، (ح) زكاة:

١٠، (ن) زكاة: ١٠، ٨٠، (حم) ١: ٨١، ٨٢ .

(٣) ليس في ل .

(٤) من ل و د .

(٥) من ل .

(٦ - ٧) ليست في ر .

(٨) سيأتي الحديث بتمامه في أحاديث عمر رضي الله عنه على ٩٥ ألف من الأصل.

(٩) زاد في ل: الآخر .

(١٠) يامش الأصل «المخاض - بفتح الميم: الوق الحوامل» .

وهي الحوامل ، فهي من المخاض وإن لم تكن حاملا . فلا يزال ابن  
مخاض السنة الثانية كلها فإذا استكملها ودخل في الثالثة فهو ابن لبون  
والأثني ابنة<sup>١</sup> لبون ، وهي التي تؤخذ في الصدقة إذا جاوزت<sup>٢</sup> [الإبل - ٢]  
لبن خمساً وثلاثين ، وإعما<sup>٣</sup> سمي ابن لبون لأن أمه كانت أرضعته السنة  
الأولى ثم كانت من المخاض السنة الثانية ثم وضعت في الثالثة فصار لها ابن<sup>٤</sup> ،  
فهو لبون وهو ابن لبون والأثني ابنة<sup>٥</sup> لبون . فلا يزال كذلك السنة  
الثالثة كلها فإذا مضت الثالثة ودخلت الرابعة فهو حينئذ حنّ والأثني حنّة ،  
وهي التي تؤخذ في الصدقة إذا جاوزت<sup>٦</sup> الإبل خمساً وأربعين ، ويقال :  
[إنه - ٢] إنما سمي حنّاً لأنه قد استحق أن يحمل عليه ويركب ، ويقال :  
هو حنّ بين الحنّة ، وكذلك الأثني حنّة ، قال الأصمعي : [المقارب] ١٠  
بحقيقتها رُبطت في اللجين من حنّ السديس لها قد أسن<sup>٧</sup>  
واللجين ما يلصق من الورق وهو أن يدق حتى يتلّج ويلزق<sup>٨</sup> بعضه

(١) في ل و ر : ست .

(٢) في ل و ر : جازت .

(٣) من ل و ر .

(٤) من ل و ر ، وفي الأصل : فائما .

(٥) في ر : حننت .

(٦) كذا البيت في اللسان (سنن) ، وأم رواية الديوان ص ١٦ واللسان

(حقق) « حبت في اللجين » .

(٧) ليس في ل و ر .

(٨) في ل و ر : يلصق .

يبيض . فلا يزال كذلك حتى يستكمل الأربع<sup>١</sup> و يدخل في السنة  
 الخامسة فهو حينئذ جَذَعٌ و الأثني جَذَعٌ و هي التي تؤخذ في الصدقة  
 إذا جاوزت الإبل ستين<sup>٢</sup> ثم ليس شيء<sup>٣</sup> في الصدقة من من الأسنان  
 من الإبل فوق الجذعة . فلا يزال كذلك حتى تمضي الخامسة ، فإذا مضت  
 الخامسة ودخلت [السنة -<sup>٤</sup>] السادسة و ألقى ثبته فهو حينئذ ثني<sup>٥</sup> و الأثني  
 ثنية ، و هو أدنى ما يجوز من أسنان الإبل في النحر ، هذا من الإبل و البقر  
 و المعز ، لا يجوز منها في الأضاحي إلا الأثني فصاعداً ، و أما الضأن خاصة  
 فانه يجوز منها<sup>٦</sup> الجذع لحديث النبي عليه السلام<sup>٧</sup> في ذلك<sup>٨</sup> . و أما الديات  
 فانه يدخل فيها بنات الخاض و بنات اللبون و الحقائق و الجذاع . هذا في  
 الخطأ ؛ فأما في شبه العمد فانها حقائق و جذاع . و ما بين ثنية إلى بازل

(١) من ل و ر ، وفي الأصل : أربعاً .

(٢-٣) من ل و ر ، وفي الأصل : إذا بلغت الإبل خمسا وسبعين .

(٣) ليس في ل و ر .

(٤) من ل و ر .

(٥) و قال ابن الأثير في النهاية ١ / ١٦١ « الثنية من القسم ما دخل في السنة  
 الثالثة ، و من البقر كذلك ، و من الإبل في السادسة ، و الذكر ثني ، و على مذهب  
 أحمد بن حنبل ما دخل من المعز في الثانية و من البقر في الثالثة » .

(٦) في ل : منه .

(٧) في ل و ر : منه .

(٨-٨) في ر : صلى الله عليه .

(٩-٩) ليس في ل و ر .

عامها كلها حَلِيقَةٌ ؛ والحلقة: الحامل ، و تفسير ذلك أن الرجل إذا قتل الرجل خطأ وهو أن يعتمد غيره فيصيه فتكون الدية على العاقلة<sup>١</sup> أرباعاً: خمسا وعشرين بنت مخاض ، وخمسا وعشرين بنت لبون ، وخمسا وعشرين حقة ، وخمسا وعشرين جَدَّةً ؛ وبعض الفقهاء يجعلها أخماساً: عشرين بنت مخاض ، وعشرين بنت لبون ، وعشرين ابن لبون ذكراً ، وعشرين حقة ، وعشرين جَدَّةً . فهذا الخطأ ؛ وأما شبه العمد فإن يعتمد الرجل الرجل بالشئ لا يقتل مثله فيموت منه فيه الدية مغلطة أثلاثاً: ثلاث و ثلاثون حقة ، و ثلاث و ثلاثون جَدَّةً ، و أربع و ثلاثون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها حَلِيقَةٌ ؛<sup>٢</sup> أو الأثني ثنية<sup>٣</sup> . ثم لا يزال السني من الإبل ثنيا حتى تمضي السادسة ، فإذا مضت و دخل في السابعة فهو حيثئذ رباع و الأثني رباعية . ١٠ ربيع فلا يزال كذلك حتى تمضي السابعة ، فإذا مضت و دخل في الثامنة [و-<sup>٤</sup>] أثنى السن<sup>٥</sup> التي بعد الرباعية<sup>٦</sup> فهو حيثئذ سدس و سدس - لعتان . وكذلك الأثني ، لفظهما في هذا السن واحد . فلا يزال كذلك حتى تمضي الثامنة ، فإذا مضت الثامنة<sup>٧</sup> و دخل في التاسعة [و] فَنَطَر نابه و طلع فهو حيثئذ بازل ، و كذلك الأثني<sup>٨</sup> بازل بلفظة<sup>٩</sup> . فلا يزال بازلاً حتى تمضي التاسعة ١٥ بزل

(١) في ل و ر: عاقلة .

(٢) ليس في ل و ر .

(٣ - ٣) ليس في ل و ر .

(٤) من ل .

(٥ - ٥) سقط من ل .

(٦) ليس في ل .

فإذا مضت و دخل [في -١] العاشرة فهو حينئذ مُخْلِيف<sup>١</sup> . ثم ليس له  
 ٧٩ / الف اسم بعد الإخلاف ولكن يقال له: بازل عام و نازل عامين<sup>٢</sup> / و مُخْلِيف  
 خطب عام و مُخْلِيف عامين - إلى ما زاد على ذلك؛ فإذا كسب فهو عَوْد و الأثني  
 عَوْدَة . فإذا هرم فهو قهر<sup>٣</sup> . و أما الأثني فهي الباب و الشارف؛ و منه  
 ه الحديث في الصدقة: خذ الشارف و البكر . و في أسان الإبل أشياء كثيرة  
 و إنما كتبنا منها<sup>٤</sup> ما جاء في الحديث [خاصة -٥] .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام<sup>٦</sup> في الموضحة [ما جاء  
 عن غيره في الشجاج -٧] .

٧ قال الأصمعي و غيره في الشجاج<sup>٨</sup> دخل كلام بعضهم في بعض؛  
 شجج حرص ١٠ أول الشجاج الحارصة ، و هي التي تحرص الجلد - يعني التي تشقه قليلا؛  
 و منه قيل: حرص القَصَّار الثوب - إذا شقه ، و قد يقال<sup>٩</sup> لها الحرصة أيضا؛

(١) من ل و ر .

(٢) بهامش الأصل [المخلف] بوزن مُفْعِل - بضم الميم و كسر العين ، بالنهاء  
 للنقطة: من طالع - تمت من شمس العلوم ( باب الخلاء و الإلام ) وسماع العلماء  
 الحافظين في الأحاديث و اللغة .

(٣) من ل ، و في ر: قهر الذكر؛ و كان في الأصل « تعهر » و هو تحريف .

(٤) من ل و ر ، و في الأصل: فيها .

(٥) من ل .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٧-٧) سقط من ل .

(٨) زاد في ل: قال أبو عبيد قالوا أو من قال منهم .

(٩) من ل و ر ، و في الأصل: قيل .

قال أبو عبيد<sup>١</sup> : وسمعت إسحاق الأزرق يحدث عن عوف قال شهدت فلانا  
قد سناه إسحاق - يعنى بعض قضاء أهل البصرة قضى فى حرمين بكذا  
وكذا . ثم الباضة وهى التى تشق اللحم تبضعه بعد الجلد . ثم المتلاحة .  
وهى التى<sup>٢</sup> أخذت فى اللحم ولم تبلغ السمحاق ، و السمحاق جلدة  
رقيقة أو قشرة رقيقة بين اللحم والعظم ، قال الأصمى : وكل قشرة رقيقة هـ  
[ أو جلدة رقيقة -<sup>٣</sup> ] فهى سمحاق ، فإذا بلغت الشجة تلك القشرة الرقيقة  
حتى لا يبق بين العظم واللحم غيرها فذلك الشجة هى السمحاق<sup>٤</sup> ؛  
[و-<sup>٥</sup> ] قال الواقدي : هى [ عندنا -<sup>٥</sup> ] السملطا - غير مدودة ، وقال غيره<sup>٦</sup> :  
لها

(١) ليس فى ل و ر .

(٢) زاد فى ل : قد .

(٣) من ل .

(٤) زاد فى ل و إنما سميت بذلك القشرة الرقيقة أى اتصت (كذا) الضرب إليها ،  
وأنشد : [ الطويل ]

يشق سمحاقى السلى عن جبينها أخو قفرة بآدى السغابة أطحل

السمحاق ههنا واحدها سمحاق وهو الجلد الرقيق الذى يخرج منه الولد ،  
وقوله : أخو قفرة - يعنى الذئب ؛ والسغابة : السوب وهو الجوح ، ومنه  
قول الله : فى يَوْمِ ذِي مَسَّةٍ \* ؛ وقوله : أطحل فى لونه وهى حمرة  
إلى السواد .

(٥) من ل و ر .

(٦-٧) ليس فى ل و ر .

(٧) فى ل : غير الواقدي .



هي ' المِلْطَة ؛ قال [أبو عبيد -<sup>١</sup>] : وهي التي جاء فيها الحديث يقضى في  
 وضع المِلْطَة بدمها<sup>٢</sup> . ثم المَوْضِعة وهي التي تَكْشِطُ عنها ذلك القشر أو تشق  
 عنها حتى يبدو وَضَحُ العَظْمِ فذلك المَوْضِعة ، وليس في شيء من الشَّجَاجِ  
 قصاص إلا في المَوْضِعة خاصّة لآنه ليس منها شيء له حد معلوم<sup>٣</sup> ينتهي  
 هـ إليه سواها ، وأما غيرها من الشَّجَاجِ ففيها<sup>٤</sup> ديتها . ثم المَاشِئَة وهي  
 قُل التي تهشم العَظْم . ثم المُنْقَلَة وهي السق تنقل منها فَرَّاشُ العَظَامِ .  
 أمم ثم الآمَة ، و [قد -<sup>٥</sup>] يقال لها : المأمومة ، وهي [التي -<sup>٦</sup>] تبلغ أم الرأس -  
 يعني الدماغ<sup>٧</sup> .

قال أبو عبيد : يقال في قوله : يقضى في المِلْطَة بدمها ، [يعني أنه -<sup>٨</sup>]

(١) زاد في ل : عندنا .

(٢) من ل .

(٣) زاد في ل « قال فقضى قوله بدمها - أي حين يؤتى بها وهو في دمها فيقضى فيها ولا يستاقى بها ، قال أبو عبيد » .

(٤) ليس في ل و ر .

(٥) في ل و ر : ففيه .

(٦) من ل و ر .

(٧) بهامش الأصل ما نصه « في حارصة الرأس : خمسون درهم ( كذا ) ،  
 وفي الدامية الرأس : مائة وخمسة وعشرون درهم ( كذا ) ، وفي الباضعة :  
 مائتي درهم ، وفي التلاخمة : ثلاثمائة درهم في الرأس ، وفي السمحاق : أربعمئة  
 درهم ، وفي الموصعة : نصف عشر الدبة خمس مائة درهم ، وفي الماشية : ألف  
 درهم ، وفي المنقة : خمس عشرة مائة درهم » .

إذا شَجَّ الشَّجَّ حَكَمَ عَلَيْهِ لِشَجْوَجٍ بِمَبْلَغِ الشَّجَّةِ سَاعَةً شَجَّ وَلَا يَسْتَأْنِي بِهَا،  
 [قال - ١]: وَسَاءَ الشَّجَّاجُ يُسْتَأْنِي بِهَا حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرَهَا ثُمَّ يَحْكُمُ  
 فِيهَا حِينَئِذٍ، قَالَ أَبُو عَيْدٍ: وَالْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي الشَّجَّاجِ كُلِّهَا وَالْجُرَاحَاتِ  
 كُلِّهَا أَنَّهُ يُسْتَأْنَى بِهَا،<sup>٢</sup> وَعَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: مَا دُونَ  
 الْمَوْضِعَةِ خَدُوشٍ فِيهَا صَلَحَ. قَالَ أَبُو عَيْدٍ: وَمَنْ الشَّجَّاجُ أَيْضًا عَنْ غَيْرِهِ  
 هَؤُلَاءِ [الَّذِينَ سَمِينَا - ١] الدَّامِغَةُ وَهِيَ الَّتِي تُدْمَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا دَمٌ،  
 وَمِنْهَا الدَّامِغَةُ وَهِيَ الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا دَمٌ. دَمَغَ

وَقَالَ [أَبُو عَيْدٍ]: فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَفْتَحَ  
 الْقِرَاءَةَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَقَتِهِ  
 وَنَفْثِهِ ١ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا هَمْزُهُ وَقَتُهُ وَنَفْثُهُ؟ قَالَ: أَمَا هَمْزُهُ ١٠ هَمْزُ  
 فَالْمُوتَةِ<sup>٢</sup>، وَأَمَا قَتُهُ فَالشَّعْرُ، وَأَمَا نَفْثُهُ فَالْكِبِيرُ<sup>٣</sup>.

هَذَا تَفْسِيرٌ مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلِتَفْسِيرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(١) مِنْ لَوْ رَدَّ.

(٢) فِي لَوْ: أَنَّهَا.

(٣-٣) فِي لَوْ رَدَّ: [قَالَ] حَدَّثَنَا هَشِيمٌ عَنْ حَصِينٍ قَالَ قَالَ هَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

(٤) فِي لَوْ رَدَّ: أَنْ.

(٥-٥) فِي رَدَّ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ.

(٦-٦) سَقَطَ مِنْ رَدَّ.

(٧) بِهَامِشِ الْأَصْلِ «الْمُوتَةُ - بَعْضُ الْمَيِّمِ: الْجَنُونَ».

(٨) الْحَدِيثُ فِي (جَه) إِقَامَةً: ٢، (حَم) ١: ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣.

١٥٦: ٦، ٨٥ وَاَلْعَاتِقُ ٢/٣ ٢١٣.

موت تفسير [أيضا -<sup>١</sup>] قلموة الجنون ، وإنما سماه همزا لأنه جعله من النخس والنمز ، وكل شيء دفعته فقد همزته .

نقت الشعر فانه إنما سماه قتا لأنه كالشيء يفتنه الإنسان من فيه مثل الرقية ونحوها ،<sup>١</sup> وليس مناه إلا الشعر الذي كان المشركون يقولونه<sup>٢</sup> ه في النبي<sup>٣</sup> عليه السلام<sup>٤</sup> وأصحابه ، لأنه قد رويت عنه رخصة في الشعر من غير الشعر الذي قيل فيه وفي أصحابه .

نقح كبر<sup>٥</sup> وأما الكبر فأنما سمي نقحا لما يوسوس إليه الشيطان في نفسه فيعظمها عنده ويحقر الناس في عينه حتى يدخله<sup>٦</sup> لذلك الكبر والتجبر والزهو . وقال [أبو عبيد] : في حديث النبي<sup>٣</sup> عليه السلام<sup>٢</sup> أنه قال لعلي<sup>١٠</sup> عليه السلام<sup>٦</sup> : إن لك بيتا في الجنة وإنك لذو قرنها<sup>٧</sup> .

قرن<sup>٨</sup> قال أبو عبيد<sup>٩</sup> : قد كان بعض أهل العلم يتأول هذا الحديث أنه ذو قرن الجنة - يريد طرفيها<sup>٩</sup> ، وإنما يأول ذلك لذكره الجنة في أول الحديث ،

(١) من ل .

(٢-٢) في ل : وزاه أراد بالشعر ههنا ما قال المشركون .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤) في ل و ر : ذلك .

(٥-٥) في ل : وأما قوله نفخه الكبر فانه يعني لما ينفخ في جوفه حتى يعظمه في نفسه فيدخله .

(٦-٦) سقط من ل و ر .

(٧) الحديث في القاتق ٣١٧/٢ .

(٨-٨) في ل : أي ذو طرفيها .

(٩-٩) سقطت من ل .

و أما أنا فلا أحسبه أراد ذلك<sup>١</sup> - والله أعلم ، ولكنه أراد 'إناك ذو قرني'  
 هذه الامة ، فأخبر الامة [وإن كان لم يذكرها - ٢] . وهذا سائر كثير  
 في القرآن وفي كلام العرب وأشعارها أن يكونوا عن الاسم ، من ذلك<sup>٢</sup>  
 "قول الله تعالى<sup>٣</sup> : "وَلَوْ يَوَاحِدُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى  
 ظَهْرِكُمْ مِنْ دَابَّةٍ"<sup>٤</sup> / وفي موضع آخر "مَا تَرَكَ عَلَيْهَا [مِنْ دَابَّةٍ]"<sup>٥</sup> ٧٩/ب  
 فعناه عند الناس الأرض و [هو - ٤] لم يذكرها ، وكذلك<sup>٦</sup> قوله تعالى  
 "[إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي] حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ"<sup>٧</sup>  
<sup>٨</sup> يفسرون أنه<sup>٩</sup> أراد الشمس فأخبرها<sup>١٠</sup> ، وقد يقول القائل :  
 ما بها أعلم من فلان - يعني<sup>١١</sup> القرية والمدينة والبلدة ونحو ذلك ؛

(١-١) في ل : هذا .

(٢-٢) في ل : بقوله ذوقنيها - يعني قرني .

(٣) من ل .

(٤-٤) سقطت من ل .

(٥-٥) في ر : قول الله جل ثناؤه ، وفي ل : كقوله .

(٦) سورة ٣٥ آية ٤٥ .

(٧) سورة ١٦ آية ٦١ .

(٨) من ل و ر .

(٩) في ل : مثله .

(١٠) سورة ٢٨ آية ٣٢ .

(١١) في ل : ولم يذكرها .

(١٢) في د : يريد .

و قال 'حاتم طي': [الطويل]

أماوي ما يُغنى الثراءُ عن القى إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر<sup>١</sup>  
 ٢ أراد النفس فأضمرها<sup>٣</sup> . وإنما اخترت هذا التفسير على الأول لحديث  
 عن عليّ نفسه هو عندى مفسّره ولنا وذلك<sup>٤</sup> أنه ذكر ذا القرنين فقال :  
 دعا قومه إلى عبادة الله فضربوه على قرنيه ضربتين وفيكم مثله<sup>٥</sup> . فترى أنه  
 ٦ أراد بقوله هذا<sup>٦</sup> نفسه - يعنى أنى أدعو إلى الحق حتى أضرب على رأسى  
 ضربتين يكون فيها قتل<sup>٧</sup> .

و قال [أبو عبيد-<sup>٨</sup>] : فى حديثه عليه السلام أنه كان يهلى<sup>٩</sup> من  
 الليل<sup>١٠</sup> فإذا مرّ بآية فيها ذكر<sup>١١</sup> الجنة سأل ، وإذا مرّ بآية فيها ذكر<sup>١٢</sup> النار

(١-١) فى ل : الشاعر .

(٢) البيت فى اللسان (قرن) .

(٣-٣) ليس فى ر .

(٤-٤) فى ل « ما يحقق ذلك أنه عنى الأمة يروى عن على » وكذا فى الفائق .

(٥) كذلك الحديث فى الفائق ٣٢٧/٢ .

(٦-٦) فى ل : إنما عنى .

(٧) وفسره الزغشرى فى الفائق ٣٢٧/٢ « أنه ضرب على رأسه ضربتين إحداهما

يوم الخندق ، والثانية ضربة ابن ملجم » .

(٨) من ل و ر .

(٩-٩) فى ل و ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(١٠-١٠) سقط من ل .

تَوَذَّعَ، وَإِذَا مَرَّ بِأَيَّةٍ فِيهَا تَنَزَّهَ اللَّهُ سَبَّحَ<sup>١</sup>.

قوله: تنزه - يعنى ما ينزه عنه تبارك<sup>٢</sup> و تعالى<sup>٣</sup> اسمه من أن يكون له شريك أو ولد وما أشبه ذلك؛ وأصل التنزه<sup>٤</sup> البعد عما فيه الأدناس والقرب إلى ما فيه الطهارة<sup>٥</sup> والبراءة<sup>٦</sup>؛ ومنه قول عمر<sup>٧</sup> رضي الله عنه حين كتب إلى أبي عبيدة<sup>٨</sup> رضي الله عنه: إن الأردن أرض غيمقة وأن الجابية أرض نزهة فاطهر بمن معك من المسلمين إليها<sup>٩</sup>. قال أبو عبيد: وإنما أراد بالتيققة ذات النداء والوباء<sup>١٠</sup> وأراد بالنزهة البعد من ذلك؛ ثم كثر استعمال الناس النزهة<sup>١١</sup> في كلامهم حتى جعلوها في البساتين والمخضر، ومعناه راجع إلى ذلك الأصل.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي<sup>١٢</sup> عليه السلام<sup>١٣</sup> أن العين وكاه<sup>١٤</sup> الله، فإذا لم أحكم فليتوضأ. وفي حديث آخر: إذا نامت العينان<sup>١٥</sup> استطلق الوكاه<sup>١٦</sup>.

(١) الحديث في (ج) إمامة: ١٧٩، (ح) ٥: ٣٨٤، ٣٩٧ والفائق ٢/٨٠.

(٢-٣) ليس في ل و ر.

(٣) في ل و ر: أو.

(٤) في ل: التنزه.

(٥) من ل و ر، وفي الأصل: في.

(٦) في ر: الطهارة.

(٧) الحديث في الفائق ٢/٢٣٦.

(٨) في ل و ر: للنزهة.

(٩-١٠) في ر: صلى الله عليه.

(١٠-١١) في ل و ر: فإذا نامت العين.

(١١) زاد في ل: قال حديثه نعيم بن حماد عن بقية بن الوليد عن الوضيين بن عطاء-

قوله : اله ، [يعنى -] حلقة الدبر<sup>٤</sup> ، والوكاء أصله [هو -] الخيط أو السِر الذي يُشدُّ به رأس القربة ؛ فجعل الیقظة للعین<sup>٥</sup> مثل الوكاء للقربة ، يقول : فإذا نامت العين استرخى ذلك الوكاء فكان منه الحدث ؛ وقال الشاعر في اله : [الطويل]

ه شَأْنُكَ قُعَيْنَ عَثْمَا وَسَمِيئُهَا وَأَنْتَ اللَّهُ السُّفْلَى إِذَا دُعِيَتْ نُصْرُ

و قال آخر<sup>٦</sup> : [الرجز]

أَدْعُ فُعَيْلا بِاسْمِهَا لَا تَنْسَهُ إِنَّ فُعَيْلا هِي صَبَانُ اللَّهِ<sup>٧</sup>

و قال أبو عبيد : في حديث النبي<sup>٨</sup> عليه السلام<sup>٩</sup> : إن آخر من يدخل الجنة لرجل يمشى على الصراط فينكب مرة ويمشى مرة و تسفعه النار مرة<sup>١٠</sup> ،

= عن عفاظ بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ عن علي عن النبي صلى الله عليه أنه قال : العين وكاء اله فإذا نامت العين استطلق الوكاء ؛ والحديث في ( دى ) وضوء : ٤٨ ، ( حم ) ١ : ١١١ ، ٤ : ٩٧ و الفائق ٣ / ١٧٨ .

(١) من ل و ر .

(٢) في الفائق ٣ / ١٧٩ « اله : الاست ، أصلها : سته ، غلظت العين كما حذفت من مذ ، وإذا صغرت ردت قليل : ستيه » .

(٣) كذا في الأصل ول و ر ، وفي الفائق « للاست » .

(٤) البيت في اللسان (سته) ونسبه إلى أوس و هو في ديوانه ص ٢٠ ضم بيروت سنة ١٩٦٠ م .

(٥) في ر : الآخر .

(٦) الرجز في اللسان (سته) بدون نسبة ، وفيه « أحيما » مكان « فعيلا » .

(٧-٧) في ر : صلى الله عليه .

(٨) ليس في ل و ر .

فاذا جاوز الصراط ترفع له شجرة فيقول: يا رب! أذنني من هذه [الشجرة-<sup>١</sup>]  
 استظل بها، ثم ترفع له أخرى فيقول مثل ذلك، ثم يسأله الجنة، فيقول الله  
 "جل ثناؤه": ما يصريك منى أى عبدى؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا  
 ومثلها معها؟

قوله: يصريك، \*يقطع مسألتك منى؛ وكل شيء قطعت ومنعه ه صرى  
 فقد صرته؛ [و-<sup>١</sup>] قال الشاعر [هو ذو الرمة-<sup>١</sup>]: [الطويل]  
 [فودَعَنَ مشتاقاً أصبَنَ فَوادَه-<sup>١</sup>] هوائنَ إن لم يصْرِه الله قاتله  
 يقول: إن لم يقطع الله هواه لمن ويمنه الله من ذلك قتله.<sup>٧</sup>

(١) من ر .

(٢-٢) ليس في ر، وفي ل: تبارك وتعالى .

(٣) زاد في ر: مسألتك .

(٤) الحديث في (حم) ١: ٣٩٢، ٤١١ والفائق ١٩/٢ .

(٥) زاد في ل: يقول، وفي ر: أى .

(٦) من ر و هامش الأصل، والبيت في ديوانه ٤٧٧ والسان (صرى) والفائق  
 ١٩/٢ .

(٧) زاد في ر «يزيد قال أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن  
 مالك عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه إن آخر من يدخل  
 الجنة رجل يمشى مرة على الصراط وينكب مرة وتسفحه النار أخرى، فاذا  
 جاوز الصراط التفت إليها قال: الحمد لله الذى نجانى منك، فقد أعطانى الله  
 ما لم يحط أحدا من خلقه، وترفع له شجرة فيقول: يا رب! أذننى من هذه الشجرة  
 فاستظل بظلها وأشرب من مائها، قال فيقول: أى عبدى! إن أذنيتك منها سألتنى  
 غيرها؟ قال: لا يا رب لا أسألك غيرها، قال: فيدنى منها ثم ترفع له شجرة هى =



وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': إن مصدقا أتاه  
بفصيل غلول في الصدقة فقال النبي 'عليه السلام': انظروا إلى فلان  
أنا بفصيل غلول، فبلغه فأناه بناة كوماه<sup>١</sup>.

خلل قوله: غلول<sup>٢</sup>. هو الهزيل الذي قد خل جسمه، وأظن أن:  
ه أصل هذا أنهم ربما خلوا لسان الفصيل لكيلا يرضع من أمه متى [ما-<sup>٣</sup>]  
شاء حتى يطلقوا عنه الخلال فيرضع حيث يشاء يفعلون به مثل ذلك أيضا  
فيصير مهزولا لهذا.

كوم وأما الكوماه، فأتها الناقة العظيمة السنام<sup>٤</sup>.  
وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' في الملاعة [قال-<sup>٥</sup>]:

= أحسن منها، والحديث بتمامه في (حم) ٩: ٣٩٢.

(١-١) في ر: صلى الله عليه.

(٢) في الفائق ١/ ٣٩٢: بث صلى الله عليه وآله وسلم رجلا على الصدقة بجاه  
بفصيل غلول- أو غلول، قال: هذا من صدقة فلان، قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم: لا يبارك الله له في إبله فيلج الرجل دعاؤه بجاه بناة كوماه فتلها  
إليه دعا له في إبله بالبركة.

(٣) في ل و ر: المخلول.

(٤) من ل و ر، وفي الأصل «المهزول».

(٥) ليس في ل و ر.

(٦) من ل و ر.

(٧-٧) سقطت من ل و ر.

إن جاءت به سبطاً قضى العين كذا وكذا فهو للال بن أمية<sup>١</sup>.

فالقضى<sup>٢</sup> العين / هو الفاسدها<sup>٣</sup>.<sup>٤</sup> ومنه قوله: قد قضى الثوب<sup>٥</sup> ٨٠/الف  
ويقضاً - مهموز، وذلك إذا تفرز وتقش<sup>٦</sup>، قال الآخر: يقال للقربة  
إذا تشققت وبلت: إنها قضت<sup>٦</sup>،<sup>٧</sup> ويقال للثوب: تقش - بالشين - إذا  
تهافت<sup>٧</sup>.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي<sup>٨</sup> عليه السلام<sup>٩</sup> حين انكسفت  
الشمس على عهده وذلك حين ارتفعت قيد رحين أو ثلاثة أسودت حتى  
أضت كأنها تنومة - فذكر حديثاً طويلاً في صلاة النبي<sup>٩</sup> عليه السلام<sup>٩</sup>  
يومئذ وخطبه<sup>١٠</sup>.

فالتنومة<sup>١١</sup> من نبات الأرض فيه سواد<sup>١٢</sup> في ثمره<sup>١٣</sup>، وهو ما يأكله ١٠ تم

(١) الحديث في (ن) طلاق: ٣٧، ٣٨، (حم) ٣: ١٤٢، والفائق ٢/٣٥٧.

(٢-٢) في ل: هو العين الفاسد العين السيء البصر.

(٣-٣) ولهذا قيل.

(٤) بهامش الأصل « قضى الثوب مهموزاً مكسوراً بضاد معجمة - إذا بل -  
تمت من ش (باب القاف والضاد).

(٥) بهامش الأصل « بالقاف - أى تقشر ».

(٦-٦) في ل: هذه قربة قضت إذا كانت بالية متشققة.

(٧-٧) ليست العبارة في ل و ر.

(٨-٨) في ر: صلى الله عليه.

(٩) في ل: أنه لا.

(١٠) الحديث بتمامه في (د) استسقاء: ٤، (حم) ٥: ١٦، وانظر الفائق ١/٥٣.

(١١) في ل: قوله: تنومة هو.

(١٢) في ل و ر: أو.

(١٣) قال ابن الأثير في النهاية ١/١٤٤ « هي نوع من نبات الأرض فيها وفي »

الثمام، وجمها: تَثُومٌ ٤، ومنه قول زهير يذكر 'الظليم فقال': [الوافر]

أَصْلُكَ مُصَلِّمٌ الْأَذْنَيْنِ أَجْنَى لَهُ بِالسَّيِّئِ تَثُومٌ وَأَثُومٌ ٥

وقوله: أجنى ٥ - أى صار له جنى ٥، ويروى: أجنى ٥، وهو من  
الجسوة في لونه ٤، والسى الأرض ٦، والتثوم والآء: ضربان

من الثبات .

أيض : وقوله: آثت - أى صارت ٤، قال زهير يذكر أرضا قطعها فقال: ٥

[الطويل]

قَطَعْتُ إِذَا مَا الْأَلُ آثَ كَأَنَّهُ سَيْفٌ تَحَى نَارَةٌ ثُمَّ تَلْتَقَى ٦

= تمرها سواد قليل ٤، وفي الفائق ٥٣/١ «التثوم: نبت فيه سواد - وزنه فعول»  
و يوشك أن تكون تأذه منقلبة عن واو فيكون من باب ونم .

(١) في ل: يصف .

(٢) ليس في ل .

(٣) البيت في ديوانه ص ٦٤ والسان (تم) .

(٤) بهامش الأصل «أجنى - وزن أفعل مهموز - محذوب الظهور، ذكره في  
الشمس وأنتد البيت» باب الجيم والنون .

(٥-٥) سقطت من ل، وفي ر «يروى: أجاني» ٤، وبهامش الأصل «الأجاني:  
لونه أسود في غيرة وحمرة - وزن أفعل - تمت من ش (باب الجيم والهمزة)» .

(٦-٦) ليست في ل . وبهامش الأصل «[الجسوة] وزن فعلة - بضم الفاء» .

(٧) البيت في ديوانه ص ٢٤٨ والسان (أيض) والفائق ٥٣/١، وفي ر «ساعة»

مكان «نارة» ، ورواية الديوان «نسفة» ٤، وبهامش الأصل «تصحي: تميل  
ناحية» . وفي الفائق «وأصل الأيض العود إلى الشيء، تقول: فعل ذلك

أيضا - إذاضه معاودا، فاستعير لمعنى الصيرورة لانتقائهما في معنى الانتقال، =

وقال [أبو عبيد]: في حديث النبي 'عليه السلام' حين أتاه عدى ابن حاتم قبل إسلامه ففرض عليه الإسلام فقال له عدى: 'إني من دين' فقال له النبي 'عليه السلام': 'إنك تأكل اليرباع وهو لا يحل [لك-٢] في دينك؛ وقال له النبي 'عليه السلام': 'إنك من أهل دين يقال لهم الرُّكوسية' .

فيروى تفسير الرُّكوسية عن ابن سيرين أنه قال: هو دين بين النصارى والصابئين . قوله: من دين - يريد من أهل دين .

وأما [قوله - ٥]: المرباع، فانه كل<sup>٦</sup> شيء يختص به الرئيس في ربيع مغازيهم يأخذ ربيع الغنيمة خالصا له<sup>٧</sup> . وكذلك يروى في حديث آخر عن عدى بن حاتم [أنه - ٥] قال: ربيت في الجاهلية وخسعت في ١٠

== تقول: صار الفقير غنيا وعاد غنيا، ومثله استعارتهم النسيان لترك والرجاء للخوف، لما في النسيان من معنى الترك، وفي الرجاء من معنى التوقع؛ وباب الاستعارة أوسع من أن يحاط به .

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) من ل و ر .

(٤) الحديث في (حم) ٤: ٢٥٧، ٣٧٨، ٣٧٩، والفاقي ١/٤٤٥ .

(٥) من ل .

(٦) ليس في ل و ر .

(٧-٧) في ل: كانوا في الجاهلية يوزعونهم بعضا فإذا غنموا أخذ الرئيس ربيع الغنيمة فكان خالصا له دون أصحابه .

الإسلام، وقد كانت الرئيس مع المرباع أشياء 'سوى هذا'؛ قال  
الشماخ 'يمدح رجلا: [الوافر]

للك المرباع منها' والصفايا وحكمك والنشيطه والفضول'  
فالمرباع ما وصفنا؛ والصفايا واحدها صفى، وهو ما يصطفيه لنفسه - أى  
هـ يختار لنفسه' من النشيطه أيضا قبل القسم، وحكه ما احتكم فيها من  
شيء 'كان له'؛ والنشيطه: ما مردوا به في غزاتهم على طريقهم سوى المغاز  
الذى قصدوا له؛ والفضول: ما فضل عن القسم فلم يمكنهم أن يعضوه  
صار له أيضا؛ فكل هذه كانت لرؤساء الجيوش من الغنائم. وفي  
الحديث: إن الناس كانوا علينا ألبا واحدا'. فالألب 'أن يكونوا مجتمعين

ألب

(١) في ر: شيء.

(٢-٣) في ل ور: أيضا سواء.

(٣) في ل ور: الشاعر. والبيت الآتي لعبد الله بن عمنه الضبي، وهو من  
أبيات ثمانية رواها أبو تمام في الحماسة (انظر شرح ديوان الحماسة للرزوق  
ص ١٠٢٤ طبع القاهرة سنة ١٣٧١ هـ)، وكذا في اللسان (نشط، فضل، صفا)  
وأما في مادة (رج) فذكره بدون نسبة.

(٤) في ل ور: فيها.

(٥) بماض الأصل «الفضول - بضم الفاء جمع فضل - تمت ش».

(٦-٧) في ل ور: يختاره.

(٧-٧) ليس في ل.

(٨-٨) من ل ور، وفي الأصل: يعضوه.

(٩) زاد في ل ور: الخلال.

(١٠) الحديث في الفائق ٣٩/١.

(١١) بماض الأصل «الألب - بفتح الهمزة».

على عداوتهم ، يقال : بنو فلان ألب على بنى فلان - إذا كانوا يدا واحدة عليهم بالعداوة<sup>١</sup> ، ويقال : تألب القوم ، قال الشاعر : [البسيط]  
و الناس ألب علينا فيك<sup>٢</sup> ليس لنا إلا السيوف و أطراف القناو و زر<sup>٣</sup>  
و قال [ أبو عبيد ] : في حديث النبي عليه السلام أنه قال : يخرج قوم من المدينة إلى اليمن و الشام [ و العراق -<sup>٤</sup> ] يُبْسُون و المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون<sup>٥</sup> .

قوله : يُبْسُون ، هو أن يقال في زجر الدابة : بَسْ بَسْ<sup>٦</sup> أو بَسْ بَسْ<sup>٧</sup> و يس ، و أكثر ما يقال بالفتح -<sup>٨</sup> ] ، و هو صوت الزجر [ للسوق -<sup>٩</sup> ] ، إذا سُقَّتْ حمرا أو غيره . و هو [ من -<sup>١٠</sup> ] كلام أهل اليمن ، و فيه لفتان<sup>١١</sup> :

- (١) من ر ، و في الأصل : في العداوة ؛ و ليس في ل .
- (٢) سقطت العبارة الآتية إلى آخر البيت من ل و ر .
- (٣) بهامش الأصل « خطاب للنبي عليه السلام » .
- (٤) البيت لحسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه ، في ديوانه ص ٢٠٠ و الفائق ٣٩/١ و ٤٠ ؛ و في الديوان « تَم » بدل « فيك » .
- (٥-٥) في ر : صلى الله عليه .
- (٦) من ل ، و في الفائق ٨٩/١ : يخرج قوم من المدينة إلى العراق و الشام .
- (٧) الحديث بتفصيله في (خ) مدينة : ٢٥ ، (ط) مدينة : ٧ .
- (٨) بهامش الأصل بَسْ - فعل بفتح العين ، يَبْسُ - بضم الباء ، بَسْ - بضم الباء و فتحها و تشديد السين و تخفيفها .
- (٩) من ل .
- (١٠) من ل و ر .
- (١١) زاد في ر : يقال .

بَسَمْتُ وَأَبَسْتُ، فَيَكُونُ<sup>١</sup> عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ<sup>٢</sup> يَبْسُونُ وَيُسُونُ<sup>٣</sup>.  
وَقَالَ أَبُو عِيدٍ: فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ يَجَالِجُ  
طُلَّةَ لَأَصْحَابِهِ فِي سَفَرٍ وَقَدْ عَرِقَ وَآذَاهُ وَهَجٌ<sup>٤</sup> النَّارِ، فَقَالَ<sup>٥</sup> النَّبِيُّ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ: لَا يَصِيهَ<sup>٦</sup> حَرَّ جَهَنَّمَ أَبَدًا<sup>٧</sup>.

طلم ٥ قوله: الطلثة<sup>٨</sup> - يعني الخبزة، وهي التي تسميها الناس المَلَّةَ، وإنما

(١) في ل: يقال .

(٢) ليس في ل .

(٣) وَقَالَ الزَّخَرِيُّ فِي الْفَائِقِ ٨٩/١ «الْبَسَ: السَّوْقُ وَالطَّرْدُ، يُقَالُ: بَسَ  
الْقَوْمَ عَنْكَ - أَيْ اطْرَدَهُمْ، وَمِنْهُ: بَسَ عَلَيْهِ عَقَارُهُ - إِذَا بَثَّ نَمَاتُهُ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

[الرجز]

وَأَنْبَسَ حَيَّاتُ الْكَثِيمِ الْأَهْمِلَ

وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِهِ تَعَالَى «وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا». وَلِلْعَنِيِّ يَسُوقُونَ بِهَاتَمِهِمْ سَائِرِينَ،  
وَلَا يَحِلُّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ لَأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ يَخْرُجُ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ هُوَ فِي حِلِّ  
النَّصَبِ عَلَى الْحَالِ لِأَنَّ الْحَالَ لَا يَنْصَبُ عَنِ النُّكْرَةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِقَوْمٍ  
فَيَحْكُمُ عَلَى مَوْضِعِهِ بِالرَّفْعِ .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٥) بِهَامِشِ الْأَصْلِ «وَهَجَ - بَفَتْحِ الْهَاءِ وَسُكُونِهَا - تَمَّتْ ش (بَابُ الْوَاوِ وَالْهَاءِ،  
وَفِيهِ: الْوَهْجُ حَرُّ النَّارِ)» .

(٦-٦) التَّصْحِيحُ مِنْ ل وَرَوِى الْفَائِقُ ٨٧/٢، وَفِي الْأَصْلِ «وَهَجَ النَّارَ مَكْرُورًا» .

(٧) انْظُرْ الْفَائِقُ ٨٧/٢ وَالْهَيْمَةُ ٤٨/٣ .

(٨) بِهَامِشِ الْأَصْلِ «الطُلَّةُ - بَضْمُ الطَّاءِ مَهْمَلَةٌ وَبَعْدُهَا اللَّامُ ثُمَّ الْمِيمُ قَبْلَ الْهَاءِ: الْخَبْزَةُ  
ذَكَرَهُ فِي شَمْسِ الْعُلُومِ (بَابُ الطَّاءِ وَاللَّامِ)» . وَفِي النِّهَايَةِ ٤٨/٣ «الطُّلْمَةُ: خَبْزَةٌ =

الملة اسم الحفرة نفسها؛ فأما التي يُملّ فيها فهي الطلة والحبة والمليل.  
وأكثر من يتكلم بهذه الكلمة أهل الشام والثغور وهي مبتدلة عندهم؛  
والذي يراد من هذا الحديث أنه حمد الرجل على أن خدم أصحابه في  
السفر - يعني أنه خبز لهم .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث النبي عليه السلام أنه قال ه  
في مرضه الذي مات فيه : أجلسوني في مخضب فأغسلوني<sup>٢</sup> .

قال أبو عبيد : المخضب هو مثل الإجماء التي يغسل فيها الثياب  
ونحوها ، وقد يقال له المكن أيضا ، ومنه حديث حمزة بنت جحش<sup>٣</sup> ركن

تعمل في الملة وهي الرماد الحار ، وأصل الطلم الضرب بسط الكف ،  
وقيل : الطلة صفيحة من حجارة كالطابق يخبز عليها . وقال الزغشري في الفائق  
٨٧/٢ «الطلم والطم أخوان ، وهما الضرب بسط الكف وروى يث حسان :

[الوافر]

تَقْلُ جِيادُنا تَمَطَّراتُ تُلَطَّمهن بالحر النساء

تطلهن . وقيل للخبزة الطلة لأنها تَطْلَم ، وقيل : هي صفيحة من حجارة

كالطابق يخبز عليها والنار توقد تحتها ، وجمعها : طْلَم ؛ قال : [الرجز]

يلفح خديها تلفح الضرم كأنها خبازة على طلم

(١) من ل و ر .

(٢-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤) كذلك الحديث في الفائق ٣٥٢/١ .

(٥) من ل و ر ، وفي الأصل : الذي .

(٥) في ل : الحديث الذي يروى عن .

(٦) هي حمزة بنت حش الأسيدي أخت زينب زوج النبي صلى الله عليه وآله =



أنها كانت تجلس في مركز لاختها زينب وهي مستحاضة حتى تلعو  
صفرة الدم الماء .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه سئل عن القَرَع  
فقال: حق، وأن تتركه حتى يكون ابن عاض أو ابن لبون زُخْرُبًا خير  
من أن تكفأ إناك وتولّه فافتك و تذبحه يلصق لجه يوره .

قوله: الفرع، هو أول شيء تنبجه الناقة، فكانوا يجعلونه لله،

فقال النبي عليه السلام: هو حق، ولكنهم كانوا يذبحونه حين يولد<sup>٢</sup>

= وسلم، كانت تحت مصعب بن عمير قتل عنها يوم أحد وخلف عليها طلحة بن  
عبيد الله، وهي التي كانت تستحاض. وقال أبو إسحاق الشيباني وأبو بشر عن  
عكرمة كانت أم حبيبة تستحاض، وقال يونس عن الزهري عن حمرة عن  
أم حبيبة وهي حمّة - انظر التهذيب ٤١١/١٢ .

(١) الحديث في (ج) طهارة: ١١٦، (حم) ٩: ٨٨، ١٨٧، ٢٣٧، والفائق ١/٣٠٣ .  
(٢-٢) في ر: صلى الله عليه .

(٣) بهامش الأصل « في سنن أبي داود (الأصاحي: ٢١) : كُفْرِيَا » ؛ وبهامش  
أبي داود ما لم يظله « كذا في أبي داود فهو غلط ، صوابه : زُخْرُبًا - أي غليظ  
قويا وهو من اشتد لحمه » .

(٤) زاد في ل و ر: يروي عن معمر وسفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم عن رجل  
من بني حمرة عن عمه عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث في الفائق ٢/٢٥٦  
و (د) أصاحي: ٢١، (ن) فرع: ١ .

(٥) في ل: أما .

(٦) في ل: فهو .

(٧) بهامش الأصل « كانوا في الجاهلية يذبحون الفرع لأهلهم » .

فكره ذلك ، وقال : دعه حتى يكون ابن مخاض أو ابن لبون فيصير له طعم ؛

قال أوس بن حجر : [ المنسرح ]

وُسْبُهُ الهَيْدُبُ الْعَبَامُ مِنْ أَلِ أَقْوَامٍ سَقَبًا مُجَلَّلًا قَرَعَا ،

وَالزُّخْرُبُ : هُوَ الَّذِي قَدْ غَلِظَ جَسْمُهُ وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ .

وقوله : خير من أن تكفأ إناك ، يقول : إنك ، إذا ذبحته حين هـ

تضمه أمه بقيت الأم بلا ولد ترضعه فاقطع لذلك لبنها ، يقول : فإذا

فعلت ذلك فقد كفأت إناك وهرقه ، وإنما ذكر الإناة ههنا لذهاب

اللبن . ومن هذا المعنى قول الأعشى بمدح رجلا : [ الخفيف ]

رُبَّ رَفْدٍ هَرَقَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْتَرٍ أَقْتَلَ\*

فالفرد : هو الإناة الضخم ، فأراد بقوله : هرقه ذلك اليوم ، [ إنك - ٧ ] ١٠

(١) ليس في ل و ر من هنا إلى آخر البيت .

(٢) البيت في اللسان (هذب ، فرح ، عيم) ؛ وبهامش الأصل « الهيدب : الثقليل

العي ؛ العبام : الغليظ الأحمق - بفتح العين وباء موحدة مخففة ؛ السقب هنا عمود

البيت الأطول ؛ والفرع جلد سقب يلبس سقباً آخر لترأه أم المذبح -

وفسر الشعر هذا بهذا .

(٣) ليس في ل .

(٤-٥) في ل : في أول ما تضعه أمه اقطع لبنها لأنه ليس لها ولد ترضعه فتكون

كأنك قد هرقت لبنك ، وإنما هذا مثل لذهاب المثل ، قال الأعشى بهذا المعنى

يمدح رجلا .

(٥) البيت في ديوانه ص ١٣ .

(٦) زاد في ل : إليك .

(٧) من ل و ر .

استفت الإبل فترك أهلها ذاهبة ألبانهم فارقة آيتهم منها .

وله وأما قوله: توله فأفكك، فهو ذبحك ولدها، وكل أنثى قدت ولدها فهي والدة، ومنه الحديث الآخر في السبي أنه نهى أن توله والدة عن ولدها، يقول: لا يفرق بينهما في البيع . وإنما جاء هذا النهى ه من النبي عليه السلام في الفرع أنهم كانوا يذبحون ولد الناقة أول ما تضعه وهو بمنزلة الفراء<sup>١</sup>، ألا تسمع قوله: يختلط أو يلصق لحمه بوبره؟ فبه ثلاث خصال من الكراهة: إحداهن أنه لا يتضع بلحمه . والثانية أنه إذا ذهب ولدها ارتفع لبنها، والثالثة أنه يكون قد فجعها به فيكون آثماً، قال النبي عليه السلام<sup>٢</sup>: دعه حتى يكون ابن غاض . وهو ابن سنة<sup>٣</sup> ١٠ أو ابن لبون وهو ابن سنتين، ثم اذبحه حيثن قد طاب لحمه واستغنت بلبن أمه سنة ولا يشق عليها مفارقتها لأنه قد استغنى عنها وكبر .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام حين قال لسعد يوم

(١) قد سبق الحديث على ٦٥/٣ .

(٢) ليس في ر .

(٣-٣) في ر: صل الله عليه .

(٤) زاد في ر: أمه .

(٥) يهشم الأصل « الفراء - وزن يقال - بكسر الفاء ممدود: ما يلصق به الریش » .

(٦) زاد في ل و ر: إلى .

(٧) ليس في ل و ر .

(٨) سقط من ل .

أحد: إرُم فذاك أبي وأمي! قال سعد: فرميت رجلا بسهم فقتلته ثم رميت بذلك السهم فأخذته أعرفه حتى فعلت ذلك وفعلوه [ثلاث-٢] مرّات، فقلت: هذا سهم مبارك مُدْمِيٌ لجعلته في كنانتي، وكان عنده حتى مات رحمه الله.

ويروى تفسير هذا الحرف في الحديث نفسه قال: المدمي هو الذي يرى به الرجل العدو ثم يرميه العدو بذلك السهم بعينه. ولم أسمع هذا التفسير إلا في هذا الحديث؛ و[أما-١] المدمي في الكلام هو من الألوان التي فيها سواد وحمرة.

(١) زاد في ل: فأخذت سهما من كنانتي.

(٢-٢) في ل: به رجلا.

(٣) ليس في ل و ر.

(٤) من ل و ر.

(٥-٥) في ل: قال فكان.

(٦-٦) ليس في ل و ر. والحديث في القافي ١/١١١.

(٧) في ل و ر: قالوا.

(٨) في ل: يرموه.

(٩-٩) ليس في ل.

(١٠) من ل.

(١١-١١) في ل: فهو في اللون الذي فيه.

(١٢) بهامش الأصل: المدمي كل شيء في لونه سواد وحمرة فهو مدمي، قال أبو عمرو: المدمي الأحمر لا يكون من غيره؛ قال الكهيت (كذا بهامش)،

وقال [أبو عبيد]: في حديث النبي عليه السلام [قال - ٢]:  
اللهم اسقنا<sup>١</sup>، قام أبو لبابة فقال: يا رسول الله! إن الثمر في المربد، فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة عرياناً يسد<sup>٢</sup>  
ثعلب مريده بازاره أو برداه<sup>٣</sup>، قال: فمِطَرْنَا حتى قام أبو لبابة ونزع إزاره  
لجمل يسد ثعلب مريده بازاره<sup>٤</sup>.

ربد ٨١/الف قال أبو عبيد: قوله: المربد هو الذي يجعل فيه الثمر عند الجذاذ<sup>٥</sup>

قبل أن يدخل إلى<sup>٦</sup> المدينة ويصير في الأوعية.

ثعلب هو<sup>٧</sup> جحره الذي يسيل منه ماء المطر - أي أصاب الثمر

« وفي اللسان في مادة «دى»: طفيل؛ وأما في شمس العلوم بدون نسبة: )

[الطويل]

وَتَكُنَّا مُدَمَّاءَ كُلِّ مَتُونَهَا جرى فوقها واستشعرت لون مُدْهَبٍ

تمت من الشمس (باب الدال والميم). وقال الزخشرى في الفائق ١١/١  
« وعن بعض: هو مأخوذ من الدامياء وهي البركة ».

(١-١) في ر: صلى الله عليه.

(٢) من ل و ر.

(٣) بهامش الأصل « اسقنا يحمل حمزة قطع رباعي، وحمزة وصل ثلاثي ».

(٤) زاد في ل و ر: هذا من حديث علي بن عاصم عن عبد الرحمن بن حرملة عن

سميد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في الفائق ١٤٧/١ وفيه: المربد  
الموضع الذي يوضع فيه الثمر حين يصرم ليخفف، والثعلب نحر ج مائه.

(٥-٥) ليس في ل.

(٦-٦) في ل: إذا جذت من الثعل.

(٧) ليس في ل.

و هو هناك .

١ المربد الذي يسميه أهل المدينة الجرين ، وأهل الشام الأندر ، وأهل العراق اليدر ، وأهل البصرة الجوخان .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام : لا ضرورة في الإسلام .

الضرورة في هذا الحديث هو التبتل وترك النكاح ، يقول : ليس ه ضرورة ينبغي لأحد أن يقول : لا أتزوج ، [ يقول - ٤ ] : هذا ليس من أخلاق المسلمين ، وهو مشهور في كلام العرب ؛ قال النابغة الذبياني : [ الكامل ]  
لو أنها عرضت لأشمتط<sup>١</sup> راهب عبد الإله ضرورة مُتَعَبِّدٍ<sup>٢</sup>  
لرنا لبهجتها وحسن حديثها ونحاله رشدا وإن لم يرشد<sup>٣</sup>

(١-١) ليس في ل ور . والحديث في الفائق ٤١١/١ .

(٢-٢) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٣) والحديث في (د) مناسك : ٣ ، (حم) ١ : ٣١٢ والفائق ١٩/٢ ، وفيه « وهو قنوة من العرو وهو للنم والحس » .

(٤) من ل .

(٥) في ر : المؤمنين .

(٦) في ل : معروف .

(٧) من ل ، وفي الأصل ور : من .

(٨) زاد في ل : وأشعارها .

(٩) بهامش الأصل « أشمتط : اختلط بياض شعره بسواده » .

(١٠) بهامش ل « و يروى : متلبد » .

(١١) البيتان في ديوانه ص ٣١ و ٣٢ ، وفيه « لوقيتها » مكان « لبهجتها » ؛ والبيت =

'يرشد ويرشدا' - يعنى الراهب 'التارك للنكاح'، يقول: لو نظر إلى هذه المرأة اختن بها. 'والذى تعرفه العامة من الضرورة أنه إذا لم يمتح قط'، وقد علمنا أن ذلك [إنما-] يسمى بهذا الاسم إلا أنه ليس واحد منها يدافع الآخر، والاول أحسنهما وأعرفهما وأعربهما. وقال أبو عبيد: في حديث النبی عليه السلام<sup>٦</sup> في حريسة الجبل أنه لا قطع فيها<sup>٧</sup>.

<sup>٨</sup>قال أبو عبيد: فالحرسة تُفسر تفسيرين: فبعضهم يجعلها السرية نفسها، يقال: "حَرَسْتُ أَحْرِسُ حَرَسًا - "إذا سرق"، فيكون المعنى أنه ليس فيما يُسرق من الماشية<sup>٩</sup> بالجبل قطع حتى يؤوبها الدَّراج.

= الأول في اللسان (صرد).

(١-١) ليس في ل و ر.

(٢-٢) في ل: الذى قد ترك النساء.

(٣) في ل: لاقتن.

(٤-٤) في ل: والضرورة في غير هذا الحديث الذى.

(٥) زاد في ل: هو المعروف في كلام الناس.

(٦) من ل.

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه.

(٨) الحديث في (ن) سارق: ١١، ١٢، (ط) حدود: ٢٢ والقائى ٢٤٩/١.

(٩-٩) في ل: يقال في الحريسة تولان.

(١٠) من ل و ر، وفي الأصل: يقول.

(١١-١١) سقطت من ل.

(١٢) في ل: الموائى.

والتفسير الآخر أن يكون الحريسة هي المحروسة ، فيقول: ليس فيما يحرس في الجبل قطع ، لأنه ليس بموضع حرز وإن حُرس .

وقال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث النبي عليه السلام <sup>٢</sup> أنه قال <sup>٣</sup> :

إياكم وخضراء الدمن ! قيل : و ما ذاك يا رسول الله ؟ قال : المرأة الحسناء في منبت السوء .

•

قال أبو عبيد: أراه <sup>٤</sup> أراد فساد النسب إذا خيف أن تكون لغير رِشدة ، وهذا مثل حديثه الآخر <sup>٥</sup> : تَخَيَّرُوا لِنُتْلُفِكُمْ <sup>٦</sup> . وإما جعلها خضراء الدمن تشبيها بالشجرة الناضرة في دِمة البحر ، وأصل الدمن ما تدمنه الإبل والغنم من أبقارها وأبوالها ، فربما نبت فيها النبات الحسن ، وأصله في دِمة ، يقول: فنظرها حسن أُنِيق ومنبتها فاسد ، قال زهر بن الحارث .

(١-١) سقطت من ل .

(٢) من ل و ر .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) زاد في ل و ر: هذا يروى عن يحيى بن سعيد ( بن دينار ) عن أبي وجزة يزيد بن عبيد عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه قال ذلك ؛ والحديث في الفائق ٣٥٢/١ .

(٦) في ل و ر: نراه .

(٧-٧) في ل: الحديث الآخر أنه قل .

(٨) الحديث في (خ) نكاح: ١٢ ، (ج) نكاح: ٤٦ ؛ وقد سبق الحديث على ٦/٢ .



الكلابي<sup>١</sup>: [الطويل]

قد يَنْبَت المرعى على دِمْن الترى و تبقى حَزَازَات النفوس كما هيا<sup>٢</sup>  
ضربه مثلا للرجل يظهر مودته<sup>٣</sup> و قلبه يَغْلُ بالعداوة .

وقال أبو عبيد: في حديث النثي<sup>٤</sup> عليه السلام<sup>٥</sup> أن رجلا قص  
ه عليه رؤيا فقال<sup>٥</sup>: فاستأها ثم قال: خلافة نبوة<sup>٦</sup>، ثم يؤتى الله الملك  
من يشاء<sup>٦</sup> .

قوله: استأها، إما هو من المساءة [أى أن الرؤيا ساءته فاستأها-<sup>٧</sup>]  
لها<sup>٧</sup>]، إما هو<sup>٨</sup> أحمل منها<sup>٩</sup>، كما تقول من الهم: اهتم لذلك، ومن  
الغم اغتم [لذلك-<sup>٧</sup>] و كذلك [تقول-<sup>١٠</sup>] من المساءة استأها [لها-<sup>٧</sup>] .

(١) ليس في ل .

(٢) البيت في اللسان (دمن) .

(٣) في ل و ر: مودة .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا حماد بن حماد بن سلمة عن علي بن ربه بن

جدعان عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث

في (د) سة: ٨، (حم) ٥: ٤٤، ٥٠، والفائق ١/٢٢١ وفيه «هو مطاوع ساءه

.. يقال: استأت من السوء، ضد استترت من السرور واستأها - أى طلب

تأويلها فالتأمل والنظر» .

(٧) من ل .

(٨) في ل: أراد .

(٩) في ل: من داك .

(١٠) من ل و ر .

١ قال أبو عبيد: إنما نرى مساوته كانت لما ذكر مما يكون من الملك بعد الخلافة؛ [قال أبو عبيد - ١] وبعضهم يرويه . فاستألفا<sup>٢</sup>، فن رواه هذه الرواية فمناها<sup>٣</sup> التأول، وإنما هو استعمل من ذلك، وهو وجه حسن غير مدفوع<sup>٤</sup>.

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث النبي<sup>٥</sup> عليه السلام<sup>٦</sup> في المختلات<sup>٧</sup> المتبرجات<sup>٨</sup>: لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم<sup>٩</sup>.

(١-١) ليس في ل .

(٢) من ر .

(٣) في ر: فاستألفا . وبهامش الأصل « اللام في الوجه الأول لام جر . وفي الوجه الثاني أصلية من التأويل » .

(٤) في ر: فمناها .

(٥) زادي ر « حاشية: قال أبو الحسن بن فارس وليس من الرواية هذا عطف من أبي عبيد، وأما الأصل استأول استعمل من التأول » . وبهامش ر « لعله أبو عبيد، إنما أراد استأول من السؤال افتعل، مضارع سأل، معناه أن رجلا قص رؤياه وسأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأؤله له رؤياه، من قوله إنما هو استعمل من ذلك برذما ذكرناه ويؤيد كلام ابن فارس - تمت » .

(٦) من ل و ر .

(٧-٨) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٨) بهامش الأصل « التبرج: إظهار المرأة محاسنها، قال تعالى « وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى » (باب الباء والراء من فمسم العلوم) » .

(٩) زادي في ل و ر: وهذا حديث يروى عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه =

عصم قال [أبو عبيد - ١]: [الغراب - ٢] الأعصم هو الأبيض اليدين ولهذا<sup>٢</sup> قيل للوعول: عصم، والأنثى منهن عصماء، والذكر أعصم، وإنما هو لياض في أيديها<sup>٣</sup> فوصف قلة من يدخل الجنة منهن؛ قال أبو عبيدة<sup>٤</sup>: وهذا الوصف في الغراب عزيز لا يكاد يوجد، إنما أرجلها حمراء<sup>٥</sup> وأما هذا الأبيض البطن والظهر فأنما هو الأبقع، وذلك كثير ٨١/ب وليس هو/ الذي ذكر في الحديث؛ [قال أبو عبيد - ٣]: قري أن مذهب الحديث أن من يدخل الجنة من النساء قليل كَقِلَّةِ الغرابان العصم عند الغرابان السود والبُقْع<sup>٦</sup>.

= رفعه؛ والحديث في الفائق ١٥٦/٢ وفيه أيضا: «(وفي حديث آخر: المرأة الصالحة مثل الغراب الأعصم) قيل: يا رسول الله! ما الغراب الأعصم؟ قال: الذي إحدى رجله بيضاء». وروى: عائشة في النساء كالغراب الأعصم في الغرابان<sup>٧</sup>؛ ما بين التوسمين سقط من نسخة الدار، وقد أثبتناه من طبعتنا سنة ١٣٢٤ هـ.

(١) من ل و ر .

(٢) من ل .

(٣) في ل: منه .

(٤-٤) ليس في ل و ر .

(٥) من ر .

(٦) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الخط ص ٢٢: «وقد تدبرت هذا التفسير ف رأيته مضطربا لأنه قال في أوله: الأعصم هو الأبيض اليدين، والغراب ليس له يدان؛ ثم قال بعد: وهذا الوصف في الغرابان عزيز لا يكاد يوجد إنما أرجلها =

و قال [ أبو عبيد ] : في حديث النبي عليه السلام أنه نهى أن  
تقرش الولايا التي تفضى إلى ظهور الدواب<sup>١</sup> .

الولية: البرذعة<sup>٢</sup>، وزاه أنه نهى عن ذلك - والله أعلم - لأنها إذا  
افترشها الناس صار فيها دواب الأجساد من القمل وغير ذلك ، فإذا  
= محر، فكأنه أراد هو الأبيض الرجلين وذكر مع هذا أن أرجل الثربان محر،  
ولم أر ذلك في البقع منها ولا في العدنان ، وإنما المجر الأرجل ضرب منها سود  
صفار وهي مع ذلك محر الناقير ، و الثراب الأعجم هو الأبيض الجناحين  
لأن جناحي الطائر بمنزلة اليدين فكأن كانت العصمة في الوعول والخليل يياض  
أيديها كذلك هو من الثربان يياض أجنحتها إذ كانت الأجنحة لها بمنزلة الأيدي ؛  
وما يشهد لهذا حديث حديثه محمد بن عبد العزيز عن ابن عائشة عن حماد بن سبابة  
عن أبي جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة قال : خرجنا مع عمرو بن العاص  
متوجهين إلى مكة فإذا نحن بامرأة عليها جبائر وخواتيم وقد بسطت يديها على  
الهودج فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا نحن بفرايين فبهما ثراب  
أعجم أحمر للنقار والرجلين فقال لا يدخل الجنة من النساء إلا قدر هذا الثراب  
في الثربان ، و الثراب الأبيض الجناحين عزيز لا يكاد يوجد .

(١) سقط الحديث الآتي مع شرحه من ل و ر .

(٢) ألفاظ الحديث في الفائق ١٨١ / ٣ و شمس العلوم ( باب الواو واللام ) :  
« نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يجلس على الولايا ويضطجع عليها » .  
وبهامش الأصل « وإنا نهى عن ذلك كراهة لمرقتها ودبرها أو خشية أن تقمل  
أو تعلق بها شوك أو حمى أو ما يضرها الدواب - تمت من شمس العلوم  
( باب الواو واللام ) » .

(٣) بهامش الأصل « برذعة - بفتح الباء : هي التي تجلس تحت المجلس ، و قيل :  
المجلس نفسه - من ش ( باب الباء والراء ) » .

وضمت على ظهور الدواب كان فيها أذى عليها و ضرر .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه<sup>٢</sup> عليه السلام<sup>٣</sup> حين<sup>٤</sup> سأل عن صحائب مرت فقال: كيف ترون قواعدها وبواسقها ورحاها، أجون أم غير ذلك؟ ثم سأل عن البرق فقال: أخفوا أم وميضاً أم يشق شقاً؟ هـ فقالوا: يشق شقاً، فقال رسول الله<sup>٥</sup> عليه السلام: جاءكم الحياء<sup>٦</sup>.

قعد مر — قال أبو عبيد<sup>٧</sup>: القواعد هي<sup>٨</sup> أصولها المعترضة في آفاق السماء، وأحسبها مشبهة بقواعد البيت وهي حيطانه، والواحدة منها<sup>٩</sup>: قاعدة؛ قال الله [تبارك و- ١] تعالى: وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ<sup>١٠</sup> .

و أما البواسق، فمروعها المستطيلة إلى وسط السماء وإلى الافق بسق ١٠ الآخر، وكذلك كل طويل هو ناسق؛ قال الله [نارك و- ١] سالى

(١) من ل و ر .

(٢) ق ل و ر: حديث النبي .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤) في ل: أنه .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) بهامش الأصل « الحيا - مقصور: الطر »، والحديث في الفائق ٣٦٢/٢

وبهامشه: جون - بالضم جمع وبالفتح مفرد .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨) ليس في ل .

(٩-٩) في ل: واحدتها .

(١٠) سورة ٢ آية ١٢٧ .

”وَالْتَحُلَّ بَاسِقَاتٍ [لَهَا ظَلْعٌ نَضِيدٌ]“.

وَالْخَفْوُ هُوَ الْإِعْطَاضُ<sup>٢</sup> مِنَ الرِّقِ<sup>٣</sup> فِي نَوَاحِي الْقَيْمِ<sup>٤</sup>، وَفِيهِ<sup>٥</sup> خُفَا لِقَتَانٍ، يُقَالُ: خُفَا الرِّقَ يَخْفُو خَفْوًا وَيَخْفَى خَفْيًا.

وَالْوَيْضُ أَنْ يُلْمَعَ قَلِيلًا ثُمَّ يَسْكُنُ<sup>٦</sup> وَلَا يَسْكُنُ لَهُ إِعْطَاضٌ<sup>٧</sup>، قَالَ وَمَضِ امْرُؤُ الْقَيْسِ: [الطويل]

أَصْلَحَ تَرَى بَرَقًا أَرِيكَ وَمِيعَةً<sup>٨</sup> كَلَمَعَ الْيَدَيْنِ فِي حَيٍّ مُكَلَّلٍ<sup>٩</sup>

وَأَمَّا الَّذِي يَشَقُّ شَقًّا<sup>١٠</sup>، فَاسْتَطَالَهُ فِي الْجَوِّ إِلَى وَسْطِ السَّمَاءِ مِنْ شَقَقَ غَيْرَ أَنْ يَأْخُذَ بِيَمِينَا وَلَا شِمَالَنَا<sup>١١</sup>.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: أَجُونُ أَمْ غَيْرُ ذَلِكَ، فَإِنَّ الْجَوْنَ هُوَ الْأَسْوَدُ الْيَحْمُومِيُّ<sup>١٢</sup> جَوْنٌ وَجَمْعُهُ جُجُونٌ.

(١) سورة ٥٠ آية ١٠، وما بين المাজرين ثابت في ل.

(٢) ليس في ل.

(٣) ليس في ل.

(٤) في ل: السماء، وقال الزمخشري في الفائق ٣٦٢/٢ «قال أبو عمرو: هو

أن يلمع من غير أن يستطير، وأنشد: [الطويل]

يَبِيتُ إِذَا مَا لَاحَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهِ سَنَا الْبَرْقَ يَكْلَأُ خَفِيهِ وَيَرَاقِبُهُ.

(٥) في ل: فيها.

(٦-٧) في ل: لا يدوم ولا يعترض.

(٧) البيت في ديوانه ص ٤، واللسان (ومض).

(٨-٩) في ل: فالذي تراه مستطيلًا إلى وسط السماء وليس له إِعْطَاضٌ.

(٩) في ل و ر: المحمومي.

رحا  
وأما قوله: كيف ترون رحاها، فإن رحاها استدارة السحابة  
في السماء، ولهذا قيل: رحا الحرب، وهو الموضع الذي يستدار فيه لها.  
وقال [أبو عبيد-<sup>١</sup>]: في حديثه<sup>٢</sup> عليه السلام: «كلكم بنو آدم  
طُفَّ الصاع لم تَمْلُئُوهُ، ليس لأحد على أحد فضل إلا بالتَّقْوَى»  
ولا تساويًا فإن الثَّبَّةَ أن يكون الرجل فاحشا بذنبا جبانًا<sup>٣</sup>.

طُفَّ  
قال أبو عبيد: الطُفَّ هو أن يقرب الإناء من الامتلاء من غير  
أن يمتلئ، يقال: هو طُفَّ المِكْيَالِ وطفاه- إذا كرب أن يملأ<sup>٤</sup>، ومنه التطفيفُ  
في الكيل إنما هو قصصانه<sup>٥</sup>- أي أنه لم يملأ إلى شفته إنما هو<sup>٦</sup> دون ذلك؛  
وقال الكسائي [يقال منه-<sup>٧</sup>]: «إنه طُفَّانٌ- إذا فعل ذلك<sup>٨</sup> به في الكيل<sup>٩</sup>».

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٤) سقط من ر .

(٥) زاد في ل و ر : يروى عن موسى بن علي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه ؛

والحديث في (حم) ٤ : ١٤٥ ، ١٥٨ ، والفاقي ٢/٨٦ .

(٦-٦) في ل : قوله طُفَّ الصاع - يعني قرب الإناء من ملئه ولا يمتلئ . يقال : هذا

طُفَّ المِكْيَالِ وطفاه - إذا تارب ملأه ولم يملأه ، ولهذا قيل للنبي يسىء  
الكيل ولا يؤق : مطلق .

(٧) زاد في ر : إلى .

(٨-٨) ليس في ل . وقال الزحشمي في الفاقي ٢/٨٦ «وشبههم في قصصانهم

بالمكيل الذي لم يبلغ أن يملأ المِكْيَالِ ، ثم اعلم أن التفاضل ليس بالنسب ولكن =

وقال [أبو عبيد-] في حديثه<sup>١</sup> عليه السلام<sup>٢</sup> حين أتى<sup>٣</sup> عبد الله ابن رواحة أو غيره من أصحابه يهوده<sup>٤</sup> فأتحوّز له عن فراشه<sup>٥</sup>.

قال<sup>٦</sup> أبو عبيد<sup>٧</sup>: قوله: تحوز، هو التحي، وفيه لغتان: التحوز والتحيز، قال الله [نبارك و-<sup>٨</sup>] تعالى "أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ"<sup>٩</sup> فالتحوز التفعّل، والتحيز التّفيّل؛ قال القطامي يذكر<sup>١٠</sup> عجزوا استضافها فجعلت هـ تروغ عنه فقال<sup>١١</sup>: [الطويل]

تحوز عن خشية أن أضيفها كما انحازت الأنبي مخافة ضارب<sup>١٢</sup>

= بالتقوى. ونهى عن التساّب والتمايز بضمة المنصب، ونهى على أن السّبة إنما هي أن يضع الرجل فعل مميح يرتكبه نحو الفحش والبذاء والجن «  
(١) من ل و ر.

(٢) في ل و ر: حديث النبي.

(٣-٤) في ر: صلى الله عليه.

(٤) سقط من ل.

(٥) والحديث في (حم) ٤: ٢٠١، ٥: ٣١٤، ٣٢٣ والفائق ١/٣٠٨.

(٦) ليس في ل و ر.

(٧) من ل.

(٨) سورة ٨ آية ١٦؛ وبهامش الأصل في قوله تعالى: متحيزا إلى فئة، هكذا

قال الزمخشري أن وزنه متفعل لا متفعّل، ولو كان متفعّل لكان متحوّزا لأنه من حاز يحوز.

(٩) في ل و ر: يصف.

(١٠) في ديوانه ص ٤٨: [الطويل]

فردت سلاما كالأه ثم أعرضت كما انحازت الأنبي مخافة ضارب =



وإنما أراد<sup>١</sup> 'من هذا الحديث' أنه لم يقم ولم يتح له عن صدر فرائه ، لأن السنة أن الرجل أحق بصدر فرائه وصدر دابته .

وقال [ أبو عبيد - ٢ ] : في حديث النبي عليه السلام ' في قوله :

ما تعدون الرقوب فيكم ؟ قالوا :<sup>٢</sup> الذي لا يبق له ولد ، فقال : بل الرقوب  
ه الذي لم يُقَدِّم من ولده شيئاً .

[ قال أبو عبيد - ٢ ] : وكذلك معناه في كلامهم ؛ إنما هو على فقد

الأولاد : قال الشاعر<sup>٣</sup> : [ الطويل ]

فلم يخلق قبلنا مثل أمنا ولا كأيبتنا عاش وهو رَقُوبٌ<sup>٤</sup>

وقال صخر النخعي<sup>٥</sup> : [ الوافر ]

— وأما في اللسان في مادة ( خيف ) « تخيز عن خشية أن أضيئها » وفي مادة  
( حوز ) « تحوز عن خيفة أن أضيئها » .

(١) في ل و ر : أرادوا .

(٢-٢) في ل : بالحديث .

(٣) من ل و ر .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) زاد في الأصل « الرقوب » .

(٧) الحديث في ( حم ) ١ : ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٥ : ٣٦٧ والفائق ١/٤٩٨ .

(٨-٨) ليس في ل . والبيت في اللسان ( رقب ) بدون نسبة .

(٩) كذا نسبة هذا البيت في اللسان مادة ( رقب ) إلى صخر النخعي ؛ وبها مش الأصل

« هو أبو ذؤيب [ الهذلي ] ذكره في ديوانه » والبيت في ديوان الهذليين ق ١/ص ٩٩

لأبي ذؤيب الهذلي ، ورواية الديوان « وما إن وجد معولة رقوب » .

٨٢/الف | فا إن وجدُ مِقلاتٍ رَقوبٍ بِواحدِها إذا يغزو تُضَيَّفُ<sup>٢</sup>  
 قال أبو عبيد: فكان مذهبه عندهم [على -<sup>٢</sup>] مصائب الدنيا، فجعلها النبي<sup>٣</sup>  
 عليه السلام<sup>٤</sup> على قدم في الآخرة؛ وليس هذا بخلاف ذلك في المعنى،  
 ولكنه تحويل الموضع إلى غيره، وهذا نحو الحديث الآخر: إِنَّ المحروب حرب  
 من محارب دينه؛ ليس هذا أن يكون<sup>٥</sup> من سلب ماله ليس بمحروب، هـ  
 إنما هو على تليظ الشأن به<sup>٦</sup>. يقول: إنما الحرب الأعظم أن يكون في  
 الدين وإن كان ذهاب المال قد يكون حرباً، ومنه قول أبي ذؤاد الإيادي:

[الخفيف]

لَا أَعِدُّ الْإِقْتَارَ عُدْمًا وَلَكِنْ قَدْ مِنْ قَدْ رُزِيَهُ الْإِعْدَامُ

لم يرد أن احتياج المال ليس بعدم، ولكنه أراد أن هذا الفقد الآخر ١٠  
 أجل منه؛ وما يقوى مذهب قوله في الرقوب قول الله تعالى<sup>١١</sup> "لَهُمْ قُلُوبٌ

(١) بهامش الأصل «[المقلات التي] لا يعيش [لها] ولدها» .

(٢) بهامش الأصل «[تضيف] أي تشفق وتهتم» .

(٣) من ل و ر .

(٤) في ل و ر: رسول الله .

(٥-هـ) في ر: صلى الله عليه .

(٦) سقط من ل .

(٧) في الأصل «لا يكون» والتصحيح من ل .

(٨) ليس في ل و ر .

(٩) في ل و ر: الفقر .

(١٠) في ل و ر: جل ناله .

لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا<sup>١</sup> " ألا ترى أنهم قد يقولون أمر الدنيا و يبصرون بها و يسمعون<sup>٢</sup> ؟ إلا أن معناها في التفسير أمر الآخرة<sup>٣</sup> .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام<sup>٤</sup> في قوله للرجل الذي ه قال له وهو يقسم الفئام : إنك لم تعدل في القسم منذ اليوم<sup>٥</sup> ، فقال النبي عليه السلام<sup>٦</sup> : ويحك ! فن يعدل عليك بعدى ؟ ثم قال صلى الله عليه وسلم : يخرج<sup>٧</sup> من ضئضئ هذا قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية<sup>٨</sup> .

صائناً قال أبو عبيد : الضئضئ هو أصل الشيء و معدنه . قال الكيت :

(١) سورة ٧ آية ١٧٩ .

(٢-٣) سقطت العبارة من ر .

(٣) وقال الزعزعي في الفائق ٤٩٨/١ « قيل للرجل أو المرأة إذا لم يعيش له ولد : رَقوب ، لأنه متى ولد له فهو يرقب موته - أي يخافه أو يرصده ، و من ذلك قيل لفانقة التي لا تدنو من الحوض مع الزحام لكرمها : رَقوب . وقصده صلى الله عليه وسلم أن المسلم ولده في الحقيقة من قدمه فرطاً فاحتسبه ، و من لم يرزق ذلك فهو كالذي لا ولد له » .

(٤-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٥-٥) ليس في ل و ر .

(٦) في ل و ر : سيخرج .

(٧) الحديث في (خ) مغازى : ٦١ ، (حم) ٣ : ٤ و الفائق ٤٨/٢ .

## [المقارب]

رَأَيْتَكَ فِي الضَّنِّ مِنْ ضَمِّهِ أَحَلَّ الْأَكْبَرُ فِيهِ الصَّغَارَا  
 ١ [قال أبو عبيد - ٢]: فِيهِ لُغَةٌ - ٣ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ الضَّنُّ وَالضَّنُّ  
 وَالضَّنُّ: النَّسْلُ ٤ .

وَقَالَ [أبو عبيد - ٥]: فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَلْعُونٌ مَنْ ه  
 غَيْرَ تُخَوِّمِ الْأَرْضَ ٦ .

تضم قال أبو عبيد: التَّخَوُّمُ ٨ هِيَ الْحُدُودُ وَالْمَعَالِمُ، وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ يَقَعُ  
 فِي مَوْضِعَيْنِ: الْأَوَّلُ مِنْهَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي تَغْيِيرِ حُدُودِ الْحَرَمِ الَّتِي حَدَّهَا  
 (١) مَنْ لَوْرٍ وَهَامِشِ الْأَصْلِ، وَفِي الْأَصْلِ: فِيهَا . وَالْيَتِ فِي الْإِسَانِ (ضَاحًا):  
 وَجَدْتُكَ فِي الضَّنِّ مِنْ ضَمِّهِ أَحَلَّ الْأَكْبَرُ مِنْهُ الصَّغَارَا  
 (٢) زَادَ فِي ل: يَعْنِي أَنَّ الْكِبَارَ وَرَثُوا الصَّغَارَ .  
 (٣) مَنْ ر .

(٤-٤) فِي ل وَر: أُخْرَى الضَّنُّ - بِالْفَتْحِ . وَقَالَ الزَّخْمَشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ ٢/٤٨  
 «يَقَالُ: هُوَ مِنْ ضَمِّهِ صَدَقَ، وَضَوْضُ صَدَقَ، وَبُؤِؤُ صَدَقَ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ:  
 ضَمِّهِ - بِوُزْنِ قَنْدِيلٍ، وَأَنْشَدَ لِحَفْصِ الْأَمْوِي: [الْمَنْسَرَحُ]  
 أَكْرَمَ ضَنْهَ وَضَمِّهِ عَرَسَا فِي الْحَيِّ ضَمِّهَا وَمَضْنَاهَا»

(٥) مَنْ ل وَر .

(٦-٦) فِي ر: صَدَّقَهُ عَلَيْهِ .

(٧) الْحَدِيثُ فِي (حَم) ١: ٢٠٨، ٢١٧، ٣٠٩، ٣١٧، ١١٩: ٢، وَالْفَائِقُ ١/١٣٠ .  
 (٨) بِهَامِشِ الْأَصْلِ «تَخَوُّمٌ - بِالتَّاءِ مَثْنَاءُ فَوْقَ مَضْمُومَةٍ وَمَفْتُوحَةٍ وَبِالتَّاءِ مَعْجَمَةٌ  
 لَا غَيْرَ، ذَكَرُوهُ فِي جَمِيعِ كُتُبِ اللَّغَةِ - تَمَّتْ» .

إبراهيم عليه السلام خليل الرحمن<sup>١</sup> عز وجل<sup>٢</sup> والمعنى الآخر أن يدخل الرجل في ملك غيره من الأرض<sup>٣</sup> فيحوزه ظلما وعدوانا . ومنه الحديث الآخر: من سرق من الأرض شيئا طوَّقه الله<sup>٤</sup> يوم القيامة من سبع أرضين<sup>٥</sup> . قال أبو عبيد: وأما قوله: التخوم . فإن فيه قولين<sup>٦</sup> ، فأما أصحاب العربية فقالوا<sup>٧</sup>: هي التخوم - مفتوحة التاء ، ويجعلونها واحدة ؛ وأما أهل الشام فيقولون: التخوم - بضم التاء . يجعلونها جمعا ، والواحدة منها<sup>٨</sup> في قولهم<sup>٩</sup>:  
تَخُمُ [و-] [١١] قال الشاعر<sup>١٠</sup>: [ الخفيف ]

يا بنيَّ الشُّخوم لا تَظْلِمُوا    إِنْ ظَلَمَ التَّخوم ذُو عَقَالٍ<sup>١١</sup>

- (١-١) ليس في ل و ر .
- (٢) زاد في ر: صلى الله عليه .
- (٣) زاد في الأصل « فيحوزه ظلما وعدوانا » هذه العبارة مكررة ، لعلها من سهو الكاتب .
- (٤) زاد في الأصل « مالا » .
- (٥) ليس في ل و ر .
- (٦) الحديث في (ت) ديات: ٢١ ، (حم) ١: ١٨٧ ، ١٩٠ ، ٢: ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤٣٢ والفائق ١/ ١٣٠ .
- (٧-٧) في ل: وفي التخوم قولان .
- (٨) في ل و ر: فيقولون .
- (٩) ليس في و .
- (١٠-١٠) ليس في ل .
- (١١) من ل و ر .
- (١٢) هو أحجية به الجلاح كما في اللسان (عقل ، تخم) ، وفي (تخم) « ويقال =

وقال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديثه <sup>٢</sup> عليه السلام أنه رأى امرأة تطوف بالبيت عليها مناجد من ذهب فقال : أيسرك أن يحليك الله مناجد من نار ؟ قالت : لا ، قال : فأنتى زكاتها <sup>٤</sup> .

قال أبو عبيد : أراه أراد <sup>٥</sup> الحلى المكلل بالفصوص وأصله من التجود ، وكل شيء زخرفته بشيء فقد نجده ، ومنه تنجيد <sup>٦</sup> البيوت بالثياب <sup>٧</sup> .  
[ إنما هو تزيينها بها <sup>٨</sup> ، ولهذا سمي عامل ذلك الشيء نجاداً <sup>٩</sup> ] : قال ذو الرمة

= هو [ أى البيت الآتى ] لأبي قيس بن الأسلت . والبيت فى الفائق بدون نسبة .  
( ١٣ ) بهامش الأصل : « العقال : داء يأخذ فى قوائم الدواب - تمت من ش ( باب العين والقاف ) » وبهامش أيضا : [ الخفيف ]

« ثم مال اليتيم لا تأكلوه إن مال اليتيم يرطه وال  
يا بنى الأيام لا تأمنوها واحذروا مكراها ومرافقها  
أنشد المبرد » وليس فى الكامل لمبرد [ و الأيام بغير قطع فى الأصل ] .  
( ١ ) من ل و ر .

( ٢ ) فى ل و ر : حديث النبي .

( ٣ - ٢ ) فى ر : صلى الله عليه .

( ٤ ) الحديث فى الفائق ٦٨ / ٣ .

( ٥ - ٥ ) ليس فى ل .

( ٦ ) زاد فى ر : زكاة .

( ٧ ) بهامش الأصل « الحلى - بفتح الحاء مفرد وبضمها وكسر اللام وتشديد الياء جمع ، قال الله تعالى : من حللهم » .

( ٨ ) فى ل و ر : نجد .

( ٩ ) ليس فى ل و ر .

( ١٠ ) فى الفائق ٦٨ / ٣ « عن أبي سعيد الضرير : واحدا منجد ، وهو من لؤلؤ =

صف الرياض يشبهها<sup>١</sup> بنجود البيت: [البسيط]

حتى كأن رياض القفّ ألبها من رثى عقر تجليل و تنجيد<sup>٢</sup>  
وفي هذا الحديث من الفقه أنه لم يكره لها أن تطوف بالبيت وهي لابسة  
الحلى، ألا تراه لم ينهها عنه؟

٥ وقال [أبو عبيد -<sup>٣</sup>]: في حديثه<sup>٤</sup> عليه السلام\* أنه سمع رجلا  
حين فتحت جزيرة العرب - أو قال: فتحت مكة - يقول: أبهوا الخيل  
قد وضعت الحرب أوزارها، فقال رسول الله عليه السلام\*: لا تزالون  
تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال<sup>٥</sup>.

٨٢/ب

قال<sup>٦</sup> أبو عبيد<sup>٧</sup>: قوله: أبهوا الخيل، يقول: عطلوها من الغزو، وكل  
١٠ إناء فرغته قد أميته، ومنه قيل للبيت الخالى: بام<sup>٨</sup>، ولهذا قيل في أمثالهم:  
إِنَّ الْمَرْيَ تَجْبَى وَلَا تُبَى<sup>٩</sup>، وذلك أنها تصعد على الأخيه فتخرقها  
= أو ذهب أو قرقل في عرض شبر يأخذ من العنق إلى أسفل الثديين، وممى  
بذلك لأنه يقع على موقع نجاد السيف.

(١) في ل: شبهها.

(٢) البيت في ديوانه ص ١٣٦ والسان (نجد).

(٣) من ل و د.

(٤) في ل و د: حديث النبي.

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه.

(٦) الحديث في الفائق ١/١١٨ وفيه: إيهاء الخيل تعرية ظهرها عند ترك الغزو،  
من قولهم: أبهى البيت - إذا تركه غير مسكون.

(٧-٧) ليس في ل.

(٨) المستعصي ١/٣٤٨ ومجمع الأمثال ٢/١٤٧ وبهامش الأصل «قال في =

حتى لا يقدر على سكنائها ، وهى مع هذا لا تكون الخيام من أثمارها ،  
إنما تكون من الصوف والوبر .

وقال [ أبو عبيد - ١ ] : فى حديثه <sup>٢</sup> عليه السلام : قالوا النعال . قبل  
قال أبو عبيد : يعنى <sup>٣</sup> أن يعمل عليها القَبِيل ، واحدا قِبَال ، وهو  
مثل الزمام يكون فى وسط الأصابع الأربع ، ومنه حديثه : إن نعله كان ه  
لها قِبَالان <sup>٤</sup> - يعنى هذا الذى وصفناه من <sup>٥</sup> الزمام ، و <sup>٦</sup> يقال : نعل  
مقابلة ومُقبلة .

وقد فسر بعضهم قوله : قالوا النعال ، أن يثنى ذُؤَابَة الشراك  
فيمطف رأسها <sup>٧</sup> إلى العقدة <sup>٨</sup> . و الأول عندى هو التفسير .  
= الشمس (باب الباء والهاء) : يعنى لا يصخذ من شعورها يوت .

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث فى الفائق ٣٠٨/٢ .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) فى ل و ر : يريد .

(٧) فى ل و ر : و .

(٨) ليس فى ل و ر .

(٩) زاد فى ل و ر : لها .

(١٠-١٠) كذا فى ل و ر ، وفى الأصل « إلى عقدة الشراك والأول إلى العقدة » .

(١١) زاد فى ل : والله أعلم .



وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام: يحمل الناس على الصراط يوم القيامة فتقادح بهم جَنَبَا الصراط تقادح القراش في النار\* .

قدح قال أبو عبيد: التقادح هو التابع والتهافت في الشر، ويقال للقوم إذا مات بعضهم في إثر بعض: قد تقادعوا<sup>١</sup>؛ فالملئى أنهم يتهاوتون في النار - والله أعلم .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام أن رجلا من أهل اليمن قال له: يا رسول الله! إنا أهل قاه، فإذا كان قاه أحدا دعا من بيته فعملوا له فأطعمهم وسقام من شراب يقال له اليزر<sup>٢</sup>، فقال: (١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر: حديث النبي .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) الحديث في (حم) ٥: ٤٣ والفائق ٢/ ٣٢٠ .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦-٦) من ل و ر، وفي الأصل: فيه .

(٧) وفي الفائق «و التقادح في الأصل التكاف، من تدح الفرس وهو كفه بالبحام، وإنما يستعمل مكان التابع، لأن المتقدم كأنه يكف ما يتلوه أن يجاوزه» .

(٨) يهامش الأصل «الزر - بكرم اليم وسكون الراء: شراب يصخذ من الشعير والذرة وغيرهما من الحبوب - تمت من (باب اليم والزاي)» .

أله نشوة؟ قال<sup>١</sup>: نعم، قال: فلا تشربوه<sup>٢</sup>.

قال: القاه<sup>٣</sup> سرعة الإجابة وحسن المعالفة - يعني أن بعضهم كان يماون بعضا في أعمالهم، وأصله الطاعة؛<sup>٤</sup> ومنه قول رؤية<sup>٥</sup> بن العجاج ويقال إنها لأبي النجم<sup>٦</sup>: [الرجز]

تأقّه لولا النار أن فصلها أو يدعوا الناس علينا الله<sup>٥</sup>

لما سمعنا لأمير قاهها<sup>٦</sup> فأخطرت سعد على قناها<sup>٦</sup>

قال: يريد الطاعة<sup>٧</sup>. والنشوة: السكر. قال<sup>٧</sup>: ومنه قول المخبل:

[الطويل]

أو سدوا نحور القوم حتى تنهتوها<sup>٨</sup> إلى ذى النهى<sup>٩</sup> واستبقوها للمحتم<sup>٩</sup>

أى أطاعوه، إلا أنه مقلوب، قدم الياء وكانت القاف قبلها، وهذا<sup>١٠</sup> كقولهم: جذب وجذب.

(١) في ر: قال.

(٢) الحديث في الفائق ٣٨٨/٢.

(٣) بهامش الأصل « القاه - بالقاف وزن فعل بالفتح ».

(٤) زاد في ر: قال.

(٥-٥) ليس في ل؛ والرجز الآتي هزفيان كما في اللسان (فيه). ونسبه الزمخشري

في الفائق ٣٨٨/٢ إلى رؤية.

(٦-٦) ليس في ل و ر و الفائق. وبهامش الأصل ما نقله « خطر الرمح - إذا

ارتفع وانخفض القطعان ».

(٧-٧) ليس في ل.

(٨-٨) ليس في ل و ر.

(٩) البيت في اللسان (فيه) وفي الفائق ٣٨٨/٢ برواية: « وردوا صدور الخيل =

وقال [أبو عبيد - ١] في حديثه 'عليه السلام' أنه سئل: أى الناس أفضل؟ قال: الصادق اللسان المخموم<sup>١</sup> القلب، قالوا: هذا الصادق اللسان قد عرفناه فما المخموم القلب؟ قال: هو النقي<sup>٢</sup> الذى لا يغلب فيه ولا حسد<sup>٣</sup>.

٥ قال أبو عبيد: التفسير هو فى الحديث، وكذلك هذا عند العرب، ولهذا قيل: خمت البيت - إذا كنسته؛ ومنه سميت الخُمامة، وهى مثل نعم القمامة والكُتامة.

وقال [أبو عبيد - ١] فى حديث النبی 'عليه السلام' أن امرأة أتته فقالت: إني رأيت فى المنام كأن جأزي يقي انكسرا فقال: خير يرد<sup>٤</sup> ١٠ الله عليك<sup>٥</sup> غائبك<sup>٦</sup>، فرجع زوجها ثم غاب، فرأت مثل ذلك فلم تجد = حتى تنهتوا<sup>٧</sup>، وفى مادة (يقه): [الطويل]

«فردوا صدور الخيل حتى تنهت إلى ذى النهى واستيقهت للحلم» .  
(١) من ل ورد.

(٢) فى ل ورد: حديث النبي .

(٣) فى ر: صل الله عليه .

(٤) يهاشم الأصل «المخموم - بالخاء معجمة - أى مكنوس» .

(٥) فى ل ورد: قال .

(٦) فى ل: التقي .

(٧) الحديث فى (جه) زهد: ٢٤، والقائى ١/ ٣٧٠ .

(٨) ليس فى ل ورد .

النبي عليه السلام<sup>١</sup> وجدت أبا بكر رضي الله عنه<sup>٢</sup> فأخبرته فقال :  
يموت زوجك ، فذكرت ذلك للنبي عليه السلام<sup>٣</sup> ، فقال : هل قصصتها  
على أحد؟ قالت : نعم ، قال : هو كما قيل لك<sup>٤</sup> .

° قال أبو عبيد<sup>٥</sup> : الجائر في كلامهم الخشبة التي يوضع عليها  
أطراف الخشب ، وهي التي تسمى بالفارسية : تير<sup>٦</sup> .

وقال [أبو عبيد-<sup>٧</sup>] : في حديثه<sup>٨</sup> عليه السلام<sup>٩</sup> أنه كان يتعوذ من

الأيهمين<sup>١٠</sup> .

قال أبو عبيد<sup>١١</sup> : يقال : إنها السبل والحريق<sup>١٢</sup> ؛ ويقال في أحدهما  
إنه أجل الصؤل المائج ، وإنما سمي أيهما لأنه ليس مما يستطاع دفعه ولا ينطق  
فيكلم أو يستعقب ، ولهذا قيل للفلاة التي لا يهتدى فيها الطريق : يهأه<sup>١٣</sup> ، ١٠

(١-١) في ل ور : صلى الله عليه .

(٢-٢) ليس في ل ور .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤-٤) من ل ور ، وفي الأصل : قال ، والحديث في الفائق ١/ ٢٢٢ .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) في ل ور : التير .

(٧) من ل ور .

(٨) في ل ور : حديث النبي .

(٩) الحديث في الفائق ٣/ ٢٣٣ .

(١٠) هامش الأصل « وتيل : الليل والسيل - تمت (باب اتياء والهاء) » .

قال الأعشى : [ المتقارب ]

ويهما بالليل غطى الفلاة يؤنسني صوت فيادها<sup>١</sup>  
الفياد اليوم الذكر<sup>٢</sup>.

وقال [ أبو عبيد - ٢ ] : في حديثه<sup>٣</sup> عليه السلام أنه أمر بالتحلى  
ه ونهى عن الاقتطاط<sup>٤</sup>.

٢ قال أبو عبيد<sup>٥</sup> : أصل هذا في لبس العمام ، وذلك أن العمامة  
يقال لها المقعقة ، فإذا لاثها المتم على الرأس<sup>٦</sup> ولم يجعلها تحت حنكها  
قيل : اقتطعها ، فهو المنهى عنه ، فإذا أدارها تحت الحنك قيل : تلحها  
تلحيا ، وهو المأمور به<sup>٧</sup> . وكان طاووس يقول : تلك عمة الشيطان -

(١) البيت في ديوانه ص ٤٤ والسان ( غطش ، يعم ) وفي مادة ( نيد ) وفي  
شعراء النصرانية ٣ / ٢٧٣ البيت هكذا :

ويهما بالليل غطى الفلاة يؤنسني صوت فيادها

(٢-٢) ليس في ر ، وفي ل : الفياد طير يقال له اليوم .

(٣) من ل ور .

(٤) في ل ور : حديث النبي .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦) الحديث في الفائق ٢ / ٤٥٧ .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨) في ل ور : رأسه .

(٩) وفي المتن ص ٥٢٢ وفي الحديث : أمر بالتحلى ، وهو في العمامة إذا لاثها  
للمتم على رأسه وأدارها تحت الحنك قيل تلحها تلحيا وهو المستون المسحب  
عند أحمد ، وضده الاقتطاط وهو المكروه عنده إذا لم يجعلها تحت الحنك .

يعنى الأولى ؛ قال الشاعر : [ الطويل ]

إذا الناس هاءوا أسوة عرب لها طهسة مقعوط عليها العيائم<sup>٢</sup>  
وقال [ أبو عبيد -<sup>٣</sup> ] : فى حديثه<sup>٤</sup> عليه السلام<sup>٥</sup> أنه قضى أن لا شفعة  
فى فناء<sup>٦</sup> ولا طريق ولا منقبة ولا ركح ولا رهو<sup>٧</sup>.

قال<sup>٨</sup> أبو عبيد<sup>٩</sup> : قوله<sup>١٠</sup> : المتقبة هى الطريق الضيق يكون بين الدارين ه  
لا يمكن أن يسلكه أحد<sup>١١</sup>.

و الركح : ناحية البيت من ورائه ، وربما كان فناء لا بناء فيه .  
ركح

(١) سقط من ل و ر من هنا إلى آخر البيت الآتى .

(٢) الشعر الثانى قطع فى اللسان ( قسط ) وفى الفائق ٤٥٧/٢ ، والشطر الأول  
كذا بدون ققط فى الأصل ، ولم نجد مرصده ، لعل الصواب « إذا الناس هاءوا  
أسوة عجزت لها » .

(٣) من ل و ر .

(٤-٤) فى ل و ر : حديث النبى .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦-٦) ليس فى ل .

(٧) بهامش الأصل « فناء الدار ما حولها من جوانبها - تمت ش ( باب الغاء  
والتون ) » .

(٨) الحديث فى الفائق ١٣٧/٣ .

(٩) ليس فى ر .

(١٠-١٠) ليس فى ل و ر .

(١١) ليس فى ل .

(١٢) وقال الزمخشرى فى الفائق « المنقبة - عن النضر : هى الطريق الظاهر الذى  
يملأ أنشاز الأرض ، وأنشد : [ الرجز ]

أسفل من أخرى تنايا المنقبة » .

رما

و الرَّهْوُ<sup>١</sup>: الجَوْبَةُ تكون في حَلَّة القوم يسيل فيها ماء المطر أو غيره؛  
ومنه الحديث الآخر أنه قال: لا يُباع نَقْع البَرِّ ولا رَهْوُ الماء<sup>٢</sup>. فمضى  
الحديث في الشُّعْطَةُ أَنَّ من كان شريكاً في هذه المواضع الخمسة<sup>٣</sup> وليس  
بشريك<sup>٤</sup> في الدار نفسها فإنه لا يستحق بشيء منها شُفْعَةً، وهذا قول  
أهل المدينة أنهم<sup>٥</sup> لا يقضون بالشُّعْطَةُ إلا للشريك المخاطل، فأما أهل العراق  
فانهم يرونها لكل جار ملاصق<sup>٦</sup> وإن لم يكن شريكاً.  
قال [أبو عبيد - ٧]: في حديثه<sup>٨</sup> عليه السلام: لا تَمَكُّوا  
على غرمائكم - أو قال: لا تَمَكُّوا غرماءكم<sup>٩</sup>.

- (١) بهامش الأصل «الرَّهْوُ: مستنقع للماء - تمت ش (باب الرأه والهاء)».
- (٢) بهامش الأصل «الجوبة - بالجيم والباء موحدة: موضع ينحجب من الحرّة،  
وما انجذب من السحاب مثل الفرجة (شمس العلوم باب الجيم والواو).  
والحوية - بالحاء مهملة وياء مثناة تحت: موضع يحوى فيه تراب حول الصفا  
فيجتمع فيه الماء (شمس العلوم باب الحاء والواو)».
- (٣) الحديث في الفائق ١٢١/٣.
- (٤) ليس في ل.
- (٥) في ل: شريكاً.
- (٦) في ل: ملازق.
- (٧) من ل و ر.
- (٨) في ل و ر: حديث النبي.
- (٩-٨) في ر: صلى الله عليه.
- (١٠) الحديث في الفائق ٤٢/٣ «لا تَمَكُّوا غرماءكم، و روى: على  
غرمائكم».

مكك قال أبو عبيد: التمكن الاستقصاء والإحلاح في الاقتضاء واستيفاء الحق حتى لا يدع منه شيئاً، وأصل هذا في الرضاع، يقال [منه - ١]: امتك الفصيل لبن أمه - إذا استنفد ما في الثدي فلم يبق منه شيئاً، وكذلك تمكنها.

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه: عليه السلام أنه لمن ه القاشرة والمقشورة.

قال أبو عبيد: نراه أراد هذه العُمرَة التي تعالج بها النساء وجوههن حتى ينسحق أعلى الجلد و [يبدو - ١] ما تحته من البشرة، وهذا شبيه بما جاء في التامصة والمتمصّة والواشمة والموتشمة، وقد فسره في غير هذا الموضع.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام حين قال لعدي بن حاتم<sup>٨</sup> عند إسلامه: أما يُفْرَك إلا أن يقال: لا إله إلا الله؛ هكذا يقولها

(١-١) ليس في ل.

(٢) من ل و ر.

(٣) في ل: فيه.

(٤) في ل و ر: حديث النبي.

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه.

(٦) من ل و ر، والأصل مطموس.

(٧) قد سبق الحديث على ١/١٦٦.

(٨) عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحضر ج الطائي، أبو وهب =



بعض المحدثين وليس إعرابها كذلك ، إنما هي : أما يُفْرَك - بضم الياء وكسر الفاء ، وهو من التمرار ، يقال منه : قد أفررت فلانا إفرارا - إذا فعلت به فعلا يَفْرُ منه .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه ٢ عليه السلام أنه كان شَجَّع الذراعين ٣ .

شَجَّع قال أبو عبيد : الشجج العريض ، ومنه قيل : شَبَّحت العود - إذا نَحَّته وعرضته ، فهو شَجج ومَشْبُوح ٤ ، وكل شخص فهو شَجَّع ٥ .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه ٢ عليه السلام حين قال لسمد ابن معاذ عند حكمه في بني قريظة : لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة

= وأبو طريف ، أمير . صحابي ، من أجواد العقلاء ، كان رئيس طي في الجاهلية والإسلام . قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شعبان سنة ٧ ، شهد فتح العراق ، ثم سكن الكوفة وشهد الجبل وصفين والهيروان مع علي رضي الله تعالى عنه ، روى عنه المحدثون ٦٦ حديثا . مات بالكوفة سنة ٦٨ ، عاش أكثر من مائة سنة ، قيل ١٢٠ سنة وثمانين سنة . وهو ابن حاتم الطائي الذي يضرب بجوده المثل - انظر التهذيب ٦/٢٦٦ ، والأعلام للزركلي ٨/٥ .

(١) في المغني ص ٤٤٣ « في الحديث قال لعدي بن حاتم رضي الله عنه أما يُفْرَك ..... ؟ يقال فَرَّ فرارا وأفررت حمله على الفرار ، وعوام الأصحاب يقولونه بفتح الياء وضمة الفاء والصحيح الأول » .

(٢) من ل و ر .

(٣) في ل و ر : حديث أبي .

(٤ - ٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) الحديث في (حم) ٢ : ٣٢٨ ، ٤٤٨ ، والفتاوى ٣٧/٢ .

(٦ - ٦) ليس في ل و ر .

أرقمة<sup>١</sup> .

[قال أبو عبيد-<sup>١</sup>] : واحدا رقيع . و هو اسم / سماء الدنيا ، وكذلك ٨٣ / ب  
هو في غير هذا الحديث ، وأحسبه جعلها أرقمة لأن كل واحدة منها رقع  
هي رقيع للتي تحتها مثل [ منزلة -<sup>٢</sup> ] هذه التي تليها [ منا -<sup>٣</sup> ]<sup>٤</sup> .

وقال [ أبو عبيد -<sup>٥</sup> ] : في حديثه<sup>٦</sup> عليه السلام<sup>٧</sup> أنه قال<sup>٨</sup> : لا تقوم ه  
الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ويخون الأمين ويؤتمن الخائن وتهلك  
الوعول وتظهر التحوت . قالوا : يا رسول الله ! وما الوعول<sup>٩</sup> وما التحوت<sup>١٠</sup> ؟  
قال : الوعول وجوه الناس وأشرافهم ، والتحوت الذين كانوا تحت أقدام  
الناس لا يعلم بهم<sup>١١</sup> .

(١) الحديث في الفائق ٤٩٨/١ .

(٢) من ر .

(٣) ن ل و ر .

(٤) وذكر الزمخشري في الفائق ٤٩٨/١ « هي السباوات قال أمية : [ الطويل ]  
و ساكن أقطار الرقيع على الهواء وبالنيت والأرواح كل مشهد  
والمصراع الثاني في ديوانه في لغول الشعراء طبع بيروت ١٩٣٤ ص ٢٩ . هكذا :  
ومن دون علم الغيب كل مُسَهَّد - و هو الصواب .

(٥) ن ل و ر : حديث النبي .

(٦-٧) ن ل و ر : صلى الله عليه .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨) كذا في الفائق ١٢٩/١ ، وفيه « شبه الأشراف بالوعول لارتفاع مساكنها » =

وقال [أبو عبيد -<sup>١</sup>]: في حديث النبي عليه السلام أنه كتب لحارثة ابن قطن ومن بدومة الجندل من كلب: إن لنا الضاحية من البعل ولكم الضامنة من النخل لا تجمع سارحتكم ولا تعدّ فاردتكم ولا يحظر عليكم النبات ولا يؤخذ منكم<sup>٢</sup> عشر النبات<sup>٣</sup>.

نحنا: هـ قال أبو عبيد: قوله: الضاحية - يعنى الظاهرة [التي -<sup>١</sup>] فى البر من النخل .

بعل و البعل: الذى يشرب بعروقه من غير سقى .  
ضمن و الضامنة: ما تضمنتها أمصارهم و قراهم [ من النخل -<sup>١</sup> ] .  
سرح و قوله: لا تجمع<sup>٢</sup> سارحتكم، يقول: لا يجمع بين متفرق<sup>٣</sup>؛ و يقال  
١٠ فيه قول آخر: [إنها -<sup>١</sup>] لا تجمع إلى المصدق عند المياه، ولكن<sup>٤</sup>  
يتبعها حيث كانت يأخذ صدقتها .

فرد و قوله: [و -<sup>١</sup>] لا تعدّ فاردتكم، يقول: لا تضم الشاة [المنفردة -<sup>١</sup>]

= وجعل تحت الذى هو طرف تقيض فوق اسماء فأدخل عليه لام التعريف  
و مثله قول العرب لمن يقول ابتداء عندي كذا أو لك عندي .

(١) من ل و ر .

(٢-٢) فى ر: صلوات الله عليه .

(٣) سقط من ل و ر .

(٤) الحديث فى الفائق ٢/ ٥٥ و ٣/ ٧٦ .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) زاد فى ل: بين - خطأ .

(٧) من ل، وفى الأصل «مفروق»، وفى ر «مفرق» .

(٨) فى ل: لكننا .

إلى الشاة فيحسب بها في الصدقة .

[ و قوله - ' ] : ولا يؤخذ منكم عشر البتات - يعني المتاع ، يقول : بت  
ليس عليه زكاة . وقال [ أبو عبيد - ' ] : في حديثه ' عليه السلام ' أنه نهى  
عن قصع الرطبة .

' قال أبو عبيد : القصع هو \* أن تخرجها من قشرها ، يقال : قصعتها ه . قصع  
أقصمها قصما .

و قال [ أبو عبيد - ' ] : في حديثه ' عليه السلام ' : لا تجلب ولا جنب  
ولا يشغار في الإسلام .

قال : ' الجلب في شيتين : يكون في سباق الخيل وهو أن يتبع الرجل  
الرجل فرسه فيركض خلفه ويزجره ويُجلب عليه ، ففي ذلك معونة للفارس ١٠  
على الجري ، فهي عن ذلك . والوجه الآخر في الصدقة أن يقدم المصدق  
فينزل موضعاً ثم يرسل إلى المياه فيجلب أغنام [ أهل - ' ] تلك المياه

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦) الحديث في ( ت ) نكاح : ٣٠ ، ( حم ) ٢ : ٥٩ ، ١٨٠ ، ٢١٥ ، ٣ : ١٦٢ ،

١٩٧ ، ٤ : ٤٢٩ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ ، والفائق ١ / ٢٠٤ .

(٧) في ل و ر : قالوا .

(٨) من ر .

عليه فيصدقها هناك فهي عن ذلك ، ولكن يقدم عليهم فيصدقهم على  
مياهم وبأفئتهم .

جانب قال 'أبو عبيد' : وأما الجنب فأن يحجب الرجل<sup>٢</sup> خلف فرسه  
الذي ساقى عليه<sup>٣</sup> فرسا عُرِّيا ليس عليه أحد ، فإذا بلغ قريبا من الغاية  
ه ركب فرسه العرى فسبق عليه . لأنه أقل إعياء و<sup>٤</sup> كلالا من الذي  
عليه الراكب .

شجر وأما الشغار فالرجل يزوج أخته أو ابنته على أن يزوجه الآخر  
[أيضا - ١] ابنته أو أخته ليس بينهما مهر غير هذا<sup>٥</sup> ، وهي المشاغرة ؛  
و<sup>٦</sup> كان أهل الجاهلية يفعلونه ، يقول الرجل للرجل : شاغرنى<sup>٧</sup> ، فيفعلان

(١) ليس في ل .

(٢-٣) ليس في ل و ر .

(٣) في ل : الفارس .

(٤) في ر : عليها .

(٥) في ر : أو .

(٦) من ل .

(٧) وزاد في الفائق ١/٧ « من قولهم : شغرت نبي فلان من ابنته - إذا  
أخرجتهم » قال : [الطويل]

ونحن شغرة ابني زار كليهما وكلبا بوقع مَرَّهٍ متقارب

ومن قولهم : تفرقوا شجر بفر ، لأنهما إذا تبادلوا بأختيهما قد أخرج كل واحد  
منهما أخته إلى صاحبه وفارق بها إليه .

(٨) ليس في ل و ر .

(٩) يماسش ل « شجر انكلب - إذا رقع رجله وبأل على الجدار » .

ذلك فنهى عنه .

وقال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديثه <sup>٢</sup> عليه السلام : من أشاد على

مسلم عورة يشينه بها <sup>٣</sup> [ بغير حق - ١ ] شانه الله بها في النار يوم القيامة .

<sup>٤</sup> قال أبو عبيد : قوله : أشاد - يعنى رفع ذكره <sup>٥</sup> ونوه به . وشهره

بالقيح ؛ وكذلك كل شيء رفعته فقد أشدته ؛ ولا أرى البيان المشيد هـ

إلا من هذا ، يقال : أشدت البيان ، فهو مُشاد ، وشيدته فهو مُشيد - إذا

رفسته وأطلته . وأما البناء المشيد فن قوله تعالى <sup>٦</sup> " وَبَشِّرِ مُعَقَّلَةَ

وَقَصْرِ تَشِيدٍ " <sup>٧</sup> فانه من غير المشيد . هذا هو الذى بنى <sup>٨</sup> بالمشيد

[ وهو الجص - ١ ] .

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٤) ليس في ل .

(٥) زاد في ل و ر : [ قال ] حدثنا أبو معاوية عن عبد الله بن ميمون عن موسى

ابن مسكين عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه ، والحديث في الفائق ١ / ٦٨٥ .

(٦-٧) ليس في ل .

(٧) زاد في ل و ر : بها .

(٨-٩) في ل و ر : فأما .

(٩) ليس في ل و ر .

(١٠) سورة ٢٢ آية ٤٥ .

(١١) في ل : يبنى .

(١٢) من ر ، وبهامش الأصل « المشيد - بكسر الشين : هو الجص - تمت ش

(باب الشين والياء) » . وذكر الزحشرى في الفائق ١ / ٦٨٥ \* وفي كتاب =

ولو مثل مَفْصَص قِطَاةِ بَنِي لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ<sup>١</sup>.

فَص

[قَالَ أَبُو عَبْدِ-<sup>١</sup>] : قَوْلُهُ<sup>٢</sup> : مَفْصَص قِطَاةٍ - يَتَنَبَّه<sup>٣</sup> مَوْضِعُهَا الَّذِي تَجْتَمِعُ فِيهِ ؛ وَ إِنَّمَا سَمِيَ<sup>٤</sup> مَفْصَصًا لِأَنَّهَا<sup>٥</sup> لَا تَجْتَمِعُ<sup>٦</sup> حَتَّى تَقْصَصَ عَنْهُ التُّرَابُ وَ تُصِيرَ إِلَى مَوْضِعٍ مُطْمَئِنٍّ مُسْتَوٍ ، وَلِهَذَا قِيلَ : لَقِصْتَ عَنِ الْأُمُورِ<sup>٧</sup> - إِذَا أَكْثَرْتَ هُ الْمَسْأَلَةَ عَنْهَا وَ النَّظَرَ فِيهَا حَتَّى تُصِيرَ مِنْهَا إِلَى أَنْ تَتَكَشَّفَ لَكَ [إِلَى -<sup>٧</sup>] مَا تَقْنَعُ بِهِ وَ تَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ مِنْهَا<sup>٨</sup>.

وَقَالَ [أَبُو عَبْدِ-<sup>٧</sup>] : فِي حَدِيثِهِ<sup>٩</sup> عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَتَلَتْ شَهْرًا فِي

صَلَاةِ الصُّبْحِ بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَى رِجْلِ وَ ذَكَوَانِ<sup>١٠</sup>.

(١) زَادَ فِي ل وَر : [قَالَ] حَدَّثَنِي الْفَزَارِيُّ عَنْ كَثِيرٍ لِلْوَدْنِ قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءَ ابْنَ أَبِي رَبَاحٍ يَحْدُثُ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، [قَالَ] وَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ مِثْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ ؛ وَ الْحَدِيثُ فِي (حَم) ١ : ٢٤١ وَ الْفَائِقِيُّ ٢/٢٥٠ وَ الْمُنْيَتِ ص ٤٤٣ .

(٢) مِنْ ر .

(٣) لَيْسَ فِي ل .

(٤) فِي ل وَر : سَمَاء .

(٥-٥) م ل وَر ، وَ فِي الْأَصْلِ : تَجْتَمِعُ .

(٦) فِي ل : الْأَمْر .

(٧) مِنْ ل وَر .

(٨) فِي ل وَر : حَدِيثُ النَّبِيِّ .

(٩-٩) فِي ر : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(١٠) زَادَ فِي ل وَر : [قَالَ] حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ مَعَاذٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي بَجْرَةَ

عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ؛ الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِيِّ ٢/٣٧٧ .

قَالَ (٣٣)

١٣٢

١ قال أبو عبيد<sup>١</sup> : قوله : قنت شهراً<sup>٢</sup> هو ههنا القيام قبل الركوع أو بعده  
 في صلاة الفجر يدعو ، وأصل القنوت في أشياء : فنهيا القيام ، وهذا  
 جاءت الأحاديث في قنوت الصلاة ، لأنه إنما يدعو قائماً . ومن أين  
 ذلك الحديث الآخر<sup>٣</sup> أن النبي عليه السلام سئل<sup>٤</sup> : أي الصلاة أفضل ؟  
 قال : طول القنوت<sup>٥</sup> - يريد طول القيام . ومنه حديث ابن عمر<sup>٥</sup> أنه  
 سئل عن القنوت فقال : ما أعرف القنوت إلا طول القيام ثم قرأ " آمَنُ  
 هُوَ قَانِتُكُ اتَّاءَ السِّلِّ سَاجِدًا وَقَائِمًا - " .<sup>٦</sup> قال أبو عبيد<sup>٦</sup> : وقد يكون  
 القنوت في حديث ابن عمر هذا الصلاة كلها ، ألا تراه يقول : ساجداً وقائماً ؟  
 وما يشهد على هذا الحديث<sup>٧</sup> عن النبي عليه السلام<sup>٨</sup> قال : مثَّلَ المجاهد

(١ - ١) ليس في ل .

(٢) ليس في ل و ر .

(٣ - ٣) في ل و ر : [ قال ] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفیان عن جابر  
 قال سئل النبي صلى الله عليه .

(٤) الحديث في ( ت ) مواقيت : ٨ ، ١٦ ، ( ج ) إقامة : ٢٠٠ ، ( د ) تطوع : ٢  
 والفاقي ٣٧٧/٢ وفيه : هو طول القيام في الصلاة .

(٥) زاد في ل و ر : [ قال ] حدثني يحيى [ بن سعيد ] عن عبيد الله [ بن عمر ]  
 عن نافع عن ابن عمر .

(٦) سورة ٣٩ آية ٤٩ والحديث في الفاقي ٣٧٧/٢ .

(٧) زاد في ل و ر : المروغ [ قال ] حدثني إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو  
 عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

(٨ - ٨) في ر : صلى الله عليه .

(٩) ليس في ل .



في سبيل الله كمثل القانت الصائم<sup>١</sup> . قال أبو عبيد: يريد بالقانت المصلي ولم يرد القيام دون الركوع والسجود . وقد يكون القنوت أن يكون ممسكا عن الكلام في صلاته . ومنه حديث زيد بن أرقم<sup>٢</sup> قال: كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدا صاحبه إلى جنبه حتى نزلت هذه الآية "وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ"<sup>٣</sup> فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام . والقنوت أيضا الطاعة لله تعالى<sup>٤</sup> في قول عكرمة<sup>٥</sup> في قوله تعالى "كُلُّ لَه قَانِتُونَ"<sup>٦</sup> . قال : الطاعة .

و قال [أبو عبيد -<sup>٨</sup>]: في حديثه<sup>٩</sup> "عليه السلام" أنه قال: الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، والاحق من أتبع نفسه ،  
١٠. هواها و تمنى على الله .

(١) كذلك الحديث في الفائق ٢/٣٧٧ .

(٢) زاد في ل و ر: [ قال ] حدثنا هشيم قال أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن الحارث بن شهيل عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم .

(٣) سورة ٢ آية ٣٣٨ .

(٤) ليس في ل .

(٥) ليس في ل و ر .

(٦-٦) في ل و ر: [ قال ] حدثنا يحيى بن سعيد عن وائل بن داود عن عكرمة .

(٧) سورة ٢ آية ١١٦ وسورة ٣ آية ٢٦ .

(٨) من ل و ر .

(٩) في ل و ر: حديث النبي .

(١٠-١٠) في ر: صلى الله عليه .

(١١) زاد في ل و ر: [ و ] هو من حديث أهل الشام عن أبي بكر بن أبي مرزوم =

قوله: دان نفسه، الدين يدخل في أشياء، قوله ههنا<sup>١</sup>: دان نفسه،  
يقول: أذلها - أى استعبدها، يقال: دنت القوم أدينهم - إذا فعلت ذلك  
بهم، قال الأعشى يمدح رجلاً: [الخفيف]

هو دان الرباب<sup>٢</sup> إذ كرهوا الدين دراكا بغزوة و صيال<sup>٣</sup>

ثم دانت بعد الرباب وكانت كمناب<sup>٤</sup> عقوبة الأقوال<sup>٥</sup>

/ فقال: هو دان الرباب - يعنى<sup>٦</sup> أذلها، ثم قال: دانت بعد الرباب - أى ذلت

[له -<sup>٧</sup>] وأطاعته<sup>٨</sup>، والدين لله تعالى<sup>٩</sup> من هذا إنما هو طاعته والتعبد له،

= عن حمزة بن حبيب عن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وآله والحديث في (ت)  
قيامة: ٢٥، (ج) زهد: ٣١، (حم) ٤: ١٢٤، والفاقي ٢/٤٢٣، وفيه «ثم تقي  
على الله».

(١) في ل: هذا.

(٢) بهامش الأصل «الرباب: خمس قبائل تجمعوا وتحالفوا - بكر الراء - تمت  
(شمس العلوم باب الراء وما بعدها من الحروف في المضاعف)».

(٣) في ل «و ارتحال»، و بهامش ل «ويروى: و صيال».

(٤) بهامش الأصل «العذاب في لغة العرب: الضرب، و يشهد عذابهما  
طاعة من المؤمنين»، والعذاب: للصيبة في النفس».

(٥) بهامش الأصل «جمع قيل، الملك من حمير، أصله قيل فأدغم - (شمس العلوم  
باب القاف و الياء)»، و البيتان في ديوانه ص ١٢ و اللسان (دين). و المعاجم  
المتدولة: القيل الملك و قيل هو الرئيس دون الملك و المرأة قيلة، و أصله قيل  
كثرت و ثبت و جمعه أقوال و أقبال و قيل.

(٦) في ل: أى.

(٧) من ل و د.

(٨) ليس في ل و د.

والدين أيضا الحساب ، قال الله [ تبارك و - ١ ] تعالى في الشهور " مِنْهَا  
أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ " ٢ ، ولهذا قيل ليوم القيامة : يوم الدين ،  
إنما هو يوم الحساب ؛ وأما قول القطامي : [ الكامل ]

أرمت المقاتل من هودك ٣ بعدما كانت نوار ٤ تدبُّك الأديانا ٥  
فهذا ٥ من الإذلال [ أيضا - ١ ] . وقد يكون قوله : من دان نفسه - أى  
من ٦ حاسبها من الحساب . والدين أيضا الجزاء ، من ذلك قولهم : كما  
تدين ثدنا ، ٧ والدين الحال . قال لى أعرابي : لو رأيت على دين غير هذه -  
أى سال غير هذه ٧ .

(١) من ل و ر .

(٢) سورة ٩ آية ٣٦ .

(٣-٣) ليس فى ل .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٥٨ ، وفيه « جنوب » مكان « نوار » .

(٥) فى ل و ر : فهو .

(٦) ليس فى ل و ر .

(٧-٧) ليس فى ل و ر ، وبهامش الأصل « والدين : العادة » قال [ الثقب

العبدى ] : [ الوافر ]

[ يقول إذا درأت له وضئى ] أهدا دينه أبدا ودينى .

وما بين الحاجزين من شمس العلوم باب الدال والياء وكذا الدين بمعنى العادة  
فى بيت تميم بن أبى : [ البسيط ]

يا دارسلى حلاه لا أكلفها إلا للراقة حتى تسام الدينا

قليل : معناه عادة قلبك أو داء قلبك ، فعنى الدين داء أيضا . والبيت فى رسالة  
الفران للعرى طبع كيلانى سنة ١٩٢٥ ج ١ ص ١٠٨ .

وقال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديثه ٢ عليه السلام ٣ أنه قال ٤ :  
مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَالْإِيمَانِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي أُخِيَّتِهِ يَجُولُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أُخِيَّتِهِ  
وَأَنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِيمَانِ ٥ .

٦ قال أبو عبيد : قوله : في أُخِيَّتِهِ ٧ ، الأَخِيَّةُ ٨ العروة التي تشد بها  
الدابة وتكون في وتد أو سَلَكَةٍ مَثْبُتَةٍ فِي الْأَرْضِ ٩ .

وقال [ أبو عبيد - ١ ] في حديثه ٢ عليه السلام ٣ أنه دخلت عليه ٤  
عجوز فسأل بها فأحبنى السؤال ٥ وقال : إنها كانت تأتينا ٦ في زمان ٧  
خديجة وإن مُحَسِّنَ الْمَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ ٨ .

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) زاد في ل و ر : بلغني ذلك عن ابن المبارك عن سعيد بن أبي أيوب عن  
عبد الله بن الوليد عن أبي سليمان اللخمي عن أبي سعيد الخدري يرفعه ، والحديث  
في (حم) ٣ : ٣٨ ، ٥٥ .

(٦) بهامش الأصل « أختة وزن فعيلة مقصورة ، جمعها أواخي » (شمس العلوم  
باب الهمزة والتاء) .

(٧) زاد في ر : وهو وتد والوتد أكثر في الكلام .

(٨) من ل و ر ، وفي الأصل « إليه » .

(٩) ليس في ر .

(١٠-١٠) في ل و ر : أزمان .

(١١) زاد في ل و ر : من حديث ابن المبارك بلغني ذلك عنه عن إبراهيم بن =

عهد

'قال أبو عبيد<sup>١</sup>: العهد في أشياء مختلفة، فمنها الحفاظ ورياسة الحرمه  
و الحق، وهو هذا الذى فى الحديث؛ ومنها الوصية، وهو أن يوصى  
الرجل إلى غيره كقول سعد حين خاصم عبد بن زمعة فى ابن أمته فقال:  
ابن أخى عهد إلىّ فيه أخى - أى أوصى إلىّ فيه<sup>٢</sup>، وقال الله [تبارك و-<sup>٣</sup>]  
تعالى "أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ -<sup>٤</sup>"، يعنى الوصية والامر؛ ومن  
العهد أيضا الأمان، قال الله تعالى: "لَا يَسْأَلُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ<sup>٥</sup>"، وقال:  
"فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ<sup>٦</sup> -<sup>٧</sup>"، ومن العهد أيضا اليمين  
يحلف بها الرجل، يقول: علىّ عهد الله؛ ومن العهد أيضا أن تشهد الرجل  
على حال [أو-<sup>٨</sup>] فى مكان، يقول: عهدي به فى مكان كذا وكذا  
١٠. وبحال كذا وكذا، 'وعهدي به يعمل كذا وكذا'، وأما قول الناس:  
أخذت عليه عهد الله وميثاقه، فإن العهد ههنا اليمين - وقد ذكرناه.

= عهد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن عهد بن زيد بن مهاجر يرفعه؛ والحديث فى  
المعنى ص ٤٢٣.

(١-١) ليس فى ل.

(٢-٢) ليس فى ل و ر.

(٣) ليس فى ل و ر.

(٤) من ل و ر.

(٥) سورة ٣٦ آية ٦٠.

(٦) سورة ٢ آية ١٢٤.

(٧) سورة ١ آية ٤.

وقال [أبو عبيد -<sup>١</sup>]: في حديثه<sup>٢</sup> عليه السلام<sup>٣</sup> أن النّوّاس بن سميان سأله عن البر والإثم، قال: البر حسن الخلق والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس<sup>٤</sup>.

قال أبو عبيد<sup>٥</sup>: قوله: ما حاك في نفسك، يقال: ما حاك في قميصك الشيء - إذا لم تكن مفسر الصدر به وكان في قلبك منه شيء. ومنه حديثه ه الآخر: الإثم ما حاك في صدرك وإن أظنك عنه الناس وأتوك<sup>٦</sup>. ومنه حديث عبد الله: الإثم حراز<sup>٧</sup> القلوب<sup>٨</sup> - يعني ما حاز في نفسك وحاك فاجتبه فانه الإثم.

(١) من ل و ر.

(٢) في ل و ر: حديث النبي.

(٣-٤) في ر: صلى الله عليه.

(٤) زاد في ل و ر: وهذا يروى عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن النّوّاس بن سميان عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (ت) زهد: ٢٥٢، (حم) ٤: ١٨٢ والفائق ١/٢٧٩، وفيه «أى أثر في قلبه وأومره أنه ذنب وخطية».

(٥-٥) ليس في ل.

(٦) الحديث في الفائق ١/٢٧٩.

(٧) في ل و ر: حواز؛ ويهاشم الأصل «الحراز: ما في النفس من التقيظ - بضم الحاء وتصح وتشديد الراء».

(٨) كذا الحديث في الفائق ١/٢٥٦. وفيه «ورواه بعضهم: حواز القلوب - أى يحوز القلوب ويقلب عليها ويحيطها في ملكه».

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه<sup>٢</sup> عليه السلام<sup>٣</sup> أنه قال: الحج المبرور ليس له ثواب دون الجنة، قالوا<sup>٤</sup>: يا رسول الله! وما بره؟ قال: الحج والتج<sup>٥</sup>.

عجج قال أبو عبيد<sup>٦</sup>: قوله: الحج - يعني رفع الصوت بالتلبية، ومنه الحديث<sup>٧</sup> الآخر أن جبريل<sup>٨</sup> عليه السلام<sup>٩</sup> أتى النبي<sup>١٠</sup> عليه السلام<sup>١١</sup> فقال: مُرُّ أصحابك برفع الصوت بالتلبية فإنه من شعار الحج<sup>١٢</sup>. يقال منه: عججت فأنا أعجّ عجا وعجيجا.

عجج وقوله: والتج - يعني نحر الإبل وغيرها، وأن يشجوا دماءها وهو السيلان؛ ومنه قول الله عز وجل<sup>١٣</sup>: "وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر: حديث النبي .

(٣) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤) في ل و ر: قيل .

(٥) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا إسماعيل بن عمار عن إصحاق بن عبد الله بن

أبي فروة عن محمد بن التكدور عن جابر [بن عبد الله] عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث

في (ت) صحيح: ١٤، (ج) متاسك: ٦، (د) متاسك: ٨ .

(٦-٧) ليس في ل .

(٧) في ل: حديثه .

(٨-٩) ليس في ل و ر .

(٩) الحديث في (ج) متاسك: ١٦ .

(١٠-١١) ليس في ر، وفي ل: تبارك وتعالى .

ثَجَّاجًا<sup>١</sup>“. وكذلك حديثه الآخر<sup>٢</sup> حين سأله المستحاضة فقالت:  
إني أثَجَّجته ثَجًّا<sup>٣</sup> - يعني سيلانه وكثرته .

/ وقال [ أبو عبيد<sup>٤</sup> ]: في حديثه<sup>٥</sup> عليه السلام أنه كان يقول: ٨٥ / ألف  
اللهم إني أسألك غِنَى غِنَى وَغِنَى مَوْلَايَ<sup>٦</sup> .

<sup>٨</sup> قال أبو عبيد<sup>٨</sup>: قوله: غِنَى مَوْلَايَ ، المولى<sup>٩</sup> عند كثير من الناس ه ولى  
هو ابن العم خاصة وليس هو هكذا ، ولكنه الولي فكل ولى للإنسان<sup>١٠</sup>  
هو مولاه ، مثل الأب والابن والابن الأخ والعم وابن العم وما وراء  
ذلك من العصبه كلهم ؛ ومنه قوله تعالى<sup>١١</sup>: ”وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ

(١) سورة ٧٨ آية ١٤ .

(٢) في ل و ر : صلى الله عليه .

(٣) الحديث في (ت) طهارة : ٩٥ ، (ج) طهارة : ١١٧ ، (حم) ٦ : ٣٨٢ ،

٤٣٩ ، ٤٤٠ .

(٤) من ل و ر .

(٥) في ل و ر : حديث النبي .

(٦-٦) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٧) زاد في ل و ر : [ قال ] حدثني يحيى بن سعيد ويزيد عن يحيى بن سعيد عن

محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع يرفعه<sup>١٢</sup> ، والحديث في الفائق ٣ / ١٨٨ .

(٨-٨) ليس في ل .

(٩) ليس في ل .

(١٠) في ل : الإنسان .

(١١) ليس في ل و ر .



وَرَأَيْتُ<sup>١</sup> . وما بين لك أنَّ المولى كلَّ ولى حديث النبي عليه السلام<sup>٢</sup> : أَيْمًا امرأة نكحت بغير أمر<sup>٣</sup> مولاهَا فتكاحها باطل<sup>٤</sup> ؛ أراد بالمولى الولي . [و-<sup>٥</sup>] قال الله عزَّ وجلَّ<sup>٦</sup> ”يَوْمَ لَا يُخْنِى مَوَلَى عَنْ مَوَلَى شَيْئًا“<sup>٧</sup> . قراه إنما عني ابن العم خاصة دون سائر أهل بيته . وقد يقال للحليف [أيضا-<sup>٨</sup>] : مولى ، قال النابتة الجعدى : [الطويل] موالى حليف لاموالى قرابة . ولكن قَطِينًا يسألون الآتاويا<sup>٩</sup> والآتاوى جمع لآتاوة وهى الخراج .

وقال [أبو عبيد-<sup>١٠</sup>] : فى ”حديثه عليه السلام“ فهما رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أن نستقبل القبلة ببول أو غائط ، فلما قَدِمْنَا الشام وَجَدْنَا مَرَاقِبَهُمْ قد اسْتَقْبَل بِهَا القبلة فكُنَّا نحرف وَ نَسْتَغْفِرُ الله<sup>١١</sup> .

(١) سورة ١٩ آية ٥ .

(٢-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٣) فى ل و ر : إذن .

(٤) الحديث فى الفائق ٣ / ١٨١ .

(٥) من ل .

(٦-٧) فى ل : تبارك وتعالى .

(٧) سورة ٤٤ آية ٤١ .

(٨) من ل و ر .

(٩) البيت فى اللسان (أتى ، ولى) ؛ وَ نَهَامَشُ الْأَحْمَلِ \* [القطلين] الخدم .

(١٠-١١) فى ل و ر : حديث أبى أيوب .

(١١) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه إبراهيم بن سعد عن الزهرى عن عطاء =

١ قال أبو عبيد: قوله: مراقهم - يعنى الكُفّ، واحدا مرفق<sup>١</sup> رفق  
 ٢ ويروى أيضا<sup>٢</sup>: وجدنا مراقيهم قد استقبل بها القبلة؛ فهى تلك  
 أيضا واحدا مراحض . وهى المذاهب أيضا، واحدا مذهب . ومنه  
 الحديث الذى يرويه [عنه -<sup>٣</sup>] المغيرة بن شعبة أنه كان معه فى سفر، قال:  
 فنزل فأبعد المذهب . وكل هذا كناية عن موضع الغائط .  
 وقال [أبو عبيد -<sup>٤</sup>]: فى حديث عليه السلام الذى يرويه أبو أيوب  
 قال: ما أدري ما أصنع بهذه الكرايس، وقد نهى رسول الله<sup>٥</sup> عليه السلام<sup>٥</sup>  
 أن تستقبل القبلة بيول أو غائط<sup>٦</sup> .

قال الكرايس واحدا كرايس ، وهو الكنيف الذى يكون مشرفا  
 = ابن يزيد عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث فى الفائق  
 ١ / ٤٩٣ ، وفيه « مراقها » مكان « مراقهم » .  
 (١-١) ليس فى ل .  
 (٢) بهامش الأصل « مرفق - بفتح الميم مع كسر الفاء ، وبكسر الميم مع  
 فتح الفاء » .  
 (٣-٢) فى ل و ر : وفى حديث غير إبراهيم (بن سعد) .  
 (٤) الحديث فى (حم) ٥ : ٤١٦ ، ٤٢١ ، والفائق ١ / ٤٩٣ .  
 (٥) من ل و ر .  
 (٦) ليس فى ل و ر .  
 (٧-٧) فى ل : حديث أبي أيوب ، وفى ر : حديث النبي صلى الله عليه الذى  
 يرويه أبو أيوب أيضا قال أبو أيوب .  
 (٨-٨) فى ر : صلى الله عليه .  
 (٩) الحديث فى الفائق ٢ / ٤٠٨ .

على سطح جنة إلى الأرض، فإذا كان أسفل فليس بكراس<sup>١</sup>.  
 وقال [أبو عبيد-<sup>٢</sup>]: في حديثه عليه السلام أنه كان يُدلىح  
 لسانه للحسن بن علي عليها السلام فإذا رأى الصبي حُمرة اللسان  
 بهش إليه<sup>٣</sup>.

هش ٥ قوله: بهش<sup>٤</sup> إليه، يقال للإنسان إذا نظر إلى الشيء فأعجبه فاشتراه  
 فتناوله وأسرع إليه وفرح به: قد بهش إليه؛ وقال المغيرة بن حنبل التميمي  
 يمدح رجلاً: [الطويل]

سبقت الرجال الباهنين إلى الندى فصلاً ومجداً والفعال سبائى<sup>٥</sup>  
 وقال [أبو عبيد-<sup>٦</sup>]: في حديثه عليه السلام أنه قرأ عليه أن  
 فاتحة الكتاب فقال: والذى نفسى بيده! ما أنزل الله<sup>٧</sup> في التوراة ولا في

(١) في الفائق ٤٠٨/٢ «في» مكان «إلى».

(٢) قال الزعخشري في الفائق «وهو في كتاب العين: الكرمان - بانون».

(٣) من ل و ر.

(٤) في ل و ر: حديث النبي.

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه.

(٦-٦) ليس في ل و ر.

(٧) زاد في ل و ر: [قال] حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة يرفعه؛

والحديث في الفائق ١١٩/١، وفيه «حمرة لسانه» مكان «حمرة اللسان».

(٨) بهامش الأصل «البهش: الخفة، بهش يهش - بفتح الهاء - أى أسرع  
 وخف».

(٩) البيت في اللسان (بهش)، وفي الفائق «إلى العل» مكان «إلى الندى».

(١٠) ليس في ل و ر.

الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها ، إنها السبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيت .

قال أبو عبيد : وجدت المثاني على ما جاء في الآثار ، وتأويل القرآن في ثلاثة<sup>١</sup> أوجه : فهي في أحدها<sup>٢</sup> القرآن كله ، منها قول الله عز وجل :  
 "اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ" - "فوق ه  
 المعنى على القرآن كله ، قال أبو عبيد : ويقال : إنما سمي المثاني لأن القصص  
 والأنباء تُثَبِّت فيه ، ومنه [ هذا - ] الحديث أيضا . ألا تسمع إلى قوله :  
 إنها السبع من المثاني ؟ يريد تأويل قوله تعالى<sup>٣</sup> : "وَلَقَدْ - ] إِنَّا نَكْتُبُكَ سَبْعًا  
 مِّنَ الْمَثَانِي [ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ " <sup>٤</sup> . والمعنى - والله أعلم - أنها السبع  
 الآيات من القرآن ، وهي في العدد ست ، وقال النبي عليه السلام : سبع ، ١٠  
 ويروي أن السابعة بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . فانها تعد آية في فاتحة الكتاب

(١) زاد في ل و ر : [ قال ] حدثنا إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن  
 عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه ، والحديث في (حم) ٥ : ١١٤  
 والفائق ١/ ١٥٩ ، وفيه « القرآن » مكان « الفرقان » .

(٢-٣) ليس في ل .

(٣) في ل : أحد الوجوه .

(٤-٤) في ل : تبارك وتعالى .

(٥) سورة ٣٩ آية ٢٣ .

(٦) من ل و ر .

(٧) ليس في ل و ر .

(٨) سورة ١٥ آية ٨٧ .

(٩-٩) في ر : صلى الله عليه .

خاصة 'لا غير' . يحقق ذلك حديث ابن عباس<sup>١</sup> في قوله: وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي، قال: هي فاتحة الكتاب. وقرأها عليّ ابن عباس وعَدَّ فيها بسم الله الرحمن الرحيم<sup>٢</sup> . قال أبو عبيد<sup>٣</sup>: فهذا أجود الوجوه من المثاني أم القرآن كله<sup>٤</sup>، وقال بعض الناس: بل فاتحة الكتاب هي السبع المثاني، واحتج بأنها تنفي في الصلاة في كل ركعة، وفي وجه آخر<sup>٥</sup> أن المثاني ما كان دون المثني وفوق / الْمُفَصَّل من السور،<sup>٦</sup> ومنه حديث علقمة حين قدم مكة<sup>٧</sup> فطاف بالبيت أسبوعاً ثم صلى عند المقام ركعتين

٨٥/ب

(١-١) ليس في ل و ر . واختف أهل العلم في كون البسملة آية من الفاتحة وغيرها من السور سوى سورة النمل لأنهم اتفقوا على كون البسملة جزء آية النمل (رقم ٣٠) وفي الاختلاف عشرة أقوال . وتفصيل بيانها راجع روح المعاني ٣٣١/١ . وما يهنا ههنا أن الحنفية قالوا بأنها آية فذة نزلت ليبان رؤس السور تبعاً وتفصل بينها وأنها ليست آية من الفاتحة وغيرها، فعلموا «صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ» آية من السج .

(٢) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا حجاج عن ابن جريج عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس .

(٣) زاد في ل و ر «قلت لأبي: أخبرك سعيد بن جبير عن ابن عباس أن بسم الله الرحمن الرحيم آية من كتاب الله؟ قال: نعم» .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) في ل و ر: أحد .

(٦-٦) في ل: الوجه الآخر .

(٧-٧) في ل و ر: [قال] حدثنا جريج عن منصور عن إبراهيم قال قدم علقمة مكة .

قرأ فيهما بالسبع الطول، ثم طاف أسبوعاً ثم صلى ركعتين قرأ فيهما  
 [بالمئين، ثم طاف أسبوعاً ثم صلى ركعتين قرأ فيهما - ١] بالمئتين،  
 ثم طاف أسبوعاً ثم صلى ركعتين قرأ فيهما بالمفصل. ومن ذلك حديث ابن  
 عباس 'رضي الله عنهما' حين قال لثمان: ما حلكم على أن عمدتم إلى سورة  
 براءة وهي من المئين وإلى الأنفال وهي من المئتين فقرنتم بينهما ولم تجعلوا  
 بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم، فجعلتموها في السبع الطوال، فقال عثمان:  
 إن رسول الله 'عليه السلام' كان إذا أنزلت عليه السورة أو الآية يقول:  
 اجعلوها في الموضع الذي يذكر فيه كذا وكذا، وتوفى رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم ولم يبين لنا - ٢ أحسبه قال: أين تضعها؟ وكانت  
 قصتها شبيهة بقصتها فذلك قرنتُ بينهما<sup>١</sup>.

١٠

(١) من ل و ر .

(٢-٢) ليس في ل و ر .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) زاد في ل: قال أبو عبيد .

(٥) في ل: أضعها .

(٦) ذكر الخازن هذا الحديث في تفسيره ٢ / ٤٦ وقال « قيل: إن الصحابة  
 اختلفوا في أن سورة الأنفال وسورة براءة هل هما سورة واحدة أم سورتان  
 فقال بعضهم: سورة واحدة، لأنهما نزلتا في القتال ومجموعهما مائتان وخمس  
 آيات فكانت هي السورة السابعة من السبع الطوال؛ وقال بعضهم: هما سورتان؛  
 فلما حصل هذا الاختلاف بين الصحابة تركوا بينهما فرجة تنبيهاً على قول من  
 يقول: إنهما سورتان ولم يكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم بينهما تنبيهاً على قول =

قال أبو عبيد: <sup>١</sup> فالتاني في هذين الحديثين تأويلهما فيما نقص  
عن <sup>٢</sup> المئين .

وقال [ أبو عبيد - ٢ ] : في حديثه عليه السلام أنه قال: ينسب  
لأحدكم أن يقول: نسيت آية كيت وكيت، ليس هو نسي ولكن نسي،  
ه واستذكروا القرآن فهو أشد تفصيلاً من صدور الرجال من النعم من عقلمها .  
= من يقول: هما سورة واحدة .

وقال الألويسي في تفسير آية « وَلَقَدْ أَتَيْنَاكَ سَبْعًا » - أي سبع آيات  
وهي الفاتحة .... وقيل: سبع سور وهي الطول .... وهي في رواية  
البقرة وآل عمران والنساء والذئمة والأنعام والأعراف والأنفال وبراءة  
سورة واحدة وفي أخرى عذبراءة دون الأنفال السابعة وفي أخرى عذ يونس  
دونهما وفي أخرى عذ الكهف، وقيل: السبع آل حم ، وقيل: سبع صحف -  
الخ ؛ راجع روح المعاني ٤ / ٣٢٥ .

(١-١) ليس في ل .

(٢) في ل ور: من .

(٣) من ل ور .

(٤) في ل ور: حديث النبي .

(٥-٥) في ر: صل الله عليه .

(٦) في ل ور « عقله » ، وزاد: [ قال ] حدثنا الأبار عن منصور عن أبي وائل  
عن عبد الله يرفعه ؛ والحديث في ( حم ) ١ : ٦٣٣ والفائق ٢ / ٤٤٠ ، وفيه  
« قلوب الرجال » مكان « صدور الرجال » وفيه أيضا « يقال : كان الأمر كيت  
وكيت وذيت وذيت وكية وكية وذية وذية ، وهي كناية نحو كذا وكذا ؛  
والتاء في كيت بدل من لام كية ، ونحوها التاء في ثنان وفي بناء الحركات  
الثلاث » .

قال أبو عبيد: يقال: إن وجه هذا [الحديث - ' ] إنما هو على التارك  
لتلاوة القرآن الجأى عنه ، وما بين ذلك قوله : واستذكروا القرآن<sup>٢</sup> ،  
وفي حديث آخر : تمهدوا القرآن ! فليس يقال هذا إلا للتارك ،  
وكذلك حديث<sup>٣</sup> الضحاك بن مزاحم<sup>٤</sup> : ما من أحد تعلم القرآن ثم نسيه  
إلا بذنب يحده ، لأن الله تبارك وتعالى يقول : ” وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ  
مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ - “<sup>٥</sup> ” وَإِنْ نَسِيانَ الْقُرْآنِ مِنْ  
أَعْظَمِ الْمَصَائِبِ .

[ قال أبو عبيد - ' ] : إنما هذا على التارك ، فأما الذى هو<sup>٦</sup> دائب فى  
تلاوته حريص على حفظه إلا أن النسيان يغلبه فليس من ذلك فى شيء .  
وما يحقق ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>٧</sup> قد كان ينسى الشيء ١٠

(١) من لور .

(٢) وقال ابن الأثير فى النهاية ١٠٠/٤ « كره نسبة النسيان إلى النفس لمعتين :  
أحدهما أن الله تعالى هو الذى أنساه إياه لأنه للمقدر للأشياء كلها ، والثانى أن  
أصل النسيان الترك ، فكره له أن يقول : تركت القرآن أو تصدت إلى نسيانه ،  
ولأن ذلك لم يكن باختياره ، يقال : نساها الله وأنساه ، ولو روى : نسى -  
بالتخفيف ، لكان معناه ترك من الخير وحرم » .

(٣-٤) فى لور : الضحاك [ قال ] حدثنا ابن المبارك عن عبد العزيز بن رواد  
قال سمعت الضحاك بن مزاحم يقول .

(٤) سورة ٢٤ آية ٣٠ .

(٥) ليس فى ل .

(٦-٧) فى لور : النبى .

(٧) زاد فى ر : أنه .



من القرآن حتى يذكره . ومن ذلك حديث عائشة<sup>١</sup> أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع قراءة رجل في المسجد فقال : ما له رحمه الله ! لقد أذكرني آيات كنتُ نسيْتُها من سورة كذا وكذا<sup>٢</sup> .

وقال [ أبو عبيد - ٤ ] : في حديثه<sup>٣</sup> عليه السلام<sup>٤</sup> أن رجلا ه أنه بضاب قد احترشها فقال : إن أمة مُسِخت فلا أدري لعل هذه منها<sup>٥</sup> .

حشر<sup>٦</sup> قال أبو عبيد<sup>٧</sup> : قوله : احترشها ، هو أن يأتي جحر الضب فيدخل فيه حودا أو شيئا فيحركه حتى يسمع الضب فيظن أن حية تريد أن تدخل (١) زاد في ل و ر : [ قال ] حديثه أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة .

(٢) الحديث في (حم) ٦ : ٦٢ .

(٣) زاد في ل « يلوه حديثه صلى الله عليه أن رجلا أنه بضاب قد احترشها فقال إن أمة مسخت - صلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم كثيرا . الجزء الثاني عشر ( النسخة : عشرة ) من غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم بن سلام . بسم الله الرحمن الرحيم .

(٤) من ل و ر .

(٥) في ل و ر : حديث النبي .

(٦-٦) في ر : صلى الله عليه .

(٧) زاد في ل و ر : [ قال ] حديثه ابن مهدي عن شعبة عن عدي بن ثابت عن زيد بن وهب عن ثابت بن وديعة ، والحديث في (حم) ٤ : ٢٢٠ : ٥٤٠ : ٣٩٠ والفاقي ٢٤٩/١ والمقيث ص ١٤٩ .

(٨-٨) ليس في ل .

عليه الجحر - والحية زعموا أنها تدخل عليه الجحر - فيستخرجه منه ، قال<sup>١</sup> :  
ومنه قيل هذا المثل : أظلم من الحية<sup>٢</sup> - فإذا سمع تلك<sup>٣</sup> الحركة أخرج ذنبه  
إليها ليضربها به<sup>٤</sup> ، فربما قطعها باثنتين<sup>٥</sup> ، فإذا رآه المحترش قد أخرج  
ذنبه قبض عليه [ حتى - ° ] يحتذبه ، فهكذا يحترش الضباب فيما تقول  
الأعراب . وفي هذا الحديث من الفقه أنه لم يدع أكل الضب على التحريم °  
[ له - ° ] ولكن<sup>٦</sup> للتقذر .

وقال [ أبو عبيد - ° ] : في حديثه<sup>٧</sup> عليه السلام<sup>٨</sup> في الضالة إذا  
كتمها قال : فيها قريبتها مثلها إن أذاها بعد ما كتمها أو وجدت عنده  
فعلية مثلها<sup>٩</sup> .

(١) ليس في ل .

(٢) المستقصى ٢٣٢/١ وجمع الأمثال ٣٠٢/١ .

(٣) من ل ور ، وفي الأصل « جلك » .

(٤) في ل ور : باثنتين .

(٥) من ل ور .

(٦) في ل : لـكنه .

(٧) في ل ور : حديث النبي .

(٨-٨) في ر : صلى الله عليه .

(٩) زاد في ل ور : قال حدثني حجاج عن ابن جريج قال حدثني عمرو بن

مسلم قال سمعت طاووسا وعكرمة يقولان قال رسول الله صلى الله عليه ذلك ؟

والحديث في الفائق ٣٢٧/٢ .

قرن

'قال أبو عبيد: قوله: [فيها-<sup>١</sup>] قرينتها مثلها، يقول: إن وجد [رجل-<sup>١</sup>] ضالة [وهي-<sup>١</sup>] من الحيوان خاصة، كأنه يعنى الإبل والبقر والحيل [والبغال-<sup>١</sup>] والحير، يقول: فكان يغنى [له-<sup>٢</sup>] أن لا يؤورها فانه لا يؤوى الضالة إلا ضالاً؛ وقال: ضالة المسلم حرق النار<sup>٢</sup>؛ فان لم يشدها حتى توجد ه عنده أخذها صاحبها وأخذ أيضاً منه مثلها، وهذا عندي على وجه العقوبة والتأديب له<sup>١</sup> وهذا مثل قوله في منع الصدقة: إنا آخذوها وشطر إبله عزمة من عزمات ربنا<sup>٤</sup>؛ وهذا كما قضى عمر رضي الله عنه<sup>٥</sup> على حاطب<sup>٦</sup> وكان عبيده<sup>٧</sup> سرقوا ناقة لرجل من مزينة فنحروها، فأمر عمر بقطعهم ثم قال: ردوهم على<sup>٨</sup>؛ وقال لحاطب: إني أراك تبيعهم، ثم ١٠ قال للزني: كم كانت قيمة ناقتك؟ قال: طُلِبَتْ مني بأربعمائة [درهم-<sup>١</sup>]. فقال لحاطب: اذهب فادفع إليه ثمانمائة درهم<sup>٨</sup>؛ فأضف عليه القيمة

٨٦/ الف

(١-١) ليس في ل.

(٢) ن ل و ر.

(٣) قد سبق الحديث على ١/ ٢٢.

(٤) في ل و ر: هو.

(٥) الحديث في (د) زكاة: ٥، (حم) ٥: ٤٢، ٤٣.

(٦-٦) ليس في ل و ر.

(٧-٧) في ل و ر: [قال] حدثنا عباد بن عباد عن محمد بن عمرو عن يحيى بن

عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه أن عبيدا له.

(٨) انظر الفائق ٢/ ٣٢٧.

عقوبة له، لا أعرف للحديث وجها غير هذا؛ [قال أبو عبيد -<sup>١</sup>] : وليس  
الحكام اليوم على هذا، <sup>٢</sup> إنما يلزمونه القيمة .

و قال [ أبو عبيد -<sup>٢</sup>] : في حديثه <sup>٣</sup> عليه السلام حين ذكر أشراف  
الساعة فقال: من أشرافها كذا وكذا وأن ينطق الرويضة،  
قيل: يا رسول الله! وما الرويضة؟ فقال: الرجل التافه ينطق في  
أمر العامة <sup>٤</sup>.

<sup>٥</sup> قال أبو عبيد: التافه - يعني الخسيس الحامل من الناس، وكذلك كل  
خسيس فهو تافه؛ ومنه قول إبراهيم: تيموز شهادة العبد في الشيء التافه؛  
ومنه قول عبدا لله [في -<sup>٦</sup>] القرآن: لا يفتنه ولا يفتشأن <sup>٧</sup> . وتأويل حديث

(١) من ر .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) من ل و ر .

(٤) في ل و ر: حديث النبي .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا يزيد عن عبد الملك بن قدامة [عن إسحاق بن  
أبي الفرات] عن المقبري عن أبي هريرة رفعه؛ والحديث في (جه) فن: ٢٤  
والفائق ٤٤٨/١، وفيه: [الرويضة] كأنه تصغير الرابضة، وهو العاجز  
الذي يرضى عن معالي الأمور وجسم عن طلبها وزيادة التافه للمبالغة .

(٧) في ل: حديث .

(٨) انظر (خ) شهادات: ١٣ .

(٩) الحديث في (حم) ١ : ٤٠٥ والفائق ١٣٣/١، وفيه «هو من تافه الطعام -  
إذا سنخ، وتافه الطيب - إذا ذهب رائحته بمرور الأزمنة» .

النبي عليه السلام [هذا-<sup>١</sup>] مثل الحديث الآخر: لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس [بالدين-<sup>٢</sup>] لُكْعَ بِن لُكْع<sup>٣</sup>، وهو المبدؤ والسفلة؛ ومنه لكع  
 قبل للامة: بالكع ا و يروى عن عمر أنه كان إذا رأى أمة متفتمة ضربها بالدره  
 وقال: بالكع ا! أَتَشَبَّهِينَ بالحرائر؟ يقول: اكشفي رأسك! وكذلك  
 ٥ غدر ه يقال للرجل: يا حَبَّيْ، وللأنثى: يا حَبَّيْ، وكذلك عُذْرَ و عُذْرِي،  
 [و-<sup>٤</sup>] من الغدر حديث المغيرة بن شعبه ورأى عروة بن مسعود  
 عمه يكلم النبي عليه السلام ويتناول لحية يمسها، فقال: أمسك يدك  
 عن لحية النبي عليه السلام قبل أن لا تصل إليك! فقال عروة: يا عُذْرَا  
 وهل غسلك رأسك من غدرتك إلا بالأمس<sup>٥</sup>. وما يثبت حديث الرويضة  
 ١٠ الحديث الآخر أنه قال: من أشرط الساعة أن يُرى رعاء الشاة رؤوس

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) من ل و ر .

(٣) سبق الحديث مع شرحه على ٢٢٣/٢ .

(٤-٤) في ل و ر: لا تشبهى .

(٥) من ل .

(٦) رادى فى الأصل « ومنه » سهوا .

(٧) ليس فى ل .

(٨) الحديث فى ( حم ) ٤ : ٣٢٤ والفائق ٢/٢١٤ ؛ وقال الزغنى فى  
 « عُذْرَا [معدول من غادر فى النداء خاصة، ونظيره يا فُسْقَى و دَقَّ عَقَقَ ( قبل  
 أن لا تصل إليك ) يريد قبل أن أقطع يدك، لأنه إذا قطعها لم تصل إليه، و يجوز  
 أن يتضمن الفعل ضمير اللحية و يعنى أنه يحول بينها وبينه فلا تصل أيضا إلى  
 يسه ولا يقدر على مسها » .

الناس ، وأن يرى المرأة الجوّح يقاربون في البناء ، وأن تلد المرأة ربّها أو ربّتها .

وقال [أبو عبيد -<sup>١</sup>] : في حديثه<sup>٢</sup> عليه السلام أنه بعث مصدقا فاتسّى إلى رجل من العرب له إبل فجعل يطلب في إبله فقال له : ما تنظر؟ فقال<sup>٣</sup> : بنت مخاض أو بنت لبون ، فقال<sup>٤</sup> : إني لا أراه أن أعطى الله من هـ مالى ما لا ظهر فيركب ولا لبن فيحلب فاخترها ناقة<sup>٥</sup> .

<sup>١</sup> قال أبو عبيد<sup>٥</sup> : قوله : فاخترها ناقة . يقول : فاختر منها ناقة<sup>١٩</sup> خير

(١-١) ليس في ل ؛ وقد سبق الحديث على ٢٢٤/٢ وهناك «رعاء الغنم» بدل «رعاء الشاة» .

(٢) من ل و ر .

(٣) في ل و ر : حديث النبي .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) في ل و ر : قال .

(٦) في ل : قال .

(٧) زاد في ل و ر : [ قال ] حدثنا هشيم قال أخبرنا يونس عن الحسن يرفعه ؛ والحديث في الفائق ٣٧٨ / ١ .

(٨-٨) ليس في ل .

(٩) في الفائق ٣٧٨ / ١ «الاختيار : أخذ ما هو خير ، وهو يعتدى إلى أحد مفعوليه بواسطة من ، ثم يحذف ويوصل الفعل ، كقوله تعالى « وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ » وأراد فاختر منها ناقة من الإبل ؛ ويجوز أن يرجع الضمير إلى المطلوب وتنصب ناقة على الحال ، ويكون المختار منه محذوفا ، وذلك سائغ في غير باب حسب » وتجد هذا الباب من حذف الجار في الكامل للبرد باب ٢ ص ٢١ .

و العرب تقول<sup>١</sup>: اخترت نبي فلان رجلا - يريدون اخترت منهم رجلا ؛  
قال الله عز وجل "وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا -"<sup>٢</sup>  
يقال: هو<sup>٣</sup> في التفسير: إنما هو اختار موسى من قومه سبعين رجلا ؛  
و قال الراعي يمدح رجلا: [ البسيط ]  
ه اخترتك الناس إذ رزمت خلاصهم و اعل من كان يُرجى عنده السؤل<sup>٤</sup>  
و يقال: اخترتك من الناس<sup>٥</sup>.

و قال أبو عبيد: في حديثه<sup>٦</sup> عليه السلام<sup>٧</sup> أنه سئل عن الإبل فقال:  
أعان الشياطين<sup>٨</sup> لا تقبل إلا مؤلّة ولا تدبر إلا مؤلّة ولا يأتى<sup>٩</sup> فنعها  
إلا من جانبها إلا شام<sup>١٠</sup>.

عن ١٠ قوله: أعان الشياطين<sup>١١</sup> - بلغنى عن يونس بن حبيب البصرى أنه قال:

(١) زاد في ر: هذا .

(٢) سورة ٧ آية ١٥٥ .

(٣) ليس في ل و ر .

(٤) البيت في الحسن (سول) .

(٥-٥) في ل و ر: قال اخترتك الناس - يريد من الناس .

(٦) في ل و ر: حديث النبي .

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه .

(٨) من ل و ر، وفي الأصل: الشيطان .

(٩) في ل: لا يأتها .

(١٠) زاد في ر: من حديث يروى عن أبي عوانة عن قتادة رفعه إلى النبي صلى الله

عليه ؛ و الحديث في الفائق ١٩١/٢ .

(١١) من ر، وفي الأصل: الشيطان ؛ وليس في ل .

أعتان كل شيء نواحيه ، وأما الذي نصحه نحن فأعتاه الشيء نواحيه -  
 قاله أبو عمرو وغيره من علاننا ، فان كانت الاعتان محفوفة فانه أراد  
 [ أن - ] الإبل من نواحي الشياطين أنها على أخلافتها وطبائنها ، وهذا  
 شبيه بالحديث الآخر أنها خلقت من الشياطين<sup>١</sup> ، وفي حديث ثالث :  
 إن على ذروة كل بعير شيطاننا<sup>٢</sup> .

وقوله : لا تقبل إلا مؤتية ولا تدبر إلا مؤتية ، فهذا عندي  
 كالمثل الذي يقال فيها : إنها إذا أقبلت أدبرت وإذا أدبرت أدبرت ،  
 وذلك لكثرة آفاتنا وسرعة فئائنا .

وقوله : لا يأتي خيرها إلا من جانبها الأشام - يعنى الشمال ،  
 ويقال ليد الشمال : الشؤم ، قال الأعشى : [ الطويل ]  
 وأنحى على شؤمى يديه فزادها بأظماً من مرع الذوابة أسحما<sup>٣</sup>  
 ومنه قوله عز وجل<sup>٤</sup> : "وَأَصْحَبُ السَّيِّئَةِ مَا أَصْحَبُ السَّيِّئَةِ"<sup>٥</sup> .

(١) من ل و ر .

(٢) راجع (ج) مساجد : ١٢ ، (حم) ٤ : ٨٥ ، ٨٦ ، وفي التائي ١٩١/٢ ، وفي  
 الحديث أنهم كرهوا الصلاة في أعطان الإبل لأنها خلقت من أعتان الشياطين .

(٣) راجع (حم) ٤ : ٢٢١ .

(٤) كذا في النسخ ، و مر في الحديث « قعها » .

(٥ - ٥) ليس في ل و ر ، والبيت في ديوانه ص ٢٠٢ ، وفي القسان (شام) «نقر»  
 بدل « وأنحى » .

(٦ - ٦) في ل : قول الله جل ثناؤه ، وفي ر : قول الله تعالى .

(٧) سورة ٥٦ آية ٩ .



يريد أصحاب الشمال . 'و معنى قوله : لا يأتي قعها إلا من هناك - معنى أنها لا تُحلب ولا تُركب إلا من شمالها ' ، وهو الجانب الذي يقال له : الوحش ، ٨٦/ب . في قول الأصمعي ، / لأنه الشمال ؛ قال : والأيمن هو الإنسى والأتسى أيضا ؛ وقال بعضهم : [ لا ، ولكن -<sup>١</sup> ] الإنسى هو الذى يأتيه الناس ه في الاحتلاب والركوب ، والوحش هو الأيمن ، لأن الدابة لا توتى من جانبا الأيمن ، إنما توتى من الأيسر . قال أبو عبيد : وهذا هو القول<sup>٢</sup> عندى ؛ [ و -<sup>٣</sup> ] قال زهير يذكر بقرة أروعها الكلاب فانصرف فقال : [ الطويل ]

فجالت على وحشيها وكأنها مسربة من رازق<sup>٤</sup> مُعَصَّدٍ

١٠ وقال ذو الرمة يصف ثورا فى مثل تلك<sup>٥</sup> الحال : [ البسيط ]

فانصاع جانبه الوحش وانكدرت يَلْحَبْنَ لا يَأْتِلِي المَطْلُوب والمَطْلَبُ<sup>٦</sup>

يعنى<sup>٧</sup> بالطلب الكلاب ؛ فلي هذا أشعارهم ، و<sup>٨</sup> إنما هو الجانب الوحش

(١-١) ليس فى ل .

(٢) من ل و ر .

(٣) فى ر : القوى .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٢٢٨ والسان (عضد) ؛ وبهامش الأصل « الرازق : ثياب كتان بيض ؛ العضد : المخطوط » .

(٥) من ل و ر ، وفى الأصل : ذلك .

(٦) البيت فى ديوانه ص ٢٤ والسان ( طلب ، لحب ، صوع ) ؛ وبهامش الأصل « لحب يلحب - يفتح الحاء - يلحبن - أى يسرعن » .

(٧) فى ل : يريد .

(٨) ليس فى ل و ر .

الأيمن لأن الخائف إما يفر من موضع الخفاة إلى موضع الأيمن .  
 وقال أبو عبيد : في حديثه 'عليه السلام' أنه قال : نزل القرآن  
 على سبعة أحرف كلها كافٍ شافٍ - وبعضهم يرويه : فافقرأوا كما عُلِّمتم .  
 قال أبو عبيد : قوله : سبعة أحرف - يعني سبع لغات من لغات العرب ، حرف  
 وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه ، هذا لم يسمع به قط ، ه  
 ولكن يقول : هذه اللغات السبع متفرقة في القرآن ، فبعضه نزل بلغة  
 قرش ، وبعضه بلغة هذيل ، وبعضه بلغة هوازن ، وبعضه بلغة أهل اليمن ،  
 وكذلك سائر اللغات ومعانيها مع<sup>٦</sup> هذا كله واحد ؛ وما بين<sup>٨</sup> ذلك

(١) من هامش الأصل ول ور ، وفي الأصل « الأيمن » .

(٢) في ل ور : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤) زاد في ل ور : [ قال ] حدثنا يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس عن أبي بن  
 كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم . [ قال ] وحدثني ابن مهدي عن مالك بن  
 أنس عن الزهري عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد القاري عن همر عن النبي صلى  
 الله عليه ؛ والحديث في (حم) ٥ : ١١٤ ، ١٢٢ ، (د) وتر : ٢٢ و الفائق ١/٢٤ ، وفيه  
 حديث آخر بمعناه « أتاه جبريل وهو عند أخته نبي غفار فقال : إن الله تعالى  
 بأمرك أن تقرأ أمتك على سبعة أحرف » .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) ليس في ل .

(٧) في ل ور وفي « .

(٨) زاد في ر : لك .

- قول ابن مسعود: [إني قد -<sup>١</sup>] سمعت القراءة فوجدتهم<sup>٢</sup> متقارين فقرأوا كما علمت [إنما هو كقول أحدكم: هلم و تعال؛ وكذلك قال ابن سيرين: [إنما هو كقولك: هلم و تعال و أقبل، ثم فسره ابن سيرين-<sup>٣</sup>] فقال في قراءة ابن مسعود "إِنْ كَانَتْ إِلَّا زَقِيَّةً وَاحِدَةً". وفي قراءتنا ه " [إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَبِيحَةً وَاحِدَةً-<sup>٤</sup>] " والمعنى فيهما واحد، وعلى هذا سائر اللغات. وقد روى في حديث خلاف<sup>٥</sup> هذا. قال: نزل القرآن على سبعة أحرف: حلال و حرام و أمر و نهى و خبر ما كان قبلكم و خبر ما هو كائن بعدكم و ضرب الأمثال. قال أبو عبيد<sup>٦</sup>: ولسنا ندرى ما وجه هذا الحديث لأنه شاذ غير مستند، و الأحاديث المستندة المثبتة تردده. ألا ترى ١٠ أن في حديث عمر الذي ذكرناه في أوله أنه قال: سمعت هشام بن حكيم ابن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها<sup>٧</sup>. و قد كان رسول الله<sup>٨</sup> (١) زاد في ل و ر: [قال] حدثني أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عبيد الله قال .
- (٢) من ل و ر .
- (٣) بهامش ل و يعني القراءة .
- (٤) سورة ٣٦ آية ٢٩ و ٣٠ .
- (٥) في ر: غير .
- (٦) زاد في ل و ر: من حديث الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن سلمة ابن أبي سلمة عن أبيه برقمه .
- (٧-٨) ليس في ل .
- (٨) من ل و ر ، وفي الأصل: تقرأها .
- (٩-١٠) في ل و ر: النبي .

صلى الله عليه أقرأها، فأنتيت به النبي "عليه السلام" فأخبرته فقال [له -<sup>١</sup>]:  
 أقرأ! فقرأ تلك القراءة فقال: هكذا أنزلت<sup>٢</sup>؛ ثم قال لي: أقرأ! فقرأت  
 قراءتي فقال: هكذا أنزلت، ثم قال: [هذا -<sup>٣</sup>] القرآن أنزل على  
 سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه<sup>٤</sup> وكذلك حديث أبي بن كعب هو  
 مثل حديث عمر أو نحوه. فهذا يبين لك أن الاختلاف إنما هو في اللفظ،<sup>٥</sup>  
 والمعنى واحد، ولو كان الاختلاف في الحلال والحرام لما جاز أن يقال  
 في شيء هو حرام: هكذا نزل، ثم يقول آخر في ذلك بعينه: إنه حلال  
 فيقول: هكذا نزل، وكذلك الأمر والنهي<sup>٦</sup> وكذلك الأخبار لا يجوز  
 أن يقال في خبر قد مضى: إنه كان كذا وكذا فيقول: هكذا نزل، ثم  
 يقول الآخر بخلاف ذلك الخبر فيقول: هكذا نزل<sup>٧</sup>؛ وكذلك الخبر<sup>٨</sup>  
 المستأنف كخبر القيامة والجنة والنار؛ ومن توهم أن في هذا شيئا من  
 الاختلاف فقد زعم أن القرآن يكذب بعضه بعضا ويتناقض، وليس  
 يكون المعنى في السبعة الأحرف إلا على اللغات<sup>٩</sup> لا غير<sup>١٠</sup> بمعنى واحد،  
 لا يختلف فيه في حلال ولا حرام ولا خبر ولا غير ذلك. قال أبو عبيد<sup>١١</sup>:

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) من ل .

(٣) في ر: نزلت .

(٤) من ل و ر .

(٥) الحديث في (د) وتر: ٢٢، (ت) أبواب القراءات: ١ .

(٦-٦) سقطت من ل .

(٧-٧) ليس في ل .

إلا أنه في بعض الحديث: نزل القرآن على خمسة، وليس فيه ذكر أحرف،  
فهذا قول قد يحتمل "المعنى الآخر".

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه "عليه السلام": إن من شر ما

٨٧/الف أعطى / العبد - أو كلام هذا معناه - كُتِبَ هالغ وجبن خالغ<sup>٢</sup>.

هـ قال أبو عبيد: أما قوله: الهالغ فانه المحزن، وأصله من الجزع؛

قال أبو عبيدة: والاسم منه الهلاع، وهو أشد الجزع؛ [وقد روى عن

الحسن في قوله "إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا"<sup>١</sup> قال: بخيلاً بالخير - ١]؛

ويروى عن عكرمة في قوله: هلوعا<sup>٢</sup> قال: ضجورا، قال أبو عبيد: وقد

يكون البخل والضجر من الجزع.

(١) من ل و ر، وفي الأصل «الأحرف».

(٢) ليس في ل و ر.

(٣-٣) في ل و ر: أن يكون المعنى الذي جاء في حديث اللهث.

(٤) من ل و ر.

(٥) في ل و ر: حديث النبي.

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه.

(٧) زاد في ل و ر: يروى هذا عن موسى بن علي [بن رباح] عن أبيه عن

عبد العزيز بن مروان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه، والحديث في (د)

جهاد: ٢١، (حم) ٢: ٢٢٠، ٣٠٢، والفائق ٣/٢٠٩.

(٨) سورة ٧٠ آية ١٩.

(٩-٩) في ل و ر: أنه.

والجبل الخالغ : الذى يطلع قلبه من شدته .  
 وقال [ أبو عبيد - ٢ ] : فى حديثه ٢ عليه السلام أنه سئل عن  
 حريسة الجبل فقال : فيها غرم مثلها وبجلدات تكالا ، فاذا آواها المراح  
 قبيها القطع .  
 حرس

قال أبو عبيد : وإما هذا فى الإبل والبقر والغنم فانها ربما أدركها ه  
 الليل وهى فى الجبل لم تصل إلى مراحها فلا قطع على سارتها ، فاذا آواها  
 المراح فكانت فى حرز ولها حافظ فعلى سارتها القطع . وفى هذا الحديث  
 من الفقه أنه حيث ذكر القطع لم يذكر غرم السارق .

وقال [ أبو عبيد - ٢ ] : فى حديثه ٢ عليه السلام حين ذكر الدجال  
 فقال : جُفَال الشَّعر - فى صفة ذكرها ٦ .  
 ١٠

(١) وقال ابن الأثير فى النهاية ١/٣٤٨ « وهو مجاز فى التطلع والراد به ما  
 يعرض من نوازع الأفكار وضعف القلب عند الخوف » .

(٢) من ل و ر .

(٣) فى ل و ر : حديث النبی .

(٤ - ٤) فى ر : صلب الله عليه .

(هـ) زاد فى ل و ر : [ قال ] حدثنا ابن عليه عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب  
 يرفعه ٤ والحديث فى (ج) حدود : ٢٨ ، (ن) سارق : ١٢ ، والفاثى ١/٢٤٩ ، وفيه  
 حديث آخر وهو « لا قطع فى حريسة الجبل » ٤ وفى النهاية ١/٢٤٩ « ويقال للشاة  
 التى يدركها الليل قبل أن تصل إلى مراحها : حريسة ، وفلان يأكل الحرسات - إذا  
 سرق أغنام الناس وأكلها » والاحتراس أن يسرق الشيء من للرعى - فانه شمر .  
 (٦) زاد فى ل و ر : حديثه أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة عن -

جفل

قال أبو عبيد: [قوله<sup>١</sup>]: الجُفال - يعنى الكثير الشعر<sup>٢</sup>؛ قال

ذو الرمة يصف شعرا: [الوافر]

وأسود كالأسود مُسَبَّكراً على المتين مُتَسَدِّراً جُفالاً

المسبكر: المسترسل، وقد يكون أيضاً: المعتدل المستقيم - فى غير هذا

هـ [الموضع<sup>٣</sup>]: والمُسَدِّر: المتصب، وبعضهم يرويه: مُسَدِّلا - من السدل،جك وهما سواء. وفى حديث آخر فى الدجال: رأسه جُبْك<sup>٤</sup>. يقال: هى الطرائق<sup>٥</sup>،

= البى صلى الله عليه؛ والحديث فى (جه) قتن: ٣٣، (حم) ٥: ٣٨٣، ٣٩٧ والفائق

١٩٩/١.

(١-١) ليس فى ل.

(٢) من ل و ر.

(٣) وقال الزغنى فى الفائق ١٩٩/١ «هو الكثير الشعر المجتمع» ومنه  
لخالة الجماعة من الناس؛ وقول العرب على لسان الضائفة: أولد خلا، وأحز  
جُفالاً، وأحلب ثُجلاً جُفالاً؛ وزيد فيه [ولم تر مثلى مالا].

(٤) فى ديوانه ص ٤٣ «وأصم» بدل «وأسود»، والسان (سبكر، جفل).

وفى الديوان «ويروى: مبالاً حقلاً».

(٥) من ل.

(٦) زاد فى ل و ر: حك - مكرراً؛ والحديث فى (حم) ٤: ٢٠. والفائق ١٩٩/١.

(٧) وفى الفائق «واحداً: جباك أو حيك، أو هو جمع حيك»؛ وفى المقيث  
ص ١٣٦ «رأسه جبك - أى شعر رأسه متكسر من الجعودة، مثل الماء القائم  
أو الرمل الذى تهب عليه الريح فيصير له حيك، وكساء جبك - أى مخطط،  
و جباك اللد السود أو غيرها تخط بها أطرافه. وفى حديث آخر أنه محبل  
الشعر - باللام، وقد فسرهُ النهروى».

ومنه 'قوله تعالى' "وَالسَّامِرَاتِ ذَاتِ الْجُبُلِ" .

وقال [ أبو عبيد - ٢ ] : في حديثه " عليه السلام " أنه قال : ليس أحد يدخل الجنة بعمله . قيل : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته .

قال الأصمعي : قوله : يتغمدني <sup>١٧</sup> يلبسني وينشئي ، قال الزجاج : هـ غمد

[ الرجز ]

يُغَمَّدُ الْإِعْدَاءَ جُونًا مِرْدَسًا<sup>١٨</sup>

قال : يعنى أنه يلقي نفسه عليهم ويركبهم ويغشيهم نفسه<sup>١٩</sup> ويقبل عليهم ، والمردس : الحجر الذي يرمى به ، يقال : رَدَسْتُ أَرْدَسَ رَدْسًا -

(١-١) في ل : قول الله تبارك وتعالى .

(٢) سورة ٥١ آية ٧ .

(٣) من ل ور .

(٤) في ل ور : حديث النبي .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦) الحديث في ( خ ) رقائق : ١٨ ، ( ج ) زهد : ٢٠ ، ( حم ) ٢ : ٢٣٥ ، ٢٥٦ ،

٢٦٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٦ ، ٣٤٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩٠ ، ٤٥١ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٣ ، ٤٨٨ ، ٤٩٥ ،

٥٠٣ ، ٥٠٩ ، ٥١٤ ، ٥١٩ ، ٥٢٤ ، ٥٣٧ ، والفائق ٢ / ٢٣٦ .

(٧) كذا في ل ور ، وفي الأصل : إلا أن يتغمدني .

(٨) كذا الشطر في اللسان ( حمد ) .

(٩) ليس في ل .



إذا رميت به<sup>١</sup> . قال أبو عبيد : ولا أحسب قوله : يتعمدني ، إلا مأخوذاً من غمد السيف ، لأنك إذا أغمدته فقد ألبسته إياه وغشيته به .

وقال [ أبو عبيد -<sup>٢</sup> ] : في حديثه<sup>٣</sup> عليه السلام : لو لا بنو إسرائيل

ما خنز الطعام ولا أتن اللحم ، كانوا يرفعون طعام يومهم لغدم<sup>٤</sup> .

خنز ٥ قوله : خنز - يعى أتن ؛ وفيه لغتان : [ يقال -<sup>٥</sup> ] : خنز يخنز

وخزن يخنز - مقلوب ، كقولهم : جذب وجذب<sup>٦</sup> ؛ قال طرفة : [ الرمل ]

نم لا يخنز فينا لحمها إنما يخنز لحم المدخر<sup>٧</sup>

وفي نتن اللحم أيضاً لغات<sup>٨</sup> في غير هذا الحديث ، يقال : صل اللحم

(١) ليس في ل و ر .

(٢) من ل و ر .

(٣) في ل و ر : حديث النبي .

(٤-٥) في ر : صل الله عليه .

(٥) كذلك الحديث في الفائق ١/ ٣٧٣ .

(٦) من ر .

(٧) قال الزنخري في الفائق ١/ ٣٧٣ « ويحتمل أن يكونا أصلين ، ومنه

الخنزوانة وهي الكبول لأنها تميز عن السمات الصالح ، ووزنها فعلوانة ، ويحتمل أن يكون فعلولة من الخنز ، وهو القهر والإدلال » .

(٨) البيت في اللسان ( خزن ) ، وفي ديوانه طبع الشقيطي ١٩٥٩ ص ٦٩

و الفائق ١/ ٣٧٣ . وفيه « تخزن » مكان « يخنز » .

(٩) بهامش الأصل ما شرحه « تن - وزن قل ، التاء مثناة ثم تاء متناة ثم

نون ؛ ويقال : نث - بتقديم الون على التاء ، ونثت - بتقديم التاء مثناة على

النون - ثلاث لغات » .

وَأَصْلَ وَحَمٍّ وَأَحْمَ وَتَيْتَ وَتَيْتَ، كُلُّ هَذَا إِذَا أُرُوْحَ وَتَغْيَرُ<sup>١</sup>.

وقال [أبو عبيد -<sup>٢</sup>] : في حديثه<sup>٣</sup> عليه السلام<sup>٤</sup> حين ذكر المدينة

قال: من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله إلى يوم القيامة

لا يقبل منه صرف ولا عدل<sup>٥</sup>.

صرف  
عدل

قال: الصرف التوبة<sup>٦</sup>، والعدل الفدية؛ [قال أبو عبيد -<sup>٧</sup>] : وفي هـ

القرآن ما يصدق هذا التفسير قوله تعالى: "وَأِنْ تَعَدَّلْ كَلَّ عَدْلٌ لَا يُؤْخَذُ

مِنْهَا"<sup>٨</sup>، وقوله: "وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ"<sup>٩</sup>، فهذا

من قول النبي<sup>٤</sup> عليه السلام<sup>٤</sup>: لا يقبل منه<sup>١٠</sup> عدل. وأما الصرف فلا

(١) زاد في ل ور: وبعض المحدثين لا يرفع هذا الحديث، [قال] حديثه حجاج

عن ابن حريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة لم يرفعه، ورفعه غيره.

(٢) من ل و د.

(٣) في ل ور: حديث النبي.

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه.

(٥) زاد في ل ور: [قال] سمعت هشياً يحدثه عن شيخه أنه قد سماه عن مكحول؛

والحديث في (خ) مدينة: ١، (د) مناسك: ٩٥، (ج) مقدمة: ٧، (حم)

١: ٨١، ١١٩، ١٢٦، ١٥١، ٢: ٣٩٨، ٥٢٦، ٣: ٢٤٢، والفائق ١٩/٢.

(٦) زيد في الفائق «لأنه صرف للمس إلى البر عن الفجور».

(٧) من ل.

(٨) سورة ٦ آية ٧٠.

(٩) سورة ٢ آية ١٢٣.

(١٠) من ل، وفي الأصل ور: منها - خطأ.

أدري قوله: "فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْقًا وَلَا نَصْرًا" من هذا أو لا،  
وبعض الناس يحمله على هذا، ويقال: إن الصرف النافذة والعدل الفريضة.  
قال أبو عبيد: والتفسير الأول أشبه بالمعنى. وقوله: من أحدث فيها  
حدثاً أو آوى محدثاً، فإن الحدث كل حدثه تعالى يجب على صاحبه أن يقام  
عليه، وهذا شيء بحديث ابن عباس في الرجل يأتي حداً من حدود الله تعالى  
ب / ٨٧ ثم يلجأ إلى الحرم أنه قال: لا يقام عليه الحد في الحرم، ولكنه  
لا يجالس ولا يبايع ولا يكلم حتى يخرج منه، فإذا خرج منه أقيم عليه  
الحد، فجعل النبي عليه السلام حرمة المدينة كحرمة مكة في المأثم في  
صاحب الحد [أن -] لا يؤويه أحد حتى يخرج منها فيقام عليه، وليس  
١٠ حكماً في الحدود في الدنيا سواء لأن الحدود لا يقام بمكة إلا لمن أصابها  
بمكة ولكنها في المأثم سواء.

وقال [أبو عبيد -]: في حديثه عليه السلام أنه كره عشر خلال

(١) سورة ٢٥ آية ١٩.

(٢) في ل و ر: أم.

(٣-٣) ليس في ل.

(٤) ليس في ل، وفي ر: يقال.

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه.

(٦) من ل و ر.

(٧) من ل و هاشم الأصل، وفي الأصل و ر: حكما.

(٨) في ل و ر: حديث النبي.

منها تغيير الشيب - يعنى تفه و عزل الماء عن محلّه و إفساد الصبي غير مُحَرَّمه .

قال أبو عبيد : أما تغيير الشيب ، فإن تفسيره في الحديث أنه تفه . غير  
و أما عزل الماء عن محلّه ، فإنه العزل عن النساء في النكاح . عزل  
و أما إفساد الصبي غير مُحَرَّمه ، فإن إفساد الصبي أن يجمع الرجل ه  
امراته<sup>١</sup> و هى ترضع<sup>٢</sup> ، و هو القيل و الغيلة . و منه حديث النبی<sup>٣</sup>  
عليه السلام : لقد هممتُ أن أنهى عن الغيلة<sup>٤</sup> ، و قد ذكرناه في غير  
هذا الموضع<sup>٥</sup> .

و قوله : غير مُحَرَّمه - يعنى أنه كرهه و لم يبلغ به التحريم .

(١) زاد في ل و ر : [ قال ] حدثناه جرير عن الركين بن الربيع عن القاسم بن  
حسان عن عمه عبد الرحمن بن حرملة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه ؛  
و الحديث في ( ن ) زينة : ١٧ ، ( د ) خاتم : ٣ ، ( حم ) ١ : ٣٨٠ ، ٣٩٧ ، ٤٣٩  
و الفائق ٢ / ٢٤٣ .

(٢) في ل و ر : المرأة .

(٣) و في اللغيث ص ٤٤٧ « يعنى أن يطا المرأة المرضعة فإذا حملت فسد لبنها  
و كان من ذلك فساد الصبي » .

(٤-٤) في ل و ر : حديثه .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦) بهامش الأصل : الغيلة الذى في الحديث بكسر العين الجماع ، و يفتح العين  
الرضاع مع الحمل .

(٧) قد سبق الحديث و شرحه على ١٩٩ / ٢ و ١٠٠ .

وقال [أبو عبيد-<sup>١</sup>]: في حديثه<sup>٢</sup> "عليه السلام": ما من أمير عشرة إلا وهو يبعث يوم القيامة مغلوله يذاه إلى عنقه حتى يكون عمله [هو-<sup>٣</sup>] الذي يطلقه أو يوتنه<sup>٤</sup>.

طلق قوله: يطلقه - يعني<sup>٥</sup> ينجيه .

وتنغ ٥ وقوله: يوتنه - يعني يهلكه؛ يقال: وتغ الرجل يوتنغ وتنغا - إذا هلك، وأوتنه غيره<sup>٦</sup>. وأ يكون أيضا أن<sup>٧</sup> يتغيه غيره في معنى يوتنه .  
"و بعضهم يرويه بالقاف"<sup>٨</sup>، فأما من رواه<sup>٩</sup> بالقاف فاه لا وجه له عندنا ولا نعرفه .

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر: حديث النبي .

(٣) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤) الحديث في (د) ملاحم: ١٥، (دي) سير: ٧٢ و الفائق ١٤٣/٣ .

(٥) في ل و ر: معناه .

(٦) زاد في ل و ر: قد .

(٧) هامش الأصل « الحريري: [الكامل]

ما إن يبالى [حين] يتنحى الهوى فيها أ أصلح دينه أم أوتنا »

وما بين الحاجزين من مقامات الحريري ص ١٣٨ الطبع المجتبأى بدهلي سنة ١٣١٣ هـ .

(٨) زاد في ل: قد .

(٩) في ل و ر: أو .

(١٠-١١) ليس في ل .

(١١) زاد في ل: يضقه .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه<sup>٢</sup> عليه السلام<sup>٢</sup> قال: «على قافية»<sup>١</sup>  
رأس أحدكم ثلاث عُقَد ، فإذا قام من الليل فتوضأ وصلى انخلت  
عقدة<sup>٥</sup> .

قال أبو عبيد: القافية هي القفا، فكأن<sup>١</sup> معنى الحديث<sup>١</sup> أن على قفا  
أحدكم ثلاث عقد للشيطان؛ وإنما قيل لآخر حرفٍ من بيت الشعر قافية ه  
لأنه خلف البيت كله، وكل<sup>٢</sup> كلمة تقفو البيت فهي قافية .  
وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه<sup>٢</sup> عليه السلام<sup>٢</sup> أنه قيل له<sup>٤</sup> في  
المسجد: «يا رسول الله<sup>١</sup> ! هِدْهُ» فقال: بل عرش موسى  
«عليه السلام»<sup>١١</sup> .

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٤-٤) في الأصل : على كل قافية .

(٥) الحديث في الفائق ١/ ١٨٢ .

(٦-٦) في ل و ر : معناه .

(٧) في ل و ر : هي .

(٨) زاد في ر : يوماً .

(٩-٩) ليس في ل .

(١٠) بهامش الأصل «العرش: بناء من خشب يستظل به مثل ما تعرض الكروم -  
تمت» .

(١١-١١) ليس في ل و ر ؛ والحديث في الفائق ٣/ ٢٢٣ وفيه «بل عريش  
كعريش موسى» .

هـ

قال أبو عبيد: قوله: هذه؛ كان سفيان بن عيينة يقول: معناه أصلحه، وتأويله كما قال، وأصله أن<sup>١</sup> يراد به الإصلاح بعد الهدم، وكل شيء حركته قد هدته تهيدته هيدا، فكأن المعنى أنه يهدم ثم يستأنف بناؤه ويصلح.

هـ وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه<sup>٢</sup> عليه السلام<sup>٣</sup> أنه قال<sup>٤</sup>: من منحه المشركون أرضا فلا أرض له<sup>٥</sup>.

قال أبو عبيد: وجهه عندنا - والله أعلم - أنه الذمى يمنح المسلم أرضا، والمنية العارية لبزرها؛ قوله: فلا أرض له - يعنى أن تخرجها على ربها المشرك، ولا يستقط الخراج عنه منحه المسلم إياها ولا يكون على المسلم خراجها؛ وهذا مثل حديثه الآخر: ليس على المسلم جزية<sup>٦</sup>.

(١-٢) ليس في ل.

(٢) في ل ور: أنه.

(٣) من ل ور.

(٤) في ل ور: حديث النبي.

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه.

(٦) زاد في ل ور: وهذا الحديث يروى عن بقية بن الوليد عن وزير بن عبد الله الخولاني عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن حماد بن الحطاب عن النبي صلى الله عليه. قوله: من منحه المشركون أرضا فلا أرض له؛ والحديث في الفائق ٢/٥٠.

(٧) زاد في ل ور: يروى ذلك عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (ت) زكاة: ١١، (حم) ١: ١٢٣، ٢٨٥.

و قال [ أبو عبيد - ' ] : في حديثه<sup>٢</sup> عليه السلام<sup>١</sup> حين ذكر الله تعالى فقال : حجابہ النور<sup>٣</sup> لو كشفه لأحرقتْ سُبحات وجهه ما انتهى إليه بصره<sup>٤</sup> .

يقال في السُّبْحَةِ : إنها جلال وجهه ونوره<sup>٥</sup> . ومنه قيل : سبحان الله ، سبح  
[عنا هو] / تعظيم الله وتزويده<sup>٦</sup> ، وهذا الحرف<sup>٧</sup> قوله : سُبحات وجهه<sup>٨</sup> ، ٥ ٨٨ / الف  
لم نسمعه إلا في هذا الحديث<sup>٩</sup> .

- (١) من ل و ر .
- (٢) في ل و ر : حديث النبي .
- (٣) في ر : صلى الله عليه .
- (٤) زاد في ل : تبارك و .
- (٥) بهامش الأصل « و روى : النار » ، كذا في (حم) ٤ : ٤٠١ .
- (٦) زاد في ل و ر : هذا يروى عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه ، والحديث في (ج) مقدمة : ١٣ ، (حم) ٤ : ٤٠٥ و النهاية ١٥١ / ٢ .
- (٧) بهامش الأصل « وقيل [ معناه ] : محاسنه ، وقيل : إن سُبحات وجهه كلام متعوض بين الفعل والفعول - أي لأحرقت ما انتهى إليه بصره ، سُبحات وجهه مثل سبحان الله ، والمعنى فيه مثل قوله تعالى " فَلَمَّا تَبَيَّنَ رَبُّهُ لَعْلَبَ جَعَلَ دَكَّا وَخَرَّ مُوْسَى صَعِقًا " وهي معرفته الضرورية » .

- (٨-٨) في ل و ر : تعظيم له وتزويده .
- (٩-٩) ليس في ل .
- (١٠) ليس في ل و ر .
- (١١) بهامش الأصل « و روى عن جبريل أن الله دون العرش سبعين حجاباً لودنونا من أحدها لأحرقتنا سُبحات وجه ربنا - تمت من النهاية (١٥١ / ٢) » ، وكذا في الفائق ٢ / ٢٤٥ ، وفيه « السُّبْحَةُ اسم لا يسبح به » وفي الميث ص ٢٦٥ =



و قال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديثه <sup>٢</sup> عليه السلام : إن أكبر الكبائر

أن تقاتل أهل صفقتك و تبدل سنتك و تفارق أمك \* .

قال : قاله أهل صفقتك أن يعطى الرجل عهده و ميثاقه ثم يقاتله ؛

صفق

و تبدل سنته أن يرجع أعرايا بعد هجرته ، و مفارقه أمته أن يلحق بالمشركين .

قال أبو عبيد : و هذا تفسير كله في الحديث ، و لا أدري أهو عن

== و حكى عن النضر بن شميل أيضا أن معناه لو كشفها لأحرقت - يعني

النار - و العياذ بالله - كل شيء ، فعنى سبحات وجهه سبحان وجهه و عائد

بوجهه ؛ و سبحات وجهه اعترض بين الفعل و المفعول كما تقول : لو دخل

الملك البلد لقتل - و العياذ بالله - كل من في البلد ، هذا معنى كلامه و المفهوم منه

و قيل : معناه تنزيه له - أى سبحان وجهه ؛ و قيل سبحات الله تعالى : جلاله

و عظمته ؛ و قيل : أضواء وجهه ؛ و قيل : سبحات وجهه محاسنه لألك إذا رأيته

قلت : سبحان الله \* . كذا في اللسان ( سيح ) ، و في اللسان أيضا « و أقرب

من هذا كله أن المعنى : لو اكشف من أنوار الله التي تحجب العباد عنه شيء

لأهلك كل من وقع عليه ذلك الور كما خر موسى على نيبا و عليه السلام صعبا

و تقطع الجبل دكا لما تجلى الله سبحانه و تعالى . و يقال : السبحات مواضع

السجود \* .

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٤) زاد في ل : عند الله .

(٥) زاد في ل و ر : [ قال ] حدثنا حجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد

[ جده ] عن الحسن بن فضال ؛ و الحديث في القانق ٢٧/٢ .

(٦-٦) ليس في ل .

الحسن أو غيره<sup>١</sup>.

- وقال [أبو عبيد -<sup>١</sup>]: في حديثه<sup>٢</sup> عليه السلام: لا تغاروا التحية<sup>٣</sup>.
- فالتغرار التقصان<sup>٤</sup>، وأصله من غرار الناقة، وهو<sup>٥</sup> أن ينقص لبنها، يقال: [قد -<sup>٦</sup>] غارت الناقة<sup>٧</sup>، فهي مغارّ. فعنى الحديث أنه لا ينقص السلام. وقصانه أن يقال: السلام عليك، وإذا سلم<sup>٨</sup> [عليك -<sup>٩</sup>] أن تقول: و عليك، والتام أن تقول: السلام عليكم، وإذا رددت<sup>١٠</sup> أن تقول: و عليك؛ وإن كان الذي يسلم عليه أو ردّ<sup>١١</sup> عليه واحدا؛ وكان ابن عمر ردّا كما يسلم عليه.
- وقال [أبو عبيد -<sup>١</sup>]: في حديثه<sup>٢</sup> عليه السلام: أنه قال في بعض أسفاره: نَحْيَتُوا نَوْكِمَ<sup>٣</sup>.

١٠

(١) ذكر الزعشمري في الفائق ٢٧/٢ أنه عن الحسن.

(٢) من ل و ر.

(٣) في ل و ر: حديث النى.

(٤-٤) في ر: صل الله عليه.

(٥) الحديث في الفائق ٢١٩/٢.

(٦) راد في ر: قال: السلام التحية.

(٧) قد سبق الحديث «لا غرار في صلاة ولا تسليم» على ١٢٨/٢، وانظر لمعنى

الغرار الكامل للبرد ص ٢٤.

(٨) في ر: هي.

(٩) ليس في ل و ر.

(١٠-١٠) في ل: إن أردت.

(١١) في ل: يسلم.

(١٢) الحديث في الفائق ٣١٧/١.

حين قال أبو عمرو: التحين أن تحلبها مرة واحدة، يقال: قد حَبِنَها -

إذا جعل لها ذلك الوقت، قال المَحْبِلُ: [ الطويل ]

إذا أفنت أروى عيالك أفنُها

وإن حُبِنْتَ أربي على الوُطْب حَبِنُها

هـ<sup>١</sup> وقال [ أبو عبيد - ٢ ]: في حديثه<sup>٢</sup> عليه السلام<sup>٣</sup> حين قال: فعمل

طَبًا أصابه ثم نشره<sup>٤</sup> يَقُلُّ أَعُوذُ يَرْبُ النَّاسِ<sup>٥</sup>.

طلب قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الطَّبُّ السَّحَرُ، وإنما كنى عن السَّحَرِ

بِالطَّبِّ كما كنى عن اللدبع بالسليم، والطَّبُّ: الرجل الخاذق بالأمور،

قال عنترة: [ الكامل ]

(١) البيت في اللسان (أُنْ، حين)، وزاد في ر «التأين أن لا تجعل لها وقتاً

تحلب فيه».

(٢) سقط الحديث الآتي مع شرحه من ل.

(٣) من ر.

(٤) في ر: حديث النبي.

(٥ - ٥) في ر: صلى الله عليه.

(٦) بهامش الأصل «نشره: عَوَّذُه، والنشرة - بضم النون - رقية وعوذة

(شمس العلوم باب النون والشين)».

(٧) الحديث في الفائق ٧٦/٢.

(٨) بهامش الأصل «في الشمس: الطَّبُّ - بكسر الطاء: السحر (باب الطاء

و الباء)»

(٩) ليس في ل.

إن تُغْدِي دُونَ الْقِنَاعِ فَإِنِّي طَلَبْتُ بِأَخَذِ الْفَارَسِ الْمُسْتَلْتِمِ  
وَالْمُسْتَلْتِمُ الَّذِي لَبَسَ لَامَتَهُ، وَاللَّامَةُ الدَّرْعُ.

وَقَالَ [أَبُو عَيْدٍ - ٢]: فِي حَدِيثِهِ <sup>١</sup> عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يُحْشَرُ  
النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ يَبْضَاءُ عَفْرَاءُ كَقُرْصَةِ الشَّيْءِ لَيْسَ فِيهَا  
مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ.

<sup>٢</sup> قَوْلُهُ: عَفْرَاءُ <sup>٣</sup>، الْأَعْفَرُ: الْأَبْيَضُ لَيْسَ بِشَدِيدِ الْبَيَاضِ.

وَالنَّقْيُ: الْحَوَارِيُّ، وَالْمَعْلَمُ: الْأَثَرُ، قَالَ الشَّاعِرُ: [الْمَدِيدُ]

يَطْعَمُ النَّاسَ إِذَا أَحْمَلُوا مِنْ نَقْيٍ فَوْقَهُ أُدْمَةٌ <sup>٤</sup>

وَقَالَ [أَبُو عَيْدٍ - ٢]: فِي حَدِيثِهِ <sup>٥</sup> عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ أَقَاضَ وَعَلَيْهِ

السَّكِينَةُ وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحْشَرٍ <sup>٦</sup>.

(١) الْبَيْتُ فِي السَّنَنِ (طَبِيبٌ، غُفٌّ، لَأْمٌ) وَفِي مَعْلَقَتِهِ وَدِيَوَانِهِ ص ٧٩ طَبِيعٌ

بِירוْت ١٩٠١.

(٢) زَادِي ر: قَدْ.

(٣) مِنْ ل وَ ر.

(٤) فِي ل وَ ر: حَدِيثُ النَّبِيِّ.

(٥-٥) فِي ر: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ.

(٦) الْحَدِيثُ فِي (خ) رَقَاقِي: ٤٤، (م) مَتَاهِين: ٢٨، وَالْفَائِقُ ٢/١٦٧.

(٧-٧) لَيْسَ فِي ل.

(٨) الْبَيْتُ فِي السَّنَنِ (تَقَا) وَالْفَائِقُ بِدُونِ نِسْبَةٍ.

(٩) الْحَدِيثُ فِي (حَم) ٣: ٣٣٧، ٣٦٧، ٣٩١، وَالْفَائِقُ ٢/٧٠٧، وَفِيهِ

« (الْإِنْفَاضَةُ) فِي الْأَهْلِ: الصَّبُّ، فَاسْتَعِيرَتْ لِلدَّمْعِ فِي السَّيْرِ - كَمَا قَالُوا:

صَبَّ فِي الْوَأْدَى، وَمِنْهُ حَدِيثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ثُمَّ صَبَّ فِي دَقْرَانٍ - =

وضع قال 'أبو عبيد': الإيضاع سير مثل الحب ، وهو من سير الإبل ،

يقال له: الإيضاع ، وقال الشاعر: [ الوافر ]

إذا أعطيت راحلة ورحلا فلم أوضع قمام على ناعى

وقال [ أبو عبيد - ٢ ]: فى حديثه: "عليه السلام" حين دفع من

ه عرفات العنق فإذا وجد فجوة نصر .

نصص قال 'أبو عبيد': النص التحريك حتى يستخرج من الدابة أقصى

سيرها ، قال الشاعر: [ الرجز ]

== وأصله أفض فسه أو راحلته ولذلك فسروه بدفع إلا أنهم رفضوا ذكر المفعول ،  
ولرفضهم إياه أشبه غير المتعدى ، قالوا: أفض البعير بجرته ، وأفض بالقداح -  
إذا دغها وضرب بها .

(١-١) ليس فى ل .

(٢) البيت فى العنان ( وضع ) بدون نسبة .

(٣) من ل و ر .

(٤) فى ل و ر: حديث النى .

(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه .

(٦) الحديث فى ( حم ) ٢٠٥ : ٥ والفائق ١ / ٤٠٢ ، وفيه د أى ابتدأ السير من

عرفات ، وحقيقته دفع نفسه منها ونحاحا ، وانتصاب العنق كانتصاب الخيل  
والقهقرى فى قولهم: مثى الخيلى ورجع القهقرى فى أحد الوجهين .

( والنتى ) السير الفسيح .

( الفجوة ) للتسع من الأرض ، يقال: بين دور آل فلان فجوة .

وفى النيث ص ٤٢٠ « كان يسير العنق ، وهو سير وسيع ، ومنه: دابة  
مُعق وعق ، والبالغة معاق » .

و تقطع الحرق بسير نقص<sup>١</sup>

و قال [ أبو عبيد - ٢ ] : في حديثه<sup>٢</sup> عليه السلام<sup>٣</sup> : إنه كسا امرأة قبيطية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مرها فلتنخذ تحتها غلالة لا تصف حجم عظامها<sup>٤</sup> .

يقول : إذا لصق الثوب بالجسد أدى عن خلقها<sup>٥</sup> .

و قال [ أبو عبيد - ٣ ] : في حديثه<sup>٦</sup> عليه السلام<sup>٧</sup> : أنه نهى<sup>٨</sup> عن التلقى وعن ذبح دوات الدر وعن ذبح قنبي الغنم<sup>٩</sup> .

قال أبو عبيد : ذوات الدر ذوات اللبن .

وقى الغنم التي تقتلى للولد أو اللبن ؛ ويقال : قنوة وقنوة ،

و المصدر [ منه - ٤ ] القنيان والقنيان ؛ قال الشاعر<sup>١٠</sup> : [ البسيط ]

لو كان للدهر مال<sup>١١</sup> كان متلبد<sup>١٢</sup> لكان للدهر صخر مال قنيان<sup>١٣</sup>

(١) كذا الشطر في اللسان (نصص) بدون نسبة .

(٢) من ل و ر .

(٣) في ل و ر : حديث النى .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) الحديث في (حم) ٥ : ٢٠٥ و الفائق ٢/٣٠٩ .

(٦) قال الزغشري في الفائق ٢/٣٠٩ « هي من تياب مصر » .

(٧-٧) في ل : نهى رسول الله .

(٨) والحديث في الفائق ٢/٧٠٤ ، وفيه « دات الدر » مكان « دوات الدر » .

(٩) بهامش الأصل « [ هو ] أبو المظلم الهدلي » - انظر التقسيم الثاني من ديوان

الهدنيين ص ٢٣٨ و اللسان ( ق ا ) .

(١٠) و بهامش الأصل « بعده » : [ البسيط ]

لما والتقى أن يلتقي الرجل الأعراب تقدم بالسلعة ولا تعرف سعر السوق فتبيعها رخيصة<sup>١</sup>.

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه<sup>٢</sup> عليه السلام<sup>٣</sup> أنه أتى رجل ثَمَّت له الكي<sup>٤</sup> فقال: اكروه أو ارضفوه<sup>٥</sup>.

رضف ه فالرضف<sup>٦</sup>: الحجارة تسخن ثم يكمد بها.

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه<sup>٢</sup> عليه السلام<sup>٣</sup> حين قال<sup>٧</sup>:

صه ألا أنبئكم ما العضة<sup>٨</sup>؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال<sup>٧</sup>: هي النملة<sup>٩</sup>.

ب/٨٨ / قال أبو عبيد: وكذلك هي عندنا<sup>٩</sup>: قال الشاعر: [المتقارب]

= أبي المضيفة ثاب بالمظيمة مت خلاف الكريمة لا يسقط ولا واني.

(١) في النكت ص ٢٨ هـ «هو أن يستقبل الحضري البدوي فيخبره بكساد ما معه فيشتريه منه بركس بل يترك حتى يهبط به الأسواق فيشتريه كل من يحتاج إليه دون أن يختص به بعضهم».

(٢) من ل و ر.

(٣) في ل و ر: حديث النبي.

(٤-٥) في ر: صلى الله عليه.

(٥) الحديث في (حم) ١: ٦-٤ و الفائق ١/٤٨٥.

(٦) في ل و ر: قال الرضف.

(٧-٨) ليس في ل.

(٨) الحديث في (م) بر: ١٠٢، (حم) ١: ٤٣٧ و الفائق ٢/١٦١.

(٩) وقال ابن الأثير في النهاية ٣/١١٩ «هي انتميمة القالة بين الناس - هكذا يروى في كتب الحديث، والذي جاء في كتب الغريب: ألا أنبئكم ما العضة؟ =

أعوذ بربي من الناقثات في عقد العاضه المعضه<sup>١</sup>

<sup>١</sup> يقال: المعضه والعضه والعاضه من العضيه<sup>٢</sup>.

= بكسر العين وفتح الضاد. وقال الزعزعي في الفائق ١٦١/٢ «أصلها العضيه فُتِلَ من العضه، وهو البهت، فحذفت لامه كما حذفت من السنه والشفه، وتجمع على عضيين. قال يونس: بينهم عضه فيجعه من العضيه. ونسب بعضهم قوله تعالى "جَمَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ" بالسحر لأنه كذب. ونحوها العضه من الشجر في قوله: [الطويل]

إذا مات منه سيد سُود ابته ومن عضه ما يفتنّ شكيرها  
وقد جاء بأصلها من قال: [الرجز]

يحط من عمائه الأروبا يترك كل عضيه عصيا .

(١) البيت في اللسان (عضه) بدون نسبة، وفيه «عضه العاضه» بدل «عقد العاضه» .

(٢-٢) ليس في ل ور؛ وبهامش الأصل «العضه: السحر بلفه قريش، وفي الحديث: لعن الله العاضيه والمستعضيه - أي الساحرة وطالبة السحر؛ قال الشاعر: [الكامل]

ولا نلقي برضتها الماء الى ولا نفت العواضه والتميا .

والعاضه من الحيات ما يقتل فوراً إذا نهش» وفي إصلاح الخط ص ٣٢ و ٣٣ «قال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه لعن العاضيه والمستعضيه .

قال أبو عبيد: العضه هو السميه، واحتج بقول الشاعر: [المنقارب]

أعوذ بربي من الناقثات في عقد العاضه المعضه

هذا قول أبي عبيد. قال أومجد: وقال عكرمة: العضه لسان قريش السحر، =



وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه 'عليه السلام' حين قال : من رأى مقتل حمزة؟ فقال رجل أعزل: أنا رأيته .

قال [أبو عبيد - ٢] : الأعزل الذي لا سلاح معه؛ قال الأخصص: عزل [الكامل]

هـ و أرى المدينة حين كنت أميرها أَمِنَ البرى بها و نام الأعزل<sup>١</sup>  
 . قال [أبو عبيد - ١] : في حديثه 'عليه السلام' أنه قال<sup>٢</sup> لزيد:  
 أنت مولانا قَحْجَل<sup>٣</sup> .

قال<sup>٤</sup> أبو عبيد: القَحْجَلُ أن يرفع رجلا و يقفز على الأخرى  
 = و العاضة الساحرة ، و المستعصية التي تسألها أن تسحر لها ؛ و في البيت الذي  
 استشهده أبو عبيد ما دل على أنه السحر لأن الناقطات في العقد من السواحر ،  
 و العضة في غير هذا الحديث في غير هذا البيت قد يكون الثيبة ، و قد تكون  
 النميمة عضها ؛ لأن الثيبة يدخلها كثيرا .

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النسي .

(٣-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث في الفائق ١٤٥/٢ .

(٥) مز ر .

(٦) البيت في الدان (عزل) بدون نسبة .

(٧-٧) في ر : حين قال ، و ليس في ل .

(٨) الحديث في (حم) ١ : ١٠٨ و الفائق ٢٣٩/١ .

(٩-٩) ليس في ل .

من الفرج، وقد يكون بالرجلين معا<sup>١</sup> إلا أنه قهر وليس بمشي .

وقال [أبو عبيد -<sup>١</sup>] : في حديثه<sup>٢</sup> عليه السلام أنه أتى يهديته في أديم مقروظ<sup>٣</sup> .

<sup>١</sup> يعني بالمقروظ المدبوغ بالقرظ . قرظ

وقال [أبو عبيد -<sup>١</sup>] : في حديثه<sup>٢</sup> عليه السلام : لمن الله من غير ه منار الأرض<sup>٣</sup> .

قال أبو عبيد : المنار الذي يضرب على الحدود فيما بين الجار والجار . نور  
تغيره أن يدخله في أرض حاره ليقطع به من أرضه شيئا فيغيره<sup>٤</sup> .

(١) في ل و ر : جميعا .

(٢) من ل و ر .

(٣) في و ر : حديث النبي .

(٤ - ٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) الحديث في (حم) ٣ : ٤ والفائق ٢/٣٢٨ .

(٦ - ٦) في ل : قال يعني مدبوغا بالقرظ . وفي الفائق ٢/٣٢٨ « هو للمدبوغ بالقرظ وهو ورق السلم ، وقد قرظه يقرظه ، ومنه تقرظ الرجل ، وهو تزينتك أمره » قال الشياخ : [ الطويل ]

على ذلك مقروظ من الجلد ماعز » .

(٧) الحديث في (م) أضاحي : ٤٣ ، ٤٥ ، (ن) ضخايا : ٣٤ والفائق ٢/١٣٣ ، وفيه

« [ المنار ] جمع منارة ، وهي العلامة تجعل بين الحدين للجار والجار ..... »

ومن منار الحرم ، وهي أعلامه التي ضربها إبراهيم عليه السلام على أقطاره .

وقيل لملك من ملوك اليمن : ذو المنار ، لأنه أول من ضرب المنار على الطريق ليبتدى به إذا رحل » .

(٨) ليس في ل و ر .

وقال [أبو عبيد -<sup>١</sup>]: في حديثه<sup>٢</sup> عليه السلام: «و هل يكب الناس على مناخرهم في نار جهنم إلا حساند آلستهم»<sup>٣</sup>.

قال أبو عبيد<sup>٤</sup>: الحساند ما قاله اللسان و قطع به على الناس<sup>٥</sup>. حصد

وقال [أبو عبيد -<sup>٦</sup>]: في حديثه<sup>٧</sup> عليه السلام أنه غضب غضبا

مزعزع<sup>٨</sup> شديدا حتى تخيل إلى أن أنه يتمزع<sup>٩</sup>.

قال أبو عبيد: ليس يتمزع بشيء<sup>١٠</sup>، ولكني أحسبه يتمزع

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر: حديث النبي .

(٣-٢) في ر: صلى الله عليه .

(٤) الحديث بتمامه في الفائق ١/٢٦٤ كذا « قال لمعاذ بن جبل: انكف عليك لسانك ، فقال: يا رسول الله إنا لما نخوذون بما نتكلم ، فقال: ثكلتك أمك يا معاذ ! و هل يكب - الحديث » انظر (ت) إيمان: ٨ ، (ج) فتن: ١٢ ، (حم) ٥ : ٢٣١ ، ٢٣٦-٢٣٧ .

(٥-٤) ليس في ل .

(٦) وفي الفائق « [الحساند] جمع حصيدة ، وهي ما يحصد من الزرع ، شبه اللسان و ما يقتطع به من القول بعد المنجمل و ما يقطع به من النبات » .

(٧) في الفائق ٢/٢٥ « عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه استب رجلان عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تغضب أحدهما غضبا شديدا حتى تخيل إلى أن أنه يتمزع من شدة غضبه فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إني لأعلم كلمة لو قالها لأذهب عنه ما يجد من الغضب ، فقال: ما هي يا رسول الله ؟ قال: يقول: اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم » كذا في (حم) ٥ : ٢٤٠ .

(٨) بهامش الأصل « في ش (باب الميم والزاي): تمزع - أي قطع ، يكاد يتمزع =

امن شدة الغضب<sup>١</sup>، وهو أن تراه كأنه يرد من شدة الغضب<sup>٢</sup>.

وقال [أبو عبيد<sup>٣</sup>] : في حديثه<sup>٤</sup> عليه السلام أنه أتى حائش نخل أو حشا قضى حاجته<sup>٥</sup>.

قال أبو عبيد : الحائش جماعة النخل<sup>٦</sup> وهو البستان ؛ والحش حوش<sup>٧</sup> جماعة النخل<sup>٨</sup> [أيضا<sup>٩</sup>] ؛ وفيه لغتان : [يقال<sup>١٠</sup>] : حَشَّ وحَشَّ . هـ

== من الغيظ - أي يتقطع - تمت<sup>١١</sup> وفي الفائق ٢٥٠/٣ التمزع : التقطع والتشقق ، يقال إنه ليكاد يمزع من الغضب - أي يطير شققا ، ونحوه يتميز وينقد<sup>١٢</sup> ، وعن الأصمعي قسم المال ومزعه ووزعه بمعنى ، ويقال : تمزعه وتوزعه ؛ قال جرير :  
[الكامل]

هلا سألت عجاشعا زبد استها أين الزبير ورحله التمزع<sup>١٣</sup>  
وقال آخر : [الطويل]

بنى صامت هلا زجرتم كلابكم عن اللحم بالخبراء أن يمزعا  
هذا البيت أيضا لجرير كما في أساس البلاغة ٢/٢٨٣ .  
(١-١) ليس في ل و ر .

(٢) قال الزمخشري في الفائق ٢/٢٦ « ومنه قيل ليافوخ الصبي : رماعة » .  
(٣) من ل و ر .

(٤) في ل و ر : حديث النبي .

(٥-هـ) في ر : صلى الله عليه .

(٦) الحديث في (جه) طهارة : ٢٣ ، (حم) ١ : ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، والفائق ١/٣٠٨ .

(٧) وفي الفائق : الحائش : النخل الملتف كأنه لالتفاه يحوش بعضه إلى بعض ؛  
قال الأخطل : [الكامل]

وكان ظنن الحى حائش قرية داني الحنساء وطيب الأثمار .

(٨-٨) في ل : مثله .

(٩) من ر .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه 'عليه السلام' أنه أهدى إليه هدية فلم يجد شيئا يضعه عليه فقال: ضعه بالحضيض وإنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد<sup>٥</sup>.

حضيض قال أبو عبيد: الحضيض الأرض، والحضيض منقطع الجبل -  
 ٥ إذا أفضيت منه إلى الأرض. وفي بعض الحديث أن رجلا كتب أن العدو بمرعة<sup>٦</sup> الجبل ونحن بحضيضه. إنما هو أسفله عند منقطعه<sup>٨</sup>.

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر: حديث النبي .

(٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) في الفائق ١/٢٦٧ «أهدى له» .

(٥) الحديث في الفائق ١/٢٦٧ وفيه «[الحضيض] قرار الأرض بعد منقطع الجبل، قال امرؤ القيس: [الطويل]

فلما أبجن الشمس منى غورها ثلثت إليه قائما بالحضيض» .

(٦) بهامش الأصل «الكاتب هو يزيد بن المهلب كتب إلى الحجاج» - راجع الفائق ٢/٣٣٩، وفيه «أن يحيى بن عمر رحمه الله كتب على لسان يزيد بن المهلب إلى الحجاج . . وفتا بمرعة الجبل وفتا العدو بحضيضه» .

(٧) بهامش الأصل «المرعة - بضم الميم: أعلى الجبل - (شمس العلوم باب الميم وحروف المضاعف)» .

(٨) في المتن ص ١٥٩ «الحضيض: قرار الأرض، وقيل: منقطع الجبل - إذا أفضيت منه إلى الأرض؛ وقيل: هو وسط الجبل بين أعلاه وأسفله. ومنه الحديث أن العدو بمرعة الجبل ونحن بالحضيض - أي بأسفله، وعرعته أعلاه» .

وقال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديثه <sup>١</sup> عليه السلام : إن الشمس تطلع تفرق <sup>٢</sup> .

يعنى تدور ونجى و تذهب .

د فرق

وقال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديثه <sup>٢</sup> عليه السلام : إن رجلا قال :

يا رسول الله ! ما لي ولعمالي هارب ولا قارب غيرها <sup>٣</sup> .

٥

<sup>٤</sup> قال أبو عبيد : إنما هذا مثل <sup>٥</sup> يقول : ليس لي شيء ، وأصل الهارب الذى قد هرب فى الأرض .

و القارب الذى يطلب الماء .

قرب

وقال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديثه <sup>٢</sup> عليه السلام : إن عقبة بن عامر

قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه فروج من حرير <sup>٣</sup> .

١٠

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث في (حم) ٥ : ١٣٠ . والنهاية ١٠١/٢ .

(٥) زاد فى النهاية « وهو كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها ، فانها يرى لها

حركة متخيلة بسبب قربها من الأتق وأبخرته المعترضة بينها وبين الأبصار ، بخلاف ما إذا علت وارتفعت » .

(٦) الحديث فى الفائق ٢٠٠/٣

(٧-٧) ليس فى ل .

(٨) انظر المستقصى ٣٣٣/٢

(٩) الحديث فى الفائق ٢٠٨/٢

فرج

قال: هو القباء الذي فيه شق من خلفه .

و قال [أبو عبيد - ١]: في حديثه<sup>٢</sup> عليه السلام<sup>٢</sup>: إن أنس بن مالك

قال: أقاد رسول الله<sup>٢</sup> عليه السلام<sup>٢</sup> من يهودى قتل جوربة على  
أوضح لها<sup>٤</sup> .

وضع هـ

قال<sup>٥</sup> [أبو عبيد - ٦]: يعنى حلى فضة<sup>٧</sup> .

و قال [أبو عبيد - ١]: في حديثه<sup>٢</sup> عليه السلام<sup>٢</sup> حين قال: اهتف

بالأنصار ، قال<sup>٥</sup>: فहत بهم لجأوا حتى أطافوا به و قد وبشت قريش  
أوباشا و أتباعا<sup>٨</sup> .

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث في الفائق ٣ / ١٦٧ .

(٥) ليس في ل .

(٦) من ر .

(٧) في الفائق ٣ / ١٦٧ « هي حل فضة ، جمع وضع ، ممي باسم الوضع الذي هو

البياض كما سمى به الشيب و البرص ؛ فن الشيب قوله صلى الله عليه و آله و سلم :

غيروا الوضع - أى خضبوه ؛ و من البرص حديثه صلى الله عليه و آله و سلم

أن رجلا جاءه و يكفه وضع فقال له : انظر بطن واد لا منجد و لا متهم فتعمك

فيه ، ففعل فلم يزد شيئا حتى مات - أى لم يخلص ذلك الوادى لتجد و لا لتهمة

و لكنه حديثينهما ، ( التمعك ) التمرغ ( فلم يزد ) أى لم ينتشر الوضع وإنما بقى

على حاله<sup>٩</sup> .

(٨) الحديث في الفائق ٣ / ١٤٠ .

قال 'أبو عبيد': 'الأوباش' الإخلاط من الناس .  
 وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه 'عليه السلام': 'إن أعرابيا بال  
 في المسجد فقال النبي 'عليه السلام': 'إن هذا المسجد لا يزال فيه، إنما  
 بُني لذكر الله والصلاة، ثم أمر بسجل من ماء فأفرغ على بوله' .

قال 'أبو عبيد': 'السجل الدلو' .  
 وقال [أبو عبيد - ٣]: في حديثه 'عليه السلام' أنه رأى في بيت  
 أم سلمة جارية ورأى بها سبعة<sup>٨</sup>، فقال: 'إن بها نظرة فاسترقوا لها' .  
 [قال أبو عبيد - ١]: قوله<sup>١١</sup>: 'سبعة' - يعني أن الشيطان أصابها<sup>١٢</sup>، وهو

(١-١) ليس في ل .

(٢) يهملش ل «و أوشاب» ، كذا في الفائق .

(٣) من ل و ر .

(٤) في ل و ر: حديث النبي .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) الحديث في (ج) طهارة: ٧٨ والفائق ٥٧١/١ .

(٧) قال الزعزعي في الفائق «هي الدلو المثلث» واستعير للنصيب كما استعير  
 له الذنوب .

(٨) يهملش الأصل «السفة» بسكون الفاء: تغير اللون - تمتش (باب  
 السين والفاء) .

(٩) الحديث في (خ) طب: ٣٥، والفائق ٥٩٨/١ .

(١٠) من ر .

(١١) في ل: يعني بقوله .

(١٢) وقال الزعزعي في الفائق «السفة: الممس من الجنون، وحقيقتها المرة =



من قول الله [تبارك وتعالى] "كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ"<sup>١</sup>،  
و حديث ابن مسعود أنه رأى رجلاً قال: إِنَّ هَذَا سَفْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ<sup>٢</sup>،  
هو من هذا .

وقال [أبو عبيد-<sup>١</sup>]: في حديثه<sup>٢</sup> عليه السلام أنه لما فتح مكة

غزا ه قال: لا تغزى قريش بعدها<sup>٣</sup> .

قال أبو عبيد:<sup>٤</sup> [لما وجه هذا<sup>٥</sup> عندنا / أنه يقول: لا تكفر قريش ٨٩ / الف

من السفع وهو الأخذ، يقال: سفع بناصية الفرس ليركبه أو يلجمه، وسفع يده فأقامه، وفي كلام بعض قضاة البصرة: اسفعا يده .

(والنظرة) الإصابة بالعين، يقال: إن به نظرة وصبي منظور، قال [السريع]

مَآ تَيْتُ حُمُرُ أَبِي سَوَّارٍ مِنْ نَظْرَةٍ مِثْلِ أَجِيجِ النَّارِ

و كأن للعين أن السفة أدركتها من قبل النظرة فاطلبوا لها الرقية. وقيل: السفة العين، وصبي مسفوع معين، فهي على هذا في معنى النظر سواء .

(١) من ل و ر .

(٢) سورة ٩٦ آية ١٥ .

(٣) الحديث تنهاه في الفئتين ٩٨/١ ه فقال له الرجل لما سمع: ما قلت؟ فقال:

نشدتك باقه هل ترى أحدا خيرا منك؟ قال: لا، قال: فلهذا قلت ما قلت، جعل ما به من العجب مَسًّا من الجنون .

(٤) في ل و ر: حديث النبي .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) الحديث في الفئتين ٢٢٥/٢ .

(٧-٧) في ل: وحده .

بعد هذا حتى تُغزى على الكفر؛ ومنه الحديث الآخر: لا يُقتل قرشي صبرا<sup>١</sup>. قال [أبو عبيد-<sup>٢</sup>]: ليس معناه - والله أعلم - أنه نهى أن يقتل إذا استوجب القتل، وما كانت قريش وغيرها<sup>٣</sup> عنده في الحق إلا سواء، ولكن وجهه إنما هو على الخبر أنه لا يرد قرشي فيقتل صبرا على الكفر.

٥

وقال [أبو عبيد-<sup>٤</sup>]: في حديثه<sup>٥</sup> عليه السلام أنه قال: ليس منا من غشنا<sup>٦</sup>.

<sup>٢</sup> قال أبو عبيد: فبعض الناس يتأوله أنه يقول: ليس منا - أى ليس من أهل ديننا - يعنى أنه ليس من أهل الإسلام؛ وكان سفيان بن عيينة يرويه عن غيره أنه قال: ليس منا - أى ليس مثلاً؛ وهذا تفسير ١٠ لا أدري ما وجهه، لأننا قد علمنا أن من غش ومن لم يغش ليس يكون

(١) الحديث في (حم) ٣: ٤١٢، ٤: ٢١٣ والفائق ٢/ ٢٢٥.

(٢) من ل و ر.

(٣) من ر، وفي الأصل ول: وغيرهم.

(٤) في ل و ر: حديث النبي.

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه.

(٦) الحديث في الفائق ٢/ ٢٢٧، وفيه الغش أن لا تمحص المصباحة، من الغش وهو المشرب الكدر، ومنه أميته على غشاش - أى على عجة، وتزول غشاشا كأنه لقاء مشوب بفرقة، وتزول مشوب بنهضة لفرط قلته، ألا ترى إلى قوله: [الطويل] يكون نزول الركب فيها كلا ولا غشاشا ولا يدنون رحلا إلى رحل<sup>٧</sup>.

(٧-٧) ليس في ل.

مثل النبي عليه السلام فكيف يكون من غشنا ليس مثلنا . وإنما وجهه عندى - والله أعلم - أنه أراد ليس منا - أى ليس هذا من أخلاقنا ولا من فعلنا ، وإنما نقي القس أن يكون من أخلاق الأنبياء والصالحين ؛ وهذا شبه بالحديث الآخر: يُطِيع المؤمن على كل شيء إلا الحياة والكذب ، هـ .  
لأنهما ليسا من أخلاق الإيمان ؛ وليس هو على معنى أنه من غش أو من كان غائبا فليس بمؤمن ؛ ومثله كثير فى الحديث .

و قال [ أبو عبيد - ١ ] : فى حديثه <sup>٢</sup> عليه السلام أنه نهى عن شرب الجبل <sup>٤</sup> .

شرب  
قال أبو عبيد : قوله : شرب الجبل <sup>٥</sup> - يعنى أخذ الاجر على ضرابه ، ١٠ .  
ومثل ذلك أنه نهى عن عصب الفحل <sup>٦</sup> ، والعصب هو الكراء للضراب <sup>٧</sup> .

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) زاد فى ل و ر : يروى ذلك عن سعيد بن السائب عن إبراهيم بن ميسرة أنه بلغه

عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث فى الفائق ١ / ٦٣٢ ، وفيه : شربه - أى أعطاه -

أى نهى عن كراء شرب الجبل كقوله : نهى عن عصب الجبل .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) قد سبق الحديث على ١ / ١٥٤ .

(٧) بهامش الأصل « وسمى زهير ماء الفحل العصب لمجاورته وملابسته :

[ الوافر ]

ولولا عصبه لركتموه . وشر منيحة أير معار

ذم قوما أخذوا عليه عبده ولم يردوه له .

قال أبو عبيد: وما بين ذلك حديث يروى<sup>١</sup> عن أبي معاذ قال: كنت تيساً فقال لي البراء بن عازب: لا تحل<sup>٢</sup> لك عصب الفحل<sup>٣</sup>. وعنى قتادة أنه كره عصب الفحل لمن أخذه ولم يرب به بأساً لمن أعطاه<sup>٤</sup>.

وقال [أبو عبيد -<sup>٥</sup>]: في حديثه<sup>٦</sup> عليه السلام<sup>٧</sup> أنه نذب الناس إلى الصدقة قليل له: قد منع أبو جهم<sup>٨</sup> وخالد بن الوليد<sup>٩</sup> والعباس عم النبي<sup>١٠</sup> عليه السلام<sup>١١</sup>، فقال<sup>١٢</sup> النبي<sup>١٣</sup> عليه السلام<sup>١٤</sup>: أما أبو جهم فلم ينقم منا إلا أن أغناه الله ورسوله من فضله، وأما خالد فإن الناس يظلمون خالداً، إن خالداً قد جعل رقيقه ودوابه حبساً في سبيل الله، وأما العباس عم النبي<sup>١٥</sup> عليه السلام<sup>١٦</sup> فإنها عليه ومثلها معها<sup>١٧</sup>.

قال أبو عبيد: قوله: فإنها عليه ومثلها معها، نراه - والله أعلم - أنه ١٠ مثل

(١) زاد في ل و ر: عن سفيان الثوري.

(٢) كذلك الحديث في الفائق ١٤٨/٢.

(٣) زاد في ل و ر: يروى عن معمر.

(٤) كذا في الفائق ١٤٨/٢.

(٥) من ل و ر.

(٦) في ل و ر: حديث النبي.

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه.

(٨) زاد في ر: قال.

(٩-٩) في ر: رسول الله صلى الله عليه.

(١٠) في ل و ر: رسول الله.

(١١) زاد في ل و ر: قال أبو عبيد: يروى هذا عن ورقاء بن صهر عن أبي الزناد عن

الأعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة<sup>١٢</sup> والحديث في النهاية ٨٣/٤.

كان<sup>١</sup> أخر عنه الصدقة عامين ، وليس وجه ذلك إلا أن يكون من حاجة بالعباس إليها ، فانه قد يجوز للإمام أن يؤخرها إذا كان ذلك على وجه النظر ، ثم يأخذها منه بعد ؛ و من هذا حديث عمر أنه أخر الصدقة عام الرمادة ، فلما أحيا الناس في العام المقبل أخذ منهم صدقة عامين . و أما الحديث الذي يروى أن النبي عليه السلام قال : إنا قد تسجلنا من العباس صدقة عامين ، فهو من هذا عندى أيضا ، إنما تسجل منه أنه أوجبا عليه و ضمنها إياه ولم يقبضها منه ؛ فكانت دينا على العباس رحمه الله ، ألا ترى أن النبي عليه السلام يقول : فاتها عليه و مثلها معها ؟  
 وقال [ أبو عبيد ] : في حديثه عليه السلام في الرثع .

١٠ رثع قال : الرثع<sup>١</sup> الحرص الشديد .

قبض وقال [ أبو عبيد -<sup>٢</sup> ] : في حديثه<sup>١</sup> أنه قبض له الأرض - أى<sup>١</sup> جمعها له .

(١) ليس في ل .

(٢) ليس في ل و ر .

(٣) من ل و ر ، وفي الأصل « نحن » .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥-٥) ليس في ل و ر .

(٦) سقط الحديث الآتي مع شرحه من ل و ر .

(٧) بهامش الأصل « الرثع - بفتح الراء و الهمزة الثالثة و عين مهملة : الحرص

- و الطمع - تمت ش ( باب الراء و التاء ) » .

(٨) من ل و ر .

(٩) في ل و ر : حديث النبي .

(١٠) ليس في ل ، وفي ر : يعني .

وقال [أبو عبيد - ']: في حديثه 'عليه السلام': يؤتى بالدينا يقضها  
و يقضيها<sup>٤</sup>.

يعنى بكل ما فيها . قال أبو عبيد : و يروى بالكسر يقضها ، فنض  
و أحسبه لغة<sup>٥</sup>.

وقال [ أبو عبيد - ']: في حديثه 'عليه السلام' في الرجل الذي ه  
استعمله فأهدى إليه فقال: هذا لي ، فقال: ألا جلس في حِشٍّ أمه فينظر  
أ [ كان - ' ] يهدى إليه شيء<sup>٦</sup>.

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر: حديث النبي

(٣- ) في ر: صلى الله عليه .

(٤) الحديث في الفائق ٣٥٧/٢ .

(٥- ) في ل « و يقال أيضا: يقضها - بالكسر ، و أظنه لغة » .

(٦) وقال الزغشري في الفائق ٣٥٧/٢ « أى بإجماعها من قولهم: جاؤا يقضهم  
و يقضيهم و يقضهم و يقضيهم ، و قد روى الرفع ، و المعنى جاؤا مجتمعين  
يقض آخرهم على أولهم ، من قولهم: قضضنا عليهم الخيل ، و نحن قضضها قضا  
فاقضت . انقض في الأصل الكسر ، فاستعمل في سرعة الإرسال و الإيقاع ،  
كما يقال: عقاب كاسر؛ و تلخيصه أن القضا وضع موضع القاض كقولهم: زور  
و صوم بمعنى زائر و صائم ، و التقضيض موضع المقضوض لأن الأول لتقدمه  
و حمله الآخر على الحق به كأنه يقضه على نفسه ، لحقيقته جاؤا يستلحقهم و لاحقهم -  
أى بأولهم و آخرهم . و عن ابن الأعرابي القضا الحصى الكبار ، و التقضيض  
الحصى الصغار - أى جاؤا بالكبير و الصغير » .

(٧) الحديث في المتن ٢٧٣/١

حفش قال أبو عبيد: الحفش 'الدرج'، وجمعه أحفاش. قال أبو عبيد: شبه بيت أمه في صفه بالدرج؛ قال أبو عبيد: وليس هذا الحرف في ذلك الحديث، هو في 'بعض الحديث': في بيت أمه.

وقال [أبو عبيد - \*]: في حديثه 'عليه السلام' أن رجلاً شكى أرى هـ إليه امرأته فقال: اللهم أرّ بينهما<sup>٨</sup>.

يعني تبت الود ومكنه؛ ومنه قول 'أعشى باهلة': [البسيط]

لا يأتري لما في القدر يرقبه ولا يعرض على شرسوفه الصفر<sup>٩</sup>.

(١) بهامش الأصل «الحفش - بكسر الحاء: بيت صغير، ويكون لبيت المغازل - تمت من (باب الحاء والفاء)»؛ وقال الزخشرى في الفائق ٢٧٣/١ «قيل للسقط والسام: حفش».

(٢-٣) ليس في ل.

(٣) من ر، وفي الأصل ول: كل.

(٤-٥) في ل: بعضه.

(٥) من ل ور.

(٦) في ل ور: حديث النبي.

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه

(٨) الحديث في الفائق ٢٢/١.

(٩-٩) من ل ور، وفي الأصل «الأعشى» - خطأ.

(١٠) البيت في ديوانه ص ٢٦٨؛ وبهامش الأصل «يعني لا يرانب ويراقب

ما في القدر؛ والشرسوف: العظم الزائد فوق القلب، وأطراف الأضلاع

شراسيف؛ والصفر: دابة تعض مع الجوع على الشرسوف».

يقول: لا يَتَأْرَى، لا يَتَلَبَّثُ / ولا يَتَحَبَّسُ وَيَطْمَنُ . [قال أبو عبيد -<sup>١</sup>]:  
وبعضهم يروى هذا الحديث عن النبي عليه السلام: <sup>٢</sup> [إنه دعا بهذا الدعاء  
للي و فاطمة عليهما السلام - يعني قوله: اللهم أرّ بينهما<sup>٣</sup> .  
<sup>٤</sup> وقال [أبو عبيد -<sup>١</sup>]: في حديثه<sup>٥</sup> عليه السلام: إذا وجد أحدكم  
طُخَاءً على قلبه فليأكل السفرجل<sup>٦</sup> .

قال [أبو عبيد -<sup>١</sup>]: الطُخَاءُ<sup>٧</sup> ثقل و غشى ، يقال: ما في السماء طُخَاءٌ -  
أي سحاب و ظلة ، و الطخية: الظالة ، قال النابغة: [الوافر]  
فلا تذهب بقلك طابخات من الخلاء ليس لمن باب<sup>٨</sup>  
<sup>٩</sup> وقال [أبو عبيد -<sup>١٠</sup>]: في حديثه<sup>١١</sup> عليه السلام أنه كتب

(١) من ر .

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه .

(٣-٣) ليس في ل و ر ، وكذا الرواية في الفائق ١/٢٢ .

(٤) سقط الحديث الآتي مع شرحه من ل .

(٥) في ر: حديث النبي .

(٦) الحديث في الفائق ٧٩/٢ .

(٧) بهامش الأصل « الطخاء - معدود و بالتاء معجمة » .

(٨) بهامش الأصل « أي الظلم فيه عزم » و أيضا بهامش الأصل « نسخة:  
طاميات » ، و رواية الديوان ص ١٥ « ولا تذهب بقولك طاميات » .

(٩) سقط الحديث الآتي مع شرحه من ر .

(١٠) من ل .

(١١) في ل: حديث النبي .



ثَقِيفَ حِينَ أَسْلَمُوا كِتَابًا فِيهِ أَنْ لَمْ ذَمَّهُ اللَّهُ وَأَنْ وَادِيَهُمْ حَرَامٌ عَصَاهُ  
وَصِيدُهُ وَظَلَمَ فِيهِ ، وَأَنْ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دِينٍ [ إِلَى أَجَلٍ فَبُلَغَ أَجَلُهُ  
فَأَنَّهُ لِيَاظٌ مَبْرَأٌ مِنْ اللَّهِ ، وَأَنْ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دِينٍ - ١ ] فِي رَهْنٍ وَرَاءَ  
عُكَاظٍ فَأَنَّهُ يُعْضَى إِلَى رَأْسِهِ وَيُلَاطُ بِعُكَاظٍ [ وَ- ١ ] لَا يُؤْخَرُ ١ .

ليظ ٥ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ ٢ : قَوْلُهُ : لِيَاظٌ مَبْرَأٌ مِنْ اللَّهِ ، أَوَّلُ اللَّيَاظِ كُلُّ شَيْءٍ  
أَلْصَقَتْهُ بِشَيْءٍ قَدْ لَطَهُ [ ب- ١ - ٤ ] ؛ وَاللِّيَاظُ هَهُنَا الرِّبَا الَّذِي كَانُوا يَرْبُونَهُ  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، [ سَمِيَ لِيَاظًا - ١ ] لِأَنَّهُ شَيْءٌ لَا يَحِلُّ أَلْصَقَ بِشَيْءٍ ، فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ الرِّبَا وَرَدَّ الْأَمْرَ إِلَى رَأْسِ الْمَالِ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ [ تَبَارَكَ وَ- ١ ]  
تَمَالَى فِي كِتَابِهِ "لَكُمْ رُءُوسٌ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ" ٣  
١٠ . وَقَالَ [ أَبُو عَيْدٍ - ١ ] : فِي حَدِيثِهِ ٤ ٢ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٥ فِي كِتَابِهِ لَا كِيدِرَ

(١) مِنْ ل .

(٢) الْحَدِيثُ فِي الْفَتَاوَى ٢/٤٨٣ .

(٣-٣) لَيْسَ فِي ل .

(٤) وَفِي الْفَتَاوَى « يَقَالُ : لَاطَ حَبَّهُ بَقْلِي يَلُوطُ وَيَلِيطُ ، وَهِيَ الْفَرَاةُ هِيَ أَلِيطُ  
بِالْقَابِ مَكْ ، وَأَلُوطُ وَهَذَا لَا يَلِيطُ بِكَ - أَيْ لَا يَلِيقُ ؛ وَاللِّيَاظُ حَقٌّ أَنْ يَكُونَ  
مِنْ الْيَأَى وَلَوْ كَانَ مِنَ الْوَاوِ لَقِيلَ : لَوَاطُ ، كَمَا قِيلَ : قَوَامٌ وَحَوَارٌ ، وَالْمُرَادُ بِهِ  
الرِّبَا لِأَنَّهُ شَيْءٌ لِيَظٌ بِرَأْسِ الْمَالِ ٥ .

(٥) سُورَةُ ٢ آيَةٌ ٢٧٩ .

(٦) مِنْ ل وَر .

(٧) فِي ل وَر : حَدِيثُ النَّبِيِّ ٥ .

(٨-٨) فِي ر : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

هذا كتاب من محمد رسول الله عليه السلام لا كَيْدٍ، حين أجاب إلى الإسلام و خلع الأنداد و الأصنام مع خالد بن الوليد سيف الله في دومة الجندل و أكتافها: إن لنا الضاحية من الضحل، و البور و المعلى، و أغفال الأرض، و الحلقة و السلاح، و لكم الضامنة من النخل، و المعين من المعمور بعد الجنس، لا تُعدل ساحتكم ولا تُعذّ فاردتكم، ولا يُحظر عليكم الثبات، هـ ققيمون الصلاة لوقتها، و تؤتُونَ الزكاة بحقها، عليكم بذلك عهد الله و ميثاقه<sup>٢</sup>.

قال أبو عبيد: قوله: خَلَعَ الأندادَ - يعنى الآلهة التى جعلها المشركون ند لله أنداداً<sup>٣</sup>.

و قوله: الضّاحية من الضّحل، فالضاحية ما ظهر وبرز و كان خارجاً ١٠ ضا من العمارة .

و الضحل: القليل من الماء<sup>٤</sup>.

ضحل

(١-١) ليس فى ل .

(٢) الحديث فى الفائق ٣ ٧٦، و فيه « دوماً الجندل » مكان « دومة الجندل » و « لكم الضامنة من النخيل » بدل « من النخل » .

(٣) فى الفائق « الند و النديد و النديدة مثل الثى » الذى يضاده فى أموره و يثامه - أى يخالفه، من ند البعير - إذا نفر و استعصى .

(٤) فى المغيث ص ٣٥٩ « الضحل: القليل من الماء، و قيل: الماء القريب المكان ... و الضحل - بالتحريك: مكان الضحل » .

- بور      و البور: الأرض التي لم تُزْرَع<sup>١</sup> .
- عمى      و العمى: الأرض المجهولة .
- غفل      و الإغفال نحوها واحداً غفل .
- حلق      و الحلقة: السلاح و الدروع .
- ضمن      و أما قوله: الضامنة من النخل، فإن الضامنة ما كان داخلها في العارة .
- معن      و المعين: الماء الظاهر .
- سرح      و قوله: لا تعدل سارحتكم، فالسارحة: الماشية التي تسرح وترعى،  
و هو من قوله: "حِينَ تُرْيُحُونَ وَحِينَ تَسْرُحُونَ"<sup>٢</sup> .
- عدل      و قوله: لا تعدل سارحتكم [يقول-<sup>٣</sup>]: لا تصرف عن مرعى زبيده .
- فرد      و قوله: [و-<sup>٤</sup>] لا تُعَدُّ فاردتكم - بنى الزائدة على ما تجب فيه
- (١) ذكر الزخشرى في الفائق ٣ / ٧٧ \* البور - بالفتح والضم، فن ضم قد  
ذهب إلى جمع البوار، قال الأصمى: أرض بوار - أي خراب، وقد بارت الأرض -  
إذا لم تزرع . قال عدي بن زيد: [المنسرح]  
لم يبق منها إلا مراح طائيات و بور تضيئها ليلها  
و نظيره حوان و عون؛ و من صح فقد ذهب إلى المصدر، و قد يكون المصدر  
بالضم أيضاً، و يدل على ذلك قولهم: شيء باثر و بار و بور، و قولهم: رحل بور  
و قوم بور؛ و الوصف بالمصدر غير عزيز .
- (٢) يمامش الأصل هـ ش: لم تحرت (باب الباء و الواو) .
- (٣) سورة ١٦ آية ٦ .
- (٤) ليس في ل .
- (٥) من ل و د .
- (٦) من د .

الزكاة ، يقول : لا تمد عليكم تلك في الزكاة حتى تنتهي إلى الفريضة الأخرى .

وقوله : لا يحظر عليكم النبات ، يقول : لا تمنعون من الزراعة  
حيث شئتم .

١ وقال [ أبو عبيد - ٢ ] : في حديثه عليه السلام : إن للشيطان نشوقا  
ولعوقا ودساما .

٥ فالدسام ما سد به الأذن ، يقال منه : دسمت الشيء [ أدسمه - ٢ ]  
دسما - إذا سدته . واللعوق في النعم ، والنشوق في الآف .

وقال [ أبو عبيد ] : ٦ في حديثه عليه السلام أن ٦ مثل العالم  
كالحقمة ٦ يأتيها البعداء ويتركها القرباء ، فينهام كذلك إذ غار ماؤها فاتفع  
بها قوم وبقى قوم يتفككون ٨ .

١٠

(١) سقطت العبارة الآتية من ر من ههنا إلى الحديث « في الآف إذا استوعب  
جدعه الدية » .

(٢) من ل .

(٣) في ل : حديث النبي .

(٤) الحديث في الفائق ٨٨/٣ ، وفيه « أي ما يفشقه الإنسان إنشاقا ، وهو جعه  
في أنفه ويلقه إياه ويدسم به أذنيه - أي يسد - يعني أن وسأوسه ما وجدت منعدا  
دخلت فيه » ، وفي المئيد ص ٥٧٢ « النشوق اسم لكل دواء يصب في الأنف ،  
وقد اشتقه الدواء والاستنشاق في الوضوء ، منه ، ونشقت الريح ،  
واستنشقتها تشممتها » .

(٥) بهامش الأصل « القارورة » - أي دسمت القارورة .

(٦-٧) في ل : في هذا الحديث أنه .

(٧) في ل : كمثل الحمة .

(٨) الحديث في الفائق ٢٩٩/١ ، وزيد فيه « كالحمة تكون في الأرض » ، وفيه  
« [ الحمة ] : هي عين حارة الماء يستشفى بها » .

- فكن      يعنى يتقدمون<sup>١</sup>؛ 'والتفكن التندم' .
- وى      إلى مِرماتين لأجاب وهو لا يجب إلى الصلاة<sup>٢</sup> .
- ٩٠/الف      يقال: إن المِرمأة / ما بين ظانف الشاة؛ قال أبو عبيد: وهذا حرف  
 ه      لا أدرى ما وجهه إلا أنه هكذا يفسر - والله أعلم - وفي بعض الحديث:  
 لو أن رجلا ندا الناس إلى مِرماتين أو عرق أجابوه<sup>٣</sup> . فن قال: ندا،  
 جمعه من التادى، وهو المجلس، يقال: ندوت القوم أندوهم . وفي لغة  
 أخرى: مِرمأة - يفتح الميم .
- 'وقال [أبو عبيد]: في حديثه عليه السلام في يوم القيامة: الناس  
 ! أشابات أرحشاقات فابذعر<sup>٤</sup> من ذلك ثم أسل لهم الجنة فاشفع .
- أشب      أما قوله: أشابات، فهم الاخلاط من الناس .
- بذعر      والابذعرار: التفرق .

(١) في الفائق ٣/ ٢٩٩ « يفكنون يتقدمون ويتعجبون من شأن أنفسهم  
 وما فرطوا فيه من طلب حظهم مع إمكانه وسهولة مأخذه، والفكن والفك:  
 العجب، وقيل: فكن وفكن وفكر بمعنى » .

(٢-٣) ليس في ل .

(٣) من ل .

(٤) في ل: حديث النبي .

(٥) الحديث في الفائق ١/ ٥٠٥ .

(٦) انظر الفائق ١/ ٥٠٦ .

(٧) الحديث الآتي ليس في ل وروا في الفائق والنهاية .

وقال [أبو عبيد]: في حديثه عليه السلام في خلايا النحل:  
إن فيها الشر.

قال: هي المواضع التي تغسل فيها النحل، وهو مثل الراقد  
أرنحوه، يعمل لها من طين، واحدها: حَظِيَّة. وحديثه: ما تمدّن فيكم  
الصرعة؟ فالصرعة الذي يصرع الرجال<sup>٤</sup>. وفي حديث آخر قال: صلاة  
الأوابين إذا ريعنت الفصال من الضحى<sup>٥</sup>؛ يقول: إذا وجد الفصيل حرّ الشمس  
على الرّمضاء، يقول: تلك الساعة صلاة الضحى.

وقال [أبو عبيد -<sup>١</sup>]: في حديثه<sup>٢</sup> عليه السلام<sup>٣</sup> في الألف إذا استوعب جذعه الدية<sup>٤</sup>.

- (١) سقط الحديث الآتي مع شرحه من ل و ر .  
 (٢) الحديث في الفائق ١/٣٩٦ وفي النهاية ١/٣٥٥ « في خلايا العسل العشر » .  
 (٣) الحديث في (د) أدب : ٣ ، (حم) ١ : ٣٨٢ والفائق ٢/١٩ « ما تصلون فيكم الصرعة ؟ ثم قال : الصرعة الحليم عند الغضب » .  
 (٤) وفي الفائق « هو الصريح » ، وقال يعقوب : هو الذي اشتد جوداً فلم يوضع جنبه » .  
 (٥) الحديث في (م) مسافرين : ١٤٣ ، ١٤٤ ، (حم) ٢ : ٢٦٥ ، ٥٠٥ ، ٤ : ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٥ ، ٢١٩ ، ٥٠٩ والفائق ١/٥٠٩ .  
 (٦) من ل و ر .  
 (٧) في ل و ر : حديث النبي .  
 (٨-٨) في ر : صلى الله عليه .  
 (٩) زاد في ل و ر : [ قال ] حدثناه هشيم قال أخبرنا ابن أبي ليلى عن عكرمة =

وعب

قوله : استوعب - يعى استوصل ، وكذلك كل شئ - اصطلم فلم يبق منه شئ - فقد أوعب ، وهو الاستيعاب ، يقال منه : قد أوعبته فهو موعب ، قال أبو التجم يمدح رجلا : [الرجز]

يَجْدَعُ مَنْ عَادَاهُ تَجْدَعًا مُوعِبًا    بَكُرًا وَبَكْرًا كَرُمُ النَّاسِ أَبَا  
هـ "وكذلك القوم إذا شخصوا جميعا في غزو أو في غيره . يقال : قد أوعبوا ، قال عبيد : [الكامل]

أَبْثَثَ أَنْ بَنَى جَدِيلَهُ أَوْعَبُوا    شَفَرَاهُ مِنْ سَلَى لَنَا وَتَكْتَبُوا  
: منه قول حذيفة في الجُنُب قال : ينام قبل أن يقتل فهو أوعب للنفس .

— ابن خالد رفعه ، وكذلك الحديث في الفائق ١٧٣/٢ ، ويهاشم الأصل « نسخة : إذا أوعب » ، وفي الفائق « وروى : أوعب » ، كذا الرواية في (ن) قسامة : ٤٧ ، (دى) ديات : ١٢ .

(١) في الفائق « الإيعاب والاستيعاب : الاستكصال والاستقصاء في كل شئ » ، ومنه قوله : أتى القوس بركن وعيب - إذا جاء بأقصى ما عنده .  
(٢) اللسان (وعب) .  
(٣-٤) سقطت من ل .

(٤) البيت في ديوانه ص ١٢ واللسان (وعب) ، سبه الزخشرى في الفائق إلى أوس بن حجر . وفي ديوان أوس ص ٣ طبع بيروت سنة ١٩٦٠ هكذا :  
بثت أن بنى جديلة أوعبوا    ففراء من سلبى لهم وتكتبوا  
(هـ) زاد في ل و د : [قال] حدثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم عن حذيفة ، وفي الفائق ١٧٣/٢ « وفي حديث حذيفة رضى الله عنه : نومة بعد الجماع أوعب لله » .



قال أبو عبيد: يعني أنه أحرى أن يخرج كل بقية ما<sup>١</sup> في ذكره من الماء  
وقال [أبو عبيد -<sup>٢</sup>]: في حديثه<sup>٣</sup> عليه السلام<sup>٤</sup> قال: من دعا  
دعاة الجاهلية فهو من جُنتي جهنم<sup>٥</sup>.

قال: واحدة الجنتي<sup>٦</sup> جثة - بضم الجيم، وهي الشيء المجموع،  
قال طرفة: [الطويل]

ترى جثوتين من تراب عليهما صفائح<sup>٧</sup> حُسم من صفائح موقد<sup>٨</sup>  
يصف قبرين. فكان معنى الحديث أنه من جماعات جهنم - أي من الزمر

(١) ليس قال و ر .

(٢) من ل و ر .

(٣) في ل و ر : حديث النبي .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) زاد في ل و ر : يروى عن موسى بن علي عن حبان بن أبي جبة قال : لا أدرى  
أرقه أم لا .

(٦) انظر (حم) ٤ : ١٣٠ ، ٢٠٢ ، ٥ : ٣٤٤ والعائني ١٧٠/١ ، وفيه «الجثة»  
ما جمع من تراب وغيره فاستعيرت وروى جُنتي وهو جمع حاث .

(٧) بهامش الأصل «الجثي مقصور» .

(٨) البيت في اللسان (جثا) ، وفيه «مصمد» بدل «موصد» . و بهامش الأصل  
«صفائح : حجار عراض ، و يروى : منضد» و بهامش الأصل أيضا «قبله :

أرى قبر تمام بخيل بماله كقبر غوي في البطالة مفسد

السمام : الزحار الذي إذا سئل زحر و تعجم .

والبيت من معلقته - انظر ديوانه ص ٣١ طبع الشنيطي ١٩٠٩ ، وفيه «منضد»  
مكان «موصد» .



التي تدخلها . هذا فيمن قال: «جئى تخفف الياء» ومن قال: «جئى جهنم» فشدد الياء فانه يريد الذين يحشون على الركب، واحداها جأث وجمعه جئى - بتشديد الياء ، قال الله [ تبارك و - ] تعالى " ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًا " ، وهذا أحب إلى من الأول .

و قال [ أبو عبيد - ] : في أحديثه عليه السلام الذى يرويه<sup>١</sup> واثله ابن الأسقع قال : كنت من أهل الصفة فذا النبي صلى الله عليه وسلم يوما بقرص فكسره في صفة ثم صنع فيها ماء مختا وصنع فيها ودكا وصنع منه ثريدة ثم سفسفها ثم لبها ثم صنعها<sup>٢</sup> .  
قوله : لبها - يعنى جمعها باليدحة<sup>٣</sup> ، وهى المفرقة .

لبق

(١) ليس فى ر .

(٢) من ل .

(٣) سورة ١٩ آية ٦٨ .

(٤) فى الميث ص ١١٩ « من جئى جهنم - أى من جماعاتها ، وجئوت الإبل والغنم وجئيتها جمعتها ، وقيل : هو من جئى جهنم جأث ، فلى هذا يجوز بكسر الجيم وفتحها كالعصى والعصى - أى من الذين يحشون فى جهنم » .

(٥) من ل و ر .

(٦-٧) فى ل : حديث ، وفى ر : حديث النبى صلى الله عليه الذى يرويه .

(٧) الحديث فى ( حم ) ٣ : ٤٩٠ ، وفيه « سفسفها » موضع « سفسفها » ، وفى الفائق ١/ ٨١ « وروى : شعشعها » . وقال الزخمرى فيه « يقال : يوم يخن ونظيره رجل جد و حر ، ويقال : وجدت يخن الماء - أى يخنونه ، ويخن الماء ويخن ويخن » .

(٨) وفى الفائق ١/ ٨٢ « وقال ابن دريد : هو أن تحكم تليينها ، وقيل : ان =

وَسَعَّهَا: أفرغ عليها زغلة من سمن فروأها بها وقرتها فيها<sup>١</sup>.  
 قال<sup>٢</sup>: وصعَّبَهَا رفع رأسها .

سفسغ  
 صعب

<sup>٢</sup> تمت أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم تسليماً<sup>٢</sup>.

= تكثر ودكها .

(١) في الفائق « وشعثها : خلط بعضها ببعض كما يشعث التراب ، يقال :  
 شعثتها بالزيت ؛ وقيل : طول رأسها من الشعاع وهو الطويل . »

(٢) ليس في ل .

( ٣ - ٣ ) ليس في ل ؛ وفي ر « هذا آخر أحاديث النبي صلى الله عليه ،  
 والحمد لله رب العالمين والصلاة على سيد المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين » .  
 وزاد في الأصل « فرغ من أثرها في [ شهر ] جمادى الآخر من شهر اثنين  
 وتسعين وسبعمائة ؛ وبتلوه الجزء الثاني من أحاديث الصحابة والتابعين  
 رضي [ الله ] عنهم أجمعين » .

\* \* \* \* \*

### أحاديث أبي بكر رضى الله عنه •

قال أبو عبيد<sup>٢</sup> : فى حديث أبى بكر [ الصديق رضى الله عنه<sup>٢</sup> - ]

(٢) فى الأصل قبله « الجزء الثانى من جرد من كتاب غريب الحديث ، تأليف أبى عبيد القاسم بن سلام رحمة الله عليه » وبهامش الأصل ما لفظه « يقول عبد القفار ابن محمد بن على بن أبى النجم ملكة هذا بالشراء الصحيح ( النسخة : الصحيحة ) واللفظ الصريح مؤلفة القاسم عن أجمعوا على أنه قلة ، وكان يولى قضاء طرسوس ؛ وروى عن أبى عبيدة معمر بن الشنقى وعن الأصمعى وغيرهم ، وصنف بضعا ( النسخة : بضع ) وعشرين كتابا ، وأجرى له عبد الله بن طاهر كل شهر عشرة آلاف درهم ، وروى أنه لبث فى تصنيف الغريب أربعين سنة ، كان طويل السهر للعلم والعبادة ، سمع [ الناس ] منه كتبه يقفاد ثم حج فتوفى بمكة تاريخ ٢٢٢ على قول ابن خلدان - ( انظر وفيات الأعيان لأن حلكان ٢/٢٢٥ طبع السعادة بمصر سنة ١٩٤٨ ) « .

(١-١) فى ر : أحاديث أبى بكر الصديق رحمة الله عليه ورضوانه ، بسم الله الرحمن الرحيم ؛ وفى ل : أحاديث أبى بكر الصديق عدا الله بن عثمان وهو عتيق بن عثمان رضى الله عنه .

(٢) هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة =

حين منعه العرب الزكاة قيل له : اقبل ذلك منهم فقال : لو منعوني عقالاً مما أدوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه كما قاتلتهم على الصلاة . قال أبو عبيد : و يروى : لو منعوني عناقاً لقاتلتهم عليه .

== التميمي ، أبو بكر الصديق الأكبر ابن أبي قحافة ، وقيل اسمه عتيق ، والصحيح هو لقبه ، أول الخلفاء الراشدين ، وأول من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال ، وصاحبه في الفار . ولد بمكة ونشأ سيداً من سادات قريش ، وغنياً من كبار موسريهم ، وعالماً بأنساب القبائل وأخبارها وسياستها ، وكانت العرب تلقبه بعالم قريش ، وبوسع بالخلافة يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ١١ هـ لخارب المرتدين والمعتصين من دفع الزكاة ، مدة خلافته ستان وثلاثة أشهر ونصف شهر ، وافتتحت في أيامه بلاد الشام وقسم كبير من العراق . وتوفي في المدينة يوم الاثنين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وصلى عليه عمر رضي الله عنه ودفن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . له في الصحيحين ٤٢ حديثاً . (٢) زاد في ل : القاسم بن سلام . (٣) من ل و ر .

(١) في ل : ذاك .

(٢) بهامش الأصل « قوله : ذلك منهم ، لأنهم أشاروا عليه أن يقبل منهم الشهادتين ويقرهم على ذلك من غير صدقة » .

(٣-٣) في ل و ر : صلى الله عليه .

(٤) زاد في ل و ر : قال حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن مجاهد عن الشعبي بذلك في حديث طويل - انظر (د) زكاة : ١ ، و الفائق ١٧٤/٢ وفيه « اقبل ذلك الأمر » ، وفيه « و روى : لو منعوني جدياً أذوط » .

(٥-هـ) في ل و ر : ويقال في غير هذا الحديث أنه قال .

(٦) كذا في أكثر الروايات - انظر (خ) زكاة : ١ ، ٤ ، (د) زكاة : ١ ، ٥ .

عقل

قال الكسائي: المقالة صدقة عام، يقال: قد أخذ منهم عقل هذا العام - إذا أخذت منهم صدقته؛ قال الأصمعي: يقال: بعث فلان على عقل بني فلان - إذا بعث على صدقاتهم. قال أبو عبيد: فهذا كلام العرب المعروف عندهم. وقد جاء في بعض الحديث غير ذلك. ذكر الواقدي أن محمد بن مسلمة كان يعمل على الصدقة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يأمر الرجل إذا جاء بفريضة أن يأتي بعقاليهما<sup>١</sup> وقرأتيهما<sup>٢</sup>. وروى أن عمر بن الخطاب كان يأخذ مع كل فريضة عقالا ورواء، فاذا جاءت إلى المدينة باعها ثم تصدق بتلك العقل والأروية<sup>٣</sup>. قال: ورواء الحبل الذي يقرن به البعيران<sup>٤</sup>.

روى

= (ت) إيمان: ١، (حم) ١٩: ١٩، ٣٦، ٤٨، ٢: ٢٩، ١٠، الفائق ١٧٤/٢.

(١) يهاشم الأصل « وإذا أخذ للصدق قيمة الصدقة دراهم أو دنانير لم يسم عقالا - تمت من خمس العلوم (باب العين والقاف) ».

(٢-٢) في ر: يروي إبراهيم عن إسماعيل عن عاصم بن عمر بن قتادة.

(٣) يهاشم الأصل « العقل المعروف وهو الحبل ».

(٤) كذلك الحديث في النهاية ١٣٤/م، وفي الفائق ١٧٤/٢ « أن يأتي بعقالهما وقرأتهما ».

(٥) زاد في ل ور: عن حزام بن هشام عن أبيه.

(٦) زاد في ل: ممدود وهو حبل.

(٧) الحديث في النهاية ١٣٤/م والفائق ١٧٤/٢.

(٨) وفي اللسان (روى) « قال أبو منصور: الرواء الحبل الذي يروي به على البعير - أي يشده به المتاع عليه، وأما الحبل الذي يقرن به البعيران فهو القرن والقران ».

قال

قال أبو عبيد: وكان الواقدي يزعم أن هذا رأى مالك بن أنس وابن أبي ذئب، قال الواقدي: وكذلك الأمر عندنا. قال أبو عبيد: فهذا ما جاء في الحديث، والشواهد في كلام العرب على القول الأول أكثر، وهو أشبه عندى بالمعنى. قال: وأخبرني ابن الكلبي<sup>١</sup> قال: استعمل معاوية ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبي سفيان على صدقات كلب فاعتدى<sup>٥</sup> عليهم، [قال -<sup>٢</sup>] عمرو بن العلاء<sup>٣</sup> الكلبي: [البسيط]

سعى عقالا فلم يترك لنا سبداً فكيف لو قد سعى عمرو عقالين  
لأصبح الحى أوبادا ولم يجدوا عند التفريق في الهيجا جمالين<sup>٦</sup>  
قوله: أوبادا، واحدها: وِبدٌ، وهو الفقر والبؤس؛ وقوله: جمالين، يقول:  
جمالا هنا وجمالا هنا<sup>٧</sup>، فهذا الشعر يبين لك أنَّ العقال إنما هو صدقة عام؛ ١٠

(١-١) ليس في ل و ر .

(٢) زاد في ل و ر: بإسناد له .

(٣) من ل و ر .

(٤) في الفائق ١٧٤/٢ «عده» .

(٥) زاد في ل و ر: في ذلك .

(٦) كذا في الفائق ١٧٤/٢، والبيان في اللسان (وبد، عقل، سعى) ومجالس  
تعلب طبع مصر سنة ١٩٥٦ ص ١٤٢ وفي الأغاني ٤٩/١٨:

لأصبح القوم أوقاصا لم يجدوا يوم الترحل والهيجا جمالين .

وفي النهاية ١٣٤/٣ «نصب عقالا على الظرف - أراد مدة عقال» .

(٧-٧) سقطت من ل، وفي ر «يريد» بدل «يقول» .

وكذلك حديث يروى عن عمر ' أنه أخر ' الصدقة عام الرمادة فلما أحيا الناس ' بحث ابن أبي ذباب ' فقال: اعقل عليهم عقالين فاقسم فيهم عقالا واتقنى بالآخر ' . قال أبو عبيد: ' فهذا شاهد أيضا أن العقال صدقة عام '؛ وأما قوله: عام الرمادة، فيقال: إنما سمي الرمادة / لأن الزرع والشجر والنخل وكل شيء من النبات احترق مما أصابته السنة فشبّه سواده بالرماد، ويقال: بل الرمادة الملحكة، يقال: قد رمَدَ القوم وارتدّوا - إذا هلكوا، وهذا كلام العرب والاول تفسير الفقهاء ولكل وجه .

٩١/الف  
رمد

وقال [ أبو عبيد - ° ] في حديث أبي بكر [ رضى الله عنه - ° ] الذى روى <sup>٧</sup> عنه هزيل بن شرحبيل فى وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠٨ لما سأل طلحة بن مصرف عبد الله بن أبي أوفى: <sup>٨</sup> هل أوصى رسول الله (١ - ١) فى ل و ر: [ قال ] حدثنا عباد بن السوام عن محمد بن إسماعيل عن يزيد بن أبي حبيب أو يعقوب بن حبة عن يزيد بن هرمز عن ابن أبي ذباب أنه قال أخرهم .

(٢ - ٢) فى ل و ر: يثنى .

(٣) الحديث فى الفائق ٢٢٧/٢ والنهاية ١٥٤/٣ .

(٤ - ٤) ليس فى ل .

(٥) من ل و ر .

(٦) من ل .

(٧) فى ل و ر: رواه .

(٨ - ٨) فى ل و ر: قال حدثني حجاج بن محمد قال حدثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف قال سألت عبد الله بن أبي أوفى .

صلى الله عليه وسلم؟ فقال: لا، 'فقال طلحة': فكيف كان يأمر المسلمين بالوصية ولم يوص؟ فقال: أوصى بكتاب الله، قال وقال هزيل بن شرحبيل: 'أبو بكر يتوَّبه' على وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودأبو بكر أنه وجد عهداً من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه خُزِمَ أنه يخزامة'.<sup>٥</sup>

قال أبو عبيدة: الخِزامة هي الحلقة التي تجعل في آف البعير، فإن كانت من صُفَر فهي بُرة، وإن كانت من شعر فهي خِزامة؛ وقال غير أبي عبيدة: 'وإن كانت عوداً فهي خِشاش' قال الأصمعي: الخِشاش ما كان في العظم، والعِرَان ما كان في اللحم فوق المنخر<sup>٦</sup>، والبُرة ما كان في المنخر. [٧-] قال الكسائي: يقال من ذلك كله: خزمت البعير<sup>١٠</sup> وعرته وخششته فهو مخزوم ومعرود ومخشوش. قال<sup>٨</sup>: ويقال من البرة خاصة بالآلف: أبرته فهو مُبْرأ وناقة مبرة - هذا وحده بالآلف، برة

(١-١) في ل و ر: قلت.

(٢-٢) في (دى) وصايا: ٣ «أبو بكر كان يتأمر».

(٣) بهامش الأصل «يعني على عليه السلام» [كذا بحذف على].

(٤) الحديث في (دى) وصايا: ٣، والنهاية ٣٣٧/١، وليس الحديث في العائق.

(٥-٥) في ل و ر: وإن كان عوداً فهو.

(٦) في ل و ر: الآف؛ وبهامش الأصل «منخر» - بفتح الميم وكسر الخاء، وبكسر الميم أيضاً، وكسر الخاء.

(٧) من ل.

(٨) ليس في ل و ر.



ومنه الحديث المرفوع أنه أهدى مائة بدنة منها جل كان لأبي جهل  
في أهله<sup>١</sup> برة<sup>٢</sup> من فضة<sup>٣</sup>.

و قال [أبو عبيد -<sup>٤</sup>]: في حديث أبي بكر: طوبى لمن مات  
في التأنأة<sup>٥</sup>.

قال أبو عبيد: أما المحدثون فلا يهملونه؛ وقال الأصمعي: هي  
التأنأة - مهموزة، ومعناها أول الإسلام؛ قال: وإنما سمي بذلك لأنه كان  
قبل أن يقوى الإسلام ويكثر أهله وناصره، فهو عند الناس ضعيف.  
وأصل التأنأة الضعف، ومنه قيل: رجل تأنأ<sup>٦</sup> - إذا كان ضعيفا؛ قال  
امرؤ القيس يمدح رجلا: [الطويل]

١٠. لعمرك ما سعدٌ بخُلَّةِ آثمٍ ولا تأنأ عند الحِفاظ ولا حِصر<sup>٧</sup>

(١) في ل: رأسه - كذا الرواية في (حم) ١: ٢٦١.

(٢) بهامش الأصل «البرة» بضم الباء، أصل لأمها واو وأبدل من الواو هاء.

(٣) الحديث في (جه) مناسك: ٨٤، ٩٨، (حم) ١: ٢٣٤، ٢٦٩، ٢٧٣  
والفائق ١/٧٥.

(٤) من ل و ر.

(٥) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا الفرزدق مروان (بن معاوية) عن إسماعيل  
ابن أبي خالد عن طارق بن شهاب عن أبي بكر؛ الحديث في الفائق ٣/٦٠ ومستند  
أبي بكر رضي الله عنه من الجامع الكبير للسيوطي حديث ٥٩٦. ورمزها (ج).  
(٦) وقال الثعلبي في الفائق «ومنه رجل تأنأ ونأه ونؤه ضعيف عاجز،  
ومنهم قالوا للضعيف: متأنأ، لأن الضعيف مكفوف عما يقدم عليه القوى  
ومطأه تأنأ».

(٧) ليبت في ديوانه ص ١٢٤ واللسان (تأنأ)، يمدح به سعد بن الضباب =

قال أبو عبيد: ومن ذلك قول علي 'رضي الله عنه لسليمان بن محرز  
وكان تخلف عن يوم الجبل ثم أتاه [بعد - ' ] ، فقال له علي: تأنأت  
وتربصت وتراخيت، فكيف رأيت الله صنع". قوله: تأنأت - يريد  
ضعفت، واسترخيت. قال الأموي عبد الله بن سعيد يقال: تأنأت الرجل -  
إذا فنهته عما يريد وكففته عنه، كأنه يعني أني؛ حملته على أن ضعف ه  
عما أراد وتراخى. وقال غير هؤلاء من أهل العلم: إنما سمي أول  
الإسلام النأأة لأنه كان والناس ساكنون هادئون لم تهج بينهم الفتن  
ولم تشتت كلمتهم، وهذا قد يرجع إلى المعنى الأول، يقول: لم يقو  
التشتت والاختلاف والفتن فهو ضعيف لذلك.

وقال [أبو عبيد - ' ]: في حديث أبي بكر [رضي الله عنه - ' ] أنه ١٠

= الإيادي؛ وبهامش الأصل «الخلعة: الخليل».

(١-١) ليس في ر.

(٢) من ل.

(٣) زاد في ل ور: قال حدثني ابن مهدي عن أبي عوانة عن إبراهيم بن محمد

ابن المنثشر [عن أبيه] عن عبيد بن فضالة عن سليمان بن صرد. الحديث في

الفاثق ٢/٦٠.

(٤) في ر: أي - خطأ.

(٥) في ر: لذلك.

(٦) من ل ور.

(٧) زاد في ل ور: فعل.

أفاض من جَمْع وهو يَخْرُش بعيره بِمَحْنَةٍ .  
 قال الأصمعي: المحج الصا المَعْوَجَة الرأس، ومنه الحديث المرفوع  
 أنه طاف على بعير يستلم الأركان بمحجنه .<sup>١</sup> وقد يكون المحجن  
 الصولجان .

خرش ه قال الأصمعي: والخَرْش أن يضربه بالمحجن ثم يحتذه إليه - يريد  
 بذلك تحريكه للإسراع في السير، وهو شبيه بالحدش، قال أبو عبيد:

(١) راد في ل و ر: [ قال ] حدثت به عن ابن عبيدة عن محمد بن المنكدر عن  
 عبد الرحمن بن سعيد بن ربوع (عن حبيب بن الحويرث) قال رأيت أبا بكر على  
 قرح يخرش بعيره بمحجنه، كذلك الحديث في (ج) مسد أبي بكر رضي الله  
 عنه: ٣٥٢ والفائق ٢/٣٤٢، وفي معجم البلدان ٧/٧٨ رأيت أبا بكر اصديق  
 رضي الله عنه على قرح وهو يقول: أيها الناس اصبحوا، ثم دفع وإني لأنظر  
 إلى نخذه وقد اكتشف ما يحدش بعيره بمحجنه . بهامش الأصل « جمع - بفتح  
 الجيم: مزدلفة » . وقال ياقوت في المعجم ١/١٣٨ « جمع ضد التفرق، هو المزدلفة  
 وهو قرح، وهو الشعر، مميّجها لاجتماع الناس به » . وفي الفائق ٢/٣٤٢ « قرح  
 القرد، الذي يقف عنده الإمام بالمزدلفة، وامتناع صرعه للعلبية والعدل كعمر  
 وزفر، وكذلك قوس قرح فيس لم يجعل القرح الطوائق » - انظر المعجم ٧/٧٧ .  
 (٢-٢) في ر: على بعيره، وفي ل: باليت .

(٣) الحديث في (خ) صحيح: ٥٨، (ج) مناسك: ٢٨، (حم) ١: ٢١٤، ٢٣٧،  
 ٢٤٨، ٣٠٤، ٤١٣، ٥: ٤٥٤ .

(٤-٤) سقطت ن ل، وبهامش الأصل « صولجان - بفتح الصاد وفتح  
 اللام: محجن يضرب به السكرة » .

وفي المنهك ص ١٤٠ « المحجن عصا معققة الرأس كالصولجان، وأصل  
 المحجن الأعوجاج، والفعل هذا للعصا الاحجان، ومنه الذي كان يسوق  
 الحاج بمحجنه » .

و أنشدنا: [الرجز]

إِنَّ الْجِرَاءَ تَحْرُشُ فِي بطنِ أُمِّ الْحَرِشِ<sup>١</sup>

يعنى أنها تحرش<sup>٢</sup> وهي<sup>٣</sup> في بطن أمها - يريد جراء الكلبة؛ وقوله:  
تحرش، إنما هو تقتل من الحرش . والذي يراد من هذا الحديث أنه  
أسرع السير في إفاخته من جمع .

وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديث أبي بكر أنه أوصى في مرضه

/ قال: ادفنوني في ثوبي هذين قائما هما للمهل والتراب<sup>٤</sup> .

قال أبو عبيد: المهل في هذا الحديث الصديد والقيح، والمهل في  
غير هذا كل فلز<sup>٥</sup> أذيب، قال: والغلز جواهر الأرض من الذهب والفضة  
والنحاس وأشباه ذلك؛ ومنه حديث ابن مسعود<sup>٦</sup> أنه سئل<sup>٧</sup> عن المهل ١٠  
فدعا بضعة فأذاها فجعلت تميم وتلون، قال: هذا من أشبه ما أذتم  
راؤن بالمهل<sup>٨</sup>؛ [قال أبو عبيد - ٧] : أراد فأول هذه الآية "وإن يستغيثوا"

(١) الرجز في اللسان (خرش، همرش)، و بعده في مادة (همرش) :

فَهِنَ جِرْوٌ تَحْوَرَشُ

(٢-٣) ليس في ر .

(٣) من ل و ر .

(٤) الحديث في الفائق ٥٦/٣ .

(٥) يهاشم الأصل « فلز - بكسر الفاء واللام و تشديد الزاي » .

(٦-٧) في ل و ر : [قال] حدثناه هشيم عن عوف عن الحسن قال سئل

ابن مسعود .

(٧) من ل .

يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهُ<sup>١</sup>؛ قال أبو عبيد: [وقوله -<sup>٢</sup>]:  
 تَمِيعٌ تَذُوبٌ، وكل ذَائِبٌ مائعٌ. قال أبو عبيد<sup>٣</sup>: والمهل أيضا في غير  
 هذا كلّ شيء يتحات عن الخبزة من الرماد وغيره إذا أخرجت من  
 الملة<sup>٤</sup>؛ قال: والملة الخفرة التي تملّ فيها الخبزة. وقال أبو عمرو: المهل  
 هـ في شيئين، هو في حديث أبي بكر: الصديد والقبح، وفي غيره<sup>٥</sup>: دُرْدِيّ  
 الزيت. لم يعرف منه إلا هذا. وقال الأصمعي: حدثني رجل وكان فصيحا  
 أن أبا بكر قال: فأتاهما للمُهْلَةِ والتراب - بالفتح<sup>٦</sup>، وقال بعضهم بكسر  
 الميم: للمِهْلَةِ. قال أبو عبيد: والذي أراد الناس من هذا الحديث من  
 الفقه أنه لا بأس أن يكفن الميت في الشفع من الثياب، ألا تراه<sup>٧</sup> يقول:  
 ١٠ في ثوبيّ هذين؟ قال أبو عبيد: والغالب على أمر الناس فيه الوتر<sup>٨</sup>؛  
 وفيه أيضا [أنه -<sup>٩</sup>] خلاف قول من يقول: إنهم يتزاورون في أكفانهم،  
 ألا تراه<sup>١٠</sup> يقول: فأتاهما<sup>١١</sup> المهل والتراب؟ وما يشهد على ذلك قول

(١) سورة ١٨ آية ٢٩.

(٢) من ل و ر.

(٣) في ل و ر: أبو عبيدة.

(٤) في الأصل: حديث غيره.

(٥) ليس في ل و ر.

(٦) انظر الفائق ٥٦/٣، (خ) جناز: ٩٤، (حم) ٦: ٤٥.

(٧) في ر: ترى أنه.

(٨-٩) ليس في ل.

(١٠) من ل و ر، وفي الأصل «هي».

حذيفة حين أتى بكفته رِيْطَيْنِ ، فقال : الحى أحوج إلى الجديد من الميت ،  
إني لا ألبث إلا يسيرا حتى أبدل بها خيرا منها أو شرا منها . ومنه  
قول محمد ابن الحنفية : ليس ليّيت من الكفن شيء إنما هو تكربة للحى .  
قال أبو عبيد : ويروى فى بعض الحديث أن أبا بكر قال لعائشة : فى كم ثوبا  
كُفِّنَ 'رسول الله' صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : فى ثلاثة أثواب ، قال : هـ  
فادفونى فى ثوبى هذين مع ثوب كذا وكذا<sup>٢</sup> ، فعلى هذه الرواية يذهب  
معنى الشفع من الثياب .

وقال [ أبو عبيد - ٤ ] : فى حديث أنى بكر حين دخل عليه وهو  
يتنصص لسانه ويقول : إن ذا أوردنى الموارد - \* وقد رواه \* بعضهم :  
يمرك لسانه<sup>٦</sup> .

١٠

- (١) الحديث فى الفائق ١/٥٢ ، وقال فيه الزعشمى « الریطة ملاة ليست بلقین  
كلها نسج واحد ، وقيل : هى كل ثوب دقيق لين ، والجمع ریط وریاط » .  
كذا فى النهاية ٢/١٢٦ .  
(٢ - ٣) فى ل و ر : النبى .  
(٣) الحديث بتمامه فى ( خ ) جناز : ٩٤ ، ( حم ) ٦ : ٤٠ ، ٤٥ .  
(٤) من ل و ر .

(٥ - ٥) زاد فى ل و ر : [ قال ] حدثني ابن مهدي عن سفيان عن زيد بن أسلم  
عن أبيه عن أبي بكر قال أبو عبيد وحدثني أبو نعيم عن هشام بن سعد عن زيد  
ابن أسلم [ عن أبيه ] عن عمر عن أبي بكر بهذا الحديث إلا أن بعضهم قال  
يتنصص وقال .

- (٦) فى الفائق ٣/٩٧ « يتنصص لسانه » ، وفى ( ج ) مسند أبى بكر رضى الله عنه  
٥٤١ « إن عمر بن الخطاب اطلع على أبى بكر وهو يمد لسانه » .

نصص قال أبو عمرو: [قوله -'] يُنْصَنُصُ - يعني يُحْرَكُ و' يُقْلَقُ ، وكل شيء حركته قلقله قد تَنْصَنُصَتْ . وفي لغة أخرى ليست في الحديث بمعناه نَصْنَصْتُ - بالضاد معجمة<sup>٢</sup>؛ ومنه قيل للحية: تَنْصَنُصُ ، وهو القَلِقُ الذي لا يثبت في مكانه لثِرتِه ونشاطه؛ و' قال الراعي: [الوافر]

٥ يَبِيتُ الحَيَّةُ النِّصْنَاضُ منه مكانُ اليَبِّ<sup>٣</sup> يَسْتَمِعُ السَّرَارَا

[اليَبِّ: القُرْط . قال -<sup>٤</sup>]: وأخبرني الأصمى أنه سأل أعرابيا أو أعرابية عن النضاض قال: فأخرج لسانه فحرّكه لم يزد على هذا . وهذا كله يرجع إلى الحركة . أما الحديث فالضاد<sup>٥</sup> غير معجمة<sup>٦</sup> لا غير .

وقال [أبو عبيد -<sup>٧</sup>]: في حديث أبي بكر أنه أعطى عمر سيفاً ١٠ محلي<sup>٨</sup> لجمه عمر بالحلية قد نزعها فقال: أنيتك بهذا لما يررك من أمور الناس - هكذا يروى الحديث براءين<sup>٩</sup> .

(١) من ل و د .

(٢) ليس في د .

(٣) ليس في ل و د .

(٤) من هاشم الأصل واللسان (نضض) وشمس العلوم؛ وفي الأصل «نيها» .

(٥) هاشم الأصل «قال نشوان: الحب - بكسر الحاء مهملة: القُرْط ، في هذا

البيت» - انظر شمس العلوم باب الحاء وما بعدها من الحروف في المضاعف .

(٦) من ل .

(٧-٧) ليس في ل و د .

(٨) زاد في د: قال .

(٩) زاد في ل و د: من حديث الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري =

قال أبو عبيد: ولا أحسبه محفوظا ولكنه عندي: لما يَعرُوك -  
بالوار، ومعناه: لما ينوبك من أمر الناس ويلزمك من حوائجهم؛ وكذلك  
كل من أتاك بحاجة أو نائبة قد عراك [وهو -] يَعرُوك عروا؛  
قال الراعي: [الكامل]

قالت خَلِيدَةُ ما عراكَ ولم تكن بعد الرقادِ عن الشؤون سؤولا ه  
يريد بقوله: ما عراك، [أى ما نزل بك و -] ما ألم بك ونحو ذلك؛  
ومنه قول الله [تبارك و -] تعالى / "إِنْ نَقُولُ إِلَّا أَعْرَضْنَا بَعْضُ الْهَيْئَةِ  
بِسُوءٍ -"؛ ومنه قيل: اعتراه الوجع وغيره؛ وقال معن بن أوس  
يمدح رجلا: [الطويل]

رأى الحمدَ نُحْنًا فاشتراه بماله فلا البخل يبروه ولا الجهد جاهده ١٠

عن كعب بن مالك بلغني ذلك عنه؛ كذلك الحديث في الفائق ١٣٤/٢، وقال

في الزمخشري «عره وعراه بمعنى؛ قال ابن جرير: [السريع]  
تَرعى القِطْطَةُ الحَسَّ قُفُورَهَا ثُمَّ تَعْرِى السَّاءَ فَيَمْنُ يَعْرِى  
..... والوجه: يعرك فرك الإدغام. ولا يكاد يحى مثل هذا في الاتساع

ولكن في اضطراب الشعر كقوله: [الرجز]

الحمد لله على الأجل .

(١) في ل و ر: لحاجة .

(٢) زاد في ل: نابك، وفي ر: نابه .

(٣) من ل و ر .

(٤) البيت في اللسان (عرا) .

(٥) سورة ١١ آية ٤٥ .

(٦) بهامش الأصل «الجهد - بفتح الجيم: إلحاح السؤال، جاهده: يُفْتَمُه -



أى لا يزل به البخل ولا يسيه . ومن قال: يحرُّك، فليس يخرج إلا من أحد المعنيين<sup>١</sup> من العرة وهو العدة، أو من العر وهو الجرب، وليس في الحديث موضع لواحد من هذين، ولو كان من أحدهما لم يكن أيضا براهين لكان: لما يحرُّك، لانه موضع رفع وليس بموضع جزم، فيظهر التضعيف.

٥ وقال [أبو عبيد -<sup>٢</sup>]: في حديث أبي بكر حين قال: والله إن عمر لأحب الناس إلى، ثم قال: كيف قلت؟ فقالت عائشة: قلت: والله! إن عمر لأحب الناس إلى. فقال: اللهم أعزّ و الولد أوط<sup>٣</sup>.

لوط [قوله: الولد أوط -<sup>٤</sup>] يعنى ألصق بالقلب، وكذلك كل شيء لصق بشيء قد لاط [به -<sup>٥</sup>] يلوط لوطا. ومنه حديث ابن عباس ١٠ في الذى سأله عن مال اليتيم وهو رآه أضيف من لبن إليه؟ فقال: إن كنت تلوّط حوضها وتهاجر بها فأصب من رسلها<sup>٦</sup>. [قوله: تلوط -<sup>٧</sup>] يعنى باللوّط تطييب الحوض وإصلاحه وهو من اللصوق، ومنه قيل للشيء إذا لم يوافق صاحبه: ما يلتاط هذا بصغرى - أى لا يلصق بقلبي،

= (شمس العلوم باب الجيم والهاء) .

(١) قل و ر: معين .

(٢) من ل و ر .

(٣) زاد في ل و ر: [قال] حديثه حجاج عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن أبي بكر؛ الحديث في الجامع الكبير مستند أبي بكر رضى الله عنه حديث ٥٣٤ والفائق ٢ / ٤٧٩ .

(٤) من ل .

(٥) الحديث في الفائق ١ / ٣ برواية مختلفة .

هذا إنما هو يقتل من اللوط . ومنه حديث علي بن الحسين 'رضي الله عنه' في المستلطا أنه لا يرث<sup>٢</sup> . يعني المُلصَق بالرجل في النسب ، كأنه يعني الذي لغير رِشدة .

وقال [ أبو عبيد -<sup>٤</sup> ] : في حديث أبي بكر الذي قالت فيه عائشة : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لو نزل بالجلال الراسيات ما نزل هـ  
بأنى لهاضها ، اشترأب النفاق وارتدت العرب ، فوالله ما اختلوا في قطعة  
إلا طار أبي بخصلها\* وبنائها<sup>٦</sup> في الإسلام ، وكانت مع هذا تقول :  
[ و-<sup>٤</sup> ] من رأى عمر علم أنه خلق غناء للإسلام ، كان ر الله أحوذياً  
نسيج وحده قد أعدّ للأمر أقرانها<sup>٧</sup> .

(١) في ل و ر : حسين .

(٢-٣) ليس في ل و ر .

(٣) الحديث في الفائق ٧٩/٢ « المستلطا لا يرث ، ويدعى له ويدعى به . وقال الزخشرى « يدعى له - أى ينسب يقال فلان بن فلان ، ويدعى به - أى يكنى الرجل باسم المستلطا فيقال أبو فلان » .

(٤) من ل و ر .

(٥) في ل و ر : بحظها ، وفي الجامع الكبير للسيوطي حديث ٣٦٩ من مستند أبي بكر رضي الله عنه « بنائها وفصلها » وبهامش الأصل « انحصل - بانحاء معجمة وسكون الصاد مهملة ، وانحاء مفتوحة : الغلبة ، وانحصل : أن يقع السهم بلزق القرطاس ، قال الخليل : ومن قال انحصل الإصابة فقد أخطأ - تمت من ش ( باب الخاء والصاد ) » .

(٦) بهامش الأصل « غناء - بفتح الغين ممدود : الكفاية - تمت ( شمس العلوم باب الغين والنون ) » .

(٧) زاد في ل و ر : [ قال ] حدثناه يزيد ومعاذ كلاهما عن عبد العزيز =

هَيْضُ      قال الأصمى وغيره قولها: لهاضها، الهَيْضُ الكسر بعد جهور العظم وهو أشد ما يكون من الكسر، وكذلك النكس في المرض بعد الانسعال؛ قال ذو الرمة: [الطويل]

ووجه كقرن الشمس حُر كما      تهيض هذا القلبَ لِحْتُهُ كسراً

هـ      وقال القطامي: [الوافر]

إذا ما قلت قد جَيرَتْ صُدُوحُ      تُهاضُ وما لما هَيْضُ انجبارُ

شرب      وقولها: اشْرَأَبُ التفاق - يعني ارتفع وعلا؛ وكل رافع رأسه مشرب. ومنه الحديث المرفوع: إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار أتى بالموت في صورة كبش أملح، ثم نودي يا أهل الجنة ويا أهل النار! ١٠ فيشربون لصوته، ثم يذبح على الصراط فيقال: خلود لا موت! .

وقال ذو الرمة يذكر امرأة شبهها بظلية: [الطويل]

— ابن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الواحد بن أبي عوف عن القاسم بن محمد عن عائشة . ليس الحديث في التفاق .

(١) البيت في ديوانه ص ١٧١ واللسان (هَيْضُ) .

(٢) زاد في ل: في الهَيْضُ .

(٣) في ديوانه ص ١٤٢ «تَهاضُ وليس للهَيْضُ انجبار»، وفي ل و ر واللسان (هَيْضُ) «تَهاضُ وما لما هَيْضُ انجبار» .

(٤) الحديث في (خ) تفسير سورة ١١٩: (م) جنة: ٤٠، (حم) ٣: ٩ والفائق ٤٤/٣ وسبق الحديث في ٢٠٦/٢ .

(٥) في ر: يشبهها .

ذَكَرْتُكَ إِذْ مَرَّتْ بِنَا أُمِّ شَادِنٍ أَمَامَ الْمَطَايَا تَشْتَرِيهِ وَتَسْنَحُ<sup>١</sup>  
 وقولها في عمر: كَانَ وَاقِعَ أَحْوَزِيَا - رَوَاهَا<sup>٢</sup> بِالزَّوْءِ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوُّهَا  
 بِالذَّالِ: أَحْوَزِيَا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْأَحْوَزِيُّ الْمَشْمَرُ فِي الْأُمُورِ الْقَاهِرُ لَهَا  
 الَّذِي لَا يَشُدُّ عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ. [هَذَا -<sup>٣</sup>] وَمَا أَشْبَهَ مِنَ الْكَلَامِ، قَالَ  
 لَيْدٌ يَذْكُرُ حَمَارًا وَأَتْنَا: [الوافر]

٥  
 إِذَا اجْتَمَعَتْ وَأَحْوَزَ جَانِبَيْهَا وَأَوْرَدَهَا عَلَى عُوجٍ طَوَالِ  
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ<sup>٤</sup>: قَوْلُهُ: أَحْوَزَ جَانِبَيْهَا - يَعْنِي ضَمًّا فَلَمْ يَدُ تَه مِنْهَا شَيْءٌ. قَالَ:  
 وَأَمَّا الْأَحْوَزِيُّ فَانْه السَّائِقُ الْحَسَنُ السَّيَاقِ وَفِيهِ مَعَ سِبَاقِهِ بَعْضُ النَّفَارِ،  
 وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ: الْأَحْوَزِيُّ الْخَفِيفُ وَالْأَحْوَزِيُّ مِثْلُهُ، قَالَ الْعَجَّاجُ  
 يَصِفُ ثَوْرًا وَكَلَابًا: [الرجز]

١٠  
 بِمَحْزُومٍ وَلَهُ حُوزِيٌّ كَمَا بِمَحْزُومٍ الْفَتْنَةُ الْكَمِيُّ<sup>٥</sup>  
 / وَقَوْلُهَا: نَسِجٌ وَحْدَهُ - يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ شِبْهُ فِي رَأْيِهِ وَجَمِيعِ أَمْرِهِ،  
 نسج ٩٢/ب

- (١) البيت في ديوانه ص ٧٩ واللسان (شرب)، وفي ل والكامل للبرد ص ٤٢.
- (٢) في ل و ر: رَوَاهَا.
- (٣) من ل و ر.
- (٤) في ل و ر: يَصِفُ.
- (٥) البيت في ديوانه طبع الكويت سنة ١٩٦٢ ص ٨٦ واللسان (عوج، حوز).
- (٦-٧) ليس في ل.
- (٧) كذلك الرجز في اللسان (حوز)، وفي (حوز) بدون نسبة «بمحذور».
- وله حوزي.

قال الرازي: [الرجز]

جاءت به مُعْتَجِرًا يَبْرُدُهُ سَفَوَاءُ تَرْدِي بِتَسْيِجٍ وَحِدَهُ<sup>١</sup>  
 . والعرب تنصب وحده في الكلام كله لا ترفعه ولا تنخفضه إلا في ثلاثة  
 أحرف: نَسِيجٌ وَحِدَهُ، وَغُسَيْرٌ وَحِدَهُ، وَجُحَيْشٌ وَحِدَهُ<sup>٢</sup>، فَانْهَمِ  
 ه يَخْضُونَهَا؛ ثُمَّ فَسَّرَتِ الْعُلَمَاءُ نَصْبَهُ فِي قَوْلِهِمْ: وَحِدَهُ<sup>٣</sup>. قَالَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ:  
 إِنَّمَا نَصَبُوا وَحِدَهُ عَلَى مَذْهَبِ الْمَصْدَرِ - أَيْ تَوَحَّدَ وَحِدَهُ، وَقَالَ أَصْحَابُنَا:  
 إِنَّمَا النِّصْبُ عَلَى مَذْهَبِ الصِّفَةِ<sup>٤</sup>.<sup>٥</sup> قَالَ أَبُو عَيْدٍ<sup>٦</sup>: وَقَدْ يَدْخُلُ فِيهِ  
 الْأَمْرَانِ جَمِيعًا.

وَقَالَ [أَبُو عَيْدٍ - \*]: فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 ١٠ ابْنِهِ وَهُوَ يُسَاطُطُ جَارًا لَهُ فَقَالَ لَهُ<sup>١</sup> أَبُو بَكْرٍ: لَا تُسَاطُطْ جَارَكَ فَإِنَّهُ يَبْقَى  
 وَيَذْهَبُ النَّاسُ<sup>٢</sup>.

(١) الرجز لدكين بن رجاء القميمي يمدح به عمر بن هيرة الفزاري، كما في  
 اللسان (عجر، سفا)، وفي (وحد) بدون نسبة.

(٢) بهامش الأصل: [البحيش] ولد الأتان «شمس العلوم باب إلحيم والحاء»  
 (٣-٢) ليس في ل.

(٤) بهامش الأصل: «أى الحلال - والله أعلم».

(٥) من ل و د.

(٦) ليس في ل و د.

(٧) زاد في ل و ر: [قال] بلغني ذلك الحديث عن ابن المبارك عن عبد الله بن عمر  
 عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن أبي بكر؛ الحديث في (ج) مستند أبي بكر:  
 ١٨٧ والفائق ٣/٣٣.

قوله: لا تُنَاطَ جَارَكَ، المَاطَةُ، المَاشَرَةُ والمَاشِقَةُ وشِدَّةُ المَنَازَعَةِ مع طول اللزوم، لذلك يقال: مَاطَظْتُ فلاناً أَمَاطَهُ مِطَاطًا وَمَاطَةً<sup>١</sup>.  
وقال [أبو عبيد-<sup>٢</sup>]: في حديث أبي بكر حين أتى على بلال وقد مُطِيَ في الشمس، فقال لمواليه: قد ترون أنَّ عبدكم هذا لا يطيعكم، فيعيونه! قالوا: اشتريه، فاشتراه بسبع أواقٍ وأعتقه، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحديثه فقال: الشركه؟ قال: يا رسول الله! إنني قد أعتقته<sup>٣</sup>.

قوله: مُطِيَ، قال الأصمى: يعنى مُدَّ، وهكذا كان يصنع به فيما يرى إذا أرادوا تمذيبه بطحوه على الرمضاء، وكلُّ شيء مددته فقد مَطَّوَتْه، ومنه المَطْوُ في السير<sup>٤</sup>، ولهذا قيل [للرجل-<sup>٥</sup>]: يَسْتَقِي، إنما هو تمديدُ جسده. وفي هذا الحديث من الفقه سؤال النبي صلى الله عليه وسلم إياه الشركه بعد الشرى، هذا في الرجل يشتري الشيء وحده

(١) بهامش الأصل «بالظاء معجمة - ذكره في الشمس (باب الميم وحروف المضاعف)».

(٢) في ل: مَاطَظَةُ، و بهامشها «قال الشيخ: ومَاطَةُ». وقال الزعزعي في الفائق ٣/٣٣ «أى ينازعه ويلازمه، وأن في فلان لمَاطَظَةُ و فِطَاطَةُ - إذا كان شديد الخلق، و تَمَاطَظُ القوم تلاحوا و تماضوا بالسنتهم».

(٣) من ل و ر.

(٤) الحديث في الفائق ٣/٣٣.

(٥) وذكر الزعزعي في الفائق ٣/٣٣ «قال امرؤ القيس: [الطويل] مَطَّوْتُ بهم حتى تَكَلَّ غَرِبَهُمْ وحتى الجياد ما يُقَدِّنَ بَارِسَانٍ».

ثم يشترك<sup>١</sup> فيه غيره من لم يحضر معه الشري؛ وهو حجة لمن قال: الشركة بمنزلة البيع، لانه لما أشركه في متاعه فكأنه باعه نصفه.

وقال [أبو عبيد -<sup>٢</sup>]: في حديث أبي بكر وقد شكى إليه بعض عماله فقال: أنا أقيد من وزعة الله<sup>٣</sup>؟

وزع ٥. الوزعة جماعة الوازع، والوازع: الذي يكف الناس ويمنعهم من الشر<sup>٤</sup>؛ يقال منه: وزعه فأما أزعه وزط. ويرى في قول الله تعالى "فَهُمْ يُوزَعُونَ"<sup>٥</sup> يعني يُحْبَسُ أولهم على آخرهم، وهو من الكف والمنع. ويرى عن الحسن البصري أنه قال: لا بد للناس من وزعة<sup>٦</sup> - يعنى من يكفهم ويمنعهم من الشر، كأنه [يعنى -<sup>٧</sup>] السلطان. قال أبو عبيد: ١٠. فكان أبابكر إنما أراد إني لا أقيد من الولاة الذين يزعمون الناس عن محارم الله تعالى<sup>٨</sup> [يعنى -<sup>٩</sup>] إذا كان ذلك الفعل منهم بوجه الحكم والعدل لا بوجه الجور.

(١) فل و د: يشرك.

(٢) من ل و د.

(٣) زاد فل و د: كان.

(٤) الحديث في الفائق ٣٨٤/٢، وفيه «أقاده من فلان - إذا أقصه منه».

(٥) في الفائق ٣٨٤/٢ وهم الولاة للمؤمنين من محارم الله.

(٦) سقطت العبارة الآتية من ل من عنا إلى قوله «ويمنعهم من الشر».

(٧) سورة ٢٧ آية ١٧ و ٨٣ وسورة ٤١ آية ١٩.

(٨) الفائق ٣٨٤/٢.

وقال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث أبي بكر [ الصديق - ٢ ] أنه لما قدم وفد اليمامة بعد مقتل مسيلة<sup>٣</sup> قال لهم<sup>٤</sup> : ما كان صاحبكم يقول

(١) من ل و ر .

(٢) من ر .

(٣) هو مسيلة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي الوائل أبو ثمامة ، ولد ونشأ باليمامة في القرية المسماة اليوم بالحبيلة ، وتلقب في الجاهلية بالرحمن ، وعرف برحمان اليمامة . ولما ظهر الإسلام في غربي الجزيرة وانتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة ودانت له العرب جاءه وفد من بني حنيفة ، قيل : كان مسيلة معهم إلا أنه تخلف مع الرحال خارج مكة ، وهو شيخ هرم ، فأسلم الوفد وذكروا للنبي عليه السلام مكان مسيلة ، فأمر له بمثل ما أمر به لهم ، وقال : ليس بشركم مكاناً . لما رحلوا إلى ديارهم كتب مسيلة إلى النبي عليه السلام « من مسيلة رسول الله إلى محمد رسول الله . سلام عليك ، أما بعد فإني قد أشركت في الأمر معك ، وإن لنا نصف الأرض ولقريش نصف الأرض ولكن قريشاً قوم يعتقدون » فأجابهم : بسم الله الرحمن الرحيم : من محمد رسول الله إلى مسيلة الكذاب ، السلام على من اتبع الهدى . أما بعد فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده ، والعاقبة للفقين » . وذلك في أواخر سنة ١٠ هـ كما في سيرة ابن هشام ٧٤/٣ . وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم قبل القضاء على فتنته ، فلما انتظم الأمر لأبي بكر اتدب له أعظم قواده خالد بن الوليد على رأس جيش قوي ، هاجم ديار بني حنيفة وحمده هؤلاء ، فكانت عدة من استشهد من الصحابة رضي الله عنهم نحو أربعمائة وخمسين وقيل ستائة ، وجملة القتلى من المسلمين ألف رجل ومائتا رجل كما في شذرات الذهب ١/ ٢٣ ، وانتهت المعركة بظفر خالد ومقتل مسيلة سنة ١٢ هـ .

(٤-٤) في ل : فقال .



فاستغفوه من ذلك ، فقال : لتقولن ، قالوا : كان يقول : يا ضفدع  
نقى كم تتقن ، لا الشراب تمنعني ، ولا الماء تكدرني - في كلام من  
هذا كثير ، فقال أبو بكر : ويحك ! إن هذا الكلام لم يخرج من إل  
ولا ير فأن ذُهب بكم .

٩٣ / ألف هـ قوله : من إل - يعنى من رب . / ويرى عن الشعبي أنه قال في  
أل قوله "لَوْ يَرْفُؤُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِقَّةً" قال : الله - أو قال : رب ؛  
وعا يبين هذا قول جبريل وميكائيل . إنما أضيف جبر ' وميكا ' إلى  
إل ، وهو شبه بقول ابن عباس : إنما هو كقولك : عبد الله وعبد الرحمن  
في جبريل وميكائيل .

(١) في ل : فقال .

(٢) الحديث في الفائق ١٢٢/٣ ، وفيه « النقيق : صوت الضفدع ، فإذا مد ورجع  
فهو قنفذة ، والسحابة تنقق ولا تنق لأنها ترجع » .

(٣) سورة ٩ آية ١٠ .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) قد سبق في ٩٩/١ . وفي الفائق ١٢٢/٣ « الإل : الربوبية ، وعن المؤرج :  
الإل الأصل الجيد والمعدن الصحيح - أى لم يجه من الأصل الذى جاء منه القرآن  
ويجوز أن يكون بمعنى السبب والقرابة .... وقول حسان : [ الوافر ]

لعمرك إن إلك من قريش كأل السقب من رأل النعام

والبر : الصديق ، من قولهم : صدقت وبررت ، وبر الخائف في يمينه . وهو من  
العام الذى أدركه تخصيص ، والمعنى أن هذا كلام غير صادر عن مناسبة الحق  
ومقاربه و ، الإدلاء بسبب يمينه وبين الصديق » .

وقال

وقال [أبو عبيد-<sup>١</sup>]: في حديث أبي بكر أنه قال في وصيته يزيد  
 ابن أبي سفيان حين وجهه إلى الشام: إنك ستجد قوما [قد-<sup>٢</sup>] غصوا  
 رؤسهم فاضرب بالسيف ما غصوا عنه، وستجد قوما في الصوامع فدهمهم  
 وما أعملوا أنفسهم له<sup>٣</sup>.

أما قوله: [قد-<sup>٢</sup>] غصوا رؤسهم<sup>٤</sup> فاضرب بالسيف ما غصوا<sup>٥</sup> غص  
 عنه<sup>٦</sup>، فهم الشامسة الذين قد حلقوا رؤسهم، وأما أصحاب الصوامع  
 فانه يعني الرهبان. ويروي أنه إنما نهى عن قتلهم لأنهم لا يسمعون كلام  
 الناس ولا يعرفون أخبارهم ولا يدلون المشركين على عورة<sup>٧</sup> المسلمين  
 ولا يجبرونهم بدخولهم أرضهم، فلذلك نهى عن قتلهم، ولو كانوا يمينون  
 على الإسلام وأهله [بشيء-<sup>٨</sup>] ما نهى عن قتلهم<sup>٩</sup>.

١٠

وقال [أبو عبيد-<sup>١</sup>]: في حديث أبي بكر أنه لقي طلحة بن عبيد  
 الله فقال: مالي أراك واجها؟ قال كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم<sup>٢</sup> موجبة لم أسأله عنها، فقال أبو بكر: أنا أعلم ما هي: لا إله  
 إلا الله<sup>٣</sup>.

(١) من ل و ر.

(٢) كذلك الحديث في الفائق ٢/٢٥٠، وفي (ج) مسند أبي بكر رضي الله عنه ٢١٣  
 «ستجد قوما قد غصوا عن أوساط رؤسهم من الشعر وتركوا منها أمثال  
 العصائب فاضربوا ما غصوا عنه».

(٣) من ل.

(٤-٤) ليس في ل.

(٥) في ل: عورات.

(٦) زاد في ل: أنطه قال.

(٧) زاد في ل و ر: يروى عن جرير عن منصور عن أبي وائل قال حدثت أن =

وجم  
أما قوله: أصبحتُ واجماً، فإن الواجم المهمم الذى قد أسكته الهم  
وعله الكتابة؛ يقال منه: [قد-<sup>١</sup>] وجم الرجل يَجم وُجوماً .

تمت أحاديث أبى بكر رضى الله عنه<sup>١</sup> .

---

١- أما بكر لى طلحة بن عبيد الله فقال له ذلك؛ الحديث فى (ج) مسند أبى بكر  
رضى الله عنه: ٦٧ و الفائق ١٤٧/٣ .  
(١) من ل .  
(٢-٢) ليس فى ل و ر .

## أحاديث عمر بن الخطاب \* [رضى الله عنه - ']

وقال أبو عبيد: في حديث عمر [ بن الخطاب رضى الله عنه - ' ]

(\*) هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قوط بن رزاح ابن عدى القرشى العدوى ، أبو حفص ، ثاني الخلفاء الراشدين وأول من لقب بأمير المؤمنين ، الصحابي الجليل ، الشجاع الحازم ، صاحب الفتوحات ، ولد بعد الفجار الأعظم بأربع سنين وذلك قبل المبعث النبوي بثلاثين سنة . وقيل : إنه ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة . كان في الجاهلية من أبطال قريش وأشرافهم ، وله السفارة فيهم ، يتأخر عنهم وينذر من أرادوا إنداره . وهو أحد الصالحين الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو به أن يزر الإسلام بأحدهما . أسلم قبل الهجرة بخمس سنين ، وشهد الوقائع . كانت له تجارة بين الشام والحجاز . بوجع بالخلافة يوم وفاة أبي بكر رضى الله عنه سنة ١٣ هـ . بعد منه . وفي أيامه تم فتح الشام والعراق ، وانفتحت القدس والمدائن ومصر والجزيرة ، حتى قيل : احتصب في مدته اثنا عشر ألف مبر في الإسلام . وهو أول من وضع للعرب التاريخ المجري ، وكانوا يؤرخون بالوثة . واتخذت مال للسلين ، وأمر ببناء البصرة والكوفة قبيتا . وأول من دون الدواوين في الإسلام لإحصاء أصحاب الأعطيات وتوزيع المراتب عليهم . وكانت الدراهم في أيامه على نقش الكسروية وزاد في بعضها « الحمد لله » وفي بعضها « لا إله إلا الله وحده » وفي بعضها « محمد رسول الله » . له في كتب الحديث ٣٧٠ حديثا . وكان نقش خاتمه « كفى بالموت واعظا يا عمر » . وفي الحديث : اتقوا غضب عمر ، فإن الله يغضب لغضبه . لقبه النبي عليه السلام بالفاروق وكناه بأبي حفص . وكان يقضى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان أبيض عابى اللون ، طوالا مشرقا على الناس ، كث اللحية ، أنزع ، يصبح لحية بالحناء والكتم . توفي شهيدا سنة ٢٣ هـ ، طعنه أبو لؤلؤة فيروز القارسي - غلام المغيرة بن شعبه -

و بالإسناد إلى أبي عبيد قال في حديث عمر: إنه خرج من الخلاء فدعا بطعام قليل: ألا تروا؟ قال: لولا التَّنَطُّس ما باليت أن لا أغسل يدي<sup>٢</sup>.

نطس قال ابن علي: التَّنَطُّسُ التَّقَدُّرُ. وقال الأصمعي: هو المبالغة في الطهور؛ وكل من أدق النظر في الأمور واستقصى عليها فهو مُتَنَطِّسٌ؛ ومنه قيل للثعلب: النُّطَّاسِيّ والنَّطَّاسِيّ، وذلك لدقة نظره في الطب؛ وقال أبو عمرو نحو قول الأصمعي وأشد أحدهما للبعث بن بشر يصف شجة أو جراحة: [الطويل]

إِذَا قَاسَهَا الْأَمَى النَّطَّاسِيُّ أَدْبَرْتُ غَشِيَّتُهَا\* وَازْدَادَ وَهْيَا مُزُومَهَا<sup>٣</sup>

= غيلة في ليال يقين من ذى الحجة في صلاة الصبح، وعاش بعد الطعنة ثلاث ليال. مدة خلافه عشرين وسبعة أشهر وخمس ليال، ودفن مع صاحبيه باذن عائشة رضي الله عنها - انظر تهذيب التهذيب ٤٣٨/٧. (١) من ل. (٢) من ل ور.

(١-١) ليس في ل ور.

(٢) في ل ور: وصلاً.

(٣) زاد في ل ور: [قال] حدثنا ابن علي عن أيوب عن ابن سيرين عن عمر؛ الحديث في العاقبة ١٠٤/٣.

(٤-٤) في ل ور: سئل ابن علي عن التَّنَطُّس فقال هو.

(٥) هامش الأصل «عين معجمة و ثاء مثناة مكررة: المدة».

(٦) البيت في اللسان (نطس).

ويروى: التَّنَاطُسُ - بالفتح؛ والاسم: الطَّيِّب، والعِثَّة: ما يكون في  
 المجرح من مِدَّةٍ وَدَمٍ وَصَدِيدٍ، ومحو ذلك قال رؤبة: [الرحز]  
 وقد أكون مرةً نِطْطِيسًا طَبِيًّا بأدواء الصِّبَا نِقْرِيصًا  
 والنِّقْرِيصُ قريب المعنى من النِّطْلِيس وهو الفِطْن في الأمور العالم بها .  
 وقول ابن عليّة: إنه السَّقْدَر [هو -] راجع إلى هذا المعنى .  
 وقال [أبو عبيد -] : في حديث عمر حين سأل الأسقف عن  
 الخلفاء لحده حتى انتهى إلى نعت الرابع فقال: صَدَعٌ من حديد، قال  
 عمر: وادفراه !

(١) في ل: يقال .

(٢-٢) في ر: دم وتيج .

(٣) الرجز في الكلام (نطس)، وبعده كما في مادة (نقرس) « يحسب  
 يوم الجمعة الخميسا » .

(٤) من ل و د .

(٥) وفي الفائق ١٠٤/٣ « [التنطس] هو التأتق في الطهارة والتقدّر، يقال:  
 تنطس فلان في الكلام - إذا تأق فيه، وإنه ليتنطس في اللبس والطعمة - أي  
 لا يلبس إحساناً ولا يطعم إلا نظيفاً؛ وتنطس عن الأخبار وتندس عنها تأق  
 في الاستخبار، ورجل نطس ونَدَس، ومنه النطاسي لتأقه، قال العجاج:

[الرجز]

وَلَهْوَةِ اللَّاهِي وَإِنْ تَنْطَسَا .

(٦) راد في ل و ر: [قال] حديثه يزيد عن الجريري عن عبد الله بن شقيق عن  
 الأقرع مؤذن عمر عن عمر؛ الحديث في الفائق ١٠٦/٢ وفيه «الصدع: الويل» =

صدأ قال الأصمى<sup>١</sup> : كان حماد بن سلمة يقول: صدأ حديد؛ قال:

وهذا أشبه بالمعنى لأن الصدأ له دفر، والصدع لا دفر له<sup>٢</sup>.

دفر قال [ أبو عبيد -<sup>٢</sup> ] : والدفر هو التثني - إذا قلته بالدال وجزم

الفاء، قال ومنه قيل للدنيا: أم دفر، ولهذا قيل<sup>٣</sup> للآمة: يا دفر. قال:

دفر ه وأما الدفر - بالدال معجمة<sup>٤</sup> وفتح الفاء، فانه يقال ذلك لكل ربح

= بين الوعيلين ليس بالغليظ ولا بالرخي، قال الأعشى: [ البسيط ]

قد يترك الدهر في خلفه راسية وهيا ويتزل منها الأعصم الصدعا

وإنما يوصف بذلك لاجتماع القوة والخفة له، وقد يوصف به الرجل أيضا

..... شبهه في خفته في الحروب ونهوضه إلى مزاوله صعاب الأمور

حين أضي إليه الأمر بالوعل لتوقه في شعفات الجبال واثقل الشاهقة، وجعل

الصدع من حديد مبالغة في وصفه بالبأس والنجدة والصبر والشدّة.

(١-١) ليس في ر.

(٢) قال الزغشري في الفائق ١٦/٢ «واهمزة فيمن رواه صدأ بدل من العين

كما قيل أهاب في عباب؛ ويجوز أن يراد بالصدء السبك، وأن تكون العين

مبدلة من الهمزة في صدع، كما قيل: وقفه عن يشغيك - يعني دوام لبس الحديد

لاتصال الحروب حتى يسبك؛ والمراد على رضى الله تعالى عنه وما حدث في

أيامه من الفتن وما منى به من مقاتلة أهل الصلاة ومناجزة المهاجرين والأنصار

وملازمة الأمور المشككة والخطوب المضلة، ولذلك قال عمر: وا دفره!

الدفر: التنى - تضجرا من ذلك واستغاضا له.

(٣) ن ل.

(٤) في ل ور: يقال.

(٥) ليس في ل ور.

ذكية شديدة من طيب أو نتن: ذَفَر، قال ومنه قيل: مسك أذفر .  
 ' قال أبو عبيد: فهذا ما يوصف به الذفر في شدة ريح الطيب، وأما  
 / ما يقال في النتن ققولهم في ذفر الإبط وهو نته، وكذلك ذفر الحديد  
 وهو سهكه'، قال عبيد بن الأبرص بكتيبة: [ الكامل ]  
 جاموا ترقل في الحديد لها ذفر'.

' يعني ريح الحديد وسهكه'.

و قال [ أبو عبيد - ٢ ]: في حديث عمر حين قال عند موته: لو أن لي  
 ما في الأرض جميعا لأقتديت به من هول المُقْلَع'.

قال الأصمعي: المطلع' هو موضع الاطلاع من إشراف إلى انحدار. طلع  
 قال أبو عبيد: فقه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك، وقد يكون ١٠  
 المطلع' المصد من أسفل إلى المكان المشرف، وهذا من الاضداد. ومنه  
 حديث عبد الله في ذكر القرآن: لكل حرف منه حد وكل حد مُقْلَع'. قيل:

(١-١) ليس في ل .

(٢) ما وجدت العجز في ديوانه ولا في اللسان .

(٣) من ل و ر .

(٤) زاد في ل و ر: [ قال ] حدثني معاذ عن ابن عون عن ابن سيرين عن عمر،  
 الحديث في الفائق ٢ / ٨٨، وفي ( ج ) مستند عمر بن الخطاب رضي الله عنه:  
 ١٤٢٢ « عن عمر قال والله لو كان لي ما طلعت عليه الشمس لأقتديت به من  
 هول المطلع ».

(٥) زاد في ل و ر: [ قال ] حدثني غندر [ محمد بن جعفر ] عن شعبة عن سلمة  
 ابن كهيل عن أبي الأحوص عن عبد الله، كذا الحديث في الفائق ٢ / ١٠٤،  
 وسبق الحديث مع شرحه - راجع ١٢ / ٢ .

(٦) في ل: يقال، وفي ر: قال .



معناه لكل حَدٍّ مَصْعَدٌ يَصْعَدُ إِلَيْهِ - يعني في ' معرفة علمه ؛ ومنه قول جرير

ابن الخثلي : [ الكامل ]

إِنِّي إِذَا مُضِرٌّ عَلَى تَحَدَّبَتْ لَأَقْبِتُ مُقْلَعَ الْجِبَالِ وَغُورًا

يعني مَصْعَدُهَا . وقال أبو عمرو : قوله : لكل حَدٍّ مُقْلَعٌ ، يقول : مَأْتِي

ه يُؤْتِي مِنْهُ ، وهو شبه المعنى بالقول الأول ، يقال : مُقْلَعُ هَذَا الْجَبَلِ مِنْ

مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا - أَي مَصْعَدُهُ وَمَأْتَاهُ .

وقال [ أبو عبيد - ٢ ] : في حديث عمر حين بعث حذيفة وابن

حَكَيْفٍ إِلَى السَّوَادِ فَلَجَّ الْجُزْيَةَ عَلَى أَهْلِهِ .

قال الأصمعي : قوله : فَلَجَّا<sup>١</sup> - يعني قسما الجزية عليهم . قال : وأصل

فلج

١٠ ذلك من الفلج وهو المكيال الذي يقال له الفالج ، قال : وأصله سرياني ،

يقال له بالسريانية : فالغا ، فَعُرِبَ قَبِيلُ [ له - ٧ ] : فالج و فِلَجٌ ، قال الجعدي

يصف الحمر : [ المشرح ]

أَلْعِيَّ فِيهَا فِلَجَانٍ مِنْ مِسْكِ دَا رَيْنَ وَفِلَجٍ مِنْ كَلْفَلٍ صَرِيمٍ

(١) فل : من .

(٢) البيت في ديوانه ص ٢٩١ واللسان ( طلع ) والفاقي ٨٨/٢ .

(٣) من ل و ر .

(٤) زاد في ل و ر : [ قال ] حديثه كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن

ميون بن مهران عن عمر ، الحديث في الفاقي ٢٩٦/٢ .

(٥) زاد في ر : في .

(٦) في ل و ر : قَلَجًا .

(٧) من ر .

(٨) البيت في اللسان ( فلج ) .

'يعنى حرارة طعم الفلج' . وإنما سمي القسمة بالفلج لأن خراجهم كان طعاما . قال أبو عبيد : فهذا الفلج ، فأما القلج - جزم الفاء - فهو أن يفلج الرجل أصحابه يعلمهم ويؤتاهم . يقال منه : قد فلج فلج [ قلجا وقلجا ] .  
و أما القلج - 'بفتح الفاء و اللام' - فهو النهر ، قال الأعشى : [ الطويل ]  
فا فلج يجرى إلى جنب صغبي له مشرع سهل إلى كل مورد<sup>٥</sup>  
والفلج أيضا في الإنسان من الرجل الأفلج ، وهو المتباعد ما بين الثنايا والرابعيات .

وقال [ أبو عبيد -<sup>٦</sup> ] : في حديث عمر حين قال له حذيفة : إنك تستعين بالرجل الذي<sup>٧</sup> فيه - وبعضهم يرويه : بالرجل الفاجر - قال عمر :  
إني أستمهله لاستعين بقوته ثم أكون على قفائه<sup>٨</sup> .  
١٠

(١-١) ليس في ل .

(٢) من ل .

(٣) في ديوانه ص ١٣٣ والسان (فلج) ومعجم البلدان ٥ / ٣٦٠ :

« وما قلج يستقى جداول صغبي »

وسهامش الأصل : [ صغبي ] موضع - انظر معجم البلدان .

(٤) من ل و ر ، وفي الأصل : من .

(٥-٥) ليس في ل و ر .

(٦) من ل و ر .

(٧) ليس في ر .

(٨) زاد في ل و ر : حديثه يزيد ( بن هارون ) عن هشام عن الحسن أن ( في ر :

ابن - خطأ ) حذيفة قال ذلك لعمر ، الحديث في الفائق ٢ / ٣٦٥ .

قال الأصمى: قَتَّانٌ كل شيء جُماعه واستقصاء معرفته، يقول:  
أكون على تتبع أمره حتى أستقصى عليه وأعرفه. قال أبو عبيد:  
ولا أحسب هذه الكلمة عربية [نما أصلها قَبَّان، ومنه قول العامة: فلان قَبَّان  
على فلان - إذا كان بمنزلة الأمين عليه والرئيس الذى يُسَبِّح أمره ويحاسبه،  
ولهذا سمي هذا الميزان الذى يقال [له - ٢] القَبَّانُ [القَبَّان - ٢].

قف

وقال [أبو عبيد - ٢]: فى حديث عمر بن الخطاب قال لابن عباس فى  
شيء شاوره فيه فأعجبه كلامه فقال عمر: نَشِيشَةٌ من أَخَشَنَ.

نفس

هكذا كان سفيان يرويه بتقديم النون، وأما أهل العلم بالعربية  
فيقولون غير هذا. قال الأصمى: إنما هي شِيشَةٌ أعرفها من أخزم،

(١) بهامش الأصل «قَتَّان - بفتح القاف وتشديد القاء: القسطاس ومتبى  
الشيء فى العمل وطريقته - تمت ش (باب القاف والفاء)» وقال الرغزى  
فى الفائق ٣٦٨/٢ «يقال أتبعه على قَتَّان ذلك وقافيه - أى على إثر ذلك» وأنشد  
الأصمى: [الطويل]

وما قل عندى لئالٍ إلا ستره يخيم على قَتَّان ذلك ولسع

وهو قَتَّال من قولهم فى القفا القَفَن - رواه النضر، ويقال قَتَّنَ الرجل قَفًا  
ضرب قفاه.

(٢) من ل و ر.

(٣) الزيادة من الصحيح ولا بد منه.

(٤) الحديث بتمامه فى الفائق ٩٠/٣.

(٥ - ٥) فى ل و ر: يحده عن عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس  
عن عمر.

(٦) بهامش الأصل «بتقديم الشين».

/ وهذا بيت رجز تمثل به، قال: والشَّشْنَةُ قد تكون كالمُضَنَّة أو القطعة  
تقطع من اللحم - وقال غير واحد: بل الشَّشْنَةُ مثل الطليعة والسَّجِيَّة  
فأراد عمر إني أعرف فيك مَشايرَه من أهلك في رأيه وعقله، ويقال: إنه  
لم يكن لقرشي مثل رأى العباس [رحمه الله -] . قال أبو عبيد: وأخبرني  
ابن الكلبي أن هذا الشعر<sup>١</sup> لأبي أخزم الطائي وهو جد أبي حاتم الطي  
أوجد جده،<sup>٢</sup> وكان له أن يقال له أخزم، فوات أخزم وترك بنين  
فوثبوا يوما على جدهم أبي أخزم فأدموه<sup>٣</sup> فقال: [الرجز]

إِنَّ بَنِي رَمْلُونِ بِالْدِّمِ شَشْنَتُهُ أَعْرَفَهَا مِنْ أَخْزَمٍ

<sup>١</sup> يعني أن هؤلاء أشبهوا أباهم في طبيعته وخلقه وأحسبه كان به عاقا .

وقد يكون المعنى الآخر كأنه جعلهم قطعة منه - أي أنهم بضعة . وقد ١٠  
تمثل أيضا بهذا الشعر عقيل بن مُطَلِّف المُرِّي في بعض ولده، وإنما تمثل به

(١) من ل .

(٢) في ل و ر: شعر .

(٣-٢) ليس في ل .

(٤) الرجز في اللسان ( شتن ) والمستقصى ١٣٤/٢ وجمهرة أنساب العرب ص

٢٤١ . وبهامش الأصل « رملوني - بالراء - أي لطموني، ولا يقال بالزاي - ذكره

في الشمس (باب الراء والميم) »، وفي اللسان « زملوني »، وفي الجمهرة

« ضَرَجُونِي » مكان « رملوني » . وبعده في المراجع :

من يلقى أبطال الرجال يُكَلِّمُ

(٥) انظر جمهرة أنساب العرب ص ٢٤١ .

عمر تمثلاً. قال أبو عبيدة: **قَالَ: شَيْئَةٌ وَنِشْنِشَةٌ**، [وغيره **يُنْكَرُ نِشْنِشَةً**] - ١٠.  
وقال [أبو عبيد -]: في حديث عمر يوم سقيفة بني ساعدة حين  
اختلفت الأنصار على أبي بكر قال عمر: وقد كنت زوّرت في قضى مقالة  
أقوم بها بين يدي أبي بكر، قال: **لَجَأَ أَبُو بَكْرٍ فَأَتَرَكَ شَيْئًا مَّا كُنْتُ زَوَّرْتَهُ**  
**هـ** **إِلَّا تَكْلَمُ [ب-']** - ٢.

زور

قال الأصمعي: **التزوير** إصلاح الكلام وتهيئته. قال أبو زيد: **المُزَوَّرُ**  
من الكلام المزوّق واحد، وهو المصلح المحسن، وكذلك الخط إذا  
(١) من ل و ر.

(٢) قال الرعشمي في الفائق ١٠/٣ «والأخشن: الجبل الغليظ كالأخشب،  
والخشونة والخشوبة أخشن» وفيه معنيان أحدهما أن يشبهه بأبيه العباس في  
شهامته ورميه بالجوالب المصيبة ولم يكن لقريش مثل رأى العباس، والثاني  
أن يريد أن كلمة هذه منه سحر من جبل - يعني أن مثلها يحىء من مثله وأنه  
كأجل في الرأي والعلم وهذه قطعة منه».

(٣) زاد في ل و ر: وهذا حديث يرويه عدة عن الزهري عن عبيد الله (في ر:  
عبد الله - خطأ) بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر؛ الحديث في الفائق ١٠/٤٨.  
وفيه «وروى: قد كنت زويت مقالة قد أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي  
أبي بكر وكنت أداري منه بعض الحدة فقال أبو بكر: على رسلك يا عمر! فكرهت  
أن أعصيه فتكلم فكان هو أعلم مني وأوفر، فوافقه ما ترك كلمة أعجبتني من  
ترويتي إلا قالها في يديه أو مثلها أو أفضل»، والحديث بتمامه في (ج) مستند  
عمر رضي الله عنه: ٨٥١ و (حم) ١: ٥٥، وفيها «قد كنت زوّرت مقالة  
..... ما ترك كلمة أعجبتني في ترويتي إلا قالها ....».

قوم أيضا . و كان أبو عبيدة يقول للزَوْق من البيوت : هو المصوّر ،  
 'و هو من هذا ، لأنه مزين بالتصاوير . قال أبو عبيد : وإنما قيل له مزوّق ،  
 لأن أهل المدينة يسمون الزئبق الزاووق ، قال : والتصاوير قد تكون به ،  
 فن ثم قالوا : مزوّق - أى أنه مصوّر بتصاوير يخالطه الزاووق . ومنه  
 حديث عباد بن عمر : إذا رأيت قريشا قد هدموا البيت ثم بنوه ه  
 فروقه فإن استطعت أن تموت فت<sup>١</sup> .

وقال [ أبو عبيد -<sup>٢</sup> ] : فى حديث عمر حين ضرب الرجل الذى  
 أقسم على أم سلة ثلاثين سوطا كلها يَبْضَعُ ويحدر<sup>٣</sup> .

قال الأصمى وغيره [ قوله -<sup>٢</sup> ] : يبضع - ينى يشق الجلد .  
 بضع  
 وقوله : يحدر - ينى يورم ولا يشق ، وقد اختلف الأصمى وغيره ١٠ حدر  
 فى إعرابه . فقال بعضهم : يُحْدِر لإحدارا من أحدرت ، وقال بعضهم :  
 يحدر حُدورا من حدرت ، وأظنهما لقتين - إذا جعلت الفعل للضرب ،

(١-١) ليس فى ل .

(٢) الحديث فى الفائق ١/١٠٠٠ .

(٣) من ل و ر .

(٤) ليس فى ر .

(هـ) بهامش الأصل « كأنه حنف عليها يمينا فاجرة فأذبه عمر » ؛ وزاد فى ل و ر :  
 ( وهو ) من حديث ابن عينة بلغنى ذلك عنه عن جامع بن أبى راشد عن أبى وائل  
 أن رجلا كان له حق على أم سلة فأقسم عليها ( ثم ذكر الحديث ) ؛ وفى الفائق  
 ١٨/١ « كان لرجل حق على أم سلة فأقسم عليها أن تعطيه فضربه أذبا له ثلاثين  
 سوطا كلها يبضع ويحدر ، وروى : يحدر . »

فأما إذا كان الفعل للجلد نفسه<sup>١</sup> أنه الذي تورم، فأنهم يقولون: قد حدرَ  
جلده يحدُرُ حدُورا، لا اختلاف فيه أعلاه، وقال عمر بن أبي ربيعة: [الكامل]  
لَوَدَّبَ ذَرَّ فَوْقَ ضَاحِي جَلْدِهَا لِأَبَانٍ مِنْ آثَارِهِنْ حُدُورٌ<sup>٢</sup>  
ويروى: حدورا - يعني الورم؛ وكذلك يقال: حدرت السفينة في الماء،  
وكل شيء أرسله إلى أسفل [يقال: حدرت - °] حُدُورا وحُدُرا -  
بغير ألف، ولم أسمعه بالآلف أحدرت، ومنه سميت القراءة السريعة الحدر  
لأن صاحبها يحدُرُها حدرا. وأما الحدور - بفتح الحاء، فانه الموضع  
المحدر، يقال: وقفنا في حُدُور مُنْكَرَةٍ، كقولك في هبوط وصعود،  
كل هذا بالفتح، وقال الله [تبارك و-<sup>٦</sup>] تعالى "سَارِعُهُ صَعُودًا"<sup>٧</sup>  
١٠ وكذلك الكوود، ومنه حديث يروى عن أبي الدرداء: إن بين أيدينا  
عَقَبَةُ كُوودا لا يجرزها إلا المُنْخَفُ<sup>٨</sup>.

وقال [أبو عبيد-<sup>٦</sup>]: في حديث عمر حين/ قال لمؤذن بيت المقدس:

٩٤/ب

(١) في ل: جعلت .

(٢) ليس في ل .

(٣) كذلك البيت في أساس البلاغة ١٠٩/١ .

(٤-٥) ليس في ل و ر، والبيت بهذه الرواية في اللسان (حدر) و الفائق ١/٩٨ .

(٥) من ل .

(٦) من ل و ر .

(٧) سورة ٧٤ آية ١٧ .

(٨) الحديث في الفائق ١/٣٩١ .

إِذَا أَذْنَتْ فَتَرَكَلْ وَإِذَا أَقَتَ فَاجْزِمْ .

قال الأصمى: الحَظْمُ الحَذَرُ في الإقامة وقطع التطويل. [قال - ١]:  
 خذم وأصل الخدم في المثنى إنما هو الإسراع منه وأن يكون مع هذا كأنه  
 يتهوى يديه<sup>٢</sup> إلى خلفه . وقال غيره: هو كالتف في المثنى شيء بمثنى  
 الأرب . وأما الخدم - بالخاء معجمة<sup>٣</sup> - فهو القطع ؛ وقد يكون الجذم - هـ  
 بالجيم - القطع أيضا ، ومنه قيل للقطع: أجدم ؛ وقال المتلس: [الطويل]  
 جنم وهل كنت إلا مثل قاطع كفه بِكَفٍّ له أخرى فأصبح أجدما<sup>٤</sup>  
 وقد جذمتها قطعتها ؛ ومنه الحديث: من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله  
 وهو أجدم<sup>٥</sup> . وأما الحديث فهو بالخاء - خير معجمة<sup>٦</sup> .

(١) زاد في ل و ر: [قال] حديثه الأنصاري محمد بن عبد الله عن مرحوم الطار  
 عن أبيه عن أبي الزبير مؤذن بيت المقدس أن عمر قال له ذلك ؛ الحديث في  
 (ج) مسند عمر رضي الله عنه: ١٢٤٣ والفائق ١/ ٤٧٨ وقال فيه الزنجشري  
 « يقال: ترسل في تراءه - إذا أتاد فيها وكتب في طلاقة ، وحقبة الترسل  
 تطلب الرُّسل وهو الهيئة والسكون من قولهم: على رِسلك » .

(٢) من د .

(٣) في ر: يده .

(٤) ليس في ل و ر .

(٥) البيت في اللسان (جذم) ، وقد سبق في ٤٩/٣ .

(٦) بهامش الأصل « أي تركه » .

(٧) قد سبق الحديث وقول ابن ختية - انظر لإصلاح الخط ٤٨/٣ - هـ .

(٨-٨) ليس في ل و ر .



و قال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث عمر أنه قال : لا يُقَرَّ رجل  
أَنَّهُ كان يظاً جاريته إلا ألحقْتُ به ولَدَها فن شاء كَلِمَيسِكها و من شاء  
فَلِيسَرها<sup>٢</sup> .

[ قال أبو عبيد - ٢ ] : هكذا الحديث بالسين ، قال الأصمى : أعرف  
ه التسمير - بالسين مجمة<sup>٣</sup> ، هو الإرسال ، قال : و أراه من قول الناس :  
شمرْتُ السفينة أرسلتها ، قال : لحولت الشين إلى السين . قال أبو عبيد :  
و أما الشين فكثير في الشعر وغيره ، قال الشماخ يذكر أمرا نزل به :  
[ الطويل ]

أرقتُ له في النوم والصبحُ ساطعُ كما سطع المَرِخُ شَمَره الغالي<sup>٤</sup>  
١٠ المَرِخُ : السهم ، و الغالي : الرامي ، و التسمير الإرسال ، فهذا كثير في  
كلامهم بالسين ، فأما بالسين فلم يوجد<sup>٥</sup> إلا في هذا الحديث ، و ما أراها  
إلا تحويلا ، كما قالوا : الرّوَّاسم - بالسين ، و هو في الأصل بالسين ، و كما  
قالوا : شَمَت الرجل و سَمَّته<sup>٦</sup> .

(١) من ل و د .

(٢) زاد في ل و د : من حديث ابن علية عن أيوب عن قاص عن صفية عن عمر ،  
الحديث في الفائق ٦١٣/١ .

(٣) من ل .

(٤) ليس في ل و د .

(٥) البيت في اللسان (مرخ ، شمر) .

(٦) في ل و د : فأما بالسين فلم نسمعه .

(٧) في الفائق ٦١٣/١ « قال النضر : التسمير الإرسال ، و قد سمعت من يقول : =

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر أن رجلا تَخَلَّلَ بالقَصَبِ فنفر

فيه، فنهى عمر عن التخلل بالقصب<sup>١</sup>.

قال الأصمعي: قوله: «قَرَّ» - يعني وَرِمَ، قال الكسائي مثل ذلك؛  
قال أبو عبيد: لا أرى هذا أخذ إلا من نِفَار الشيء من الشيء، إنما هو  
تجافيه عنه وتباعده منه فكأن اللحم لما أنكر الداء نَفَرَ فيه فظهر<sup>٢</sup> .  
فذلك نِفَارُهُ .

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عمر كذب<sup>٣</sup> عليكم الحج، كذب<sup>٤</sup>

= أخذت غريمي ثم سمّره - أي أرسلته، وقال ابن الأعرابي: التسمير إرسال السهم  
بالعجلة، والخرقلة إرساله بالتأني، يقال: سَمَّرَ قَدْ أخطأك الصيد، وخرَّقَلْ حتى  
يَضُطَّكَ . وروى عن ثمر: التسمير والتشهير معاً، وقال أبو عبيد: المعروف  
في العربية بالشين .... ( وقال الزمخشري ) وفيه وجهان: أحدهما أن يكون  
السين بدلاً من الشين، كقولهم: مسدود ومسدود، لأن معنى الإرسال في  
ثمر أوضح، والثاني أن يكون قائماً برأيه مشتقاً من سمّرت الإبل ليلتها - إذا  
رعت فيها، لأنها تكون مرسلة مخلاة في ذلك . وكان معنى سمّره جعله كالسامر  
من الإبل في إرساله وتخليه<sup>٥</sup> .

(١) من ل و ر .

(٢) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا القاسم بن مالك اللزني عن عبد الله بن الوليد  
اللزني عن عبيد الله بن الحسن عن عبد الله بن مغفل اللزني عن عمر؛ الحديث في

(ج) مسند عمر رضي الله عنه: ٥٧٠ والفائق ١١٧/٣ .

(٣) بهامش الأصل «قَرَّ - بالفتح، يَنْفَرُ - بالضم - أي وَرِمَ» .

(٤) بهامش الأصل «أي وجب» .

عليكم العمرة كذب' عليكم الجهاد، ثلاثة أسفار كذب' عليكم'.  
 كذب قال الأصمعي: معنى كذب عليكم معنى الإغراء - أى عليكم به؛  
 وكان الأصل في هذا أن يكون نصبا ولكنه جاء عنهم بالرفع شاذًا على  
 غير قياس، قال: وما يحقق ذلك أنه مرفوع قول الشاعر: [الطويل]  
 . كذبتُ عليك لا تزالُ تقوفنى كما قافَ آثارَ الوسيقةِ قافُ  
 قوله: كذبتُ عليك، إنما أغراء بنفسه - أى عليك [بى - ٦]، لجل  
 نفسه في موضع رفع، ألا تراه قد جاء بالثاء لجلها اسم؟ وقال معمر  
 البارق: [الوافر]

(١) بهامش الأصل «أى وجب».

(٢) بهامش الأصل «أى وجب».

(٣) زاد في ل ور: [قال] حدثنا ابن علية عن إسماعيل بن سويد عن حريث  
 ابن الربيع (في ر: قال أبو عبيد وهو أخو حجير بن الربيع) عن عمر؛ كذلك  
 الحديث في الفائق ٢/٤٠٠، وفي (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٠٧٤ «عن  
 عمر قال: كذب عليكم ثلاثة أسفار، كذب عليكم الحج والعمرة والجهاد في  
 سبيل الله وأن يبتغى الرحل بفضل ماله والمستفق وللتصدق».

(٤) ليس في ل.

(٥) البيت للأسود بن يعفر كما في اللسان (وسق)، وقيل إنه لقطامي كما في اللسان  
 (توف) ولكنه لا يوجد في ديوانه، وأنشد في مادة (كذب) بدون نسبة -  
 وانظر شرح أشعار الحماسة طبع ج، و، فرتاج ١٨٢٨ ص ٥٠٤. وبهامش الأصل  
 «قاف أثره - أى قفا أثره مقلوبة. وسيقة - بالسين مهملة: جماعة إبل أو حير».  
 (٦) من ل ور.

وَذُبْيَانِيَّةٌ أَوْصَتْ بِنَيْهَا بِأَنَّ كَذَبَ الْقِرَاطِطُ وَالْقُرُوفُ<sup>١</sup>  
الْقِرَاطِطُ: الْقِطْفُ<sup>٢</sup>، وَاحِدُهَا قَرِطْطٌ<sup>٣</sup>، وَالْقُرُوفُ: الْأَوْعِيَةُ . قَالَ<sup>٤</sup>:  
فَرَفَعَ ، وَ الشَّعْرَ مَرْفُوعٌ ، وَمَعْنَاهُ : عَلَيْكُمْ بِالْقِرَاطِطِ وَالْقُرُوفِ<sup>٥</sup> .  
قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَمَا يَحَقُّ الرِّفْعُ أَيْضًا قَوْلُ عُمَرَ : ثَلَاثَةُ أَصْفَارٍ كَذِبٌ عَلَيْكُمْ :

(١) كَذَا الْبَيْتُ فِي الْلسَانِ ( كَذِبٌ ) ، وَفِي مَادَّةِ ( قُرْفٍ ) وَلَوْ وَصَّتْ «  
مَكَانَ » أَوْصَتْ « وَكَذَلِكَ فِي تَهْذِيبِ إِصْلَاحِ الْمُنْطَلِقِ لِلتَّبْرِيزِيِّ طَبِيعُ السَّعَادَةِ سَنَةِ  
١٣٢٥ ج ١ ص ٢٣ . بِهَامِشِ الْأَصْلِ « قَالَ الشَّاعِرُ (هُوَ عَنَتْرَةٌ) : [ الْكَامِلُ ]  
كَذِبَ الْعَتِيقُ وَمَاءٌ شَيْءٌ بَارِدٌ إِنْ كُنْتَ سَائِلِي غُبُورًا فَادْهِي  
الْعَتِيقَ هَهُنَا التَّمْرَ ، وَقِيلَ : الْمَاءُ » .

(٢) بِهَامِشِ الْأَصْلِ « الْقِطْفُ - بِكسر القاف - أَيْ الْعِنَقُودُ (شُمْسُ الْعُلُومِ بِأَبِ الْقَافِ  
وَالطَّاءِ) ، وَفِي الْحَدِيثِ : فِي وَقْتِ الْمَسِيحِ يَجْتَمِعُ الْجَمَاعَةُ عَلَى الْقِطْفِ فَيُشْبِعُهُمْ » .  
(٣-٣) لَيْسَ فِي ل ؛ وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ « [ الْقُرُوفُ ] جَمْعُ قُرْفٍ - بفتح القاف :  
إِنَاءٌ يَصْغَدُ مِنْ جُلُودِ ( شُمْسِ الْعُلُومِ بِأَبِ الْقَافِ وَالرَّاءِ ) » .

(٤) وَفِي إِصْلَاحِ الْفُلُوحِ ص ٤٢ وَ ٤٣ « قَالَ أَبُو عِيْدٍ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَحِمَهُ اللهُ  
كَذِبَ عَلَيْكُمْ الْحُجَّجُ ، فَسَرَّهُ أَبُو عِيْدٍ وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ مَعْقَرِ الْبَارِقِ : [ الْوَافِرُ ]  
وَذُبْيَانِيَّةٌ وَصَّتْ بِنَيْهَا بِأَنَّ كَذَبَ الْقِرَاطِطُ وَالْقُرُوفُ

وَقَالَ : الْقِرَاطِطُ الْقِطْفُ ، وَالْقُرُوفُ أَوْعِيَةُ الْخُلِّ وَغَيْرِهِ ، هَكَذَا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ  
ابْنُ سَعِيدٍ وَغَيْرُهُ ، وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ الْمَسْمُوعَةِ : الْقُرُوفُ الْأَوْعِيَةُ ،  
كَأَنَّ صَاحِبَ هَذَا الْكِتَابِ ظَنَّ لِهَذَا الْخُلِّ ، وَلَيْسَ كُلُّ وَعَاءٍ قُرْفًا ،  
وَإِنَّمَا الْقُرُوفُ أَوْعِيَةُ الْخُلِّ لَا أَوْعِيَةُ الْخُلِّ ، وَهِيَ أَوْعِيَةُ مِنْ جُلُودِ الْإِثْلِ يَجْعَلُ  
فِيهَا لَحْمَ يَخْلَعُ مِنْهُ الْعِظَامُ وَيَرْفَعُ ؛ قَالَتْ لَبْنِيهَا : عَلَيْكُمْ بِالْقِرَاطِطِ وَهِيَ الْقِطْفُ ،  
وَعَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْأَوْعِيَةِ الَّتِي فِيهَا اللَّحْمُ فَاعْنَمُوهَا ، وَلَا وَحْهَ لِأَوْعِيَةِ الْخُلِّ فِي  
الْعَنَائِمِ » .

قال<sup>١</sup>: ولم أسمع في هذا حرقاً منصوباً إلا في شيء كان أبو عبيدة يحكيه عن أعرابي نظر إلى ناقة نضو لرجل، فقال: كَذَبَ عليك البزَرُ والنَّوى، ولم أسمع [أحداً يحكى -<sup>٢</sup>] في هذا نصاً غير قول<sup>٣</sup> أبي عبيدة هذا . قال ابن طيبة<sup>٤</sup>: والعرب تقول للرض: كذب عليك العسل، كذب عليك كذا وكذا - أى عليك به<sup>٥</sup> .

(١) ليس في ل و ر .

(٢) من ل .

(٣) ليس في ل .

(٤) زاد في ل و ر: قال إصحاق بن سويد .

(٥) وقال الزنجشري في المائق ٢/٤٠٠ «إن عمرو بن مديكرب شكاً إليه المعص فقال كذب عليك العسل - يريد العسلان [أى مثنى الذئب]» وقال في ٢/٤٠١ «إن هذه كلمة مشككة قد اضطربت فيها الأقاويل» وذكر قول الشيخ أبي علي الفارسي رحمه الله أن الكذب ضرب من القول وهو نطق، كما أن القول نطق؛ فإذا جاز في القول الذي الكذب ضرب منه أن يتسع فيه - يجعل غير نطق في نحو قوله:

قد قالت الأنساع للبطن الحق

ونحو قوله في وصف الثور:

فَكَرَّ ثم قال في التفكير

جاز في الكذب أن يجعل غير نطق في نحو قوله:

بأن كذب القراطيف والقروف

فيكون ذلك انتفاء لها، كما أنه إذا أخبر عن الشيء على خلاف ما هو به كان ذلك انتفاء للصدق فيه؛ وكذلك قوله:

كذبت

### كذبت عليكم أوعدوني وعلوا

معناه: لست لكم وإذا لم أكن لكم ولم أعنكم كنت متابذا لكم ومتنفية نصرقي عنكم، ففي ذلك إغراء منه لهم به، وقوله: كذب العتيق - أي لا وجود للعتيق وهو التمر فاطليبه، وقال بعضهم في قول الأعرابي وقد نظر إلى جمل نضو: كذب عليك القت والنوى، وروى: البزر والنوى، معناه أنت القت والنوى ذكرنا لك لاتسمن بهما فقد كذبا عليك، فعليك بهما فذلك تسمن بهما. وقال أبو علي: فأما من نصب البزر فإن عليك فيه لا يتعلق بكذب، ولكنه يكون اسم فعل وفيه ضمير المخاطب، وأما كذب ففيه ضمير الفاعل كأنه قال: كَذَّبَ السَّمَنَ - أي اتفنى من بيمرك، فأوجده بالبزر والنوى، فهما مفعولا عليك وأضمر السمن لدلالة الحال عليه في مشاهدة عدمه (وفي المسائل القصر يات) قال أبو بكر في قول من نصب الحج: كذب عليك الحج، إنه كلامان: كأنه قل كذب - يعني رجلا ذم إليه الحج ثم هيح المخاطب على الحج فقال: عليك الحج، هذا وعندى قول هو القول، وهوانها كلمة جرت مجرى المثل في كلامهم ولذلك لم تصرف ولزمت طريقة واحدة في كونها فعلا ماضيا معقلا بالمخاطب ليس إلا وهي في معنى الأمر كقولهم في الدعاء: رحمك الله، والمراد بالكذب الترغيب والبعث؛ من قول العرب: كذبتة نفسه - إذا مته الأمانى، وخات إليه من الآمال ما لا يكاد يكون، وذلك ما رغب الرجل في الأمور، ويعتمه على التعرض له، ويقولون في عكس ذلك: صدقته نفسه - إذا قبضته، وخيلت إليه المعجزة والنكد في الطلب. ومن ثمة قالوا للنفس: الكذب. قال أبو عمرو بن العلاء: يقال للرجل يتهدد الرجل ويتوعده ثم يكذب ويكسح صدقته الكذب، وأنشد: [التغارب]

فأقبل نحوي على قُدرةٍ فلما دنا صدقته الكذبُ

وأنشد الفراء: [الرجز]

٩٥/ الف

/ وقال [ أبو عبيد - ' ]: في حديث عمر: ما يمنعكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس أن لا تُعرِّبوا عليه؟ قالوا: نخاف لسانه، قال: ذلك أدنى أن لا تكونوا شهداء<sup>٢</sup>.

عرب

قال أبو زيد والاصمى: قوله: [ أن - ' ] لا تعربوا [ عليه - ' ] يعنى ه أن [ لا ] تفسدوا عليه كلامه و تقبحوه له؛ قال أوس بن حجر:  
[ الطويل ]

ومثل ابن غنم<sup>٣</sup> إن دُحُولُ تَذَكَّرْتُ<sup>٤</sup> و قَتْلَى تَيَّاسٍ عَنْ صَلَاحِ تُعَرَّبُ<sup>٥</sup>  
« ويعرب - بالياء - يعنى أنها تفسد المصالحة وتكلم عنها . وقد يكون  
= حتى إذا ما صدقته كذبة

أى نفوسه، جعل له نفوسا لتفرق الرأى وانتشاره، فمعنى قوله: كذبك الحجج، ليكذبك - أى لينشطك ويعثك على فعله، وأما كذب عليك الحجج فله وجهان: أحدهما أن يضمن معنى فعل يعثى بحرف الاستعلاء، أو يكون على كلامين كأنه قال: كذب الحجج عليك الحجج - أى ليرغبك الحجج وهو واجب عليك فأضر الأول للدلالة الثانية عليه؛ ومن نصب الحجج قد جعل عليك اسم فعل، وفي كذب فعير الحجج .

(١) من ل و ر .

(٢) زاد فى ل و ر: [ قال ] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن زيد بن صوحان عن عمر؛ الحديث فى ( ج ) مسند عمر رضى الله عنه: ١٥٢٢ والفائق ١٣٤/٢ . وبهامش الأصل « يعنى لا تشاهدوه » .

(٣) من ديوانه طبع بيروت سنة ١٩٦٠ ص ٦، وفى الأصل ول و ر واللسان (عرب) « عثم » .

(٤) فى الأصل « تكذرت » بدل « تذكرت » .

(٥-٥) ليس فى ر؛ وفى ل: و يقال تعرب - بالياء، ويعرب .

التريب من الفحش، وهو قريب من هذا المعنى؛ ومنه قول ابن عباس<sup>١</sup> في قوله تعالى "فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ" قال: الرفث الذي ذكره هنا ليس بالرفث الذي ذكر في موضع آخر، هو التعريض بذكر النكاح، وهو العِرابَة في كلام العرب<sup>٢</sup>. وقوله: العِرابَة كأنه اسم موضوع من التريب<sup>٣</sup>، وهو ما قبح من الكلام، وكذلك الإعراب<sup>٤</sup>، يقال منه: ه [عربت و -] أعربت لإعرابا. ومنه قول عطاه: إنه كره الإعراب للحرم<sup>٥</sup>؛ وقال رقية بن العجاج: [الرجو]

والمُربُّ في خفاةٍ وإعراب<sup>٦</sup>

وقوله: والمُربُّ - يعني المتحيات إلى الأزواج، واحدها: حروب؛ والإعراب من الفحش فعناه أن يقول: إنهن يجهلن التعاقبة عند الغرابة والإعراب ١٠ عند الأزواج؛ وهذا كقول الفرزدق: [الكامل]

يأنسن عند بعولهن إذا خلوا وإذا هم خرجوا هن خفاة<sup>٧</sup>

(١) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا سفيان [بن عيينة] عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس.

(٢) سورة ٢ آية ١٩٧.

(٣) انظر الفائق ١/ ١٣٩.

(٤ - ٥) ليست في ر.

(٥) من ل.

(٦) زاد في ل و ر: [قال] حدثني ابن مهدي عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن عطاه - انظر الفائق ٢/ ١٣٩.

(٧) كذا الشطر في اللسان (عرب) والفائق ٢/ ١٣٩.

(٨) ليس البيت في ديوانه؛ وفي الأصل: بعولتهن، والتصحيح من ل و ر.



وقد روى في بعض الحديث : خيرُ النساءِ المتبدلةُ لزوجها ' الخِفَرَةُ في قومها .

و قال [ أبو عبيد -<sup>١</sup> ] : في حديث عمر أنه نهى عن الفرس في الذبيحة<sup>٢</sup> .

فرس ٥ قال أبو عبيدة : القَرَسُ هو النَّخَع ، يقال منه : قد فرستُ الشاةَ ونَحَمتها ، وذلك أن تنهى بالذبح إلى النخاع ، وهو عَظْمٌ في الرقبة ، و يقال أيضا : بل هو الذي يكون في قَمارِ الصلب ، شبه بالنخ ، وهو متصل بالفقر ، يقول : نهى أن يُتَمهى بالذبح إلى ذلك . قال أبو عبيد : أما النَّخَع فهو على ما قال أبو عبيدة . و أما القَرَسُ فقد خولف فيه ، يقال : هو الكسر ، ١٠ [ و -<sup>١</sup> ] إما نهى أن يكسر رقبة الذبيحة قبل أن تبرُد ، و مما بين ذلك أن في الحديث : و لا تسجلوا الأَنفُسَ حتى ترهق<sup>٣</sup> . وكذلك حديث عمر

(١) - قط من ر .

(٢) من ل و ر .

(٣) زاد في ل و ر : [ قال ] حدثنا مروان بن معاوية ( الفزاري ) عن هشام الدستوائي وسحاج بن أبي عثمان عن يحيى بن أبي كثير عن المعرور الكلبي عن عمر ، [ قال و ] حدثنا عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي عن المعرور الكلبي عن عثمان بن عفان ، ( قال أبو عبيد ) : و لا أرى المحفوظ إلا حديث ابن المبارك - الحديث في الفائق ٢/٢٦٥ .

(٤) ليس في ل و ر .

(٥) في ل : عَظِيم .

(٦) الحديث في الفائق ٢/٣٢٢ « عثمان رضي الله تعالى عنه أمر ماذا ماذا : »

ابن عبد العزيز [ رحمه الله - ١ ] أنه نهى عن الفرس و النخع و أن يُستعان على الذبيحة بغير حديثها<sup>٢</sup> . أفلا ترى [ أن - ٢ ] الكسر معوة عليها ؟ ومع هذا أن الفرس معروف في الكلام أنه الكسر ، و يقال : إنما سميت فرسة الأسد لأنه يكسرها .

قال أبو عبيد : الفرس - بالسين : الكسر ، و بالصاد : الشق .

و قال [ أبو عبيد - ٢ ] : في حديث عمر حين أتاه رجل يسأله فقال : هلكْتُ وأهلكْتُ ، فقال عمر : اسكت ! أَهَلَكْتُ وَأَنْتَ تَنْثِيثُ النَّثِثَ الْحَبِيبَ - و بعضهم يرويه بالميم : تمث ، و لا أرى المحفوظ إلا بالنون - ثم قال : أعطوه رُبْعَ من الصدقة ، فخرجت يتبعها ظئراها<sup>٣</sup> ، ثم أنشأ عمر بعد يحدثنا عن  
= إن الدكاة في الحلقي والله لمن قدر ، و أقرؤا الأنفس حتى تزهق ، .....  
أقرؤا - أي سكنوها حتى تقارقها الأرواح .

(١) من ل .

(٢) الحديث في الفائق ٢ / ٢٦٥ ؛ وفيه أيضا حديث « أن عمر أمر مناديه فنادى أن لا تمضوا ولا تفرسوا » .

(٣) من ل و ر .

(٤) زاد في ل : للكسر .

(٥) زاد في ل و ر : [ قال ] حدثني أزهر بن حفص عن قيل بن عرادة عن جراد ابن طارق عن عمر ، [ قال ] و [ حدثناه ] يزيد بن هارون الصعقي بن حزن عن قيل بن عرادة عن حراد بن نسيط ، و لم يقل ابن طارق عن عمر ( زاد فيه يزيد قال ) فقال بعد ما أمر [ له ] بربعة يتبعها طئراها ( قال ) . و في لسان الميزان =

قوله فقال: لقد رأيته أنا، وأختا لي زرعى على أبونا ناضحا لما قد ألبسنا  
أمانا نُقِبَتَا وَزَوَّدَتْنَا يَمِينَتَيْهَا من الهيد، فخرج بناضحا فإذا طلعت  
الشمس ألقيت القبة إلى أختي / وخرجت أسى عريانا فنرجع إلى أمانا  
وقد جعلت لنا لقبة من ذلك الهيد فإخضاه<sup>٢</sup>.

ث ٥ قوله: تَنَيْتُ، التَّيْتُ أَنْ يَعْزَقَ وَيَرْشَحَ من عظمه وكثرة لحمه؛  
يقال منه: تَنَتَ الرجل يَنْتُ تَيْتًا، ويقال: تَنَتَ الرجل الحديث يَنْتُه تًا -  
هذا بالضم وذلك بالكسر.

ح أما الحميم فزعم الأحمر أنه الزَّقُّ المُشْعَرُ الذي يحصل فيه السمن  
والسل والزيت، وجمعه حُمْتُ، وهو الذي يقال له: النَّحْيُ وجمعه  
١٠ أحماء. قال أبو عبيدة: وأما الزق الذي يحصل فيه اللبن فهو الوطب،  
وجمعه وِطَابٌ، وما كان منها للشرب فهو الذوارع<sup>٦</sup>، واسم الزَّقِّ،  
= ١٠/٢. قال أبو حاتم: حراذق بن طارق بن نشيط، روى عن حمير رضى الله عنه،  
روى عنه قيل، قال ابن معين لا بأس به.

(١) بهامش الأصل «قوله: أنا، استعارة للرفع».

(٢) في ل: يَمِينَتَيْهَا، وفي ر: يَمِينَتَيْهَا.

(٣) الحديث في الفائق ٣/٢١١ و قال فيه الثعشري «أهلك - أى هلك عيال»  
كانظف وأعطش».

(٤) في ل و ر: ذاك.

(٥-٥) ليس في ل.

(٦) بهامش الأصل «جمع ذارع - بالذال معجمة - وهو الزق».

يجمع ذلك كله، وأما ما كان للماء فهي الاسقية .

- و قوله : أعطوه رُبْعَةً ، فالرُبْع ما ولد في أول التاج ، والذكر : رُبْع . ربع  
و [أما - ١] قوله : فاضحاً لنا ، الناضح : [هو - ٢] البعير الذي يسنى  
عليه فيسقى به الأرضون<sup>٣</sup> ، والآثى فاضحة - قالها الكسائي ، وهي السانية  
أيضاً ، وجمعها سَوَانِي ، وقد سَنَتَ نَسْوً ، ولا يقال فاضح لغير المستقى . هـ  
و قوله : قد أَلْبَسْنَا أَمَّا تُقْبَتُهَا<sup>٤</sup> ، فإن النقبة أن تؤخذ القطعة من  
الثوب قدر السراويل فتجعل لها حُجْزَةٌ مَخِيطة من غير نَيْفَقٍ<sup>٥</sup> و تُشَدُّ كما  
تُشَدُّ حِجْزَةُ السراويل ، فإذا كان لها نَيْفَقٌ و ساقانِ فهي سراويل ، وإذا  
لم يكن لها نيفق ولا ساقانِ ولا حُجْزَةٌ فهو النِطَاق ، وذلك أن تأخذ المرأة  
الثوب فتشتمل به<sup>٦</sup> ثم تشد وسطها بخيط ثم ترسل الأعلى على الأسفل<sup>٧</sup> ،  
فهذا النِطَاق فيما قرره [لى - ٨] أبو زياد الكلابي ، و به سميت أسماء بنت  
أبي بكر ذات النطاقين ، و قال بعض الناس :<sup>٨</sup> إنما سميت بذلك أنها كانت

(١) من ل .

(٢) من ل و د .

(٣) في ل : الأرضين .

(٤) بهامش الأصل « النقبة ثوب كالإزار ، وقيل : السراويل لا رجل لها (شمس العلوم باب النود و القاف ) » .

(٥) بهامش الأصل « نيفق : السراويل ، معروف » .

(٦) من ل و د ، وفي الأصل « فهي » .

(٧) من د ، وفي ل : له .

(٨) من هنا يتبدى المرحود في النسخة المصرية ، و رمزها (مص) .

تُطَارِقُ نِطَاقًا بِنِطَاقِ اسْتِثَارَا ، وَيُقَالُ: بَلَ كَانَ [لَهَا -'] نِطَاقًا كَانَ أَحَدُهُمَا كَمَا تَنْطِقُ الْمَرْأَةُ وَكَانَ الْآخَرُ تَحْمِلُ فِيهِ طَعَامًا وَتَأْتِي بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَهُمَا فِي الْغَارِ .

وَقَوْلُهُ: زَوَّدْنَا يُمَيِّنَتِيهَا<sup>١</sup> مِنَ الْهَيْدِ، هَكَذَا جَاءَ الْحَدِيثُ، وَلَكِنْ يَمِينُ ه. الْوَجْهُ فِي الْكَلَامِ أَنْ يَكُونَ يُمَيِّنَتِيهَا - بِالْتَشْدِيدِ، لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ يَمِينٍ، وَتَصْغِيرُ الْوَاحِدِ: يُمَيِّنٌ - بِلَاهِءٍ\*. وَإِنَّمَا قَالَ يُمَيِّنَتِيهَا وَلَمْ يَقُلْ يَدَيْهَا وَلَا كَفَيْهَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَنَّهَا جَمَعَتْ كَفَيْهَا ثُمَّ أَعْطَاهَا بِجَمِيعِ الْكَفَيْنِ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهَا أَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ كَفَاً وَاحِدَةً يَمِينَهَا، فَهَاتَانِ يَمِينَانِ<sup>٢</sup>. وَأَمَّا قَوْلُهُ: الْهَيْدِ، فَهُوَ حَبُّ الْحَنْظَلِ<sup>٣</sup>، ذَعَبُوا أَنَّهُ يَعَالِجُ حَتَّى يُمْكِنَ هَيْدُ

(١) مِنْ لَوْ رُوِيَ مِنْ مَصْنُوعٍ .

(٢) فِي لَوْ رُوِيَ يَمِينَتَهَا .

(٣) مِنْ لَوْ رُوِيَ مِنْ مَصْنُوعٍ، وَفِي الْأَصْلِ «أَه» .

(٤) فِي لَوْ: الْيَمِينِ .

(٥) فِي الْفَائِقِ ٢١١/٣ «الْيَمِينَةُ تَصْغِيرُ الْيَمِينِ عَلَى التَّرَخُّمِ أَوْ تَصْغِيرُ يَمِينَةٍ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَعْطَاهُ يَمِينَةً مِنَ الطَّعَامِ - إِذَا أَهْوَى يَدَهُ مَبْسُوطَةً فَأَعْطَاهُ مَا حَمَلَتْ فَإِنْ أَعْطَاهُ بِهَا مَقْبُوضَةً قِيلَ أَعْطَاهُ قَبْضَةً» .

(٦) زَادَ فِي لَوْ: وَلَوْ جَمَعْتَهَا لَكَانَتْ يَمِينًا وَهَمَالًا .

(٧) لَيْسَ فِي لَوْ .

(٨) بِهَامِشِ الْأَصْلِ «يُقَالُ حَبُّ الْحَنْظَلِ (وَفِي شَمْسِ الْعُلُومِ: لُبُّ الْهَيْدِ) حَتَّى [يَنْضِجَ وَ] يَخْضَنُ وَيُذَرُّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ وَيُؤْكَلُ - تَمَّتْ شَيْ (بَابُ الْهَاءِ وَالْبَاءِ)؛ وَفِي الْمُنْيَتِ ص ٦١٨ «فِي حَدِيثٍ صَرَّحَ زَوَّدْنَا يَمِينَتَهَا مِنَ الْهَيْدِ، الْهَيْدُ وَالْإِهْتِبَادُ =

أكله ويطيب؛ ويقال منه: تَهَيَّءَ الرجل و تَهَيَّءَ الظلم تَهَيَّداً - إذا أخذ من شجره .

و أما اللفظة 'فاتها' ضرب من الطَّيِّخ لا أقف على حده، وأراه لفت كالإحصاء ونحوه .

و قال [ أبو عبيد - ٢ ]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ٤] حين خرج ه  
 ° إلى الاستسقاء فصد المنبر فلم يزد على الاستغفار حتى نزل ، فقيل له:  
 إنك لم تستسقي، فقال: لقد استسقيت بِمَجَادِيحِ الْعِمَاءِ ٦ .

قال أبو عمرو: المَجَادِيحُ واحدٌ مَجْدَحٌ ، وهو كلٌ ٧ نجح من النجوم،  
 = أخذ الطييد ومعالجته، وصنائه الجبَّاد والهوايد .

(١) بهامش الأصل « الغنية: العَصيدة الغليظة - تمت من ش (باب اللام  
 و العاء) » .

(٢) في ل: فاته .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥-هـ) في ر: للاستسقاء .

(٦) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا أبو يوسف وهشيم جميعاً فلا أخبرنا  
 (في ل: عن) مطرف [بن طريف] عن الشعبي عن عمر؛ الحديث في الطبقات  
 الكبير لابن سعد ج ٣ ق ١ ص ٢٣١ والفائق ١/١٧٦ .

(٧) ليس في مص .

(٨) قال الزحشرى في الفائق ١/١٧٦ « هو جمع مجدح . وهو ثلاثة كواكب  
 كأنها أفعية تشبه بالمجدح وهو خشبة لها ثلاثة أعار (أي أركان) يمدح به =

كانت العرب تقول: إنه يُمْطَرُ به، كقولهم في الأنواء، فسألت عنه  
الاصمعي لم يقل به شيئا وكره أن يتأول على عمر مذهب الأنواء، وقال  
الأموي: يقال فيه [أيضا: إنه -] المَجْدَح - بالضم، و أشدنا: [المتقارب]  
و أَطْعَنُ بالقوم شَطَرَ الملو كِرِ حتى إذا خَفَقَ المَجْدَحُ<sup>١</sup>

و الذي يراد من هذا الحديث أنه جعل الاستغفار استسقاء بتأول قول الله

الف/٩٦

[تبارك و-<sup>٢</sup>] تعالى "اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا / يُرْسِلُ  
السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا"<sup>٣</sup>، و إنما نرى أن عمر تكلم [بهذا-<sup>١</sup>] على أنها  
كلمة جارية على ألسنة العرب، ليس على تحقيق الأنواء ولا [على-<sup>٢</sup>]  
التصديق بها، و هذا شيء يقول ابن عباس [رحمه الله-<sup>٢</sup>] في رجل جعل  
١. أمر امرأته بيدها فطلقت ثلاثا، فقال: خلقاً الله توءها ألا طَلَقَتْ

= الدواء - أي يضرب، والقياس: مجادح، فريدت الياء لإشباع الكسرة كقولهم  
الصباريف و الدرهم، وهو على قياس سيويه جمع على غير واحد، والمجدح  
عند العرب من الأنواء التي لا تكاد تخطئ، و إنما جمعه لأنه أرادها و ما شاكله  
من سائر الأنواء الصادقة، والمعنى أن الاستغفار عندي بمنزلة الاستسقاء بالأنواء  
الصادقة عندكم لقوله تعالى "فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا \* يُرْسِلُ  
السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا \*"

(١) من ل و ر و مص .

(٢) البت للدرهم بن و يد الأنصاري كما في اللسان (جدح، طعن) .

(٣) من مص .

(٤) سورة ٧١ آية ١٠ و ١١ .

[نَفْسُهَا - ١] ثلاثاً، ليس هذا [منه - ١] دعاء عليها أن لا تمطر و [إما هو على الكلام المقول ؛ وما يبين لك<sup>٢</sup> أن عمر أراد إبطال الأنواء والتكذيب بها قوله: لقد استقيت بمجاديع السماء التي يُسْتَنْزَلُ بها الفيض، ليجل الاستغفار هو المجاديع لا الأنواء .

وقال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث عمر [ رضى الله عنه - ٢ ] <sup>٣</sup> إذا همر أحدكم بحائط فليأكل منه ولا يَتَّخِذْ ثِياباً - <sup>٤</sup> وقد روى : ولا يَتَّخِذْ خُبْئَةً <sup>٥</sup> .

قوله : الثَّيَابُ ، قال أبو عمرو : <sup>٦</sup> هو الوعاء الذي يُحْمَلُ فيه الشيء ؛ فإن حملته بين يديك فهو ثِيَابٌ <sup>٧</sup> ، يقال منه : قد ثَبِنْتَ ثِيَاباً ؛ فإن حملته على

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من ل و ر و مص ، وفي الأصل : ذلك .

(٣) من مص .

(٤) زاد في ل : أنه قال .

(٥-٥) في ل و ر و مص : [ قال ] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن عمر ، قال وحدثنا هشيم عن أبي بشر عن مجاهد عن عمر قال أحدهما ولا يصخذ ثياباً وقال الآخر .

(٦) الحديث في الفائق ١ / ١٤٢ ؛ وفي (ج) مستد همر رضى الله عنه : ١٠١ « ولا يصخذ خبئة » .

(٧) زاد في ل : الثَّيَابُ .

(٨) زيد في الفائق ١ / ١٤٢ « وقيل : هي جمع ثبة ، وهي الحجرة تتخذها في إزارك تجعل فيها الجنى وغيره » .



ظهورك فهو الحال<sup>١</sup>، يقال منه: [قد -<sup>٢</sup>] تحوَّلت كسائي - إذا جعلت فيه شيئاً ثم حملته على ظهورك، فإن جعلته في حِصْنِكَ فهو حُجْنَةٌ. ومنه الحديث المرفوع<sup>٣</sup> مثل ذلك<sup>٤</sup>، يقال منه: حَجَنْتُ أُخْبِنَ حَجْنَا. قال أبو عبيد: وإِما وجه<sup>٥</sup> هذا الحديث أنه رخص فيه للجائع المضطرّ الذي لا شيء معه ليشتري به. وهو مفسر في حديث آخر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص للجائع المضطرّ إذا مرَّ بمحاطة<sup>٦</sup> أن يأكل منه ولا يتخذ<sup>٧</sup> خُبْنة<sup>٨</sup>. وما يبيِّن لك<sup>٩</sup> أنه إِما رخص لذلك خاصة، قوله: لا يتخذ خُبْنة أو لا يتخذ ثَبَاناً<sup>١٠</sup> فلم يجعل له الثَبَان والثَبْنة إلا ما كان في بطنه قدر قوته فكيف يُرخص لاهل الزاد الواسع أن يُصَيِّبوا ١٠. أموال الناس وكذلك حديث عمر الآخر في الإبل يمرّ بها المسافر قال:

(١) هامش الأصل «الحال بجاء مهملة».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣-٤) في ل و ر و مص: [قال] حدثنا أبو معاوية عن هشام بن سعد عن عمرو بن شعيب يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم هذا.

(٤) في الأصل و ر و مص: يوجه، والتصحيح من ل.

(٥) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا الأنصاري عن عبد الله بن عبد الله (في ر: عبيد الله - خطأ) عن ابن حريج عن عطاء قال.

(٦) في مص: بالمحاط.

(٧) سقط من ل و ر.

(٨-٩) في ل: قال أبو عبيد لقوله ولا خُبْنة يبيِّنك.

(٩-١٠) في ل «المضطرّ»، وقول عمر: لا يتخذ ثَبَاناً.

يُصَوِّت: ياراعى الإبل! - ثلاثاء، فإن جاء وإلا فليشرب، إنما هو المضطر الذي يخاف الموت على نفسه ولا يقدر على الشراء؛ وما بين لك ذلك حديثه في الانتصار الذين مروا بحي من العرب فسألوهم القراءة فأبوا فسألوهم الشراء فأبوا فضطوهم فأصابوا منهم فأتوا عمرَ فذكروا ذلك [له - ١] فهِمَ بالأعراب وقال: ابن السيل أحق بالماء من التأتى عليه ٢. ٥  
فهذا مفسر إنما هو لمن لم يقدر على قرى ولا شراء وكذلك قال في الحديث الأول؛ ليصوت: ياراعى الإبل! ثلاثاء ليكون طلب القرى قبل.  
وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا يحل لأحد أن يحل صرارَ ناقةٍ إلا باذن أهلها فإن عاتم أهلها عليها ٣. و [قد - ١] روى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن ذلك أيضا. وكل هذا ١٠ تقوية لمن كره أن يأخذ من الثمار أو الإبلان [شيئا - ١] إلا باذن أهلها؛ والحديث في هذا كثير وله موضع غير هذا.  
وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ٧]: لو شئتُ

(١) في مص: فأنما.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثناه حجاج عن شعبة عن محمد بن عبيد الله الثقفى عن عبد الرحمن بن أبي لى عن عمر.

(٤-٤) ليس في ر.

(٥) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثناه شريك عن عبد الله بن عاصم قال سمعت أبا سعيد الخدرى يقوله، فقيل لشريك: أرفعه؟ فقال: نعم؛ الحديث في

(حم) ٣: ٤٦ والفاقي ١٩/٢.

(٦) في ل و ر: و.

(٧) من مص.

لدعوتُ بِلَاءٍ وَصَنَابٍ وَصَلَاتٍ وَكَرَاكِرَ وَأَسِنَّةٍ [و-] في بعض الحديث: وأفلاذ<sup>١</sup>.

صلا      قال أبو عمرو: الصَّلَاءُ الشَّوَاءُ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُصَلَّى بِالنَّارِ<sup>٢</sup>.  
صنب      قال: وَالصَّنَابُ الْحَرْدَلُ بِالزَّيْبِ، قَالَ<sup>٣</sup>: وَلِهَذَا قِيلَ لِلْبِرْدُونِ: صِنَابِي،  
هـ      إِمَّا نَبَّهَ لَوْنَهُ بِذَلِكَ<sup>٤</sup>.

صلق      قال: وَالصَّلَاتِيقُ - بِالسِّينِ، وَهُوَ كُلُّ مَا سُلِقَ مِنَ الْبَقُولِ وَغَيْرِهَا،  
وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو: هِيَ الصَّلَاتِيقُ - بِالضَّادِ، وَمَعْنَاهَا الْخَبْزُ الرَّقِيقُ<sup>٥</sup>؛  
صلق      قَالَ جَرِيرُ بْنُ [عَطِيَّةَ بْنِ-] الْخَطَلِيِّ: [الْوَافِرُ]

تَكَلَّفْنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ وَمَنْ لِي بِالصَّلَاتِيقِ وَالصَّنَابِ<sup>٦</sup>

(١) مَنْ لِي وَرَوْعٍ.

(٢) زَادَ فِي لِي وَرَوْعٍ: قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نُوحٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنِ الْحَسَنِ  
عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَدِيثِ فِي الْفَائِقِ ٣٤/٢.

(٣) زَيْدٌ فِي الْمَنِيِّ ص ٣٥٣ «يَقَالُ: صَلَّيْتُ صَلَاةً شَوْيَةً - إِذَا أَتَيْتَهُ فِي النَّارِ قَلَّتْ:  
صَلِيَّتُهُ وَأَصْلِيَّتُهُ».

(٤) لَيْسَ فِي رَوْعٍ.

(٥) فِي الْفَائِقِ ٣٤/٢ «وَمِنْهُ قَرَسٌ صِنَابِي - أَيْ لَوْنُهُ لَوْنُ الصَّنَابِ».

(٦) فِي الْفَائِقِ ٣٤/٢ «الصَّلَاتِيقُ جَمْعُ صَلِيقَةٍ، وَهِيَ الرِّقَاقَةُ».

(٧) مِنْ مَعْصٍ.

(٨) الْبَيْتُ فِي دِيوَانِهِ ص ٤٤ وَاللَّسَانُ (صَنْبٌ، صَلَقٌ) وَالْفَائِقُ ٣٤/٢ وَفِي  
طَبَقَاتِ لُحُولِ الشُّعْرَاءِ طَبَعُ مِصْرَ سَنَةِ ١٩٥٢ ص ٣٣٢ «وَمَنْ لِي بِالْمَرْقِ» . وَقَالَ  
الرَّخْشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ «وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ رَجَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ الصَّلَاتِيقَ مَنْ صَلَّيْتُ  
الشَّاةَ - إِذَا شَوَّيْتُهَا، كَأَنَّهُ أَرَادَ الْحَمْلَانَ وَالْجَدَاءَ لِلشَّوْيَةِ» .

وأما الكراكر فكراكر الإبل، واحدها كِرْكِرَة، وهي معروقة. كركر  
 وأما الأفلاذ فان واحدها فِلْد، وهي القطعة [من الكبد-]'. فلذ  
 ومنه حديث عبدالله حين ذكر أشراف الساعة قال: وتلقى الأرض  
 أفلاذ<sup>١</sup> كبدها<sup>٢</sup>، قال أعشى باهلة: [البسيط]

تَكْفِيهِ حُرَّةٌ فَلَيْدٌ إِنْ أَلَمَ بِهَا مِنْ الشَّوَابِ وَيُرْوَى شَرِبَهُ الْعُمَرُ<sup>٥</sup>  
 وهو القَعْبُ الصغير. وحديث عمر هذا في ذكر الطعام شبيه  
 بحديثه الآخر: لو شئت أن يَدْهَمَ لِي لَفَعَلْتُ وَلَكِنْ أَقْبَعْتُ قَوْمًا فَقَالَ  
 "أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا-"<sup>٦</sup>. قال  
 الأصمعي قوله: يدهمق لي، الدهمقة لين الطعام وطيه ورقه، وكذلك  
 كل شيء. لين: قال الأصمعي: وأنشدني خلف الأحمر في نعت الأرض<sup>١٠</sup>.

(١) من ل و ر و مص.

(٢) في ل: بأفلاذ.

(٣) ألفاظ الحديث في الفائق ٢/٢٩٩ «وترى الأرض بأفلاذ كبدها، قيل: ودم  
 أفلاذ كبدها؟ قال: أمثال هذه الأواسي من الذهب والفضة» وشرح الزنجشري  
 «الفِلْد: القطعة من كبد البعير، الأواسي: الأساطين».

(٤) البيت في اللسان (نمر) وإصلاح المنطق طبع مصر سنة ١٩٤٩ ص ٩٨، ٢٠  
 ٢١٦ وفي ديوانه ص ٢٦٨ «ويكنى شربه».

(٥-٥) ليس في ل.

(٦) سورة ٤٦ آية ٢٠.

(٧) الحديث في الفائق ١/٤٢١.

(٨) في مص: أرض.

فقال: [الرجز]

بِحُجْرٍ رَوَّابِي تُرْبِهِ دَهْلِقُ<sup>١</sup>

ب/٩٦ معنى تربة لينة . وقال غيره: الدهمقة و الدهقنة واحد<sup>٢</sup> ، والمعنى في ذلك كاللغى في الأول سواء / لأن لين الطعام من الدهقنة .

هـ وقال [أبو عبيد -<sup>٢</sup>] : في حديث عمر [رضي الله عنه -<sup>١</sup>] أنه أراد مرز أن يشهد جنازة رجل فَمَرَزَهُ حذيفة ، كأنه أراد أن يصدّه عن الصلاة عليها<sup>٣</sup> .

قال أبو عمرو: لم أسمع هذه الكلمة ، وإنما تشبه كلام العرب ، فقال رجل عنده من أهل البامة : هذه كلمة عندنا معروفة بالبامة ، يقال: مَرَزْتُ ١٠ الرجل مَرَزًا -<sup>١</sup> إذا قرصه بأطراف أصابعه<sup>٢</sup> قرصاً رفيقاً ليس بالاضطفار ، فإذا اشتد المرز حتى يكون له وجع فهو حيثئذ قرص وليس بمرز . وقال [أبو عبيد -<sup>٢</sup>] : في حديث عمر [رضي الله عنه -<sup>١</sup>] أن بعيت لاسوين [بين -<sup>٢</sup>] الناس حتى يأتي الراعي حقه في صُفته لم يبرق

(١) كذا الشطر في اللسان (دهق) .

(٢) في ل : سواء .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(هـ) في ر : عليه ، وفي الفائق ٢١/٣ « فرزه حذيفة كأنه أراد أن يهده عن الصلاة عليها لأن الميت كان عنده مناقا » . وفيه قال أبو نوحى « و منه امرؤ لى من هذا الصجين مرزة ، و امترز عرضه - إذا قال له ، و المرزتان الهمتان التائمتان فوق الشحمتين » .

(٦-٦) في مص « إذا قرصته بأطراف أصابعك » .

فيه جيئته<sup>١</sup>.

قال أبو عمرو: الصَّفْنُ تحريطة يكون للراعى فيها طعامه وزناده  
وما يحتاج إليه؛ وقال الفراء: هو شيء مثل الزكوة يتوضأ فيه. قال  
أبو عبيد: فقال صخر الهذلي يصف ماء ورده: [ المتقارب ]

فَحَصَصْتُ صَفْنِي فِي جَمْعِهِ خِيَاضُ الْمُدَابِرِ قِدْحًا عَطُوفًا<sup>٥</sup>  
وقال أبو دؤاد الإبادي [ يصف ماء ورده -<sup>٢</sup> ]: [ البسيط ]

هَرَقْتُ فِي حَوْضِهِ صَفْنًا لِبَشْرِهِ فِي دَائِرِ سَحْقِ الْأَعْضَادِ أَهْدَامٌ<sup>٥</sup>  
وقد يمكن أن يكون ما<sup>٥</sup> قال أبو عمرو والفراء جميعا أن يكون يستعمل  
الصفن في هذا وفي هذا، وقد سمعت من يقول هو الصَّفْن - بفتح الصاد،

وهي الصَّفْنَةُ أيضا بالنأيت. وحديث عمر هذا شبيه بحديثه [ الآخر -<sup>٢</sup> ] ١٠  
حين قال: لئن بقيتُ إلى قابلٍ لَيَأْتِيَنِي كُلُّ مُسْلِمٍ حَقُّهُ - أُرِ [ قال -<sup>٢</sup> ] حظه -  
حتى يَأْتِيَ الرَّاعِيَ بِسَرِّهِ حَمِيرٌ لم يَعرِقْ فيه جيئته<sup>٦</sup>. قال أبو عمرو: قوله:

(١) الحديث في الفائق ١/ ٥٩٠، وفيه «لئن بقيت إلى قابلٍ لَيَأْتِيَنِي كُلُّ مُؤْمِنٍ حَقُّهُ  
أو حظه حتى يَأْتِيَ الرَّاعِيَ بِسَرِّهِ حَمِيرٌ لم يَعرِقْ فيه جيئته<sup>٦</sup>».

(٢) البيت في ديوان الهذليين في ٢ ص ٧٥ واللسان (خوض، عطف، صفن)؛  
وبهامش الأصل «العطوف من سهام البسر ما تكرر».

(٣) ليس في الأصل.

(٤) البيت في اللسان (هدم، صفن).

(٥) في ل: كما.

(٦) بهامش الأصل «سرو حمير علقهم بين تهامة ونجد»، وفي معجم البلدان  
٧٨/٥ «السرو من الجبل ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل،  
ومنه سرو حمير لمنازلهم وهو النعف والخيف».

(٧) بهامش الأصل «يعني يَأْتِيَ أَجْرُهُ» غير تب. وزاد في ل ورومص: =

سرا بَسْرُو حَيْر، السرو ما انحدر من حُزْوَةِ الجبل وارتفع عن منحدر الوادى  
 لما بينهما سروء قال الأصمى: وهو الخيف أيضا، قال: وبه سمى خيف  
 مَيْسَى، وقال غيرهما: هو النَّخْفُ أيضا. وروى عن عمر في حديث ثالث  
 أنه قال: لئن عِشْتُ إلى قابل لألحقن آخر الناس بأولهم حتى يكونوا  
 بَن ٥ بَيَّانًا واحداً. قال ابن مهدي: يعنى شيئاً واحداً، قال أبو عبيد: وذلك  
 الذى أراد فيما نرى، ولا أحسب هذه الكلمة عرية ولم أسمعها في غير  
 هذا الحديث.

وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ٥] في أَسِيفِ

= قال حديثه ابن علي عن أيوب في حديث طويل أوله عن عكرمة بن خالد عن  
 مالك بن أوس بن الحذاف عن عمر وبعضه (في ل: وآخره) عن أيوب عن  
 الزهري عن عمر؛ الحديث في الفائق ٥٩٠/١ كما مر.

(١) بهامش الأصل: نف - بفتح النون: ما ارتفع.

(٢) زاد في ل و ر ومص: [قال] حديثه ابن مهدي عن هشام بن سعد عن  
 زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر؛ الحديث في الفائق ٥٩٠/١، وفيه «بَيَّانًا - أى ضربه»  
 واحداً في المعطوف، قال أبو علي الفارسي هو قَمَالٌ من باب كوكب، ويكون قَمَلَانُ  
 لأن الثلاث لا تكون من موضع واحد، وأما بية فصوت لاعتبة به، وعن  
 بعضهم: بَيَّانًا - وليس بثبت.

(٣) في ل و ر ومص: ذاك.

(٤) من ل و ر ومص.

(٥) من مص.

جهينة أنه خطب فقال : ألا إن الأسيفع أسيفع جهينة رضى من دينه وأمانته بأن يقال : سابق الحاج - أو قال : سبق الحاج - فاذن معرضا فأصبح قد رين به ، فن كان له عليه دين فليقد بالقدادة فلتقسم ماله بينهم بالحصص<sup>١</sup> .

قال أبو زيد الأنصارى : قوله : فاذن معرضا - يعنى فاستدان معرضا ، ه عرض وهو الذى يعترض الناس فيستدين عن أمكنة . قال الأصمى : وكل شئ أمكنك من تعرضه فهو معرض لك<sup>٢</sup> ؛ ومن هذا قول الناس : هذا الامر معرض لك ، إما هو بكسر الراء [ بهذا المعنى - ٢ ] ؛ ومنه قول عدى

(١) زاد فى ل و ر ومضى : قال حدثني أبو البضر عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن ابن دلاف عن عمر ، الحديث فى ( ج ) مسند عمر رضى الله عنه : ٧٣٤ والفائق ١ / ٦٠٠ ، وقال فيه الزغنى « الأسيفع تصغير الأسفح صفة وعلما » .

جهينة من بطون قضاة بن مالك بن حمير ، وعن قطرب أنها منقولة من مصغر جهان على الترخيم ، يقال : جارية جهانة - أى شابة » .

(٢) قال أبو عبد الله ابن قتيبة فى إصلاح التلطص . « قد تدبرت هذا التفسير وناطرت فيه فلم أر أحدا يميز أعرض فلان الناس - إذا اعترضهم ، إنما يقال اعترض فلان الناس واستعرضهم ، يقال : استعرض الخوارج الناس - أى قتلوا كل من وجدوا ، وأما ما حكاه أبو عبيد عن الأصمى من قوله : كل شئ أمكنك من تعرضه فهو معرض لك ، فليس يجوز أن يحمل اللفظ على هذا المعنى فيجعل الأسيفع أمكن الناس من عرضه حين استدان ، وليس يخلو هذا الحرف من أن يكون وقع فيه تغيير من بعض النقلة ، وكان فاذن معرضا . أو سلم من التغيير فيكون معناه استدان معرضا عن القضاء وعن النظر فى العاقبة » .

(٣) من ل و ر ومضى .



ابن زيد: [الخفيف]

سره حاله وكثرة ما يملك والبحر مُعرَضاً والسدير<sup>١</sup>

و [يروى<sup>١</sup>] معرض - بالرفع<sup>٢</sup> أيضا . [قال أبو عبيد -<sup>٣</sup>] : [ويروى :  
والتخل مُعرَضاً، أيضا -<sup>٤</sup>] .

دين ٥ و [قال أبو عبيد -<sup>٦</sup>] : قوله : فأصبح - رينَ به<sup>١</sup> قال أبو زيد يقال :  
قد رينَ بالرجل ريناً - إذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه ولا قبل له  
به ؛ و قال القناني الأعرابي : رينَ به : انقطع به ؛ [قال أبو عبيد -<sup>٢</sup>] :  
وهذا المعنى شيء بما قال أبو زيد لأنه إذا أتاه ما لا قبل له به فهو  
منقطع به ، وكذلك كل ما غلبك وعلاك فقد ران بك وران عليك ؛  
١٠ ومنه قول الله [تبارك و -<sup>٣</sup>] تعالى " كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا

يَكْسِبُونَ<sup>٤</sup> " قال الحسن في هذه الآية : هو الذنب على الذنب حتى  
يسود القلب ؛ قال أبو عبيد : وهذا من الغلبة عليه أيضا . وكذلك / قول

(١) البيت في القاموس (سدر) وفي القسم الثالث من الشعراء المصرية ص ٤٤٣ .

(٢) من ل و ر .

(٣) ليس في ر .

(٤) من مص .

(٥) من ل و مص .

(٦) من ل .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) سورة ٨٣ آية ١٤ .

(٩) زاد في ل و ر و مص : حدثنا عباد بن العوام عن عاصم عن .

أبي زيد<sup>١</sup> يصف رجلاً شرب حتى غلبه الشراب سكرًا، قال: [الخفيف]  
 ثم لما رآه رانت به الخمر<sup>٢</sup> وأن لا ترينه باقًا<sup>٣</sup>  
 قوله: رانت به الخمر - أي غلبت على عقله وقلبه . قال الاموي: ويقال  
 أيضًا: قد أران القوم فهم مرينون - إذا هلك مواشيهم أو هزلت ،  
 وهذا من الأمر الذي أتاهم بما يغلبهم ولا يستطيعون احتماله .  
 وفي هذا [الحديث -<sup>٤</sup>] من الفقه أنه باع عليه ماله وقسمه بين  
 الغرماء ، وهذا مثل حديث النبي صلى الله عليه وسلم في مُعَاذِ بْنِ جَبَل أنه  
 كان رجلاً سخيًّا فركه الذين غلغله رسول الله صلى الله عليه وسلم من ماله  
 للغرماء ، وبهذا يقضى أهل الحجاز ، وبه كان يحكم أبو يوسف ، فأما  
 أبو حنيفة فإنه كان لا يرى أن يبيع عليه ماله ، ولكنه قال<sup>٥</sup>: يحبس ١٠  
 أبداً حتى يموت أو يقضى ما عليه<sup>٦</sup> .

وقال [أبو عبيد -<sup>٧</sup>]: في حديث عمر [رضي الله عنه -<sup>٨</sup>] حين قال لمولاه  
 أسلم و رآه يحمل متاعه على بعير من إبل الصدقة قال: فهلا ناقة تشوصها

(١) في ر: أبي زيد - تحريفاً .

(٢) البيت في اللسان (دين) .

(٣) في مص: و .

(٤) ليس في الأصل .

(٥) في ل و ر و مص: كان يقول .

(٦) زاد في ل: كان عنده أو لم يكن .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من مص .

أو ابن لبون بوالا<sup>١</sup>.

شخص

قال الكسائي: الثعوص الى قد ذهب لبنها، ولذلك قال الاصمعي،  
و اختلغا في الفعل من ذلك فقال أحدهما: شَصَّتِ النَّافَةُ تَشِصُّ [و تَشُصُّ -<sup>١</sup>]  
شُصُوصًا، وقال الآخر: أَشَصَّتْ تَشِصُّ إِشْصَاصًا - إذا ذهب لبنها، وهما  
ه لغتان بالالف وبغير الالف<sup>٢</sup>.

و أما قوله: ابن لبون<sup>٣</sup> بوالا<sup>٤</sup>، فبها بوالا والإبل كلها تبول،  
و إنما وصفه بالبول<sup>٥</sup> يقول: ليس عنده إلا البول، ما عنده ما يتفجع به من

(١) راد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد يروى] من حديث ابن عينة عن  
يحيى بن سعيد عن القاسم [بن همد] عن أسد عن عمر؛ الحديث في (ج) مسند  
عمر رضي الله عنه: ٣٠٠٢ والفائق ١/٦٥٨.

(٢) من مص.

(٣) في الفائق ١/٦٥٨ و [شُصُوصًا] هي التي قلّ لبنها جدا، وقد شَصَّتْ  
تَشِصُّ وَأَشَصَّتْ، ونوق شصائص وشُصُص. ومنه الحديث: إن فلانا  
اعتذر إليه من قلة اللبن وقال: إن ما شمتنا شُصُص؛ قال: [للمسرح]

أفرح أن أرزأ الكرام وأن أورت ذودًا شصائصا بَلًا

(انبت لحضرمي بن عامر وسبق البيت و مراجعته في ٨٠/١ وفي إصلاح الفاظ  
ص ١٧ بدون نسبة). ومنه قولهم: شصت معيشتهم شصوصا، وإنهم أنى  
شصاصاء - أى في شدة، ونفى الله عنك الشصائص. نصب ناقة بفعل مضمر -  
أى نهلا حملت ناقة أو أوقرت.

(٤-٤) لبس في ل.

الظهر ولا له ضرع<sup>١</sup> فيُحلب، لم يرد على إن كان بوالاً<sup>٢</sup>.

<sup>٣</sup> وقال [أبو عبيد -<sup>٤</sup>]: في حديث عمر [رضي الله عنه -<sup>٥</sup>] حين قيل له: إن النساء قد اجتمعن يئكين على خالد بن الوليد<sup>٦</sup> فقال: وما على

(١) في ل: لين .

(٢) زاد في ل: يتلوه حديث عمر حين قيل له: إن النساء قد اجتمعن يئكين على خالد صلى الله على عهد النبي وسلم .

(٣) زاد في ل: الجزء الرابع عشرة من غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم بن سلام - بسم الله الرحمن الرحيم .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦-٧) في الأصل « قال » .

(٧) هو خالد بن الوليد بن النخيلة بن عبد الله بن عمرو بن غزوم القرشي، أبو سليمان، سيف الله، الفاتح الكبير، الصحابي . كان من أشرف قريش في الباطنية، بل أمة الخيل وشهد مع مشركهم حروب الإسلام إلى حمرة الحديبية، وأسلم قبل فتح مكة (هو وعمرو بن العاص) سنة ٧ هـ فسر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاه الخيل، وشهد الفتح وحنينا . واختلف في شهوده خبير، وشهد مؤتة ويومئذ حمزة أباي عليه السلام سيف الله . لما ولي أبو بكر رضي الله عنه وجهه لقتال مسيلة ومن ارتد من أعراب نجد، ثم سيره إلى العراق سنة ١٢ هـ، ففتح الحيرة وحانبا عظيما منه، وحوله إلى الشام وهو أحد أمراء الأجناد الذين ولوا فتح دمشق، ولما ولي عمر رضي الله عنه عزله عن قيادة الجيوش بالشام وولى أبا عبيدة بن الجراح، فلم يش ذلك من عزمه، واستمر يقاتل بين يدي أبي عبيدة إلى أن تم لها الفتح سنة ١٤ هـ، فرحل إلى المدينة، فدعا عمر ليوليه فأبى . ومات بمحصر سنة ٢١ هـ، وقيل مات بالمدينة سنة ٢٢ هـ =

نساء بنى المخيرة أن يسكنن من دموعهن على أبي سليمان ما لم يكن تقح ولا لقلقة - 'وقد رواه بعضهم' أن يسكنن من دموعهن و هن جلوس' .  
قال الكسائي: قوله: 'تَقَحُّ وَلَا لَقْلَقَةٌ'، التَّقَحُّ: صنعة الطعام - يعنى فى المأتم، يقال منه: تقعت أققع قعما. قال أبو عبيد: وغير هذا التأويل  
هـ أحب إلينا منه، وذلك أن الكسائي ذهب بالتقح إلى النقيعة، وإنما النقيعة عند غيره من العلماء<sup>٢</sup> صنعة الطعام عند القُدوم من السفر لافى المأتم؛ قال الشاعر: [الكامل]  
إنا لَنَضْرِبُ بالسيفِ رؤوسهم ضرب القُدَّارِ نقيعة القُدَّامِ<sup>٤</sup>

= كان مظفرا خطيبا نصيبا، يشبه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى خلقه وصفته .  
قال أبو بكر رضى الله عنه: عجزت النساء أن يلدن مثل خالد أروى له البخارى ومسلم ١٨ حديثا، وأخباره كثيرة . فلما توفى خرج عمر على جنازته فقال: ما على نساء آل الوليد أن يسفنن على خالد دموعهن ما لم يكن قعما أو لقلقة ، فهذا يدل على أنه مات بالمدينة ( انظر ترجمته فى الإصابة ١/ ١٠٠ ، والأعلام للزركلى ٢/ ٣٤١ ) .

(١-١) فى ل و ر ومع « [ حدثنا أبو عبيد ] قال حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عمر ، [ قال ] وحدثنا مروان بن معاوية الفزارى عن الحسن ( فى ر: الحسين ) بن عمرو عن أبي وائل عن عمر مثله إلا أنه زاد فيه « .  
(٢) الحديث فى الفائق ٣/ ١٢٣ ، وفيه « التقح رفع الصوت ، وتقع الصوت واستنقع - إذا ارتفع ، قال ليلى: [ المديد ]

فحق يتقع صراخ صادق

وفى الإصابة ١/ ١٠١ « أن يسفنن دموعهن » بدل « أن يسكنن من دموعهن » .  
(٣) زاد فى ل: إنما هي .

(٤) البيت لمهلل ، كما فى اللسان ( قدر ، قدم ، تقح ) ؛ وقد نبه فى ( تقح ) على =

يعنى بالقُدَّام القادمين من السفر، وقد قال بعضهم: القُدَّام الملك، والكلام الأول أشبه، والقُدَّار: الجَوَّار [قال - ١]: وأما السَّقْع الذى فى حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] فإنه عندنا رفع الصوت، على هذا رأيت قول الأكثر من أهل العلم، وهو أشبه بالمعنى، ومنه قول لبيد: [الرملة]

- فَسَقَى بَنَقْعٍ صُرَاحٍ صَادِقٍ يَحْلِبُهَا ذَاتُ جَرَسٍ وَزَجَلٍ<sup>٣</sup> ٥  
وَيَحْلِبُهَا أَيْضًا، يقول: متى ما سمعوا صارغا أحلبوا الحرب - أى<sup>٤</sup>  
جمعوا لها، وقوله: ينقع صراخ - يعنى رفع الصوت. وما يحقق ذلك  
المعنى حديث<sup>٥</sup> النبي صلى الله عليه وسلم: ليس منا من صَلَّقَ أو حَلَّقَ  
أو خَرَّقَ<sup>٦</sup>، وقوله: صلق - يعنى رفع الصوت، يقال بالسين والصاد. وقال

صلق

= رواية غريب الحديث، وروى: إذا لَنَضْرِبَ بالصوارم هامهم، كذا فى  
(قدم)، وفى (قدر) «بالصوارم هامها».

(١) من مص.

(٢) من ل.

(٣) كذا البيت فى اللسان (نقع)، وفى ديوانه ص ١٩١ «يَحْلِبُوه».

(٤) ليس فى ل وروى مص.

(٥) فى ل وروى مص: يقول.

(٦) فى ر: قول.

(٧) قد سبق الحديث فى ٩٧/١، وفى (م) إيمان: ١٦٧، (د) جناز: ٢٥، (ن)  
جناز: ١٨، ٢٠، ٢١، (ج) جناز: ٥٢، (حم) ٤: ٤٠٤، ٣٩٦، ٤١١، ٤١٦،  
«صلق» بالسين، وقال الزحشرى فى الفائق ٣٢/٢ «وقيل: صلق - إذا تخمش  
وجهه، من قولهم: سلقه بالسوط وملقه - إذا فرغ جلده، والصلق أثر الدبر» =

بعضهم: يريد عمر بالنقع وضع التراب على الرأس . يذهب إلى [ أن - ]  
النقع هو الغبار، ولا أحسب عمر ذهب إلى هذا ولا عافه منهن وكيف  
يلعب خوفه ذا وهو يكره لمن القيام؟ فقال: يسفكن من دموعهن ومن  
جلوس . وقال بعضهم: النقع شق الجيوب<sup>٢</sup>، وهذا الذي لا أدري ما هو  
هـ ولا أعرفه، وليس النقع عندي في هذا الحديث إلا الصوت الشديد .

لتلق

وأما اللقطة فحدة الصوت، لم أسمع فيها<sup>٣</sup> اختلافاً .

ب / ٩٧

/ وقال [ أبو عبيد -<sup>٤</sup> ]: في حديث عمر [ رضى الله عنه -<sup>٥</sup> ] حين أتاه

== وبهامش الأصل « خرق - بشديد الراء » .

(١) ليس في الأصل .

(٢) زيد في الفائق ١٢٤/٣ « قال الرازي: [ الوافر ]

نَقَعَنَ حُيُوبَيْنَ عَلَى حَيًّا وَأَعَدَدَنَ لِلرَّائِي وَالْعَوِيلَا

ومنه النقيعة، وقد قعوها - إذا نحروها .

(٣) في الأصل « فيه » .

(٤) وفي المفيت ص ٨٦ « وقال الكسائي في حديث عمر رضى الله عنه ما لم يكن

قع ولا لقطة إنه من النقيعة، وهي صنعة الطعام في المأتم، وقال أبو عبيد:

النقع رفع الصوت كما ورد في الحديث ليس منا من صلق، وقيل: هو شق

الجيوب؟ قال أبو عبيد ولا أعرف له وجهها، وقيل: أراد وضع التراب على

الرؤس، والقع الغبار؛ وأنكره أبو عبيد وقال: ليس النقع إلا رفع الصوت،

لأنه قال ولا لقطة؟ قال بعض مشايخنا: اللقطة شدة الصوت، فلا يحسن حمل

اللفظين على معنى واحد، وحمله على نشر التراب أولى - والله أعلم .

(هـ) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

سلمان بن ربيعة الباهلي ' يشكو إليه عاملاً من عماله قال : فأخذ الدرة فضربه بها حتى أنهج<sup>١</sup> .

قال الكسائي : قوله : أنهج ، هو النفس والبهر الذي يقع على الإنسان من الإعياء عند العدو أو معالجة الشيء حتى يبتهر ، يقال منه : قد أنهجت أنهج إنهماجا<sup>٢</sup> ، قال أبو عبيد : وأحسب<sup>٣</sup> ونهجت<sup>٤</sup> أنهج نهجا . قال أبو عبيد : هـ

(١) هو سلمان بن ربيعة بن يزيد الباهلي ، غتلف في صحبة ، قال أبو حاتم : له صحبة يكنى أبا عبد الله ، وقال أبو عمر : ذكره العقيلي في الصحابة ، وقال ابن منده : ذكره البخاري في الصحابة ولا يصح ، ويقال له : سلمان الخليل ، لأنه كان على الخيول في خلافة عمر رضي الله عنه وهو أول من فرّق بين التائق والمهجين ، كان رجلاً صالحاً يمحج كل سنة ، روى عنه كبار التابعين كابي وائل وأبي ميسرة وأبي عثمان النهدي وسويد بن غفلة ، شهد فتوح الشام وسكن العراق ، واستقضى عمر رضي الله عنه على الكوفة ، وهو أول قاض قضى لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه بالعراق ، ثم ولي غزو أرمينية في زمن عثمان رضي الله عنه فاستشهد بيلنجر سنة ٣٠ هـ وقيل ٢٩ وقيل ٣١ هـ ( انظر الإصابة ٣/ ١١٢ ، التهذيب ٤/ ٣٦ ) .

(٢) راد في ل و ر ومص : قال حديثه حجاج عن ابن جريج عن هارون ابن أبي عائشة المدني عن عدي بن عدي عن سلمان بن ربيعة عن عمر ، الحديث في المعنى ١٣٨/١ وقيل الزخشرى في ١٢٨/٢ « نهج ونهج - إذا ربا وعلاه البهر » .

(٣-٢) في ل : وهو منهج .

(٤) ليس في ر .



والتَّهَجُّجُ فِي غَيْرِ هَذَا [الموضع -'] أَيْضًا، يُقَالُ [مَنْ -'] : قَدْ تَهَجَّجَ الثَّوْبُ وَانْهَجَّ - إِذَا خَلِقَ، وَالتَّهَجُّجُ : الطَّرِيقُ الْعَامِرُ، وَهُوَ الْمَنْهَاجُ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَيُرْوَى أَنَّ عَمْرًا ضَرَبَ سُلَيْمَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْرِفَ<sup>٢</sup> صَدَقَهُ<sup>٣</sup> مِنْ كَدْبِهِ، إِنَّهُ أَرَادَ تَأْدِيهِ لِيَتَّكِلَهُ عَنِ السَّعَايَةِ بِأَحَدٍ إِلَى سُلْطَانٍ أَوْ كَرِهَ لَهُ الطَّلْنَ عَلَى الْأَمْرَاءِ، لَا أَعْرِفُ لِلْحَدِيثِ وَجْهًا غَيْرَ هَذَيْنِ، وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ قَدْ بَلَّغْنَا أَنَّهُ شَكَّى إِلَيْهِ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ عَمَالِهِ، مِنْهُمْ<sup>٤</sup> سَعْدٌ وَأَبُو مُوسَى وَالْمُخَيَّرَةُ وَغَيْرُهُمْ، فَلَمْ يَفْعَلْ بِأَحَدٍ مِمَّنْ رَفَعَ إِلَيْهِ مَا فَعَلَ بِسُلَيْمَانَ .

وَقَالَ [أَبُو عِيْدٍ -'] : فِي حَدِيثِ عَمْرٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -'] حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ أَحَدُ ابْنَيْ ثَوْرٍ فَقَالَ عَمْرٌ : هَلْ مِنْ مُقَرَّبَةٍ خَيْرٍ؟ قَالَ : نَعَمْ، أَخَذْنَا رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ قَدَّمْنَاهُ فَضَرَبْنَا عُنُقَهُ، فَقَالَ : فَهَلَّا أَدْخَلْتُمُوهُ جَوْفَ بَيْتٍ فَأَلْقَيْتُمْ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ رَغِيْفًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَعَلَّهُ يَتُوبَ أَوْ يَرِاجِعَ<sup>٥</sup>، اللَّهُمَّ أَلَمْ أَشْهَدْ وَلَمْ أَمْرَ وَلَمْ أَرْضَ إِذْ بَلَّغْتُ<sup>٦</sup> .

(١) مِنْ مَصْ .

(٢-٣) لَيْسَ فِي مَصْ .

(٣) فِي ر : يَعْرِفُهُ .

(٤) فِي ل : صَدَقَ سُلَيْمَانَ .

(٥) فِي ل : فِيهِمْ .

(٦) مِنْ ل وَ ر وَ مَصْ .

(٧) زَادَ فِي ل : اللَّهُ .

(٨) زَادَ فِي ل وَ ر وَ مَصْ : قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍ (وَالصَّوَابُ عَمْرٍ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - انْظُرْ تَهْدِيبَ التَّهْذِيبِ ٦/٢٢٣ - عَنْ عَبْدِ الْقَارِيِّ =

قوله: مُغْرَبَةٌ خَبْرٌ، يقال: بكسر الراء وفتحها؛ قالها الأماوي  
[ مغربة خبر - ١ ] بالفتح، وغيره بالكسر، وأصله فيما نرى عن الغُرب،  
هو البُعد، ومنه قيل: دار فلان غُربة<sup>٢</sup>؛ قال الشاعر: [ البسيط ]  
وَشَقَطَ وَلِيُّ التَّوَى [إن التوى - ٢] قُذِفُ

تِيَاحَةَ غُربَةٍ بالدار أحبانا<sup>٣</sup> .

ومنه قيل: شَأَوُ مُغْرَبٍ<sup>٤</sup>؛ قال الكمي في المغرب: [ الطويل ]

أَعْهَدَكَ مِنْ أَوْلَى الشَّيْبَةِ تَطْلُبُ عَلَى دُبُرِ هِيَاهِ شَأَوُ مُغْرَبٍ<sup>٥</sup>

= [ ونسبه إلى القارة ] ( ويهامش مص: القارة موضع ) عن أبيه عن حماد  
الحديث في الفائق ٢/ ٢٢١ وفيه «أحد بني ثور» وفي (ج) مسند عمر رضي الله عنه:  
٨٥٤ «عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال قدم على حماد بن الخطاب رجل من قبل  
أبي موسى فسأله الناس فأخبره ثم قال: هل فيكم من مغربة خبر؟ فقال: نعم رجل  
كفر بعد إسلامه، قال: فما فعلتم به؟ قال: قربناه فضربنا عنقه، فقال حماد: فهلا  
جسمتموه ثلثة فأطعمتموه كل يوم رغيفا وأسقيتموه لعله يحوب ويرحى  
أمر الله، اللهم إني لم أحضر ولم آمر ولم أرض إذ بقتي » .

(١) من مص .

(٢) قال الزحخشري في الفائق ٢/ ٢٢٤ « والتاء في مغربة للثالثة، أو لأنه جعل  
اسما كالرمية والطيحة، وكان قوله: مغربون، معناه: جاؤن من نسب بعيدة » .

(٣) زيد من ل و ر و مص واللسان، وقد سقط من الأصل .

(٤) البيت في اللسان ( غرب، قذف، ولي ) بدون نسبة . ويهامش الأصل  
ما لفظه «وَلَى - هتج الواو وسكون اللام: القرب . تياحة: نشطة معترضة  
متأثرة مقدرة » .

(٥) في ر « مُغْرَبٌ وَمُغْرَبٌ » .

(٦) كذا البيت في ل و مص واللسان (دبر، شأى) ، وفي ر واللسان =

وفي هذا الحديث من الفقه أنه رأى أن لا يقتل [الرجل -<sup>١</sup>] مرتدا حتى يستتيه، ثم وقَّت في ذلك ثلاثا، ولم أسمع التوقيت في غير هذا الحديث؛ وفيه أنه لم يسأله أولاد على الفطرة أو على غيرها؛ وقد رأى أن يستتاب؛ فهذا غير قول من يقول: إن وُلِدَ على الفطرة لم يستتب .  
 ٥ وقال [أبو عبيد -<sup>١</sup>] : في حديث عمر [رضي الله عنه -<sup>٢</sup>] حين قال: آله<sup>٣</sup> ليضربن أحدكم أعياه بمثل آكلة اللحم ثم يرى أني لا أقيده، والله لا قيده منه<sup>٤</sup>.

قال يزيد قال الحجاج: آكلة اللحم [يعنى -<sup>١</sup>] عصا محددة؛ وقال الأمامي: الأصل في هذا أنها<sup>٢</sup> السكين وإما شهت العصا المحددة بها؛

= (غرب) «عَهْدَكَ»، وفي الأصل «وعهدك». وبهامش الأصل «[شأو مغرب] أى مطلوب بعد، الشأو: الطلق البعيد - بشين معجمة، مغرب - بفتح الراء وكسر ها. والسأو - بين مهملة: المهمة .  
 (١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .  
 (٣) بهامش الأصل «قوله: آله<sup>٣</sup> - بالمد والقصر، والإعراب بالثلاثة الأوجه»، وقال الزغشري في الفائق ١/ ٣٨ «(آله) أصله: أباه فاضمر الباء، ولا تنضم في الغالب إلا مع الاستفهام» .

(٤) من مص، وفي الأصل «أنه» وفي ل و ر «ان» .  
 (٥) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا يزيد عن حجاج بن أرطاة عن زيد ابن جبير عن جروة بن حُميل عن عمر - الحديث في (ج) مسند عمر رضي الله عنه: ٨٣٦، وفي الفائق ١/ ٣٨ «أنى لا أقيده منه؟ والله لا قيده منه» .  
 (٦) ليس في ر، وفي الأصل «أنه»، والتصحيح من ل و مص .

يعنى الاموى أنها إنما سميت آكلة اللحم لان اللحم يقطع بها<sup>١٠</sup> . وفى هذا الحديث من الحكم أنه رأى القود فى القتل بغير حديدة ، وذلك إذا كان مثله يقتل ، [و-<sup>٢</sup>] هذا قول أهل الحجاز أن من تمعد رجلا بشيء حتى قتله به أنه يقاد به وإن كان غير حديدة ، و كان أبو حنيفة لا يرى القود إلا أن يكون قتله بحديدة أو أحرقه نار ، وقال أبو يوسف ومحمد ه [بن الحسن -<sup>٢</sup>] : إذا ضربه بما يقتل مثله كالحشبة العظيمة والحجر الضخم فقتله فعليه القود .

وقال [أبو عبيد -<sup>١</sup>] : فى حديث عمر [رضى الله عنه حين قال -<sup>٢</sup>] : أَصْنَلْ بِي أَهْلَ الْكُوفَةِ مَا يَرْضَوْنَ بِأَمِيرٍ وَلَا يَرْضَاهُمْ أَمِيرٌ -<sup>٣</sup> وروى عنه أنه قال : غلبنى أهل الكوفة أستعمل عليهم المؤمن فيضعف ، وأستعمل<sup>١٠</sup> عليهم الفاجر فيفجر<sup>٦</sup> .

(١) وقال الزمخشري فى الفائق « وقيل : هى النار ومثلها الشياط لإحراقها الجلاء » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) فى ر : لا يرضون .

(هـ - هـ) فى ل و ر و مص : [قال] حدثنا حجاج عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن إبراهيم بن قارظ عن عمرو ، قال وحدثنا يزيد عن هشام عن الحسن عن عمرو .

(٦) الحديث فى الفائق ١٦٢/٢ ، وفسره الزمخشري فيه « أى ضاقت على الحيل فى أمرهم من الداء الضال » .

عضل

قال الاموي: قوله: «عَضَلَ نِي» هو من «عَضَالٍ» وهو الامر الشديد الذي لا يقوم له صاحبه، يقال: قد عَضَلَ الامر فهو مُعْضِلٌ<sup>١</sup>، ويقال: [قد-<sup>٢</sup>] عَضَلَتِ المرأةُ تَحْضِيلاً - إذا تَشَبَّ الولدُ فخرج بعضه ولم يخرج بعض فبقِيَ مُعْتَرِضًا. وكان أبو عبيدة يحمل هذا على الإعضال ٩٨/الف هـ / في الامر ويراها منه، فيقول: أنزلوا بي امرأً مُعْضِلًا لا أقوم به. وقال ذو الرمة: [الوافر]

ولم أَقْدِفْ لِمَوْتِهِ سَحَابٍ بِأَمْرِ اللَّهِ مُوجِبَةً عُضَالًا<sup>٣</sup>  
 «بأمر الله وبأذن الله». ويقال في غير هذا: عَضَلَ الرجل أخته وابنته يَحْضِلُهَا عَضَلًا - إذا منعها من التزوج، وكذلك عضل الرجل امرأته، ١٠ قال الله [تبارك وتعالى] «وَأِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَكُنَّ حُرًّا مَخْلُوقَاتٍ»<sup>٤</sup>، يقال في تفسيره: إنه أن يطلقها واحدة حتى إذا

(١) بهامش الأصل «هذا بالضاد معجمة»، وأما بالظاء معجمة فهو أن يركب السكّاب بعضها بعضها في السقّاد (شمس العلوم باب العين والظاء) «.

(٢) زاد في مص: من .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في مص: قال .

(هـ) البيت في اللسان (عضل) ول و ر و مص «بأذن الله» وبهامش مص «ويروى: بأمر الله» وفي ديوانه ص ٤١ «بحمد الله» . وبهامش الأصل «موجبة - أي خصلة توجب الإثم عضال عظيمة» .

(٦-٧) ليس في ل و ر و مص .

(٧) من ل و مص .

(٨) سورة ٢ آية ٢٣٢ .

كادت تنقضى عدتها ارتجسها، ثم طلقها أخرى، ثم كذلك الثانية والثالثة يطول عليها العدة [ إلى الثالثة - ١ ] ويضارها بذلك، يقال في قوله: "وَلَا تُسَيِّكُوهُمْ يَـٰزَارًا لِّتَعْتَدُوا" ٢، إنه هذا أيضا.

وقال [ أبو عبيد - ٢ ]: في حديث عمر [ رضي الله عنه - ١ ] حين خطب فذكر الربا قال: إن من أربابا لا تخفى على أحد، منها التَّسَمُّ في السَّنِّ وأن تباع الثمرة وهي مُغْضِفَةٌ لما تَيطِب وأن يباع اللَّبب بالورق نَسَاءً ٣.

قال أبو عمرو: الْمُغْضِفَةُ التَّغْلِيَةُ في شجرها، وكل مُسْتَرِيحٍ أَعْضَفٌ، ضَفْ قال: ومنه قيل للكلاب: كُضِفٌ، لأنها مسترخية الأذان. قال أبو عبيد: والذي قال أبو عمرو هو كما قال، ولكن عمر لم يكره من يبيعها أن تكون مغضفة قط، إنما كره يبيعها قبل أن يبدو صلاحها، فهي لا تكون في تلك الحال إلا مغضفة في شجرها لم تجذ ولم تقطف، وهذا مثل حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع الثمرة حتى كُزِّهوا ٤،

(١) من مص.

(٢) سورة ٢ آية ٢٣١.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا هشيم قال أخبرنا السعدي عن القاسم ابن عبد الرحمن عن عمر، الحديث في القاتق ١/٦١٨.

(٥) في ل: أنه.

(٦) في ل: من.

(٧) الحديث في (خ) يوع: ٨٢، ٩٣، (ج) تجارات: ٣٢، (د) يوع: =

زها  
شقق

وزهوها أن تصفرّ أو تحمرّ ، ومثله ' حديث أنس أنه كره بيعها حتى يُشقق ' ، والتشقيق مثل الزهو أيضا ' ، وكذلك ' حديثه الآخر ' حتى تأمن من ' العاهة ' . وهذا كله بمعنى واحد ، وإنما ذكر عمر

= (٢١) ، (حم) ١ : ٢٤٩ ، ٢ : ٣٢ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٧٧ ، ٣ : ١١٥ ، ١٦١ ، ٢٢١ ، ٢٥٠ ، ٣٢٣ ، ٣٦٠ ، ٣٧٢ ، ٣٨١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، وفي الفائق ١ / ٥٥٤ « نهى عن بيع الثمر حتى يزهو » ، وفيه « زها الثمر وأزهي - إذا حمّر أو اصفرّ ، وأبي الأصمى الإزهاه ، ولم يعرف أزهي » ، وفي كتاب العين : يزهو خطأ إنما هو يزهي . وقد سبق في ١ / ٢٣٣ « أنه نهى عن بيع التمر قبل أن يزهو » .  
(١) من مص ، وفي الأصل ور : مثلها ، وفي ل : منه .

(٢) وقد سبق في ١ / ٢٣٣ « نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن بيع الثمر قبل أن يُشقق » ، وقال الزغشري في الفائق ١ / ٢٧٠ « هو أن يتغير البسر للاحمرار أو الاصفرار ، وهو أقبح ما يكون ولذلك قالوا قبيح شقيق ، وقال أبو حاتم : إذا صار بين الخضرة والحمرة أو الصفرة ولم يلون بعد ذلك أقبح ما يكون مثل الخيسوان إذا شقق ، وهذا من قولهم قبيح شقيق ، وقال الأصمى : يقال لبسرة إذا صارت كذلك الشقعة ، وقد أشقعت النخلة وشققت وشققت » .

(٣) ليس في مص .

(٤-٥) في ل ور و مص : الحديث الآخر .

(٥) ليس في ر .

(٦) في (حم) ٦ : ١٠٦ « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها وتأمن من العاهة » انظر ١ / ٢٣٣ ، وفي الفائق ٢ / ١٩٧ « حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة » =

الإخفاف لأنها إذا كانت غير مدركة فهي لا تكون إلا متدلّية ، فكره  
أن تباع على تلك الحال ثم يتركها المشتري في يد البائع حتى تطيب ،  
فهذا المنهى عنه المكروه .

وَأما التَّلَمُّ في السِّنِّ ، فَأَن يَسْلِفَ الرجل في الرقيق والذِّباب  
وكلّ شيء من الحيوان<sup>٢</sup> ، فهو مكروه في قول أهل العراق لأنه ليس له  
حدّ معلوم كسائر الأشياء وقد رخص فيه بعض الفقهاء مع هذا .

و قال [أبو عبيد -<sup>٢</sup>] : في حديث عمر [رضي الله عنه -<sup>٤</sup>] حين خطب  
الناس فقال : [ألا -<sup>٢</sup>] لا تُغَالُوا في صُدُقِ النِّسَاءِ فَإِنَّ الرَّجُلَ يُعَالِي في  
صداق المرأة حتى يكون ذلك لها في قلبه عداوة ، يقول : جَحِمْتُ إِلَيْكَ  
عَلَى الْقُرْبَةِ أَوْ عَرَقَ الْقُرْبَةَ<sup>٧</sup> .

١٠

= و قال الزُّعْمَرِيُّ فيه « و المعنى لا يُورِدَنَّ مَنْ يَأْخُذُ بِأَفْسَةٍ مِنْ جَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ  
عَلَى مَنْ إِلَيْهِ صَاحِبٌ ، لِئَلَّا يَنْزِلَ بِهِذِهِ مَا نَزَلَ بِكَ مِنْ أَمْرٍ ، فَيُظَنَّ الْمَصِحَّ أَنَّ  
تِلْكَ أَحَدَتَهَا فَيَأْتِمَ » .

(١) بهامش الأصل « يسلف ويسلم سواء » .

(٢) زيد في الميث ص ٣٠٢ « و قال أبو عمرو : السِّنُّ الثُّورُ خَاصَّةً ، وَالْأَوَّلُ  
أَوَّلُ لَأَنَّ السِّنَّ بِجَمِيعِ الْحَيَوَانِ » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) ليس في ل و ر و مص والفائق ١٣٥/٢ .

(٦-٦) في ل و ر و مص : بصداق ، وفي الفائق : صداق .

(٧) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه يزيد عن هشام عن ابن سيرين عن =



عرق

علق

قال أبو عبيد: وفي هذا الحديث 'اختلاف كثير، قال الكسائي: عَرَقَ القربة أن يقول: نَصَبْتُ لك<sup>١</sup> وَتَكَلَّفْتُ حَتَّى عَرَقْتُ كَعَرَقِ القربة، و عَرَفَهَا سَيَلَانُ مَاتَهَا؛ وقال أبو عبيدة: عَرَقُ القربة أن يقول: تَكَلَّفْتُ إِلَيْكَ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ حَتَّى تَحْتَمُتُ مَا لَا يَكُونُ لِأَنَّ القربة لَا تَعَرَقُ، يَذْهَبُ<sup>٢</sup> أَبُو عبيدة إِلَى مِثْلِ قول الناس: حَتَّى يَشَيْبَ الْغُرَابُ<sup>٣</sup> وَحَتَّى يَبْيَضَ الْفَارُ، وَ مِثْل قولهم: الْأَبْلَقُ الْعُقُوقُ<sup>٤</sup>، وَالْعُقُوقُ الْحَامِلُ<sup>٥</sup>، وَأَشْبَاهُ<sup>٦</sup>

== أبى العجفاء السلي عن عمر، قال قال أبو العجفاء: وَكُنْتُ رَجُلًا عَرِيًّا مُوَلَّدًا فَلَمْ أَدْرِ مَا عُلِيَ القربة أَوْ عَرَقَ القربة، الحديث في الفائق ١٣٥/٢ و ١٣٦ و قال فيه ازغشري «هذا مثل تضربه العرب في الشدة والتعب، وفيه أقاويل ذكرتها في كتاب المستقصى في أمثال العرب»، وفي المستقصى ٢٢٢/٢ «كَلَّفْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ القربة»، وفي مجمع الأمثال الميداني ٦٤/٢ «كَلَّفْتُ إِلَيْكَ عُلَى القربة»، وقال الميداني فيه «تقدير المثل كلفت نفسي في الوصول إليك عَرَقَ القربة - أي عرقا يحصل من حمل القربة، والأصل الراء واللام بدل منه».

(١) ق ل و ر و مص: الحرف.

(٢) في الأصل: إليك، والتصحيح من ل و ر و مص.

(٣) في مص: قال أبو عبيد يذهب.

(٤) ز ا د ي ر: هذا.

(٥) انظر المستقصى ٥٩/٢.

(٦) في المستقصى ٢٤٢/١ و مجمع الأمثال ٣٣٠/١ «أَعَزُّ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعُقُوقُ»؛ وَبِهَاشِ الْأَصْلِ «الْأَبْلَقُ الذِّكْرُ».

(٧-٧) ليس في ل.

(٨) ق ل و ر و مص «أشباه هذا».

مما قد عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَ لَهُ فِيهِ وَجْهٌ آخَرُ ، قَالَ : إِذَا قَالَ : عَلَّقَ الْقِرْبَةَ فَإِنَّ عُلُقَهَا عِصَامُهَا الَّذِي تُعَلَّقُ بِهِ ، فَيَقُولُ : تَكَلَّفْتُ لَكَ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى عِصَامَ الْقِرْبَةِ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَ حِكْمِي [ لِي - ١ ] عَنْ يُونُسَ الْبَصْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : عَرَّقُ الْقِرْبَةِ مَنَقَعَتُهَا ، يَقُولُ : جَشِنْتُ إِلَيْكَ حَتَّى اخْتَجْتُ إِلَى نَقْعِ الْقِرْبَةِ وَ هُوَ مَاؤُهَا - يَعْنِي فِي الْأَسْمَارِ ؛ وَ أَشَدُّ لِرَجُلٍ ه' أَخَذَ سَيْفًا مِنْ رَجُلٍ فَقَالَ ٢ : [ الْوَافِر ]

سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ الثُّونِ مِنِّي وَ مَا أُعْطِيَتْهُ خَلَقَ الْبِلَالُ ٣

قَالَ أَبُو عِيْدٍ : يَقُولُ : لَمْ أُحْطَ ٤ عَنْ مَوْدَّةٍ ٥ مِنَ الْخَالَةِ وَالصَّدَاقَةِ ، وَلَكِنْ أَخَذْتَهُ قَسْرًا ٦ . وَ الْحَدِيثُ فِي شَعْرِ بَنِي عَبَسَ وَاضِحٌ أَنَّهُ أَسْرَهُ أَخَذَ سَيْفَهُ [ ذَا - ١ ] الثُّونُ ٧ . وَ قَالَ غَيْرُ هَؤُلَاءِ مِنَ الْعُلَمَاءِ : عَرَّقَ الْقِرْبَةَ بَقَايَا الْمَاءِ ١٠

(١) مَنْ لَوْ رَوَى مَعْ .

(٢ - ٢) فِي ل : قَالَ فِي صَدِيقٍ لَهُ .

(٣) الْبَيْتُ لِلْحَارِثِ بْنِ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيِّ ، يَصِفُ سَيْفًا لَهُ يُسَمَّى « الثُّون » - انْظُرِ الْإِنْسَانَ ( عَرَق . ثُون ) ؛ فِي الْإِنْسَانِ وَ مَعْ « عَرَق » بِدَلِّ « عَلَق » ؛ وَ بِهَامِشِ الْأَصْلِ « الثُّون » اسْمُ سَيْفٍ ، فِي الْبَيْتِ هَذَا - ذَكَرَهُ شَوَّانُ فِي قِسْ ، قَالَ : وَ يَجْعَلُ ثُونًا مِثْلَ حَيْثَانٍ فِي الْكُتُبِ . وَ فِي الْقِيَاسِ ثُونٌ ( ابْنُ الْبَرِّ وَ الْوَاقِعُ ) ، مَكَانَ الثُّونِ - أَيْ بَدَلِ سَيْفِي « ؛ وَ فِي الْإِنْسَانِ ( ثُون ) » قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَ صَوَابٌ لِإِسْمَاعِيلِ « وَ يُخْبِرُهُمْ مَكَانَ الثُّونِ مِنِّي » لِأَنَّ قَبْلَهُ :

سَيُخْبِرُ قَوْمَهُ حَتَّى يَنْعَمُوا بِمَا لَا قَاهِمَ وَ ابْنُ الْبَلَاءِ ٨

(٤ - ٤) فِي ر : مِنَ الْمَوْدَّةِ .

(٥) بِهَامِشِ ل « اسْمُ السَّيْفِ » .

فيها، واحدتها عرة<sup>١</sup>. ويروى عن أبي الخطاب / الأخص أنه قال: العرة السيفة التي يحملها الرجل على صدره، إذا حمل القربة، سماها عرة لأنها منسوجة. قال الأصمى: عرق القربة كلمة معناها الشدة، قال: ولا أدري ما أصلها. قال الأصمى: وسميت ابن أبي طرفة - وكان من أفصح من رأيت - يقول: سمعت شيخنا يقولون: لقيت من فلان عرق القربة - يَمْتُون الشدة؛ وأشدنى [الأصمى - ٢] لابن أحر: [الكامل]

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَذُّ وَعَفْوُهَا عَرَقُ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاغِبِ؛ قال أبو عبيد: أراد أنه يسمع الكلمة تنطقه وليست بشتم فيأخذ صاحبها بها، وقد أُبْلِغَتْ إليه كعرق السقاء على القعود اللاغب، أراد بالسقاء القربة، فقال: عرق السقاء لما لم يُسَكِّنْهُ الشعر، ثم قال: على القعود اللاغب، وكان معناه أن يعلق القربة على القعود في أسفارهم، وهذا المعنى شبيه بما كان القراء يحكيه. زعم أنهم كانوا في المغازي في أسفارهم يترودون الماء فيلقونه على الإبل يتناوبونه، فكان في ذلك تعب ومشقة

(١) بهامش الأصل «بفتح الراء، وجمعها عرق».

(٢) في الأصل: سمعت من شيخنا، وبهامش الأصل «شيخان - بكسر الشين، جمع شيخ».

(٣) من مص.

(٤) البيت في اللسان (عرق، شتم) والمستقصى ٢/٢٢٢. وبهامش الأصل: «يعني كلمة يسميها السب بشتم والعفو عنها شديد عسر كعرق القربة، ويحتمل العفو السهل - يعني سبها شديد».

(٥) كذا في الأصل و مص، وسقط من ل، وفي ر: زعم.

على الظاهر؛ وكان القراء يجعل هذا التفسير في علق القرية باللام .

وقال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث عمر [ رضى الله عنه - ٢ ] أنه رفع إليه غلام ابْتَهَرَ جارية<sup>٣</sup> في شعره<sup>٤</sup>، فقال<sup>٥</sup> : انظروا إليه فلم يوجد أنبت فدرأ عنه الحد<sup>٦</sup> - وروى بعضهم هذا الحديث عن عثمان<sup>٧</sup> .

قوله : ابتهر ، الابتهار أن يقدحها بنفسه فيقول : فعلت بها كاذبا ، فإن هـ  
كان<sup>٨</sup> قد فعل<sup>٩</sup> فهو الابتيار<sup>١٠</sup> ، قال الكمي : [ المتقارب ]

قيحٌ بِمِثْلِي نَمَتَ الفُتَا : إما ابتهارا وإما ابتيارا<sup>١١</sup>  
يقول : فذكر ذلك مني قيح إن كنت فعلت [ ذلك - ١ ] أو لم أفعل ؛  
و إنما أخذ الابتيار من قولك : بُرْتُ الشيء أبوره - إذا خبرته<sup>١٢</sup> ، وهذا  
بور

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من ل و مص .

(٣-٢) سقط من ر .

(٤) في ر : قال عمر .

(٥-٥) في ل و ر و مص : قال حدثنا ابن علية عن إسماعيل بن أمية عن محمد بن يحيى

ابن حبان عن عمر ، وبعضهم يرويه عن عثمان [ رحمه الله ] ؛ والحديث في ج ١  
مسند عمر رضى الله عنه : ٧٣٩ ، والفائق ١٢١/١ عن عمر رضى الله عنه .

(٦) في الأصل : يكون .

(٧) زاد في مص : بها .

(٨) زاد في مص : بلا هاء .

(٩) البيت في اللسان (بور ، بهر) وفي الفائق ١٢١/١ .

(١٠) من ل .

(١١) كذا في مصر ، وفي الأصل ول و ر : أخبرته .

أقبلت منه . وفي [هذا - ١] الحديث من الحكم أنه رأى الإدراك  
بالإنبات ، وهذا مثل حكم النبي صلى الله عليه في بني قريظة قال <sup>٢</sup>عطية  
القرظي<sup>٣</sup> : عُرِضَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ قَرْيَظَةَ <sup>٤</sup> فَتَنَظَرُوا  
إِلَيْهِ فَلَمْ أَكُنْ أَنْبِئُ فَأَلْحَقْتُ بِالْذَرِيَّةِ <sup>٥</sup> ؛ وَهَذَا قَوْلٌ يَقُولُ بِهِ بَعْضُ الْحُكَّامِ ، وَأَمَّا  
الَّذِي عَلَيْهِ الْعَمَلُ لِحَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ <sup>٦</sup> قَالَ : عُرِضَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
يَوْمَ بَدْرٍ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ فَرَدَّقْتُ وَعُرِضَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا  
ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةٍ فَأَجَازَنِي <sup>٧</sup> ؛ فَهَذَا الْحَدِيثَانِ الصَّغِيرَانِ وَالْإِدْرَاكُ خَمْسَ عَشْرَةٍ  
إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَبْلَ ذَلِكَ احْتِلَامٌ .

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٣) في ل و ر و مص : حدثنا هشيم قال أخبرنا عبد الملك بن عمار عن عطية  
القرظي قال .

(٣) في الأصل و مص : بني قريظة ، والتصحيح من ل و ر .

(٤) الحديث في (د) حدود : ١٨ ، (حم) ٤ : ٣٨٣ .

(٥) زاد في ل و ر و مص : عن النبي صلى الله عليه [وسلم ، حدثنا أبو عبيد قال]  
حدثنا أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ، ما بين الحجازين  
من مص .

(٦) الحديث في (د) حدود : ١٨ ، (حم) ٢ : ١٧ « ذاع عن ابن عمر أن النبي صلى  
الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة فله يجزه ثم عرضه يوم الخندق  
وهو ابن خمس عشرة فأجازه » وفي الطبقات الكبير لابن سعد ج ٤ في ١  
ص ١٠٥ « قال : عُرِضَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَنَا ابْنُ  
ثَلَاثِ عَشْرَةٍ سَنَةً فَرَدَّقْتُ وَعُرِضَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ فَرَدَّقْتُ  
وَعُرِضَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةٍ فَجَبَلَنِي » .

و قال

و قال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث عمر [ رضى الله عنه - ٢ ] أنه قضى  
في الأرنب بـحُلَّان - يعنى إذا قتلها المحرم ٣

قال الأصمى وغيره : قوله : الحُلَّان - يعنى الجدى ٤ ، وأشدنى :

[ البسيط ]

يُهدى إليه ذراع الجدوى تكربة ٥ ، إما ذكياً وإما كان حُلَّاناً ٥  
و يروى : إما ذبيحاً ، فالذبيح : الذى قد أسن وأدرك أن يئضى به ، فهو  
يجوز أن يكون ذبيحاً ٦ و ذبيحاً ٧ ، وأما قوله : وإما كان حُلَّاناً ، فانه يعنى  
الصغير الذى لا يجزئ فى الأضحية ، وأما الذكى فهو الذى بُذِكَ بالذبح .  
قال : و [ قد - ١ ] سمعت فى الحُلَّان غير هذا ، يقال : إن أهل الجاهلية كان  
أحدم إذا ولد له جدى حز فى أذنه حزاً أو قطع منها ٨ شيئاً ، وقال : اللهم ١٠

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من ل و مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه ابن مهدي عن سفيان (الثوري) عن  
سماك بن حرب عن النعمان بن حميد عن عمر ، والحديث فى الفائق ٢٨٦ / ١  
« قضى فى الأرنب يقتلها المحرم بحلام - و روى بالنون » .

(٤) قال الزعشرى فى الفائق « الحُلَّان : الجدى أو الحمل . يسمى بذلك حين  
تضبه أمه فيعمل بالأرض ويلزمه ما دام صغيراً » .

(٥) البيت لابن أحرى كما فى اللسان ( حن ) والفائق ٢٨٦ / ١ ، وفيها برواية  
« إما ذبيحاً » .

(٦-٦) ليس فى ل .

(٧) من ل و ر و مص ، وفى الأصل « منه » .

إن عاش فقئاً، وإن مات فذكى، قال: فإن عاش الجدى فهو الذى أراد، وإن مات قال: قد كنت ذكيت به الحز فاستجاز أكله بذلك. وهذا التفسير يحوز في هذا الشعر، فأما عمر فانه لم يرد بالحُلاَن إلا الجدى نفسه 'لجعلله اسمه' ٩٩/الف إن كان فيه الحز أو لم يكن - 'يقول: على هذا المحرم الذى قتل أرباباً أن يذبح جدياً'. وفي الحلان أيضاً لغة أخرى الحُلام - بالميم<sup>٢</sup>، وربما شبهوا الميم بالنون حتى يجعلوهما في قافية، وأشدنى الأحمر: [الرجز]

يا رَبِّ جعدي فيهم لو تدرين يضرب ضرب السَّبَط المقادير<sup>٣</sup>  
لجمع بين الميم والنون في قافية، وذلك لقرب مخرج أحدهما من الآخر، وهذا كقولهم: أغبطت عليهم الحمى وأغمطت؛ وقال مهلهل: [الرجز]  
١٠ كل قتل في كليب حُلام حتى ينال القتل آل همام<sup>٤</sup>

يقول: كلهم ناقص ليس بكفو لكليب وليس فيهم وفاة بدمه، كما أن الجدى ليس فيه وفاة بالمسن إلا آل همام فانهم أكفاه له وفيهم وفاة بدمه. وقال أبو زيد: والجفر أيضاً من أولاد الممز ما بلغ أربعة أشهر جفر

(١-١) ليس في ل.

(٢-٢) سقطت من ل.

(٣) وقال الرغشري في الفائق ٢٨٩/١ «وقيل هو الصنير الذى حمله الرضاع - لى تمته، من تعلم الصبي - إذا سمن واكتنز» فتكون الميم أصلية.

(٤) الرجز في اللسان (جعد).

(٥) كذا في اللسان (حلم) وشمس العلوم باب الحاء واللام؛ وفي اللسان (حلم) «و يروى: حلان؛ والبيت، كذا، والصواب: المصراع» الثانى:

حتى ينال القتل آل شيان<sup>٥</sup>.

وُكِّلَ عَنْ أُمِّهِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ أَنَّهُ قَضَى فِي الزَّيْبِ كِبْشًا<sup>١</sup> وَفِي الظُّبَى شَاةً وَفِي الزَّبْرِجِ جَفْرًا أَوْ جَفْرَةً<sup>٢</sup>؛ وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ [ فِي رَجُلٍ مُجْرَحٍ فَسَقَطَ -<sup>٣</sup> ] : [ الْكَامِلُ ]

وَمُرَّتَجٍ فِيهِ الْإِسْنَةُ سُرعَا كَالْجَفْرِ عِزِّ سَمِيدِ الْأَعْمَامِ<sup>٤</sup> .  
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّهُ يَرَدُّ قَوْلُ مَنْ قَالَ: لَا يَكُونُ الْهَدْيُ أَصْفَرًا<sup>٥</sup> مِنَ الْجَذَعِ مِنَ الضَّأْنِ، وَالثَّنْيُ مِنَ الْمَعَزِ، يَشْبَهُهَا بِالْأَصْحَى وَيَقُولُ: عَلَيْهِ الْقِيَمَةُ يَتَصَدَّقُ بِهَا، وَقَوْلُ عُمَرَ [ رَحِمَهُ اللَّهُ -<sup>٦</sup> ] أَوَّلَى بِالِاتِّبَاعِ .  
وَقَالَ [ أَبُو عَيْدٍ -<sup>٧</sup> ] : فِي حَدِيثِ عُمَرَ [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -<sup>٨</sup> ] أَنَّهُ قَالَ :  
حَبَّةٌ هَهُنَا ثُمَّ أُحْدِجْ هَهُنَا حَتَّى تَقْفَى<sup>٩</sup> .

(١) فِي ل: بِكِبْشٍ .

(٢) زَادَ فِي ل وَر وَمَص: [ حَدَّثَنَا أَبُو عَيْدٍ ] قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي الزَّبْرِجِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عُمَرَ؛ الْحَدِيثُ فِي النَّاقِثِ ٢٠٢/١، وَفِي « الْجَفْرِ » هُوَ الَّذِي تَوَيَّ عَلَى الْأَكْلِ وَاتَّسَمَ جَوْفُهُ، وَقَدْ اسْتَجْفَرَ، وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ مَا بَلَغَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَفَصَلَ «؛ وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ « الْجَفْرَةُ وَالْجَفْرُ مَا جَفَرَ جَنْبَاهُ وَخَضَعَ بَطْنَهُ مِنْ أَوْلَادِ الشَّاءِ الْمَعَزِ، وَيُقَالُ: هُوَ الَّذِي بَلَغَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ (شَمْسُ الْعُلُومِ بَابُ الْجِيمِ وَالْقَاءِ) » .

(٣) مِنْ ل .

(٤-٥) فِي دِيَوَانِهِ ص ٣٦٥ « مُقَابِلُ الْأَعْمَامِ » .

(٥) فِي ل: أَوْ .

(٦) مِنْ مَص .

(٧) مِنْ ل وَر وَمَص .

(٨) زَادَ فِي ل وَر وَمَص: قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ يَزِيدٍ الْأَوْدِيِّ =



قوله: ثم أُحْدِجَ ههنا - يعنى إلى الغزو، و التَّحْجُجُ شَدُّ الاحمال  
 و توسيقها، يقال: حُدِّجَتِ الاحمال و غيرها أُحْدِجُهَا حُدْجًا، و الواحد  
 منها حُدْجٌ، و جمعها حُدُوجٌ و أُحْدِجُ، قال طرقة: [الطويل]  
 كَانَ حُدُوجَ المَالِكِيَّةِ حُدُودَ خَلَايا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ  
 ٥ و قال الأعشى: [المقارب]

أَلَا قُلْ لِمَ يَنِيَّاهُ مَا بِالْهَالِ الْيَبِينِ تُحْدَجُ أَمَالُهَا  
 و يروى: أجمالها<sup>٢</sup> قوله: تُحْدَجُ<sup>٢</sup> - يعنى تُشَدُّ عليها. و الذى يراد من هذا  
 الحديث أنه فضل الغزو على الحج بعد حجة الإسلام.  
 و قوله: حتى قفى - يريد بالفناء المحرم، و منه قول لبيد: [الطويل]  
 ١٠ جَابِلُ مَثْوًى بِسِيلِهِ وَيَفْنَى إِذَا مَا أَخْطَأْتَهُ الْجَبَائِلُ  
 ٢ قال الجبال الموت<sup>٢</sup>، يقول: فإذا أخطأه الموت فانه يفنى - يعنى يهرم<sup>٢</sup>، و منه  
 قيل للشيوخ الكبير: فإن - أى هرم.

= عن عمرو بن ميمون عن حمراء الحديث فى الفائق ١/٢٤٣، و به «و المعنى حج  
 حجة واحدة ثم أقبل على الجهاد ما دامت فيك مسكة أو ما عشت».

(١) البيت فى اللسان (نصف، دد) و فى معلقته المشهورة.

(٢) كذا فى اللسان (حُدْج)، و فى ديوانه ص ١١٦ برواية «أجمالها» و فى اللسان  
 «و الرواية الصحيحة: تحُدْج أجمالها».

(٣-٣) ليس فى ل.

(٤) البيت فى ديوانه ص ٢٥٤ و اللسان (حبل، فنى) و الفائق ١/٢٤٣.

(٥) فى الأصل و مص «الهرم»، و فى «المرء» و التصحيح من ل.

و قال [ أبو عبيد - ' ] : في حديث عمر [ رضى الله عنه - ' ] أنه سافر في عَقَب رمضان وقال : [ إنَّ الشهر قد تسمع فلو صمنا بقيته . ' ] ورواه هذا الحديث يختلفون فيه <sup>٢</sup> فبعضهم يقول : [ قد - ' ] تسمع - كلاهما بالسين ، وبعضهم يقول : [ قد - ' ] تشمع - كلاهما بشين ، وبعضهم يقول : تسمع - بشين و سين .<sup>٥</sup>

قال أبو عبيد : والصواب [ عندنا - ' ] تسمع - كلاهما بسين .<sup>٥</sup> ومناه أنه أدبر وفقى إلا ألقه . وكذلك يقال للإنسان إذا كثر حتى يهرم قولي : قد تسمع ، وقال رؤبة يذكر امرأة تخاطب صاحبها :  
[ الرجز ]

<sup>٦</sup> قالت : ما تألر به أن ينفعا <sup>٧</sup> يا هند ما أسرع ما تسمعا ١٠

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص

(٣-٤) في ل و ر و مص : وهذا الحديث يروى عن عبد بن إسحاق عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن عمر ، وهم يختلفون فيه .

(٤) في مص : شين .

(٥) والحديث في (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٣٠١٧ برواية « تشمع » ، وفي الفائق ١٧٥/٢ « تسمع » قال الرغشري فيه « أبو زيد : يقال جاء فلان على عقب رمضان وفي عقبه - إذا جاء وقد بقيت أيام من آخره . وقال ابن الأثير : الآية تبقى منه إلى عشر ليال يقيين منه ؛ ويقال جاء على عقب رمضان وفي عقبه - إذا جاء وقد مضى الشهر كله ، ومنه صليت عقب الظهر تطوعا - أى دبرها .

(٦) من ل و ر ، وفي الأصل « بسيتين » ، وفي مص « بالسين » .

(٧-٧) في اللسان (سمع) « قالت ولم تأل به أن يسمعا » وبهامش الأصل =

'من بعد ما كان فتي سرعاً'

يعنى أنها أخبرت صاحبها عن رؤية أنه قد أدبر وفنى . 'قال أبو عبيد':  
 فهذا الذى نعرفه . فأما من قال : تشمع ، فأظنه ذهب إلى التاسع ، يقول :  
 إن الشهر قد ذهب وبُعد ، ولو كان من هذا المعنى ل قيل : تشمع ،  
 • ولم يكن يزداد فيه ' عين أخرى . والذى قال : تشمع ، أظنه ذهب إلى  
 الطول ' ، كما قيل : ناقة شَمْعَانَة أو عتق شمعان ' ، وليس الوجه  
 عندى إلا الأول .

و قال [ أبو عبيد - ٧ ] : فى حديث عمر [ رضى الله عنه - ٨ ] أن رجلاً  
 = « يقال : ما ألوت - أى ما قصرت ، وما ألوت : ما استطعت ، وما ألوت -  
 أى ما أبطأت » انظر شمس العلوم باب المزة واللام .

(١ - ١) ليس فى ل و ر و مص ، والرجز فى اللسان ( سح ) ، والصراع الثانى  
 فقط فى الفائق ١٧٠/٢ .

(٢ - ٢) ليس فى ل و مص .

(٣) فى ل و ر و مص : لكان .

(٤) فى ل و ر : فيها .

(٥) قال الزغشرى فى الفائق ١٧٠/٢ « قال ثمر : من روى تشمع ذهب إلى  
 دقة الشهر وقلة ما بقى منه ، من شمعة اللبن وغيره - إذا رقى بالماء ، فيه دليل لمن  
 رأى صوم المسافر أفضل من فطره » .

(٦ - ٦) ليس فى ل .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من مص .

خطب فأكثر فقال عمر: إن كثيرا من الخطب من شقائق الشيطان .  
 و [قال الأصمى و أبو عمرو وغيرهما -<sup>١</sup>] قوله: الشقائق، واحدها - شقق  
 شِقْشِقَةً، وهى التى إذا هدر الفعل من الإبل الغراب غاصّة خرجت  
 من شدّة شبيهة بالرّثّة<sup>٢</sup>، وهى التى يقول فيها الأعشى: [السريع] ٩٩/ب  
 واقنّ فاني طسبنّ<sup>٣</sup> عالم أقطع من شِقْشِقَةِ المادِرِ<sup>٤</sup> .  
 وهذا مثل يقول: إني أقطع لسان المتكلم الذى يهدر كما يهدر ذلك  
 فأسكته، وقوله: اقنّ، يقول: الزم حَقْلَكَ واسكت، يقال: قنيت حياتي،  
 لومته . [قال أبو عبيد -<sup>٥</sup>] : فثبه عمر لكثرة الخطاب من الخطبة يهدر  
 البعير في شِقْشِقَتِهِ ثم نسبها إلى الشيطان، وذلك لما يدخل فيها من الكذب  
 وتزوير الخطب<sup>٦</sup> الباطل عند الإكثار من الخطب وإن كان الشيطان .  
 لاشققة له، إنما هذا مثل .

وقال [أبو عبيد -<sup>١</sup>] : في حديث عمر [رضي الله عنه -<sup>٢</sup>] حين

(١) راد في ل و ر و مص «قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس  
 عن عمر، الحديث في (ج) مسند عمر رضي الله عنه: ١٥٢٤ والقائى ١/١٧٧ .  
 (٢) من ل و ر و مص .

(٣) قال الزعرى في القائى «الشققة: لغة تخرج من شدق الفعل المادى كالرثّة .  
 (٤) كذا في القائى ١/١٧٧، وفي ديوانه ص ١٠٧ «واسمع فاني» . وفي اللسان  
 (شقق) «فطن» مكان «طبن» وزيد في القائى «وقال ابن مقبل: [البسيط]  
 عاد الأذلة في دار وكان بها هُرْتُ الشقائق غلامون للجر

يشبه الفصيح النطيق بالفعل المادى و لسانه بشققة .

(٥) ليس في ل و ر و مص .

(٦) من مص .

قدم مكة فأذن أبو عذرة<sup>١</sup> فرفع صوته فقال: أما خشيت يا أبا عذرة  
أن تشق مِرطاًوك<sup>٢</sup> ؟

قال الأصمى : المِرطاء ممدودة ، وهى ما بين السرة إلى العانة<sup>٣</sup> ،  
وكان الآخر يقول: هى مقصورة ، وكان أبو عمرو يقول: تمدّ و تقصر ،  
ولا أرى المحفوظ من هذا إلا قول الأصمى .<sup>٤</sup> قال أبو عبيد : وهذه  
كلمة لا يتكلم بها إلا بالتصغير ، ولها نظائر فى الكلام ؛ قولهم : الثريا ،  
لا يتكلم بها إلا بالتصغير ، وكذلك الحُمَيّا وهى سورة الشراب وديبه فى  
الجسد ، وكذلك القصيرى<sup>٥</sup> . وكذلك السكيت<sup>٦</sup> من الخيل وهو الذى  
يحيى آخر الخيل فى السباق .

(١) له حجة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، كان أحسن الناس أذناناً وأنداهم  
صوتاً ، ولله النبي صلى الله عليه وسلم الأذان بمكة يوم الفتح ، وتوفى بها سنة  
تسع وخمسين ، وقيل ستة وتسع وسبعين - انظر ترجمته التهذيب ٢٢٢/١٢ .  
(٢) الحديث فى الفائق ٢١/٣ ، وفى التهذيب ٢٢٢/١٢ « قال له عمر .....  
كدت أن تشق مِرطاًوك » .

(٣) قال الزغنى فى الفائق ٢١/٣ « هى ما بين الضلع إلى العانة » ، وقيل :  
جدة رقيقة فى الجوف ؛ وهى فى الأصل مصفرة مرطاه ، وهى الملساء ، من  
قولهم لذى لا شعر عليه : أمرط ، وسهم أمرط لا قذذ عليه .  
(٤ - ٥) ليس فى معنى .

(٥) فى الأصل « القصرى » القصرى والقصيرى : أسفل الأضلاع ، وقيل : هى  
الضلع التى تل الشاكلة ، وقيل : هى آخر ضلع فى الجنب - انظر اللسان ( قصر ) .  
(٦) بهامش الأصل « السكيت » - بشديد الكاف وتخفيفها ( النسخة : تخفيفه ) .

وقال [أبو عبيد -<sup>١</sup>] : في حديث عمر [رضي الله عنه -<sup>٢</sup>] أنه سئل عن  
المذى فقال: هو القَطْر وفيه الوضوء<sup>٣</sup>.

قوله: القَطْر، رى - والله أعلم - أنه إما سمى قطرا لأنه شبه بالقطر في  
الحلب، يقال: قطرت الناقة أفطرها [وأفطرها -<sup>٤</sup>] قطرا، وهو الحلب  
بأطراف الأصابع، فلا يخرج اللبن إلا قليلا، وكذلك يخرج المذى، ه  
وليس المذى كذلك لأنه يحدف به خنفاً. وقد قال بعضهم: إنما سمى  
المذى قَطْراً [لأنه -<sup>٥</sup>] شبه بقطر ناب البعير، يقال: قطر نابُه - إذا  
طلع، فشب طلوع هذا من الإحليل بطلوع ذلك. وقد روى عن ابن  
(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش [عن إبراهيم]  
عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن عمرو (ما بين الحاجزين من مص،  
الأعمش وإبراهيم النخعي كل واحد منهما يروى عن سليمان بن مسهر، والأعمش  
عن إبراهيم أيضا - انظر ترجمتهما في التهذيب ٤ / ٢١٨ و ٢٢٢)؛ الحديث في  
القائى ٢ / ٢٨٦ وقال فيه الزغزغى «وروى: القَطْر - بالضم . القَطْر -  
بالفتح له وجهان: أن يكون مصدر قطرت الناقة أفطرها وأقطرها - إذا حلبتها  
بأطراف الأصابع، يقال: أقطر الناقة حتى سعدت - أى اشتكت ساعدي،  
أو مصدر فطر ناب البعير - إذا شق اللحم فطلع، ..... والقَطْر -  
الضم - اسم ما يظهر من اللب على إحليل الضرع؛ قال الرازي: [الرمل]  
بازلى أو أخلفت بازلا طقر لم يحلب منها قطرة.

(٤ - ٥) في ل: سماه .

(٥) من ل و مص .

منى عباس [رحمه الله -] في تفسير المنى والمذى والودى . قال : فالمنى<sup>١</sup> مذى هو الغليظ الذى يكون منه الولد ، والمذى<sup>٢</sup> الذى يكون من الشهوة تعرض ودى بالقلب ، أو من الشئ . يراه الإنسان أو من ملاعبة<sup>٣</sup> أهله ، والودى<sup>٤</sup> الذى يخرج بعد البول ، وفي هذين الوضوء : [ المذى والودى - ]<sup>٥</sup> ، وفي المنى وحده التمس . ويقال من<sup>٦</sup> المنى : أميت - بالآلف ، لا أعرف منه<sup>٧</sup> غير ذلك ، ومنه قول الله تبارك وتعالى " أَقْرَأَيْتُمْ مَا كُتُبُونَ " .

(١) من مص .

(٢) بامش الأصل « للنى - بتشديد الياء ، وزن فاعيل لا غير » .

(٣) بامش الأصل « المذى والودى يسكون الوسط ، وزن فاعل لا غير » ، وقال ابن الأثير في النهاية ٩٢/٤ « للمذى يسكون الدال مخفف الياء ، البلب التزج الذى يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء ، ولا يجب فيه التمس ، وهو نجس يجب كسبه وينقص الوضوء » .

(٤) فى ل ومص « ملاعبته » .

(٥) قال ابن الأثير في النهاية ٢١٥/٤ « هو يسكون الدال وبكسرهما وتشديد الياء ، البلب التزج الذى يخرج من الذكر بعد البول ، يقال ودى ، ولا يقال أودى ، وقيل : التشديد أصح وأفصح من السكون » ، وفي القسان ( ودى ) « قال أبو عبيدة : المنى وحده مشدد والآخران مخففتان » . وفي الميث ص ٦٠٣ « الودى فاه رقيق يخرج على أثر البول من غير شهوة ، وقد يقال فيه الودى أيضا ، والودى يسكون الياء ، إلا أن الأول أصح » .

(٦) من ل ومص

(٧) من ل و ر ومص ، وفي الأصل « فى » .

(٨) فى مص « فيه » .

(٩) سورة ٥٦ آية ٥٨ .

بضم التاء ولم أسمع أحدا قرأها بالفتح . وأما المذني فبه لفتان: مَدَّيْتُ وأَمَذَيْتُ . وأما الودئي فلم أسمع بفعل اشتق منه إلا في حديث يروى عن عائشة [رحمة الله عليها-] <sup>١</sup> .

وقال [أبو عبيد-<sup>٢</sup>] : في حديث عمر [رضي الله عنه-] <sup>٣</sup> أن صلياً قُتِلَ بصنماء غيلة قُتِلَ به عمر سبعة وقال: لو اشترك فيه أهل هـ صنماء لقتلهم <sup>٤</sup> .

قوله: غيلة، هو أن يتنال الإنسان فيخدع بالشئ حتى يصير إلى موضع يستخفي له <sup>٥</sup> فإذا صار إليه قتله، وهو الذي يقول فيه أهل الحجاز: إنه ليس للولي أن يعفو عنه يرون عليه القتل على كل حال في الغيلة خاصة . وأما أهل العراق فالغيلة عندهم وغيرها سواء، إن شاء الولي عفا، وإن <sup>٦</sup> شاه قتل، فهذا تفسير الغيلة . وأما الفتك في القتل فأن يأتي الرجلُ <sup>٧</sup> فتك الرجل <sup>٨</sup> وهو غار مطعون لا يعلم بمكان الذي يريد قتله حتى يفتكه به فيقتله،

(١) من مص .

(٢) زاد في مص «أبو عبيد يشدد للمنى» .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني يحيى بن سعيد عن عبيد الله (في ر:

عبد الله - خطأ) بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر، الحديث في الفائق ٢/ ٢٤٠،

(ط) المقول: ١٨ . قال الزخشرى في الفائق «هي نعمة من الاغتيل وياؤها

عن واو، لأن الاغتيل من غالته القول تقول غولا» .

(٥) من ل و ر و مص، وفي الأصل «فيه» .

(٦) في ل و ر و مص: رجلا .



وكذلك لو كن له في موضع ليلا أو نهارا فإذا وجد غرة قتله، ومن ذلك حديث الزبير حين أتاه رجل فقال: ألا أقتل لك عليا؟ فقال: وكيف تقتله؟ قال: أقتله به! فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قَيْدُ الْإِيمَانِ الْفَتَكُ وَلَا يَفْتَكُ مُؤْمِنٌ. [قال:] ومنه حديث عمرو بن الحنف عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من أَمَنَ رجلا ثم قتلَه فأنا بريء منه وإن كان المقتول في النار؛ فهذا معناه أن يقتله من غير أن يعطيه الأمان. فأما إذا أصلاه الأمان ثم قتلَه فذلك الغدر، وهو شر هذه الوجوه كلها، وهو الذي يروى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: لكل غادر لواء يوم القيامة، يقال: هذه غدره فلان. ومن وجوهه أيضا الصبر، وهو أن

غدر

١٠٠ / الف

صدر

(١) زاد في ل و رومس: قال أبو عبيد حدثنا ابن علية عن أيوب عن الحسن؛ الحديث في الفائق ٢/٢٤٧، وسأيت مع شرحه على ١١٦/ب من الأصل في «أحاديث الزبير بن العوام رضي الله عنه».

(٢) من مص.

(٣) زاد في ل و رومس: [قال] حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن السدي عن رافة الغتاني (وهي قبيلة من بجيلة) قال كنت مع المختار فأردت قتله فذكرت حديثا حديثه عمرو بن الحنف.

(٤) زاد في ل و رومس: [قال] وحديثه يزيد عن حماد بن سلمة عن عبد الملك ابن عمار عن رافة عن عمرو بن الحنف عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث في (حم) ٥: ٢٢٤، ٤٣٧.

(٥) في ل و ر: فيه.

(٦-٧) في ل و ر: هذا غدر.

(٧) زاد في ل و رومس: [حدثنا أبو عبيد قال] حدثنا إسماعيل بن جعفر

يؤخذ الرجل أسيراً ثم يقدم فيقتل ، فهذا لم يقتل غيلة ولا فتكا ولا غدرا  
لأنه أخذ بغير أمان . فهذه أربعة أوجه من أسماء القتل . هي الأصول  
التي فيها الأحكام خاصة . وأما قتل الخطأ فهو عند أهل العراق على  
وجهين : أحدهما أن يرى الرجل وهو يعتمد صيدا أو هدفا أو غيره<sup>١</sup>  
فيصيب إنسانا بأي شيء كان من سلاح<sup>٢</sup> أو غيره . فهذا عندهم الخطأ<sup>٣</sup>  
المحض والدية [ فيه -<sup>٤</sup> ] على العاقلة أرباعا : خمس وعشرون حقة . وخمس  
وعشرون جذعة<sup>٥</sup> ، وخمس وعشرون بنت مخاض ، وخمس وعشرون  
بنت لبون<sup>٦</sup> ، وبعضهم يجعلها أخماسا : عشرين حقة وعشرين جذعة  
وعشرين بنت لبون وعشرين بنت مخاض وعشرين ابن مخاض<sup>٧</sup> ، وبعض  
الفقهاء يجعل مكان عشرين ابن مخاض عشرين ابن لبون . والوجه الآخر ١٠

عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، الحديث في (خ)  
جزية : ٢٢ ، (م) جهاد : ١٠٢٨ - ١٧ ، (د) جهاد : ١٥٠ ، (ت) سير : ٢٨  
(ج) جهاد : ٤٢ ، (حم) ١ : ٤١٧ ، ٤٤١ ، ٢ : ١٦ ، ٢٩ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٧٠ ،  
٧٥ ، ١٠٣ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٤٢ ، ١٥٦ ، (أ) في مص : وجوه القتل .

(١) في الأصل : أن يعتمد .

(٢) في ل و ر : غير ذلك .

(٣) في ر : السلاح .

(٤) ليس في الأصل .

(٥) العبارة الآتية سقطت من ل إلى قوله « والوجه الآخر » ، وفيها بدلها

« وهذا قول على » .

(٦) في ر : ابن عام .

من الخطأ عندهم أن يتعمد الرجل إنسانا بشيء لا يقتل مثله فيموت منه كالسوط<sup>١</sup> والعصا والحجر الذي ليس بضخم فاسم هذا [عندهم -<sup>٢</sup>] شبه العمدة. وإنما سموه بذلك لأنه لم يتعمده بما يقتل مثله، وقالوا عمداً لأنه تعمده وإن لم يرد قتله، فاجتمع فيه المعنيان فسمى شبه العمدة لهذا، ففي هذا الدية منقطة: ثلاث حقائق، وثلاث جذاع، وثلاث ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خطفة، والخطفة: الحامل. وهذا في حديث<sup>٣</sup> يحتجون به وهو مرفوع<sup>٤</sup> إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه خطب يوم فتح مكة فقال: ألا وفي قتل خطأ العمدة ثلاث وثلاثون حقة، وثلاث وثلاثون جدعة، وأربع وثلاثون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خطفة. قال ١٠ أبو عبيد: ويروى عن عمر شيء يشبهه، وهذا قول أهل العراق<sup>٥</sup>.

وقال [أبو عبيد -<sup>٦</sup>]: في حديث عمر [رضي الله عنه -<sup>٧</sup>] أنه سئل

(١) في الأصل «كالسوط»، والتصحيح من ل و ر و مص.

(٢) ليس في الأصل.

(٣) زاد في ل: خطأ.

(٤) من مص، وفي الأصل «أحمد»، وفي ل و ر: حمد.

(٥-٥) في ل و مص: يروى مرفوعاً، ويحتجون (فيه) بالأثر.

(٦-٦) في ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم قال أخبرنا خالد عن القاسم بن ربيعة عن عتبة بن أوس (وقع في ل و ر: أبي أوس - تحريفاً) عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

(٧) قد مضى بيان قتل الخطأ وشبه العمدة في ٧٢/٣ و ٧٣.

(٨) من ل و ر و مص.

(٩) من مص.

- عن حدِّ الأَمَّةِ قال: إِنَّ الأُمَّةَ أَلْقَتْ قَرَوَةَ رَأْسِهَا مِنْ وَرَاءِ الدَّارِ .
- قال الأصمعي: القَرَوَةُ جِلْدَةُ الرَّأْسِ . قال أبو عبيد: و [هو - ٢]
- لم يرد الفروة بعينها، وكيف تلقى جلدة رأسها من وراء الدار، ولكن هذا مَثَلٌ، إنما أراد بالفروة القناع، يقول: ليس عليها قناعٌ ولا حجابٌ، وإنها تخرج إلى كلِّ موضع يرسلها أهلها إليه لا تقدر على الامتناع من ذلك، فتصير حيث لا تقدر على الامتناع من الفجور، مثل رعاية الغنم وأداء الضريبة ونحو ذلك، فكأنه رأى أنه لا حد عليها إذا لَجَرَتْ لهذا المعنى، وقد روى تصديق ذلك في حديث مفسر عن عاصم قال: تذاكرنا يوما قول عمر [هذا - ٢] فقال سعد بن حرملة: إنما ذلك من قول
- 
- (١) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه سفيان عن عمرو بن دينار سمع الحارث ابن عبد الله بن أبي ربيعة (في ل و مص: سمع عبد الله بن الحارث - خطأ، لأن الحارث بن عبد الله يحدث عن عمر رضي الله عنه - انظر التهذيب ١/٤٤٤) يحدث عن عمر، الحديث في الفائق ٢/٢٦٥ .
- (٢) وقال الزعفراني في الفائق: هي جلدة الرأس مع الشعر، ويقال للهامة: أم فروة. وعن النضر: فروة رأسها نمارها . وقال: فروة كسرى هي التاج . وقال غيره: وهي ما على رأسها من خرقه وقناع . أراد بروزها من البيت مكشوفة الرأس غير متقنة وتبذلها .
- (٣) من ل و ر و مص .
- (٤) في ل و ر و مص: هذا .
- (٥ - ٥) في ل و ر و مص: قال أبو عبيد حدثناه يزيد عن جرير بن حازم (في ر: أبي حازم - خطأ) عن عيسى بن عاصم .

عمر في الرعايا، فأما الإمام اللواتي<sup>١</sup> قد أحسنهم موالينهم فأنهن إذا أحدثن حديثن. قال أبو عبيد: أما الحديث فرعايا، وأما<sup>٢</sup> في العرية: فرواعى<sup>٣</sup>.  
وقال [أبو عبيد -<sup>٤</sup>]: في حديث عمر [رضي الله عنه -<sup>٥</sup>] أنه أتني بشارب فقال: لأبعثك إلى رجل لا تأخذه فيك هواة فبعث به إلى مطيع بن الأسود العدوي<sup>٦</sup> فقال: إذا أصبحت غدا فاضربه الحد، لجاء عمر وهو يضربه ضربا شديدا فقال: قتلت الرجل، كم ضربته؟ قال: ستين، فقال: أقصص عنه بعشرين<sup>٨</sup>.

(١) في الأصل: اللاتي .

(٢) ليست في مص .

(٣) في ر: قالرواعى، وفي ل: من رواعى، وفي مص: قالروعى . وراذ في ل «ولكن في الحديث فرعايا» .

(٤) من ل ورومص .

(٥) من مص .

(٦) زاد في ل: وهو أبو عبد الله بن مطيع .

(٧) في الفائق ٢٢٠/٣ «العبدى» - خطأ، هو مطيع بن الأسود بن حرة القرشي العدوي، كان اسمه: العاص، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيعا، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه ابنه عبد الله وعيسى بن طحمة بن عبيد الله؛ مات بالمدينة في خلافة عثمان رضي الله عنه، وقال ابن البرقي: ذكر بعض أهل الحديث أنه قتل يوم الجمل - تهذيب التهذيب ١٨١/١٠ .

(٨) زاد في ل ورومص «[حدثنا أبو عبيد] قال حدثني أبو النضر عن سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن (في ل وروبن - خطأ) أبي رافع عن عمر؛ الحديث في الفائق ٢٢٠/٣ وفيه «المواودة: القين» .

[قال أبو عبيد - ١]: قوله: أَيْقَصَ عنه عشرين، يقول: اجعل شدة  
هذا الضرب الذي ضربته قصاصا بالعشرين التي بقيت ولا تضربه العشرين .  
وفي هذا الحديث من الفقه أن ضرب الشارب ضرب خفيف،  
وكذلك سمعت محمد بن الحسن يقول في الفاظف والشارب، قال: وأما  
الزاني فإنه أشد ضربا منهما، قال: والتعزير أشد الضرب . وفي [هذا - ٢] ✽  
الحديث [أيضا - ٢] أنه لم يضربه في سكره حتى أفاق، ألم تسمع قوله:  
إذا أصبحت غدا فاضربه الحد .

و قال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ٤] أن رجلا  
أتاه فذكر \* أن شهادة الزور قد كثرت / [في - ٦] أَرْضَهُمْ، فقال ٧: ١٠٠ / ب  
لا يؤسر أحدٌ في الإسلام بشهداء السوء ما لنا لا قبل إلا العدل ٨ . ١٠ أسر

(١) من ل و مص .

(٢) من ر و مص .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) في ل: فقال له، وفي ر و مص: فذكره .

(٦) من ل و ر و مص، والأصل مطعوس .

(٧) زاد في ل و مص: عمر .

(٨) زاد في ل و ر و مص: [حدثنا أبو عبيد قال] حديثه إصحاق [بن عيسى  
الأزرق] عن مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن يرويه عن عمر؛ كذلك  
الحديث في الفائق ٣١/١، وفي (ج) مسند عمر رضي الله عنه: ٦٠٢ \* عن عمر  
قال ألا يؤسر أحد في الإسلام بشهود الزور ما لنا لا قبل إلا العدل، وفي (ط)  
أقضية: ٤ \* قدم على عمر بن الخطاب رجل من أهل العراق فقال: لقد =

قال أبو عبيد: قوله: لا يؤسر- يعني لا يحبس، وأصل 'الأسر الحبس' وكل محبوس فهو أسير<sup>١</sup>؛ قال: وكذلك يروى عن مجاهد في قوله [عز وجل-٢] "وَيُطْعِمُونَ الْقَلَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا"<sup>٣</sup> قال: الأسير المسجون .

هـ و قال [أبو عبيد-٤]: في حديث عمر [رضي الله عنه-٢] أنه جذب السمر بعد نكمة<sup>٥</sup> .

قوله: جَدَبَ السَّمر- يعني عابه وذمه، وكل عائب فهو جادب؛ قال ذوالرمة: [الطويل]

فيا لك من خَدَّ أسيلٍ ومنطِقٍ رَخِيمٍ ومن خَلْقٍ تَعَلَّلَ جادِبُهُ<sup>٦</sup>

== جئت لك لأسر ما له رأس ولا ذنب، قال عمر: وما هو؟ قال: شهادة الزور ظهرت بأرضنا، قال عمر: أو قد كان ذلك؟ قال: نعم، قال عمر: والله لا يؤسر رجل في الإسلام بخير العدول .

(١-١) في مص: الحبس الأسر .

(٢) وفي المفيد ص ٣١ « والأسرة القيد وهي قدر ما يشد به الأسير من القيد كالفرقة بقدر ما يعرف من الرق » .

(٣) من مص .

(٤) سورة ٧١ آية ٨ .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم وأبي وائل عن حذيفة عن عمر؛ الحديث في الفائق ١/ ١٧٥ و ١٧٦، وفيه « السمر » مكان « السمر » .

(٧) البيت في ديوانه ص ٤٣ و اللسان (جذب) .

[ و يروى - ١ ] : 'و من وجه تطل جاده'؛ يقول: لم يجد فيه مقالا فهو يتعلل بالشئ، قوله وليس بعيب . وهذا من عمر في كراهة السمير مثل حديثه الآخر أنه كان يُنَّش الناس بعد العشاء بالثرّة [ و - ١ ] يقول: انصرفوا إلى بيوتكم<sup>٢</sup> . هكذا الحديث<sup>٣</sup> يُنَّش، [ قال أبو عبيد - ٤ ]: ونرى أن هذا ليس بمحفوظ؛ وقال بعض أهل العلم: إنما هو يُنَّس - بالسين، هـ يقول: يسوق الناس، والتَّس هو السوق؛ ومنه قول الحطيئة: [ البسيط ]  
وقد نظرْتُكُمْ إِنْساءً صادرة للورد طال بها حوزى وتُنساي<sup>٥</sup>  
فالحوز السير اللين، والتنساس الشديد، يقول: مرة أسوقها كذا ومرة  
(١) من ل و مص .

(٢-٣) ليس في ر؛ ذكر الزغشري هذه الرواية في الفائق ١/١٧٦ .

(٣) زاد في ل و ر و مص: [ حدثنا أبو عبيد ] قال حدثني حجاج عن شعبة عن قتادة عن أبي رافع عن عمر؛ الحديث في الفائق برواية «يفس»، وفيه «أثبته أبو عبيد» هكذا بالسين غير المجمة، وقال: في رواية المحدثين إياه بالسين، لعله ينوش - أى يتناول . وعن ابن الأعرابي: النش السوق الرفيق . وعن شمر: نس ونس و نش ونشش - بمعنى ساق وطرده .

(٤) في ل و ر و مص: حدث به .

(٥) من ر .

(٦) من ل و ر و مص، وفي الأصل «الحديث» .

(٧) البيت في اللسان (نس)، وفي ديوانه طبع شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر سنة ١٩٥٨ ص ٢٨٣ «عش» بدل «إياه»؛ وفي اللسان والديوان «للخمس» مكان «الورد»؛ وبهامش مص «و يروى: للخمس» .



كذا . قال أبو عبيد : فإن كان هذا الحرف هكذا فهذا تصحيف بين  
 على المحدث . ولكنني أحسبه : ينوش الناس - بالشين ؛ وهذا قد يقرب  
 في اللفظ من ينش ، ومعنى النوش صحيح هنا ، إنما هو التناول ، يقول :  
 يتناولهم بالدرّة ، وقال الله [ تبارك و - ] تعالى " وَآتَى لَهُمُ التَّنَاشُشَ  
 ٥ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ " إذا لم يهزضوه من التناول ؛ ومنه قيل : تناش  
 القوم في القتال . وكل من أثلته خيرا أو شرا فقد نُشته نوحا ، ومنه  
 حديث علي رضي الله عنه حين سئل عن الوصية فقال : نُوْشٌ بالمعروف -  
 يعني أن يتناول الميت الموصى له بالشيء ولا يُجِيفَ بماله .

وقال [ أبو عبيد - ] : في حديث عمر [ رضي الله عنه - ] : هاجروا  
 ١٠ وَلَا تَهْجَرُوا ، وَاتَّقُوا الْإِرْبَ أَنْ يَحْطِفَهَا أَحَدُكُمْ بِالْمَصَا وَلَكِنْ لِيَكُنْ

(١) زاد في ل : بالشين يَنْش .

(٢) ليس في ل و ر و مص .

(٣) من ل و ر و مص ، وفي الأصل : التناوش .

(٤) من ر و مص .

(٥) سورة ٣٤ آية ٥٢ .

(٦ - ٧) ليس في ل .

(٧) ليس في ل و ر .

(٨) الحديث في الفائق ٣ / ١٣٥ .

(٩) زاد في ل و مص : للعروف .

(١٠) من ل و ر و مص .

(١١) من مص .

لَكُمْ الْأَسْلُ الرِّمَاحُ وَالتَّبِلُ . عَنْ زُرِّ بْنِ حُيَيشٍ قَالَ : قَدِمَتِ الْمَدِينَةُ غَزْرَجَتْ فِي يَوْمٍ عِيدٍ فَإِذَا رَجُلٌ مُتَلَبِّبٌ أُعْصِرَ أَيْسَرُ يَمَشِي مَعَ النَّاسِ كَأَنَّهُ رَاكِبٌ وَهُوَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا فَإِذَا هُوَ عَمْرٌ .

قوله : هاجروا ولا تهجروا . يقول : أخلصوا الهجرة ولا تشبهوا المهاجرين على غير صحة منكم فهذا هو التهجر<sup>٢</sup> ، وهو كقولك للرجل : هـ هو يَتَحَكَّمُ وليس بحليم ويتشجع وليس بشجاع - أي [أهـ] يظهر ذلك وليس فيه .

[ وقوله -هـ ] : لِيُذَكَّ لَكُمْ الْأَسْلُ الرِّمَاحُ وَالتَّبِلُ ، فهذا برء قول من أسل يقول : إن الأسل الرماح خاصة ، ألا تراه [ قد -هـ ] جعل التبل مع الرماح ؟ وقد وجدنا الأسل في غير الرماح إلا أن أكثر ذلك و أشباه ١٠ في الرماح<sup>٣</sup> . وبعضهم يقول في هذا النبات الذي قال الله تعالى فيه لايوب

(١) زاد في ل و ر و مص : [ قال ] حدثنا أبو بكر بن عمار عن عامر ابن أبي النجود .

(٢) الحديث في ( ج ) مسند عمر رضي الله عنه : ١٠٥٦ والطبقات الكبير لابن سعد ج ٣ ق ١ ص ٢٣٤ والفائق ٤٤٥/٢ وفيه «ليذل» مكان «ليذك» خطأ .

(٣) ن ل و مص ، وفي الأصل و هامش مص و ر : التهجير .

(٤) ن ل و ر و مص .

(٥) في الفائق ٤٤٥/٢ «الرماح والتبل يدل من الأسل وتفسيره ، قالوا وهذا دليل على أن الأسل لا يطلق على الرماح خاصة ، ولغافل أن يقول الرماح وحدها - ل والتبل عطف على الأسل » .

١ عليه السلام 'وَأَخَذَ بِيَدِكَ ضَغْثًا فَخَضِرَبَ بِهِ وَلَا تَحْكُتْ - ١' إنما قيل له الأسل لأنه شبه بالرماح .

لبب وأما قوله : متلب ، فانه المتحزم ، وكل من جمع ثيابه وتحزم ؛ فقد تلبب ، قال أبو ذؤيب : [ الكامل ]

٥ ونميمة من قانصٍ متلببٍ في كفِّه جشٌّ أجشٌّ وأقطعُ  
يصف الحر أنها سمعت نميمة القانص ؛ والنميمة الصوت ؛ والجش القوس الخفيفة .

و أما قوله : أسر أسر ، فهكذا يروى في الحديث . وأما كلام العرب فانه أسر يسر ، وهو الذي يعمل يديه جيما سواء ، وهو الاضبط .  
١٠ أيضا ؛ ويقال من اليسر : في فلان يسرة .

(١-٣) ليس في ل و ر .

(٢) سورة ٣٨ آية ٤٤ .

(٣) راد في ل و ر و مص : عليه .

(٤) في ل : متحرما .

(٥) راد في مص : يصف حمرا .

(٦) البيت في ديوان اللطيفين ٧/١ والسان (جشأ ، لبب ، جشش ، قطع نم) وشرح الفضليات ص ٤٢٤ ؛ وهامش الأصل « أقطع جمع قطع ، [ وهو ] فصل قصير عريض » .

(٧) بهامش الأصل « صوت الوتر » .

(٨) بهامش الأصل « جش » - مهموز : قوس غليظة ، وقيل : خفيفة .

(٩) في ل : فهو .

(١٠) ذكر الزخشرى في القافي ٤٤٥/٢ « وفي كتاب العين : رجل أسر يسر =

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عمر [رضي الله عنه - ٢] أنه  
أفطر في رمضان وهو يرى أن الشمس قد غربت ثم نظر فإذا الشمس  
طالعة فقال عمر : لا تقضيه ما تجافنا فيه لإثم<sup>٣</sup>.

قال أبو عبيد : قوله : ما تجافنا فيه لإثم ، يقول : ما ملنا إليه  
ولا تعمدناه ونحن نعلمه ، وكل ماثل فهو متجاف وجنِف ؛ ومنه قوله ه جنِف  
[عز وجل - ١] "كَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسَى جَنَفًا أَوْ إِتِسًّا - ٤" قال  
مَيْلًا<sup>٤</sup> ، وقال ليد : [الكامل]

= وامرأة عسراء يسرة ؛ وعن أبي زيد : رجل أعسر يسر وأعسر أيسر ، والأعسر  
من العسرى وهي السمال ، قيل لمذلك لأنه يحسر عليها ما يسر على اليمنى ،  
وأما قولهم اليسرى قليل إنه على التفاضل .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد  
(في ر : يزيد - خطأ) بن وهب عن حماد كذا الحديث في العائقي ١/٢١٨ ، وفي  
(ج) مسند عمر رضي الله عنه : ٧٠٢ « عن زيد بن وهب قال بينما نحن جلوس  
في مسجد المدينة في رمضان والسماء متخمة رأينا إد الشمس قد غابت وإنا  
قد أسيما فشرب حمروا ثم لم يلبث أن ذهب السحاب وبدت الشمس فجعل  
يقول بعضهم لبعض : طغى يوما هذا ، فسمع ذلك حمرو فقال : والله ! ما تقضيه  
ولا تجافنا لإثم<sup>٥</sup> ؛ وفي النهاية ١/٢١٣ « فقال : تقضيه ما تجافنا فيه لإثم<sup>٥</sup> .  
وأما قوله لا تقضيه ، لعل لا رد لما توهمه الأصحاب ، كأنهم قالوا : أفعله قال له :  
لا ، ثم قال : تقضيه - والله أعلم .

(٤) سورة ٣٤ آية ٥٢ .

(٥) زاد في ل و ر و مص : قال أبو عبيد حدثنا هشيم عن عبد الملك عن عطاء .

إني امرؤٌ مَنَعْتُ أرومةً عامِرٍ صَيِّعِي وَقَدْ جَنَنْتُ عَلَىٰ حُصْرِي  
وكذلك الجانُّ بالهمز هو المائل أيضاً، وقد جنأت [عليه-] أجنؤ  
جنوماً - إذا ملت؛ قال كثير: [الوافر]

أَعَزَّةٌ لَوْ رَأَيْتَ غَسَدَاةً يَنْشُمُ جُنُوءَ الْعَائِدَاتِ عَلَىٰ وِسَادِي<sup>٢</sup>

• ويروي: أغاضر<sup>١</sup> لو رأيت؛ ومنه قول ابن عمر: إن النبي صلى الله عليه  
[وسلم-] رجم يهوديا ويهودية، قال ابن عمر: فلقد رأيته يحنى عليها  
بقبها الحجرارة بنفسه<sup>٢</sup>. قال أبو عبيد: نرى أنه لم يحنى عليها إلا وهما في  
(١) البيت في اللسان (جنف)، وليس في ديوانه؛ وبهامش الأصل «الأرومة:  
الأصل».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) في مص واللسان (جنا) برواية «أغاضر» كما يأتي؛ وفي اللسان وأساس  
البلاغة ١/٣٦ «العائدات» وبهامش الأصل ما لفظه «العائدات» - بالذال معجمة:  
المرضعات، وقيل: قريبات الوضع في السبع الأولى.

(٤) في مص: أعزة - سبق ما فيه.

(٥) في ل: حديث.

(٦) من مص.

(٧) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر؛  
الحديث مروى عن عمر رضي الله تعالى عنه في الفائق ١/٢١٨، وفيه «وروى:  
فدلق الرجل يحنى عليها» يقال: جنا عليه - إذا عطف - جنوه، وأجناه عليه؛  
ومنه المجنأ وهو الترس، والقبر المجنأ المسنم وجاناه بمعنى أجاء كجاءه  
وأبعده وعالاه وأعلاه، والمعنى يطف عليها نفسه.

حفرة واحدة ، و قوله : يجاني عليها - يعنى ينحى .

و قال [ أبو عبيد - ' ] : فى حديث عمر [ رضى الله عنه - ' ] أنه قال :  
لما مات عثمان بن مظعون على فراشه هبته الموت عندى منزلة حين لم يمت  
شهيدا<sup>٢</sup> ، فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم [ على فراشه - ' ] و أبو بكر  
علت أن موت الاختيار على قُرُشهم<sup>٣</sup> .

قال الفراء : قوله : هبته - يعنى طأطأه ذلك عندى ، و حَظ من قدره ،  
و كل محطوط شيئا قد هُبِتَ ، فهو مهبوت ، قال الفراء<sup>٤</sup> : أتشدنى أبو الجراح :  
[ الطويل ]

و أخرق مهبوت التراقى مُصْعِدِ السبلاعيم و نحو التُنْكِبِينَ عُنَابِ<sup>٥</sup>  
قال : فالمهبوت التراقى المحطوط لها ناقصها ، و العناب العظيم الاتف<sup>٦</sup> . قال  
الكسائى : يقال : رجل فيه هبة للذى فيه كالغفلة ، و ليس بمستحكم العقل .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : قال .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : [ قال ] بلغنى هذا عن ابن عينة عن عمرو بن دينار  
رفعه إلى عمر ؛ الحديث فى ( ج ) مسند عمر رضى الله عنه : ٢٢٤٩ و الفائق  
١٨٩/٣ .

(٥) ليس فى ر .

(٦) البيت فى اللسان ( عنب ، هبت ) ؛ و بهامش الأصل : الأخرق يقع منسه  
على الأرض فيل خفه من النشاط ( شمس العلوم باب انحاء و الراء ) ؛ البلعوم  
مجرى [ الطوم فى ] الخلق ( الشمس باب الباء و اللام ) ؛ عنب - عين مهملة  
مصحومة : العظيم الألف ( الشمس باب العين و النون ) .

قال أبو عبيد: ولا أحسب هذا إلا من ذاك، لأنه محطوط الرأي و العقل  
وليس بتمام الأمر.

وقال [أبو عبيد -<sup>١</sup>]: في حديث عمر [رضي الله عنه -<sup>٢</sup>] أن  
رجلا من الجن لقيه<sup>٣</sup> فقال: هل لك أن تصارعني؟ فان صرعتني  
علمتك آية إذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان، فصارعه فصرعه  
عمر<sup>٤</sup>، قال: إني أراك ضئيلا شغيتا، كأن ذراعيك ذراعا كلب، أفهكذا  
أنتم أيها الجن كلكم أم أنت من بينهم؟ فقال: إني منهم لتضليع، فهاودني،  
قال: فصارعه فصرعه الإنسي<sup>٥</sup>، فقال: تقرأ آية الكرسي فانه لا يقرؤها  
أحد إذا دخل بيته إلا خرج الشيطان<sup>٦</sup> وله حَبَجٌ كحَبَجِ الحمار<sup>٧</sup>.

(١) في ر: بتمام.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) من مص.

(٤) زاد في ر: رجل.

(٥) ليس في ر.

(٦) زاد في ر: قال.

(٧) زاد في ل و ر و مص: حدثنا أبو عبيد قال حدثنا أبو معاوية عن أبي عاصم  
الثقفى عن الشعبي عن عبد الله بن مسعود قال خرج رجل من الإنس فلقبه  
رجل من الجن - ثم ذكر الحديث، قال فقيل لعبد الله: أهو عمر؟ قال: ومن  
عسى أن يكون إلا عمر؟ كذا الحديث في (دى) فضائل القرآن: ١٤  
و الفائق ٤٨/٢، وفيه «إلا عمر» بالرفع بدل من محل من ومحل الرفع على الاجتهاد  
وهو استثناء من غير موجب لتضمن من معنى الاستفهام، كأنك قلت: هل  
أحد مطروح منه في الصرع إلا عمر؟ وأراد عسى أن يكونه - أي أن يكون  
الإنسي الصارع لحذف لكونه معلوما.

قال أبو عبيد: قوله: ضَيْلًا شَيْتًا، هما جميعا النحيف الجسم الدقيق،  
ومنه قيل للأفنى: ضئيلة، لأنها<sup>١</sup> ليس يعظم خلقها كسائر الحيات،  
قال النابغة: [الطويل]

فَيْتٌ كَأَنِّي سَاوَرْتُنِي ضَيْلَةً<sup>٢</sup> مِنَ الرُّقِيشِ فِي أَنْبَاهِا السَّمِ نَاقِعُ<sup>٣</sup>  
يعنى الأفنى<sup>٤</sup>، وكذلك القَتَحُ والشخيت: الدقيق<sup>٥</sup>؛ قال ذو الرمة ه شخت  
يصف الظليم: [البيسط]

شَخَّتِ الْجُزَارَةُ مِثْلَ الْبَيْتِ سَاوَرَهُ مِنَ الْمُسُوحِ خَدَبٌ شَوْقُبُ خَشِيبُ<sup>٦</sup>  
فالجزارة: عنقه وقوائمه، وهى دقاق كلها.

وقوله: إني منهم لضليع، الضليع: العظيم الخلق<sup>٧</sup>.  
وقوله: إلا خرج وله خيج، الخيج الضراط، وهو الحجج أيضا - ١٠ - خيج  
بالحاء<sup>٨</sup>، وله أسماء سوى هذين كثيرة<sup>٩</sup>.

(١) فى ل و ر: لأه.

(٢) البيت فى ديوانه ص ١٥ والسان (تقع).

(٣-٢) ليس فى ر.

(٤) ليس فى ل.

(٥) البيت فى ديوانه ص ٢٨ والسان (نضت) والكامل للبرد ص ٤٤٩، وفى

مادة (جزر) «سَحَبَ الْجُزَارَةَ».

(٦) فى الفائق ٤٩/٢ «الضليع الجعفر الجنتين الوافر الأضلاع، وقد ضلَّع ضِلَاعَةً».

(٧) كذا فى المفتى ص ١٨٣.

(٨) قال الزغشرى فى الفائق ٤٩/٢ «[قوله] كلِّكم تأكيد لأنتم لا لصفة

أى... أراد أم أنت من بينهم هكذا، لحذف التلجيز لدلالة الكلام».



صالح ومن الضئيل الحديث المرفوع أن إسماعيل له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب والعرش على جناحه وإنه ليتضامل الأحيان لعظمة الله [تبارك وتعالى - ١] حتى يعود مثل الوَصع<sup>١</sup> .

وصع يقال في الوَصع: إنه طائر مثل المصفور أو أصفر منه .  
 ٥ وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ١] أنه كان يطوف بالبيت وهو يقول: رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ما له هَجِيرى غيرها<sup>٢</sup> .

هجر قال الكسائي وأبو زيد وغير واحد: قوله: هَجِيراه<sup>٣</sup> كلامه ودأبه وشأنه؛ وقال ذو الرمة يصف صائدا رمى ثمرا فأخطأها فأقبل يتلهم  
 ١٠ ويدعو بالويل والحرب فقال: [البسيط]

رمى فأخطأ والاقدارُ غالبَةٌ فانصنَّ والويل هَجِيراه<sup>٤</sup> والحربُ  
 قال أبو عبيد: وللعرب كلام على هذا المثال أحرف معلومة قالوا: الهَجِيرى<sup>٥</sup>،

(١) من مص .

(٢) الحديث في الفائق ٤٨/٢ .

(٣) من ل ورو مص .

(٤) زاد في ل ورو مص: قال حدثناه أبو بكر [بن عياش] عن عاصم عن حبيب ابن سبهان أنه رأى عمر يفعل ذلك؛ الحديث في (ج) مسند عمر رضي الله عنه: ١٠١٤ والفائق ١٩٥/٣، وفيه «الأصل في الهجيري من قولهم الهجر لهذين البرسم ودأبه وشأنه، تقول: رأيته يهجر ثمرا وهجيري وإجيري» .

(٥) البيت في ديوانه ص ١٦ والسان (هجر) والفائق ١٩٥/٣ .

وهي التي وصفنا؛ والخَلْقُ وهي الخلافة، وإياها أراد عمر رضي الله عنه<sup>١</sup> خلف  
 /بقوله: لو أطبق الأذان مع الخَلْقِ لأذنت<sup>٢</sup>؛ ومن ذلك قول عمر بن ١٠١/ب  
 عبد العزيز 'رحمه الله': لا رِدْيَ في الصدقة<sup>٣</sup>، يقول: لا ترد؛ وبما يقال ردد  
 في الكلام: كانت بين القوم رِمًّا ثم حجزت بينهم حِجْبِي - يريدون حجز  
 كان بينهم رمى ثم صاروا إلى المحاجة؛ وكذلك الهِجْبي من الهزيمة؛ ه  
 والمنين من المنة؛ والدليل من الدلالة، وأكثر كلامهم الدلالة<sup>٤</sup>؛ ه  
 والمن دال  
 والخَلْبِي من الخطبة، وهي كلها مقصورة، وبذلك على ذلك قول عدى خطب  
 ابن زيد: [الوافر]

لِخَلْبِي التي خدرت وخانت وهن ذوات غائلة لُحِينَا<sup>٥</sup>  
 وقال [أبو عبيد -<sup>٦</sup>]: في حديث عمر [رضي الله عنه -<sup>٧</sup>] حين قال ١٠

(١-١) ليس في ل و ر و مص .

(٢) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثناه هشيم قال أخبرنا إسماعيل  
 ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عمر؛ الحديث في الفائق ١/٣٦٥، وبهامش  
 الأصل «[الخلقي] بكسر الخاء وتشديد اللام» .

(٣) الحديث في الفائق ١/٤٧٥، وقال فيه الزعشمي «ونحو رِدْيَ في المصادر  
 قُتِبَتِي ونَمِي» .

(٤) في ر: صار .

(٥) في الأصل «من الدلالة» .

(٦) البيت في اللسان (خطب) وشمس العلوم باب الخاء والطاء، وبهامش  
 الأصل «لحينا - دعاء عليهن باللامة» .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من مص .

للرجل الذي وجد منبوذا فأناه به فقال عمر: عسى الغُورُ أبوسا . فقال عريفه: يا أمير المؤمنين ! إته وإته - فأثنى عليه خيرا ، فقال : هو حر وولاؤه لك<sup>١</sup> .

بأس قال الأصمعي: قوله<sup>٢</sup>: عسى الغُورُ أبوسا ، الأبوس جمع البأس ، هـ و أصل الأبوس<sup>٣</sup> هذا أنه كان غار فيه ناس فانهار عليهم - أو قال: فأنام فيه عدو<sup>٤</sup> يقتلهم ، فصار مثلا لكل شيء يخاف أن يأتي منه شر ، ثم صُغِرَ الغار ف قيل غُور . قال [ أبو عبيد -<sup>٥</sup> ] : وأخبرناه الكلبي<sup>٦</sup> بغُور هذا ، قال: الغُور ماء لكلب معروف يسمى الغُور ، وأحسبه قال : هو ماحية السباع<sup>٧</sup>؛ قال: وهذا المثل إنما تكلمت به الزبَّاء<sup>٨</sup> ، وذلك أنها لما

(١) بهامش الأصل « العريف الولي » .

(٢) زاد في ل و ر و مص « قال حدثنا يزيد عن عدي بن إسماعيل عن الزهري عن سنان أبي جميلة أنه وجد منبوذا فأثنى به عمر - ثم ذكر الحديث ، الحديث في (خ) شهادات: ١٦ والفائق ٢/٢٣٩ .

(٣) ليس في ر .

(٤) ليس في ل و ر و مص .

(٥) زاد في مص: الغار .

(٦) زاد في مص: لهم .

(٧) من مص .

(٨) كذا في اللسان (غور)؛ وفي ل و ر و مص: ابن الكلبي - خطأ .

(٩) في للميث ص ٤٤٠ « قيل الغُور تصغير غار، وقيل هو موضع ، وقيل ماء ، ومعناه وبما جاء الشر من معدن الخير » .

(١٠) بهامش ل: ملكة باليمن - انظر المستقصى ٢/١٦١ و مجمع الأمثال ١/٣١٢ .

وَجِئْتُ قَصِيرًا اللَّخْمَى بِالْعِمْرِ لِيَحْمِلَ لَهَا مِنْ بَرِّ الْعِرَاقِ وَالطَّافَةَ، وَكَانَ يَطْلُبُهَا بِذِلِّ جَذِيْمَةِ الْأَبْرِشِ لِحُجْلِ الْأَحْمَالِ صِنَادِيْقٍ - وَقد قَبْلَ غُرَائِرٍ -  
وَجَعَلَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا رَجُلًا مَعَهُ السِّلَاحُ، ثُمَّ تَنَكَّبَ بِهِمُ الطَّرِيقَ الْمُنْهَجَ، وَأَخَذَ عَلَى الْغَوِيْرِ، فَسَأَلْتُ عَنْ خَبْرِهِ فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ فَقَالَتْ:  
عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُوسًا. تقول: عَسَى أَنْ يَأْتِيَ [ذلك - ' ] الطَّرِيقَ بَشْرًا، هـ  
وَاسْتَكْرَتْ شَأْنَهُ حِينَ أَخَذَ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ. قَالَ أَبُو عَيْدٍ: وَهَذَا الْقَوْلُ أَشْبَهَ عِنْدِي صَوَابًا مِنَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ عَمْرٌ هَذَا الْمَثَلُ أَنْ يَقُولَ لِلرَّجُلِ: لِمَلِكٍ صَاحِبِ هَذَا الْمُنْبُوذِ حَتَّى أَتَى عَلَيْهِ عَرِيفُهُ خَيْرًا.  
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّهُ جَعَلَ الْمُنْبُوذَ حُرًّا وَلَمْ يَجْعَلْهُ مَمْلُوكًا لَوَاجِدِهِ وَلَا لِلسَّالِينَ.

١٠

وَأَمَّا قَوْلُهُ لِلرَّجُلِ: لَكَ وَلَاؤُهُ، فَاتَّعَاهُ فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمَّا انْقَطَعَ فَأَقْبَضَهُ مِنَ الْمَوْتِ وَأَقْبَضَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَهُ غَيْرُهُ فَيَدْعِي رَقَبَتَهُ جَعَلَهُ مَوْلَاهُ لِهَذَا كَأَنَّهُ الَّذِي أَعْتَقَهُ؛ وَهَذَا حَكْمُ تَرْكِهِ النَّاسَ وَصَارُوا إِلَى أَنْ جَعَلُوهُ حُرًّا وَجَعَلُوا وَلَاؤَهُ لِلسَّالِينَ وَحَرِيرَتَهُ عَلَيْهِمْ. وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْعَرِيَةِ أَنَّهُ نَصَبَ دَأُوسًا، وَهُوَ فِي الظَّاهِرِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، وَإِنَّمَا نَزَى ١٥ أَنَّهُ نَصَبَ لِأَنَّهُ عَلَى طَرِيقِ النِّصْبِ، وَمَعْنَاهُ: كَأَنَّهُ أَرَادَ عَسَى الْغَوِيْرَ

(١) مِنْ لَوْ دَرٍ وَمَص.

(٢) لَيْسَ فِي ر.

(٣) فِي ر: هَذِهِ.

(٤-٤) فِي مَص: نَرَاهُ.

(٥) فِي الْفَاتِي ٢/٢٣٩ «وَأَنْتَصَابُهُ بِعَسَى عَلَى أَنَّهُ خَبَرُهُ عَلَى مَا عَلَيْهِ أَهْلُ الْقِيَاسِ».

أن يحدث أبوسا وأن يأتي بأبوس ، فهذا طريق النصب ؛ وما بينه  
قول الكهيت : [ البسيط ]

عسى الثَّوْبُ بِأَبْسٍ وإغواراً .

و قال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث عمر [ رضى الله عنه - ٢ ] في  
الذى تدلى بجمل ليشتار عسلاً ، قعدت امرأته على الجبل فقالت :  
لأقطعنه أو لتطلقنى ، قال : فطلقها - يعنى ثلاثاً ، فرفع إلى عمر  
فأبأنها منه .

قوله : ليشتار ، المشتار المجنى للعسل ؛ يقال منه : شُرْتُ العسل  
أشوره شورا ، وأشرته أشيره [ إشارة ٦ واشترت اشتياراً ؛ قال الأعشى :  
شور  
١٠  
[ المتقارب ]

(١) البيت في اللسان (عور، بآس) والمستقصى ١٦١/٢ ، ومصدره :

« قالوا أساء بنوكز قلت لهم »

و قال الزغشري في الفائق ٢٢٩/٢ « [ وقوله ] إنه وإنه - أراد إنه أمين وإنه  
عفيف ، وما أشبه ذلك لخذف » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص : قال حدثني يزيد عن عبد الملك بن قدامة الجمحي عن  
أبيه عن عمر ؛ الحديث في ( ج ) مسند عمر رضى الله عنه : ٨٧٠ والفائق  
٦٨١/١ وفيه « تدلى رجل بجمل - الخ » .

(٥) في ر : أشريه .

(٦-٦) ليس في ل .

كَانَ بَحِيثًا مِنَ الزَّنَجِيَّةِ بَاتَ فِيهَا وَأَرَا مُشَوَّرًا  
الْأَرَى الْمَسْلَ وَالْمَشَوَّرَ الْمَجْنَى ، هَذَا مِنْ شُرْتٍ ، وَقَالَ عَدِي [بَن زَيْد -<sup>٢</sup>]:  
[الرمل]

فِي سَمَاعٍ بِأَذْنِ الشَّيْخِ لَهُ وَحَدِيثٌ مِثْلُ مَا زِي مُشَارٌ<sup>٣</sup>  
وَالَّذِي يَرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ عَمْرَ أَجَازَ طَلَاقَ الْمَكْرَهِ ، وَهَذَا رَأَى هـ  
أَهْلَ الْعِرَاقِ ؛ وَقَدْ رَوَى عَنْ عَمْرِ خَلَاةً ، وَيُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ  
وَإِبْنِ عَمْرِو بْنِ الزَّيْرِ وَعَطَاءٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمِيرَةَ أَنَّهُمْ كَانُوا  
يُرَوْنَ طَلَاقَهُ غَيْرَ جَائِزٍ ، وَهُوَ رَأَى أَهْلَ الْحِجَازِ<sup>٤</sup> [وَكَثِيرٌ مِنْ غَيْرِهِمْ -<sup>٥</sup>]  
وَحُجَّتُهُمْ هَذِهِ الْإِحَادِيثُ<sup>٦</sup> .

وَقَالَ [أَبُو عَمِيرَةَ -<sup>٧</sup>] : فِي حَدِيثِ عَمْرِو [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -<sup>٨</sup>] / أَنَّهُ ١٠ ١٠٢ / أَلْفٌ

(١) الْبَيْتُ فِي الْإِسْنَانِ (شُور) ، وَفِي دِيَوَانِهِ ص ٢٨ « مِنْ الزَّنَجِيَّةِ خَالِطٌ قَاها » .

(٢) مِنْ ل .

(٣) الْبَيْتُ فِي الْإِسْنَانِ (شُور ، أَذْن) ، وَالْمَصْرَاعُ الثَّلَاثِيُّ قَطْعٌ فِي الْعَائِي ١ / ٦٨١ .

(٤) بِهَامِشِ الْأَصْلِ « حَتْفِيَّةٌ » .

(٥ - هـ) لَيْسَ فِي ل .

(٦) فِي ر : طَلَاقُهَا .

(٧) بِهَامِشِ الْأَصْلِ « شَانَقِيَّةٌ » .

(٨) مِنْ ل وَرَوْعٌ .

(٩) زَادَ فِي ل « وَقَدْ رَوَى أَيْضًا عَنْ عَلِيٍّ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ » .

(١٠) مِنْ مَصْ .

غوى

قال: إن قرشاً تريد أن تكون مُعَوَّاتٍ لَمَّا لَاقَهُ<sup>١</sup>.

هكذا يروى الحديث بالتخفيف وكسر الواو<sup>٢</sup>، وأما الذى تكلم به العرب فالمُعَوَّات - بالتشديد وفتح الواو، واحداً منها مُعَوَّاة، وهى حفرة كالزبية تحفر للذئب ويحمل فيها جدى، إذا نظر الذئب إليه سقط هـ يريدُه فيُصَاد<sup>٣</sup>، ومن هذا قيل لكل مهلكة مُعَوَّاة، قال رؤبة:

[الرجز]

إلى مُعَوَّاة الفقى بالمرصاد<sup>٤</sup>

زى

يعنى<sup>٥</sup> إلى مهلكته وميتته، شبهها بتلك المغوأة، فأما الزبية فانها تُحَفَّر للأسد، وإنما تُحَفَّر فى مكان مرتفع، وكل حفرة فى ارتفاع فهى زبية،  
١٠ ولهذا قيل: بلغ السيلُ الزبى<sup>٦</sup>، وإنما تجعل على الزاية لئلا يدخلها السيل<sup>٧</sup>،

(١) زاد فى مص: تبارك وتعالى.

(٢) زاد فى ل و ر و مص: يحدوثه عن عوف عن الحسن عن عمر، الحديث فى الفائق ٢/٣٤٠.

(٣) فى ر: واحداً.

(٤) فى ل و ر: فيصاد.

(٥-٥) فى ل و ر: لهذا.

(٦) كذا فى اللسان (غوى)، وقيل كافى الفائق «فى ليلة يجوزها يوم حاد»، وقال الزمخشري فيه «فى أمثالهم: من حفر مُعَوَّاة وقع فيها» (انظر المستقصى ٢/٣٥٤ ومجمع الأمثال ٢/١٦٨).

(٧) فى ل: يقول.

(٨) انظر المستظم ٢/١٤ ومجمع الأمثال ١/٦٠.

(٩) فى ل: المطر.

وإنما أراد عمر أن قرشا تريد أن تكون مُهلكة لئال الله 'عز وجل'  
كاهلاك تلك المغرّة لما سقط فيها .

وقال [أبو عبيد -<sup>٢</sup>]: في حديث عمر [رضي الله عنه -<sup>٢</sup>] فَرَّقُوا عَنْ  
الْمَيَّةِ واجملوا الرأس رأسين ولا تُثْلِثُوا بدار معجزة وأصلحوا مثاويتكم  
وأخيفوا الهواء قبل أن تُخيفكم، وقال: اخشَوْشُوا وَاخْشَوْشُوا وتمددوا .<sup>٥</sup>  
قوله: فَرَّقُوا عَنْ الْمَيَّةِ واجملوا الرأس رأسين، يقول: إذا أراد  
أحدكم أن يشتري شيئا من الحيوان من مملوك أو غيره من الدواب فلا يغالين  
به . فانه لا يدري ما يحدث به . ولكن ليجعل ثمنه في رأسين وإن كانا  
دون الأول، فان مات أحدهما بقي الآخر .

وقوله: ولا تُثْلِثُوا بدار معجزة، فالإثلاث الإقامة<sup>٦</sup>، يقول: ١٠ ثلث

(١-١) ليس في ل و ر و مص .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) زاد في ر: على .

(٥) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا أبو بكر بن عياش من عاصم بن  
أبي الجود عن أبي العديس الأسدي عن عمر، الحديث في (ج) مستند عمر  
رضي الله عنه: ٦٥٨ والفائق ٢/٢٦٥ .

(٦) - شواهد الزعرى في الفائق قول الشاعر [المقارب]

فما روضة من رياض القطل أنت بها عارضٌ مُنْطَرُ

يقال: أنت بالمكان وأنت وأرب (المعجزة) العجز بالفتح والكسر كالمعجزة  
والمعجزة .



لا تقيموا يله قد أعجزكم فيه الرزق، ولكن اضربوا في البلاد، وهذا شبيه  
بحديث الآخر: إذا اتجر أحدكم في شيء ثلاث مرات فلم يرزق منه فليده .  
[قال أبو عبيد:] وقد يفسر هذا تفسيراً آخر، يقال: إنه أراد الإقامة  
بالثغور مع العيال، قال أبو عبيد: يقول<sup>١</sup>: ليس بموضع ذرية<sup>٢</sup>، فهذا  
هو الإلثام بدار معجزة .

ثوا قوله: وأصلحوا ثوابكم<sup>٣</sup>، المتأوى المنازل، يقال: كَوَيْتُ بالمكان-  
إذا نزلت به وأقمت به، ولهذا قيل لكل نازل: نالٍ. وهذا معنى قراءة عبادة  
«لَسَوْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ عُرْقًا»<sup>٤</sup> أى لنزلهم، قال: وهكذا كان  
يقرا الكسائي .

هم ١٠ [و-٧] قوله: وأخيفوا الهوامَّ قبل أن تُخيفكم- يعنى دوابَّ  
الأرض العقارب والحيات، يقول: احتسوا منهن ولا يظهر لكم منهن  
شيء إلا قتلوه .

نشن وقوله: واخششوا، هو من<sup>٥</sup> الخشونة في اللباس والمطعم،

(١) من مص .

(٢) ليس في د .

(٣) في مص: الدرية .

(٤) في د: معركم .

(٥) سورة ٢٩ آية ٥٨، والقرلة المشهورة «لَسَوْتَهُمْ» .

(٦-٦) في مص: ويها .

(٧) من ل و د و مص .

(٨) ليس في مص .

واخششوا أيضا شيه به<sup>٤</sup> وكل شيء غليظ خشن فهو أخشب وخشيب،  
وهو من الغلظ وابتدال النفس في العمل والاحتفاء في المشي ليغلظ الجسد  
ويحسوه، ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم في مكة: لا تزول حتى يزول  
أخشباها<sup>٥</sup>. والاشخب الجبل<sup>٦</sup>، قال ذو الرمة يصف الظليم: [ البسيط ]  
سَخَتْ الجُزَارَةُ مِثْلَ الْبَيْتِ سَارَهُ مِنْ الْمَسْوَحِ خَدَبٌ شَوْقَبٌ خَشِيبٌ<sup>٥</sup>  
وقوله: <sup>٢</sup>تمعدوا، فيه قولان، يقال: هو من الغلظ أيضا، ومنه  
قيل للغلام إذا سَبَّ وغلظ: قد تمعدد<sup>٧</sup> قال الراجز: [ الرجز ]  
رَبَيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمْعَدَا<sup>٨</sup> وَأَضَّ صِلَا كَالْحَصَانِ أَجْرَدَا  
كان ثوابي بالعصا أن أجلدا<sup>٩</sup>

<sup>٥</sup> يصف عقوق ابنه<sup>١٠</sup>، ويقال: تمعددوا تشبهوا بعيش مَعْدٍ، وكانوا أهل  
قَشَفٍ وغلظ في المعاش، يقول: فكونوا مثلهم ودعوا التتم وزي العجم.  
(١) الحديث في الفائق ٣/١٤٣، وفيه «ها أبو قبيس والأهر، وهو جبل  
مشرف وجهه على قُيَيعَان» انظر معجم البلدان ١٠٠/١.  
(٢) سبق إنشاده وتخرجه في ٣/٢١٧، وفي الفائق ٢/٢٦٦ «الاشخيشان  
والاشخيشاب استعمال الخشونة في اللبس والطعم».  
(٣) زاد في ر: و .

(٤-٤) ليس في ل و ر ومص<sup>١١</sup>، والشطر الأول في اللسان (معد) والفائق  
٢/٢٦٦، وفي أساس البلاغة ٢/٣٩٣ الشطر الأول والثاني.  
(٥-٥) ليس في ل و ر ومص .

(٦) بهامش الأصل «للم زائدة في معد، وقيل: أصلية»، وهو معد بن أدد -  
انظر أنساب الأشراف للبلاذري ١/١٣ وكتاب نسب قريش لقزيري ص ٣ .

وهكذا هو في حديث [له - ١] آخر : عليكم باللبسة المَعْدِيَّة .

وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عمر [رضي الله عنه - ١] أنه كتب

إلى خالد بن الوليد أنه بلغني أنك دخلت حماما بالشام وأن من بها من  
الاعاجم أخذوا لك دلوكا عجين بخمر وإني أظنكم آل المغيرة ذرة النار .

ذراً ٥ قوله : ذره النار - ويروي ذرو النار، فن قال : ذره [النار - ٤]

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن حميد بن ربيعة  
عن سليمان بن موسى أن عمر كتب إلى خالد بذلك الحديث في (ج) مستند عمر  
رضي الله عنه : ٢٥٩٠ والفائق ١/٤٠٧ وفيه « الذرة أصله من ذرا الأرض - إذا  
بذرها ، وذرا فيها وزرع فيها الحب : ألقاه فيها ، وزرع ذريه » ومنه قوله :

[الوافر]

شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَأْتُ فِيهِ هَوَاكَ فَلَيْمَ فَاتَمَّ الْغَطُورُ

فاستعير للخلق . ومنه قول أبي طالب : الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم  
وزرع إسماعيل ؛ وناسبه فعل مضمر ، تقديره : ذرئتم ذره النار ، لحذف الفعل  
وأضيف المصدر إلى النار ، ومعنى إضافته إليها أنهم ذروه وأهلها ، من قوله تعالى  
« وَلَقَدْ ذَرَأْنَا » - الآية (سورة ٧ آية ١٧٩) ؛ ويجوز أن يراد بالمصدر المفعول  
كالخلق ، ويعمل النصب فيه الظن على أنه مفعول ثان . وأما الذرو فقد قيل :  
ذروت بمعنى ذرأت - أي بذرت ، فسيله سبيل الذره ، وقيل : هو من ذرت  
الريح التراب ؛ ومعناه تذكرون في النار ذروا (والبيت لعبد الله بن عبد الله  
ابن حبة بن مسعود ، كما في اللسان في مادة ذرا) .

(٤) من ل و مص .

بالمز . قاله أراد خلق النار - أى إنكم خلقت لها ، من قوله : ذرأ الله الخلق  
 يذرؤهم ذرأه ؛ ومن قال : ذرو ، فهو من ذرأ يذرؤ ، من قوله تعالى ذرو  
 " تَذَرُوهُ الرِّيحُ " - أى إنكم تذرون فى النار ذرؤا .  
 و أمّا الدلوك فهو اسم الشيء يُتَدَلَّك به ، كما قيل ' السَّحُور ' ذلك  
 و القطور و أشباه ذلك .

و قال [ أبو عبيد - ٤ ] : فى حديث عمر [ رضى الله عنه - ٥ ] : أَمْلِكُوا  
 الْعَجِينَ قاله أحد الرُّبْعَيْنِ .

قوله : أملكوا العجين - أى ٦ أجيدوا عجته و أنعموه . و الرِّيع : ملك  
 الزيادة ٩ ، فالربع الأول الزيادة عند العطن ، و الربع الآخر عند العجن .

(١) سورة ١٨ آية ٤٥ .

(٢) فى ل و ر و مص : قالوا .

(٣) بهامش الأصل « فتح السين » .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) زاد فى ل و ر و مص : يروى عن هشام بن عروة [ عن ] أبى لث مولى  
 الأنصار [ عن سعيد بن المسيب ] عن عمر ١ الحديث فى الفائق ١/١٨٨ ، وفى  
 (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٩٨٤ « أملكوا العجين فهو بعد العطنين ، و أبو عبيد  
 فى الغريب بلفظ : أحد الربعين » .

(٧) بهامش الأصل « أملكوا - بفتح الهمزة و كسر ها » .

(٨) فى مص : يقول .

(٩) فى الفائق ١/١٨٨ « الرِّيع فضل كل شيء على أصله نحو ريع الدقيق و هو  
 فضله على كيل البر ، و ريع البذر : فضل ما يخرج من البذر ، و ريع الدرع : =

وفيه لنتان يقال منه : أملكك العجين إملاكا ، وملكته أمليكه ملكا<sup>١</sup> .  
وقال [ أبو عبيد -<sup>٢</sup> ] : في حديث عمر [ رضى الله عنه -<sup>٣</sup> ] حين سأل  
الحارث بن كلدة<sup>٤</sup> : ما الدواء ؟ فقال : الأزم<sup>٥</sup> .

أزم

كان سفيان بن عيينة يقول : الأزم هو الحِمِيَّة<sup>٦</sup> . قال أبو عبيد :  
وذلك الذى أراد الحارث . وقال الأصمى وغيره : أصل الأزم الشدة  
وإمساك الأسنان بعضها على بعض ؛ ومنه قيل للفرس : قد أزم على فأس  
اللبام - إذا قبض عليه ، ولما سميت الشدة أزمة - إذا أصابهم فيها جماعه  
وشدة<sup>٧</sup> ، يقال : قد أزمْتُ تأزِمُ أزمًا . فأراد بالأزم الإمساك عن المطعم .

— فضل كتبها على أطراف الأتامل . وقال أبو زيد : راع البر يريج رجا  
وأراح القوم<sup>٨</sup> .

(١) بهامش الأصل « بفتح الميم في اللامى وكسرهما في المصدر » .

(٢) من ل و د و مص .

(٣) من مص .

(٤) بهامش الأصل « الكدة » ، أظنه بالدال المهملة ، وهى الأرض الغليظة  
الصلبة ، وبها سمى الرجل كدة ( شمس العلوم باب الكاف واللام ) ؛  
والحارث بن كلدة بن عمرو بن صلاح التقي ، طبيب العرب وأحد الحكماء  
للمشهورين ، من أهل الطائف ، رحل إلى بلاد فارس رحلتين فأخذ الطب على  
العود بفارس واليمن ، مولده قبل الإسلام ، وبقي أيام رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وأيام أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية رضى الله عنهم ؛ له  
كلام في الحكمة ، وكتاب المجاورة في الطب بينه وبين كسرى أنوشروان -  
انظر عيون الأنباء في طبقات الأطباء ١٠٩/١ ومجمع الشعراء للربزبانى ص ١٧٢ .

(٥) الحديث في القائق ٣٠/١ و عيون الأنباء ١١٠/١ .

(٦-٧) سقط من ل .

و قال [أبو عبيد -<sup>١</sup>] : في حديث عمر [رضي الله عنه -<sup>٢</sup>] عند الشورى حين طعن فدخل عليه ابن عباس فرآه معتاباً بمن يستخلف بعده ، فجعل ابن عباس يذكر له أصحابه فذكر عثمان فقال : كَيْفَ بَأَقْرَبِهِ<sup>٣</sup> ، قال : فلي<sup>٤</sup> ؟ قال : ذاك رجل فيه دُعابة ، قال : فطلحة<sup>٥</sup> ؟ قال : لولا بَأُو<sup>٦</sup> فيه<sup>٧</sup> ! قال : فالزبير<sup>٨</sup> ؟ قال : وَصَقَّة لَيْسَ<sup>٩</sup> ، قال : فبدر الرحمن بن عوف<sup>١٠</sup> ؟ قال : أوه ! ذكرت رجلاً صالحاً ولكنه ضعيف وهذا الأمر لا يصلح [له -<sup>١١</sup>] إلا اللين من خير ضئف والقوى من غير ضئف<sup>١٢</sup> ، قال : فسمد<sup>١٣</sup> ؟ قال : ذاك يكون في مَقْتَب من مقابكم<sup>١٤</sup> .

قال الكسائي واليزيدي وأبو عمرو وغير واحد دخل كلام بعضهم في بعض : قوله : كَيْفَ بَأَقْرَبِهِ - يعني شديد الحب لهم<sup>١٥</sup> . ١٠ كلف

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في الفائق ٤٢٥/٢ « وروى : أخشى حفده وأثرته » كذا في غريب الحديث للخطابي ج ١ ق ٢٠١ / الف .

(٤) زاد في الفائق « وروى أنه قال : ألا كنت أن فيه بأوا ونخوة » .

(٥) زاد في الفائق « وروى : ضرس ضبيس ، أو قال : ضمس » كذا الرواية في غريب الحديث للخطابي ج ١ ق ٢٠١ / الف .

(٦) زاد في الفائق « وروى : لا يصلح أن يلى هذا الأمر إلا حصيف العقدة قليل الفترة الشديد في غير عنف اللين في غير ضعف الجواد في غير سرف البخيل في غير وكف » كذا في غريب الحديث للخطابي ج ١ ق ١٩٥ / ب .

(٧) الحديث في الفائق ٤٢٥/٢ مع روايات مختلفة .

(٨) قال الزعزعي في الفائق « الكلف : الإيلاج بالشئ مع شغل قلب ومشقة ، -

دعب

وقوله: فيه دُعاة - يعني المزاح -

== يقال: كَلَفَ فلان بهذا الأمر وبهذه الجارية فهو بها كَلَفٌ مكَلَّفٌ . ومنه اللث: لا يَكُنْ حَبَكْ كَلَفًا ولا بَضْكَ تَلَفًا (مجمع الأمثال ١١٢/٢) ، وهو من كَلَفَ الشيء بمعنى تَكَلَّفَهُ . وفي أمثاله: كَلَفْتَ إِيكَ عَرَقَ القِرْمَةِ ، ويرى: جَشَمْتَ (للسنقي ٢٢٢/٢) ، وفي مجمع الأمثال ٦٤/٢: طَلَى القِرْمَةَ ، ولكنه ضمن معنى أَوْعٍ وسدك صدى بالباء ، ومنه: أَخَذَ الكَلَفَ في الوجه لزومه ؛ وتَذَرَّ ذهابه كَسَانٍ فيه أَوْعًا .

(حَفَدَ): أَلَى خَفَوَهُ في مرضاة أقربه ، و حقيقة الحَفْدِ الجمع ، وهو من أخوات الحفل والحفش ؛ ومنه الحَفْدُ بمعنى الحفل ، واحمد بمعنى احتفل عن الأصمعي ؛ وقيل لمن يَخْفُفُ في الخدمة والساءر إذا خب: حافد ، لأنه يَحْتَفِدُ في ذلك ويجمع له نفسه ويأتي بحَفْدِهِ متاجسة ؛ ويصدق قولهم: جاء الفرس يَحْفُسُ - أي يأتي بجرى بعد جرى . والحفش هو الجمع ؛ ومنه: وإليك نَسْعِي وحَفْدِي . وقول العرب للأعوان والخدم: الحَفْدَةُ .

(الأثرية) الاستكثار بالقيء وغيره .

وقال أبو سليمان الخطابي في كتابه ج ١ ص ٢٠١ / الف « قوله » أخشى حَفْدَه - يريد على أقربه وخفونه في مرضاتهم ، وأصل الحَفْدِ الخدمة والخَفَّةُ في العمل ، ومنه قولهم في الداء: وإليك نسعي وحَفْدِي - أي تخف في مرضاتك وتسرع إلى طاعتك . قال أبو عبيدة: الحَفْدَةُ الأعوان ، يقال حَفْدِي بخير وهو حافدي ، وأنشد لطرفة ( وأيس في ديوانه ١ : [الرميل] )

يَحْفَدُونَ الضيف في أياتهم كرمًا ذلك منهم غير ذل

وقال عروة: الحَفْدَةُ الخدم . ويقال لولد الولد الحَفْدَةُ ، قال أنفراء: واحد الحَفْدَةُ حافد ، كقولك: كامل وكلة ، قال: ويجوز أن يقال في جمع حافد حَفْدٌ ، كما قالوا: غائب وصيب ؛ قال الشاعر: [الطويل]

فلو أن قمى طاعتني لأصبحت لها حَفْدًا مما يعد كثير

وقوله: لو لا بأو فيه، البأو الكبر والعظمة؛ قال حاتم الطائي:

بأى

[الطويل]

فما زادنا بأوا على ذى قرابة

غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر

وقوله: وَعَقَّةٌ لَيْسَ - وبضمهم يقول: صَيِّسٌ، ومعنى هذا كله هـ  
الشراسة وشدة الخلق وخبت النفس. وما بين ذلك الحديث المرفوع:

(١) ليس فى ل و ر و مص، وفى الأصل «طى الطائي».

(٢) البيت فى اللسان (بأى).

(٣) وقال الزغشري فى الفائق ٢/٢٥٠ «الأكنع: الأشل، وقد كئمت أصابعه  
كئمتا - إذا تشبعت، وكنع يده أشملاً. عن النضر: وقد كانت أميبت يده مع  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقاه بها يوم أحد (كذا فى غريب الحديث  
للخطابى ج ١/٢٠١ ب).

(النخوة) العظمة والكبر، وقد يجيء كزهي واصهى.

(٤) فى الفائل «رحق وعقة ولعة وعقى ولقى - إذا كان فيه حرص ووقوع

فى الأمر بجهل وضيق نفس وسوء خلق، قال: [البسيط]

مَوْطَأُ الْبَيْتِ مَحْمُودٌ شَمَائِلُهُ عِنْدَ الْحَالَةِ لَا كَرٌّ وَلَا وَعَى

(البيت للأخطل - انظر ديوانه ص ٢٦٣ و اللسان: وعى)؛ ويخفف فيقال:

وَعَقَّةٌ وَعَقَى، وهو من العجلة والتسرع؛ يقال: أوعقتى منذ اليوم - أى أبعثتني

ووعقت على عجلت على، وأنت وعى - أى فرى، وما أوعقتك عن كذا - أى

ما أعجلك؛ ومنه الوعيق بمعنى الرعيق وهو ما يسمع من جردان الفرس إذا

تقلقل فى قنجه عند عتوه.



لا يقولون [أحدكم] خبثت قسى ولكن ليقول: لَيْسَتْ قسى؟ فالخفى

قنب فيها واحد، ولكنه كره قبح اللفظ في خبثت؟

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا أبو عبيد حدثني يحيى بن سعيد عن هشام

ابن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم : الحديث في (خ) أدب

١٠٠ ، (د) : أحب : ٧٦ ، (حم) : ٦ (٢٠٩ ، ٢٢١ ، ٢٨١ ، ٢٨١) والفائق ٢ / ٤٢٥ .

(٣) في الفائق ٢ / ٤٢٥ : الضرس : الشرس الذعر ، من الناقة الضروس وهي

التي تعض حالبها ، ويقال : اتى الناقة عن ضراسها - أي عذنان تاجها وسوء

خفقها في هذا الوقت ، وذلك لشدة عطفها على ولدها . الضبس والضمس

قريان من الضرس ، يقال : فلان ضبس شر ، وجمعه : أضباس . (الضمس)

للضخ . (الوكف) الوقوع في اللأثم والميب ، وقد وكف فلان يوكف وكفا ،

وأوكفته أكا - إذا أوقته فيه ، قال : [ المنسرح ]

الحافظو عورة المشيرة لا يأتيهم من ورائهم وكف

(قيل البيت لقيس بن خelim - انظر ديوانه ص ٨١ والسان : وكف) ، وهو من

وكف الطر - إذا وقع ، ومنه : توكف الخبر ، وهو توقعه . وقال الخطابي

في كتابه ١ / ١٩٦ : الف «الوكف القص ، قال الأصمعي يقال : ليس عليك من

ذلك وكف - أي منقصة ، قال الشاعر : [ المنسرح ]

الحافظ بلار والمشيرة لا يأتيهم من ورائهم وكف

والسرف أن تضع العطاء في غير أهله ، يقال : أردتكم فسرفتكم - أي أخطأتكم

إلى غيركم ، قال جرير : [ البسيط ]

أعطوا هبة يحدوها تمانيه ما في عطائهم من ولا سرف

ويروى عن بعض السلف أنه قال : كل ما أنفقت في طاعة الله فليس بسرف وإن

كثر ، وما أنفقت في غير طاعته كان سرفا وإن قل .

وقوله : يكون في مِقْتَب من مَقَابِكُمْ ، فالمقنب جماعة الخيل والفرسان<sup>١</sup> - يريد أن سعدا صاحب جيوش وعاربة ، وليس بصاحب هذا الأمر ، و جمع المقنب مقانب ، قال ليد : [ الكامل ]  
وإذا توالكتِ المقانب لم يزل بالثغر متنا منسرا معلوما<sup>٢</sup>  
قال أبو عمرو : المنسر<sup>٣</sup> ما بين الثلاثين فرسا إلى أربعين ، ولم أره وقت ه في المقنب شيئا .

وقال [ أبو عبيد -<sup>٤</sup> ] : في حديث عمر \* رحمه الله \* في عام الرمادة وكان عاما أصابت الناس فيه السنة فقال عمر : لقد هممت أن أجعل مع كل أهل بيت<sup>٥</sup> من المسلمين مثلهم فان الإنسان لا يهلك على نصف شيعه ، فقال له رجل : لو فعلت ذلك يا أمير المؤمنين ما كنت فيها ابن ثاد ، ١٠ هكذا يروى الحديث<sup>٦</sup> .

(١) في الفائق « المقنب من الخيل : الأربعون والخمسون » . وفي كتاب العين : زهاء ثلاثمائة .

(٢) البيت في اللسان (قنب ) وفي ديوانه ص ١٣٧ « وعظيم » بدل « معلوم » .

(٣) بهامش الأصل « المنسر - بكسر اللام وفتح السين وبالعكس » .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥ - ٥) ليس في ل و ر ، وفي مص : رضي الله عنه .

(٦ - ٦) في ر : في كل بيت .

(٧) زاد في ل و ر و مص : عن الأوزاعي عن الزهري عن سالم [ عن أبيه ] عن عمر ، ما بين الحاجزين من ل ، وفي ر : عن سالم عن ابن عمر ، الحديث في الفائق ١/١٤١ ، وفيه « وروى أن رجلا قال له عام الرمادة : لقد انكشفت وما كنت فيها ابن ثاداء ، فقال : ذلك لو كنت ألقى عليهم من مال الخطاب » .

ثاد

قال القراء: [نما هو ابن ثاداء<sup>١</sup> - يعنى الأمة - أى ما كنت فيها ابن أمة<sup>٢</sup> . وفيها لثان: ثاداء ودأثاء، مقلوب مثل جذب وجذب، قال الكيت: [الوافر]

وما كنا بنى ثاداء لما قضينا بالأسنة كل ونسر<sup>٣</sup>  
 هـ وبعضهم يفسر ابن ثاد - يريد الثدى ، وليس لهذا وجه ولا نعرفه في إعراب ولا معنى . وفى هذا الحديث أن عمر رأى المواسة واجبة على الناس إذا كانت الضرورة .

وقال [أبو عبيد -<sup>٤</sup>] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -<sup>٥</sup>] أنه صلى

(١) يهاشى الأصل « ثاداء - وزن فعلاء ، بعد اللام همزة » .  
 (٢) فى الفائق ١ / ١٤١ « الثاداء : الأمة ، سميت بذلك لفسادها لوما ومهانة ، من قولهم : نعد البرك على البعير - إذا أجل وفسد حتى لم يستقر عليه . وفى كلامهم: أقت فلان على الثاداء - إذا أفلته . ويعقبد ذلك تسميته [بها] . (ثاطاء) من الثاطة وأما الدأثاء فهى من دئت فلان بالإحياء حتى كسل وأعيى - أى أهمل لأنها لا تخلو من ذلك فى أكثر أوقاتها ، وقد روى حركة الهمزة فى قوله :  
 [الوافر]

وما كنا بنى ثاداء لما شغينا بالأسنة كل وتر<sup>٦</sup>  
 وقد استقل سيبويه هذا البناء ولم يذكر لإقراء وجنفاء فى اسمى موضعين ، والمعنى أنك صلت على شاكلة الأحرار الكرام فى تقعد المسلمين ومواساتهم والقيام بما يصلحهم ويعيهم » .

(٣) فى الفسان (ثاد) والعائق « شغيا » مكان « قضينا » . وفى الفسان : وبرى : حتى شغينا .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

الفجر بالناس وقرأ بسورة يوسف حتى إذا جاء ذكر يوسف [عليه السلام-] سَمِعَ نَشِيْجَهُ خَلْفَ الصُّفوفِ ؛ أو رواه بعضهم : في صلاة العتمة ؛ و يروى أنه لما انتهى إلى قوله تعالى " إِنَّمَا أَتُكُونُوا بَنِيَّ وَحُرِّيَّ إِلَى اللَّهِ " نَشَجَ .

[يقال -°]: النشيج مثل بكاء الصبي إذا صُرب فلم يخرج بكاءه .  
و رَدَّه في صدره ؛ ؛ ولذلك قيل ' لصوت الحمار : نشيج ؛ يقال منه : ه [قد-°] نَشَجَ يَنْشِجُ نَشْجًا وَ نَشِيجًا . و إنما يراد من هذا الحديث أن يرفع الصوت بالبكاء في الصلاة حتى يُسمع فلا يقطع ذلك الصلاة .

و قال [أبو عبيد-°]: في حديث عمر [رضي الله عنه -°] / أنه أتى بنساء أو إماء ساعيتين في الجاهلية فأمر بأولادهن أن يُقَوِّمُوا على آباءهم (١) من مص .

(٢-٢) في ل و ر و مص : قال حدثني حجاج عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن علقمة بن وقاص عن عمر إلا أنه قال العتمة .

(٣) سورة ١٢ آية ٨٦ .

(٤) كذا الحديث بروايات في الفائق ١/٣١١ ، ذكر في غير هذا الحديث شجي النشيج .  
(٥) من ل و ر و مص .

(٦) زاد في ل : ولم يخرج .

(٧) في ر : يقال .

(٨) بهامش الأصل « قال أبو ذؤيب في النشيج : [الطويل]

ضفادعهُ غَرَقَ رِوَاءُ كَأَنهَا قِيَانُ شُرُوبِ رَحْمَنِ نَشِيجِ »

و البيت في ديوانه ص ٥٥ و اللسان (نشيج) .

(٩) في ل : صلاة .

وَلَا يُسْتَرْقَوُا<sup>١</sup>.

قال أبو عبيد: ومعنى المساعة الزنا<sup>١</sup>، وإنما خص الإمام بالمساعة  
دون الحرائر لأنهن كن يَسْعَيْنَ على موالين فيكسبن لهم بِضْرَاتٍ كانت  
عليهن، وفي ذلك نزلت [هذه -<sup>١</sup>] الآية "وَلَا تُكْرِهُوا فَتِياتِكُمْ عَلَى  
الْبَيْعَاءِ إِنْ أَرَدْتُمْ تَحَصُّنًا"<sup>٢</sup> - إلى آخر الآية.<sup>٣</sup> عن جابر بن عبد الله قال:

(١) زاد في ل و رومص « [ قال ] حدثنا ابن علية ومعاذ عن ابن عون قال  
أبنا غاضرة العبري أنهم أتوا عمر في ذلك . قال أبو عبيد وأخبرني الأصمعي أنه  
سمع ابن عون يذكر هذا الحديث ، قال قلت لابن عون: إن المساعة لا تكون  
في الحرائر إنما تكون في الإمام ، قال: يجعل ابن عون ينظر إلى ، الحديث في  
القائى ١/ ٥٩٥ ، وفيه « يقال: ساءت الأمة - إذا بغرت ، وساءها فلان - إذا  
بغرها ، وهو من السعى ، كأن كل واحد منهما يسعى لصاحبه ، ونظيره قولهم: باغت  
من البنى وهو الطلب . وقيل للإمام البغايا من ذلك . ومعنى تقويمهم على  
آبائهم أن يكون قيمتهم على الزانين لموالى الإمام البغايا ويكونوا أحرار لا حتى  
الأسباب بآبائهم ، وكان عمر يلحق أولاد الباطنية بمن أدعاهم في الإسلام على  
شرط التقويم ، وإذا كان الوطء والدعوى جميعا في الإسلام فدعواه باطلة  
والولد مملوك لأنه عاهر » وقال ابن الأثير في النهاية ٢/ ١٧٦ « وأهل العلم  
من الأئمة على خلاف ذلك ولهذا أنكروا بإجماعهم على معاوية في استلغائه زيادا ،  
وكان الوطء في الباطنية والدعوى في الإسلام » .

(٢) من ل و رومص .

(٣) سورة ٤ ، آية ٣٣ .

(٤) زاد في ل و رومص: قال أبو عبيد أخبرنا يحيى بن سعيد عن الأعمش  
عن أبي سفيان .

كانت أمة لعبد الله بن أبي<sup>١</sup> وكان يُكرِّمها على الزنا فنزلت هذه الآية  
 "وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ" . قال  
 [أبو عبيد-<sup>٢</sup>]: هكذا قرأها، و<sup>٣</sup> عن الحسن في هذه الآية قال: لمن  
 والله، لمن والله! قال الأعتى: [الخفيف]

يَهْبُ الجِلَّةُ الجَرَجَرُ كَالْبُسْتَانِ تَحْوِ لِدَرْدِي أَطْفَالٍ  
 والبغايا ركضن أكسية الإصمريج والشرعبي ذاذ الأذبال<sup>٤</sup>  
 يريد بالبغايا الإمام لأنهن كن يهجرن، وقوله: يَهْبُ الجِلَّةُ ويهب  
 البغايا بين لك<sup>٥</sup> أن هذا لا يقع إلا على الإمام . قال أبو عبيد: فكان  
 الحكم في الجاهلية أن الرجل إذا وطئ أمة رجل فجاءت بولد فادعاه في  
 الجاهلية<sup>٦</sup> فإن حكمهم كان<sup>٧</sup> أن يكون ولده لاحق بالنسب به؛ ولهذا<sup>٨</sup>  
 المعنى اختصم عبد بن زمعة وسعد بن مالك في ابن أمة زمعة إلى النبي صلى الله  
 عليه وسلم، قال<sup>٩</sup> فقال سعد: ابن أخي . عهد إلى فيه أخي، وقال عبد  
 ابن زمعة: أخي، ولد على فراش أبي؛ فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) زاد في ر: بن سلول

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر ومص: [قال أبو عبيد] وحدثني إسحاق الأزرق عن عوف .

(٤) انظر غريب الحديث ١/ ٣٤٣ و ٣٤٤ .

(٥) البيتان في ديوانه ص ١٠ واللسان (بنا) .

(٦) كذا في الأصل و ر، وفي ل: ذلك، وفي مص: بذلك .

(٧-٧) في ل: فإن الحكم كان فيهم .

(٨) ليس في ل و ر .

بالولد للفراش ، وأبطل ما كان من حكم الجاهلية أن يكون للاحق النسب ؛  
ونفى عمر أن الدعوى إذا كانت في الإسلام وليس سيّد الجارية بالمأوى  
للولد كما ادّعى عبد بن زمعة أخاه أن يكون حُرّاً للاحق النسب و تكون  
قيمه على أبيه لمول الجارية . ومنه حديث له آخر<sup>١</sup> أنه كان يُليق  
أولاد الجاهلية بمن ادّعاهم في الإسلام . قال أبو عبيد : فإذا كان الوطء  
والدعوى جميعاً في الإسلام فدعواه باطلة<sup>٢</sup> ، وهو مملوك لأنه عاهر .  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم : الولد للفراش وللعاهر الحجر<sup>٣</sup> . [ قال  
أبو عبيد -<sup>٤</sup> ] : ولمع [ رحمه الله -<sup>٥</sup> ] أيضاً حكم آخر في الرق فيما كانت  
العرب نساءً في الجاهلية فأبى الإسلام والمسيح في يده كالمملوك [ له -<sup>٦</sup> ] ،

(١) انظر ( ط ) أفضية ٢٠ وغريب الحديث ٣ / ١٣٨ .

(٢) زاد في ل و ر و مص : [ قال ] حدثنا أبو معاوية عن يحيى بن سعيد عن  
سليمان بن يسار عن حمير .

(٣) زاد في ل : في الإسلام .

(٤) الحديث في ( حم ) ٢ : ٢٣٩ ، ٢٨٠ ، ٣٨٦ ، ٤٠٩ ، ٤٦٦ ، ٤٧٥ ، ٤٩٢ ، والفاثق

٢ / ٢٠١ ، وفيه « يقال : عهر إلى المرأة يعهر عهراً وعهراً وعهراً - إذا أظا

ليلاً للفجور بها ، والتركيب على ما استعمل من تصرفه يدل على الإصراع في

رق ؛ يقال للفاجرة التي لا تستقر ثقاتها في مكان : عهيرة وعهيرة وعهيرة وعهيرة ،

وقد تبهرت وتبهرت . والإهراع : الإصراع ، قال الله تعالى : فهم على

أثابهم يهرعون\* ورجل هريع : سريع المشي » .

(٥) من ل .

(٦) من مص .

(٧) من ل و ر و مص .

لحكم عمر في مثل هذا أن يُرَدَّ حُرًّا إلى نَسَبِهِ وتكون قيمته عليه يؤدِّيها إلى الذي سباه لأنه أسلم وهو في يده . و' عن الشعبي قال: لما قام عمر قال: ليس على عربي ملك ولنا بنازعين' من يد رجل شيئا أسلم عليه، ولكننا نُقَوِّمُهُمُ الْمَلَّةَ 'خمساً من الإبل'؛ قال: فسألت محمداً عن تأويله ففسره بحوا عما قلت لك - يعني أنه ليس على هؤلاء الذين سَبَّوا ملك لأنهم كَرَبٌ، ثم قال: ولنا بنازعين من يد رجل شيئا أسلم عليه، يقول: هذا الذي في يديه [من -] السَّبْيِ لا تَنْزَعُهُ مِنْ يَدِهِ بِلَا عَوْضٍ لَّانَّهُ اسْلَمَ عَلَيْهِ وَلَا نَتْرَكُهُ مَمْلُوكًا وَهُوَ مِنَ الْعَرَبِ . وَلَكِنَّهُ قَوْمٌ قِيمَتُهُ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ لِلَّذِي سَبَاهُ وَيَرْجِعُ إِلَى نَسَبِهِ عَرَبِيًّا كَمَا كَانَ . وَلَعَمْرُكَ حُكْمُ أَیْضًا فِي السَّيِّاحِ حُكْمُ

(١) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي الحصب.

(٢) في الأصل و ل و ر و مص: بازعي - تصحيف .

(٣) في ل: القيمة .

(٤) الحديث في الفائق ٤٧/٣، وفيه «الْمَلَّة: الدية - عن ابن الأعرابي، وجمعها

مَلَلٌ؛ قال وأنشدني أبو المكارم: [الرجز]

غَنَائِمُ الْفَتَيَاتِ أَيَّامَ الْوَهْلِ وَمِنْ عَطَايَا الرُّؤَسَاءِ وَالْمَلَلِ  
يريد هذه الإبل بعضها غنائم وبعضها من الصلات وبعضها من الديات - أي جمعت  
من هذه الوجوه لى . وصحبت ملة لأنها مقلوبة عن القود، كما صحبت غيره لأنها  
متغيرة عنه، من ملكت الخبزة في النار، وهو قلبها حتى تنضج، ومنه: التملل  
على الفراش . وقد استعيرت هنا لما يجب أدائه على أبي السبي من الإبل .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) في ل: يقوم .



ثالث وذلك أنَّ الرجل من الملوك كان رُبما غلب على البلاد حتى يَسْتَعْبِد أهلها، فيجوز حكمه فيهم كما يجوز في ممالكه؛ وعلى هذا عامة ملوك العجم اليوم الذين في أطراف الأرض يهب منهم من شاء، ويصطفي نفسه من شاء، ولهذا ادَّعى الأشعث بن قيس رقاب أهل نجران وكان استعبدهم في الجاهلية فلما أسلوا أبوا عليه فخاصمهم إلى عمر في رقابهم فقالوا: يا أمير المؤمنين إنا إنما كنا عبيد مملكة ولم نكن عبيد قن، قال: تنيظ عليه عمر وقال: أردت أن تنفلي - ورواه بعضهم: أردت أن تُصنَّتي. قال الكسائي: القن أن يكون ملك وأبواه، والمملكة أن يظلب

قن

(١) قن ل و مص: يشاء.

(٢) قن ر و مص: ما شاء، وقن ل: ما يشاء.

(٣) قن ل و ر و مص: قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين أن الأشعث خاصم أهل نجران.

(٤) ليس قن ر و مص.

(٥) ليس قن ر.

(٦-٧) قن ل و ر و مص: [قال] وكذلك حدثناه معاذ عن ابن عون عن ابن سيرين عن عمر إلا أنه قال [قال] له عمر.

(٧) الحديث في الفائق ٢/٣٨٠، وفيه «القن ههنا بمعنى القنائة» وقرئهم: عبد قن وعبد ابن قن وعبيد قن دليل على أنه حدث وصف به كقطر. قال الأعشى:

[الكامل]

ونشأن قن وقن أدواد

وعن أبي عمرو: الأتقان جمع قن، وعن أبي سعيد الضرير: الأقتة، والفرق بينه وبين عبد المملكة أنه الذي ملك وملك أبواه؛ سمى بذلك لاقتراده من

عليهم

عليهم فيستبدم وهم في الأصل أحرار . قال أبو عبيد : لحكم فيهم عمر  
أن صيرهم أحرارا بلا عوض / ١٠ لانه [إنما - ١] كان تملكوا وليس بسباء . ١٠٣ / ب  
وفي هذا الحديث أصل لكل من ادعى رقة رجل وأنكر المدعى عليه  
أن القول قوله ، ألا تراه جعل القول قول أهل نجران ؟ ولعمري أيضا  
في الولد حكم آخر <sup>٢</sup> وذلك <sup>٣</sup> أنه قضى في ولد الموروث غرة <sup>٤</sup> - . يعني ه غور  
الرجل يزوج رجلا مملوكا على أنها حرة فقضى أن يعرّم الزوج لمولى  
الأمّة غرة ويكون ولده حرا ويرجع الزوج على من غره بما غرم <sup>٥</sup> .  
وقال [أبو عبيد - ٨] : في حديث عمر [رضي الله عنه - ٩] أنه رأى  
جارية متكمّكة فأسأل عنها فقالوا : أمّة آل فلان ، فضر بها بالدرة ضربات  
= فولم للجبل المنفرد المستطيل : قة <sup>٦</sup> ، وعبد للملكة هو السبي وأبواه حران .  
(التغل) تطلب غلة الرجل ليختل ؛ يقال : تغلت فلانة بميته - إذا أحستته على  
غلة <sup>٧</sup> ، ومه (التعت) تطلب عنه - أي زلته كالانسقط .

(١) من ل .

(٢) في ل : يحصل .

(٣ - ٢) في ل و ر و مص : [ قال ] حدثني ابن مهدي عن سفيان عن أيوب بن  
موسى عن سليمان بن يسار عن حمير .

(٤) كذا الحديث في الفائق ٢٢٣،٢ .

(٥) في مص : الرجل .

(٦) في الفائق ٢٢٣/٢ : ولدها .

(٧) في ر : على من غرم ، وبها مشها وأظنه : بما غرم .

(٨) من ل و ر و مص .

(٩) من مص .

وقال: يا لكما<sup>١</sup> أتشبهين بالحرائر؟

قال أبو عبيد: قوله: متككة، رى أنه [إنما - ٢] أراد متككة  
 وأصله من الكُتَّة<sup>٣</sup>، وهي القلنسة، فشبّه قناعها بها، قال: متككة،  
 ولم يقل: متككة<sup>٤</sup>، كما قالوا: منجّمة من الجمة، ومنعمّة من العمة،  
 ٥ والرب تغل هذا إذا اجتمعت الحروف من جنس واحد فترقوا بينها  
 استقالاتا لجمعها، كما قالوا: كفكت فلانا عن كذا<sup>٦</sup> وكذا<sup>٧</sup>، وإنما أصلها:  
 كفكت، وقال أبو زيد: [الطويل]

ألم ترى سَكَنْتُ إِلَى لِائِكُمْ . وكفكت عنكم أكلبي وهي حُرٌّ<sup>٨</sup>

وقال متمم [بن نويرة - ٩]: [الطويل]

١٠ ولكني أمضى على ذاك مُقَدِّمًا إذا بض من يلقي الحروب تككما

(١) زاد في ل: أو قال يا لكاع .

(٢) زاد في ل و ر و مص: يروى هذا عن عوف بن أبي جيلة عن أنس  
 ابن سيرين عن حمزة الحديث في العائق ٢/٤٢٩ .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) بهامش الأصل: الكمة - ضم الكاف: قلنسة مدورة .

(٥) قال الزحمرى في الفائق «قال ككت الشيء - إذا أخففته . ونكسم في  
 ثوبه تلفف فيه، وهو من معنى الكُت وهو السر، والمراد أنها كانت متعومة  
 أو متلفة في لباسها لا يبدو منها شيء . وذلك من شأن الحرائر» .

(٦ - ٧) ليس في ر و مص .

(٧) البيت في اللسان والتاج (كف )، وفيها «لأيا كلابكم» مكان «إلى  
 لائكم»؛ وبهامش الأصل «الإل: القرابة» .

(٨) من ل و مص .

(٩) كذا البيت في شرح الفضليات ص ٢٦٨، وفي اللسان (كع) ول و ر =

وهو من كَفَعْتُ<sup>١</sup> عن الأمر؛ ومنه قولهم: تَصَرَّعَ البابُ من الصرير،  
وإنما أصله تَصَرَّرَ [الباب -<sup>٢</sup>] .

وقوله: يَا لَكُمَا، فيه لَتَانٌ<sup>٣</sup>: لكُمَا وكَلَامٌ . وفي هذا الحديث  
من النسخ أنه رأى أن تخرج الأمة بلا قَنَاعٍ، فإذا برزت للناس كذلك  
فكذلك ينبغي أن تكون في الصلاة بلا قَنَاعٍ، ولهذا قال إبراهيم في ه  
صلاة الأمة قال: تَصَلَّى كما تَخْرُجُ إلى الأسواق .

وقال [أبو عبيد -<sup>٤</sup>]: في حديث عمر [رضي الله عنه -<sup>٥</sup>] وَرَّعَ  
اللَّصَّ وَلَا تُرَاعِهِ<sup>٦</sup> .

قال أبو عبيد: يقول: إذا رأيت في منزلك قَادُفَةً وَاكُفَّةً بما  
استطعت ولا تنتظر فيه شيئا، وكل شيء كَفَفْتَهُ قَدْ وَرَّعْتَهُ، وقال ١٠  
أبو زيد: [الطويل]

= وَمَصَّ «الْمَطْلُوبُ» بَدَلَ «الْحُرُوبِ» .

(١) في ر: كَفَعْتُ .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل: يقال .

(٤) زاد في ل: لها .

(٥) ليس في ر .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧) زاد في ل و ر و مص: يروى عن المبارك بن فضالة عن الحسن عن عمر؛

الحديث في (ج) مستند عمر رضي الله عنه: ١٢٣٤ والفائق ٣/ ١٥٦، وزيد

فيه حديثه الآخر «قال لسانب: وَرَّعَ عَنِي الدَّرْهَمَ وَالدَّرْهَمِينَ» .

وَرَدَّعْتُ مَا يَكْبِي الْوَجْهَ رَعِيَّةً لِيَحْضُرَ خَيْرٌ أَوْ لِيَقْصُرَ مُنْكَرٌ<sup>١</sup>

يقول: وَرَدَّعْتُ حُكْمَ مَا يَكْبِي<sup>١</sup> وَجُوهَكُمْ، تَمَنَّيْتُ بِذَلِكَ عَلَيْهِمْ.

وقوله: لَا تُرَاعِيهِ، يقول: لَا تَنْتَظِرْهُ، وكل شيء تَنْتَظِرْهُ فَأَنْتَ رَعِي

[تُرَاعِيهِ وَ- ٢] تَرَاهُ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: [الْكَامِلُ]

كَتَلَلْتُ أَرْحَامَهَا وَظَايَ حَوَاطِلَهَا حَتَّى دَنَوْتُ إِذِ الظَّلَامُ دَنَا مَا<sup>٢</sup>

يَذْكُرُ امْرَأَةً، وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّائِمِ: هُوَ يَرَى الشَّمْسَ - يَنْفِي أَنْ تَغِيبَ،

وَكَذَلِكَ السَّامِرُ يَرَى النُّجُومَ.

وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ: وَقَدْ فَرَسَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ قَوْلَهُ: وَرَّعَ، يَقُولُ: بَرَهُ مِنْ

السَّرَقَةِ وَلَا تَهْمُهُ، يَنْزِبُ [ب- ٦] إِلَى الْوَرَعِ، وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْوَرَعِ

١. فِي شَيْءٍ، إِنَّمَا هَذَا رَخِصَةٌ مِنْ عَمَلٍ فِي الْإِقْدَامِ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ يَرَوِي عَنْ ابْنِ

عَمْرٍو أَنَّهُ رَأَى لِحْصًا فِي دَارِهِ قَالَ: ضَلَبَ السِّيفُ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ السَّلَاحِ لِيَقْدَمَ

عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ يَرَوِي عَنْ ابْنِ سِيرِينَ [أ- ٢] قَالَ: مَا كَانُوا يُمْسِكُونَ

عَنِ الْخَصِّ إِذَا دَخَلَ دَارَ أَحَدِهِمْ تَائِبًا.

(١) الْبَيْتُ فِي الْإِسْنِ (وَرَع)، وَفِيهِ «مَا يَكْبِي الْوَجْهَ» بِدَلِّ «مَا يَكْبِي الْوَجْهَ»،

وَهَامِشُ الْأَصْلِ «[يَكْبِي الْوَجْهَ] أَيْ تَغْيِرُ الْوَجْهَ».

(٢) بِهَامِشِ الْأَصْلِ «يَكْبِي - أَيْ يَغْيِرُ (شَمْسُ الْعُلُومِ بِأَبِ الْكَافِ وَالْبَاءِ)».

(٣) مِنْ لَوْ رَوَى مَعْ.

(٤) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢٢.

(٥- ٥) قُلْ: يَنْتَظِرْهَا.

(٦) مِنْ رَوَى مَعْ.

وقال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث عمر [ رضى الله عنه - ١ ] أن رجلا أتاه فقال : إن ابن عمي كُتِبَ موثقة ، فقال : أمن أهل القرى أم من أهل البادية ؟ قال : من أهل البادية ، قال عمر : إنا لا تعاقل الموثقة يثنا<sup>٢</sup> .

فضل

قال أبو عبيد<sup>٤</sup> : وهذا الحديث يحمله بعض أهل العلم على أن أهل القرى لا يعقلون عن أهل البادية ، ولا أهل البادية عن أهل القرى ، وفيه هـ هذا التأويل وزيادة أيضا أن العاقلة لا تحمل السنن والموثقة والإصباح وأشباه ذلك مما كان دون الثلث في قول عمر وعلى<sup>٥</sup> ، هذا قول أهل المدينة إلى اليوم ، يقولون : ما كان دون الثلث فهو في مال الجاني في الخطأ ؛ وأما أهل العراق فيقولون [ أن - ٢ ] الموثقة فما فوقها على العاقلة [ إذا كان خطأ - ٦ ] ، وما كان دون الموثقة فهو في مال الجاني ؛ وإنما سماها مضمنا ١٠ مضمغ فيما نرى أنه صغرها وقللها / كالمضمغة من الإنسان في حلقه<sup>٧</sup> . وفي حديث عمر<sup>٨</sup> ١٠٤ / الف

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : يروى [ ذلك ] عن سفيان بن سعيد عن حماد بن عبد الرحمن اللدني عن أبي سلمة بن سفيان الخزوي عن أبي أمية بن الأخطس عن عمر أنه قال ذلك ، الحديث في (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٢٤٢١ و الفائق ٢ / ١٦٨ ، وفيه « التعاقل تعاقل من العقل وهو الدية » .

(٤) ليس في ل .

(٥) من ل .

(٦) من ل و مص .

(٧-٧) في ل و ر و مص « قال حدثنا حجاج عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة =

قال: لا يعقل أهل القرى الموضحة، ويعقلها أهل البادية.

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ٢] أنه لما حُصِبَ المسجد قال له فلان: لم فعلت هذا؟ قال: هو أغفر للثخامة والين في الموطى<sup>٢</sup>.

٥. قال أبو عبيد: قال الأصمعي: [قوله - ١]: أغفر للثخامة - يعني أنه أستر لها وأشدَّ تغطيةً. \* والاصل في الثغر التغطية، ومنه سمي اليعفر لأنه يغير الرأس - أي يلبسه ويغطيه. قال: والمغفرة من الذنوب كذلك أيضًا [أما هو إلباس الله [الناس - ١] القرآن وتغديم [به - ١]]. وفي هذا الحديث الرخصة في البزاق في المسجد إذا دُفِن.

١٠. وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ١] أن الحارث بن أوس سأله عن المرأة تطوف بالبيت ثم تنفر من غير أن

= عن ابن الزبير عن عمر.

(١) من ل و مص.

(٢) من مص.

(٣) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثت به عن عيسى بن يونس عن هشام ابن عروة عن حديثه عن عمر، الحديث في الفائق ١ / ٢٦٥، وفيه «هو سطحه بالحصاء وهي الحصى الصغار».

(٤ - ٤) ليس في ل و ر و مص.

(٥ - ٥) في ل و ر و مص: قال الأصمعي وأصل.

(٦) من ل و ر و مص.

(٧ - ٧) سقطت من ر.

تطوف طواف الصدر إذا كانت حائضاً ، فأفاه أن تفعل ذلك ، قال الحارث : كذلك أثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له عمر : أريدت من يدك ؟ أنسأني وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كي أخالفه ؟ ' و يروى من وجه آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص في ذلك ' .

قوله : أريدت من يدك ، هو عندي مأخوذ من الآراب وهي أعضاه . أرب الجسد ، ومنه قيل : قطعت الشاة إرباً إرباً ، فكأنه أراد بقوله : أريدت من يدك - أى سفلت آرابك من اليدين خاصة ، وهو في حديث آخر : سقطت من يدك ، ألا كنت حدثتنا بهذا ؟ فهذا تفسير أريدت ' . و بعض

(١) الحديث في الفائق ١ / ٢٣ ، وفيه « ثم تنفر من غير أن تُزِفَ طواف الصدر . . . . . » قال عمر : أريدت عن ذى يدك - أى أريدت من يدك » .  
(٢-٢) ليس في ل .

(٣) قال الرمخشى في الفائق ١ / ٢٣ : معناه منعت عما يصحب يدك وهو ماله . ومعنى أريدت من يدك نشأ بخلقك من يدك ، والأصل فيما جاء في كلامهم من هذه الأدعية لى هى ذلك الله وأخزأك الله ولا در درك وتربت يدك وأتساعها . وهو يريدون المدح المفرط والتعجب للإعجاز بأن فعل الرجل أوقعه بالغ من المدرة وغاية اللبغ الذى لسمعه أن يحسده ويتافسه حتى يدعو عليه تضجراً ونحسراً . ثم كثرت ذلك حتى يستعمر في كل موضع استعجاب وما نحى فيه متمحض التعجب فقط . واتخير معنى أنه الله عن أصل موضعه غيروا لفظه فقالوا : الله والله ويكنه ؛ ويجوز أن يكون على قول من فسّر أرب بانفقر أن يجرى مجرى عنه بعدى إلى اذل . وأم أرب فهو الرجل ذو الخبرة والنظرة ؛ انوافر [

يقف ضوئ العرب - ن وهو بآفة أرب



الفقهاء يرويه خلاف هذه الرواية يقول : إن عمر نهي أن تنفر حتى تطهر  
و تطوف حتى حدّثه الحارث بن أوس بهذا الحديث عن النبي صلى الله  
عليه وسلم .

و قال [ أبو عبيد - ٢ ] : في حديث عمر [ رضى الله عنه - ٤ ] أنّه  
« سمع رجلا يتعوّذ من الفتن ، فقال له \* عمر : اللهم إني أعوذ بك من  
الفتنافة ! أتسأل ربك أن لا يرزقك أهلا ولا مالا ؟ » أو قال : أهلا ولدا .

— وهو غير مبتدأ محذوف تقديره : هو أرب ، والمعنى أنّه تعجب منه أو أخبر عنه  
بالقطة أولا ثم قال ما له - أي لم يستفت فيها هو ظاهر لكل فطن ثم التفت إليه  
فقال تعبد الله تعبد عليه الأشياء التي كانت معلومة له بتبكيته . والبيت لأبي  
اليمال المذلي كما ذكر في اللسان . و قال أبو موسى اللديني في الحديث ص ٢٣ بعد  
نقل الحديث « ذكر صاحب الفريين أن معاه ذهب ما في يدك ، وهذا القول  
غير مرتضى لأنه في رواية أخرى : حذرت عن يدك ، وهذه عبارة عن الخجل  
مشهورة بالفارسية أيضا ، كأنه أراد أصابك خجل حيث أردت أن تحجلني لمخالفة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(١) زاد في ل « يتلوه حديث عمر أنه سمع رجلا يتعوّذ من الفتن - صلى الله  
على عهد النبي وعليه السلام » .

(٢) العبارة الآتية من هنا إلى قوله « و وطأ » من ل ، و سنبه هاك .

(٣) من ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) ليس في ر و مص .

(٦) في الفائق ٢/٦٧ ول و ر و مص « مالا » بدون لا النافية .

(٧) زاد في ر و مص : وهذا من حديث جعفر بن عون عن مسعر عن أبي  
الضحى يستند إلى عمر . وفي الفائق أيضا حديثه الآخر « إن أصحاب عهد =

قوله: أنسأل ربك أن لا يرزقك أهلا ولدا؟ معناه عندى قول الله تبارك وتعالى "إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ" <sup>١</sup> فأراد عمر هذه الآية؛ ومنه حديثه حين سأل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أيكم سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم في الفتن؟ قالوا: نحن، قال: لعلمكم تنزون فتنة الرجل في أهله وماله؟ قالوا: نعم، قال: تلك يكفرها الصيام والصلاة والصدقة، ولكن أيكم سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم في الفتن التي تموج موج البحر؟ قال: حذيفة: أنا، قال: أنت لعمري <sup>٢</sup> . قال أبو عبيد: فإلدى كره [عمر - <sup>٣</sup>] أن يتعوذ منه [من - <sup>٤</sup>] الفتنة بالأهل والمال، ولم يته عن التعوذ من الفتن التي تموج موج البحر .

وقوله: الضَّفَاطَةُ [بنى - <sup>٥</sup>] ضحف الرأى والجهل، يقال منه: رجل ١٠ ضفط ضفيط . وقد قال بعض أهل العلم في حديث ابن سيرين: إنه شهد نكاحا، - تذاكروا الوتر فقال أبو بكر: أما أنا فأبدا بالوتر، وقال عمر: لكنى أوتر حين يتم الضفطى، وفيه أيضا « وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما: لو لم يطلب الناس بدم عثمان لرموا بالحجارة من السماء، فقيل له: أقول هذا وأنت حامل لفلان؟ قال: إن فى ضفطات وهذه إحدى ضفطاتي . »

(١) سورة ٦٤ آية ١٥ .

(٢) فى ر: فقال .

(٣) زاد فى ر ومص: [قال أبو عبيد] حدثني يزيد عن أبي مالك عن ربيع عن حذيفة عن عمر فى حديث طويل .

(٤) من مص .

(٥) من ر .

(٦) من ر ومص .

قال: فأين ضفافتكم؟ فسرهم<sup>٦</sup> أنه أراد الدف وإنا نراه أنه سماه ضفافة لهذا المعنى، أنه لم يولع و هذا راجع إلى ضعف الرأى والجهل، ومنه حديث لادن سيرين آخر أنه كان ينكر قول من قال: إذا قد إليك الرجل فلا تهم حتى تستأذنه<sup>٧</sup>، قال: وبلغه عن رجل أنه استأذن فقال: إني لأراه ضفيلاً<sup>٨</sup>.

وقال [أبو عبيد - ٧]: في حديث عمر [رضى الله عنه - ٨] ما بال رجال لا يزال أحدهم كاسراً وساده عند امرأة مُغْزِيَةٍ يتحدث إليها وتحدث إليه، عليكم بالجنبه فانها تخاف، إنما النساء لحم على وضم إلا ما دُبَّ عنه<sup>٩</sup>.

غزا ١٠ قال الكسائي والاصمعي وغيرهما: قوله: مُغْزِيَةٍ - يعنى التى قد غزا زوجها، يقال: قد أغزت المرأة - إذا كان زوجها غازياً، وهى مُغْزِيَةٍ،

(١) الحديث فى الفائق ٦٧/٢ .

(٢) فى ر: فسرهم .

(٣) ليس فى ل و ر .

(٤) فى ر و مص: هو .

(٥) انظر الفائق ٦٧/٢ .

(٦) كذا فى الفائق ٦٧/٢ .

(٧) من ر و مص .

(٨) من مص .

(٩) زاد فى ر و مص: قال حدثني يزيد عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن

عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه عن عمر؛ الحديث فى الفائق ٦١١/٢، وفيه

« كسر الوساد أن يثنيه ويثني عليه ثم يأخذ فى الحديث فعل اليرير » .

وكذلك (٨٨) ٣٥٢

وكذلك أغابت فهي مُغَيبة - إذا غابَ زوجها، ومثل هذا [ في - ١ ] غيب الكلام كثير .

وقوله: الجنبه - يعنى الناحية، يقول: تمحوا عنهم وكلّموا من خارج جنب الدار ولا تدخلوا عليهم، وكذلك كلّ من كان خارجاً قيل: جنبه، [ و - ١ ] هذا مثل حديثه الآخر: لا يدخلنّ رجل على امرأة وإن قيل حموها، ألا حموها الموت<sup>٢</sup> . والحمو أب الزوج، قال الأصمعي: فيه ثلاث لغات: هو  
 (١) من رومص .  
 (٢) الحديث في الفائق ١ / ٢٩٥ وغريب الحديث للخطّابي ج ١ ق ١٩٠ / ب

وقال الزخشرى في الفائق « والأسماء أقرباء الزوج كالأب والأخ والعم وغيرهم، الواحد حم في غير الإضافة، وإذا أضيف قيل: هذا حموها، ورأيت حماها، ومررت بحميتها، وهو أحد الأسماء الستة التي إعرابها بالحروف مضافة، ويقال أيضاً: هذا حمّا كقفا، وهو حماها، وقوله: ألا حموها الموت، معناه أن حماها الغيبة في الشر والفساد، فشبهه بالموت لأنه قصارى كل بلاء وشدة، وذلك أنه شر من الغريب من حيث أنه آسن مدل، والأجنبي متخوف مترقب، ويحتمل أن يكون دعاء عليها - أي كان الموت منها بمنزلة اللحم الداخل عليها إن رضيت بذلك »، وقال الخطّابي في غريبه « قوله: ألا حموها للموت، قال أبو العباس ثعلب: سألت ابن الأعرابي عن هذا، فقال: هذه كلمة تقولها العرب مثلاً كما تقول: الأسد الموت - أي لقاءه مثل الموت، وكما تقول: السلطان نار - أي مثل النار. والمعنى احذروه كما تحذرون الموت. قال أبو سنيان: وقد ذكره أبو عبيد في ضمن حديث، قال: معناه فليمت ولا يفضل ذلك، وهذا بعيد، وإنما الوجه ما قاله ابن الأعرابي: ومن هذا الباب قوله تعالى " وَيَا أَيُّهَا الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ " (سورة ١٤ آية ١٧) أي مثل الموت في الشدة والكراهية، =

حماها مثل قحاما . وحموها مثل أبوها ، وحموها - مهموز مقصور . وقوله :  
الموت ، يقول : فليمت ولا يفعل ذلك ، فإذا كان هذا من رأيه في أب  
الزوج وهو محرم فكيف بالغريب ؟ قال الراعي في الجنة : [ الكامل ]  
أُخْلِدَ إِنَّ أَبَاكَ ضَافَ وَسَادَهُ هَمَامٌ بَاتَا جَنَّةً وَدَخِلَا

ه يقول : أحدهما باطن والآخر ظاهر .

و أما قوله : إنما النساء لحم على وضم ، قال الأصمى : الوضم الخشبة  
أو 'الباريه' التي يوضع عليها اللحم ، يقول : هنّ في الضعف مثل ذلك اللحم  
الذي لا يمتنع من أحد إلا أن يُكَبّ عنه ، قال الكسائي وغيره : الرضم  
كلما وقيت به اللحم من الأرض ، قال : يقال : وَضَمْتُ اللحمَ أَضْمَهُ وَضْمًا -  
١٠ إذا وضعت على الرضم ، فإن أُرِيت أنك جعلت له وضما قلت : أُرِضْتَهُ  
إيضاما ؛ وقال أبو زيد يقال : وَضَمْتُ اللحمَ وَأَرْضَمْتُ لَهُ .

= أو كان أراء - نفس الموت لكان : قد مات ، ومثله قول عامر بن فهيرة  
« قد وجدت الموت نبل ذوق » ، وقال رويشد الطائي : [ البسيط ]

يا أيها الراكب المُرْجِي مطيئته سائل بني أسد ما هذه الصوت

وقل له بادروا بالعدو واتسوا فولا يُسَبِّحُكُمْ لَنِي أَنَا الموت  
ومثل هذا كثير في الكلام . والمحو أب الزوج ، أخ الزوج وكل من وليه  
من ذوى الإبه . قال الأصمى : الأحماء : من قتل الزوج والأختان من قبل المرأة  
والصهر يجمعها قاحلة أم الزوج وأختته أم المرأة . ويقال : هذا حموها وحموها  
وحموها - مهموز مقصور .

(١) ليس البيت في المراجع التي بين أيدينا .

(٢) بهامش الأصل : البارية حصير ، والبوارى جمع .

و قال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث عمر [ رضي الله عنه - ١ ] أنه خطب الناس فقال : إن يعة أبي بكر [ رضوان الله عليه - ١ ] كانت قلعةً وفق الله شرهما - ٢ و عن ابن عرف - ٣ قال : خطبنا عمر رضي الله عنه ، فذكر ذلك و زاد أنه لا يعة إلا عن مشورة ، وأبما رجل بايع من غير مشورة فلا يؤمر واحدٌ منهما تنفرةً أن يقتل .

قال شعبة : هلكت لسعد : ما تنفرة أن يقتل ؟ قال : بمقوتيهما أن لا يؤمر واحد منهما . قال أبو عبيد : وهذا مذهب ذهب إليه سعد تحقيقاً لقول عمر : لا يؤمر واحد منهما ، وهو مذهب حسن ، ولكن التنفرة في الكلام ليست بالمقوتية [ و - ١ ] إنما التنفرة التغير ، يقال : غررت بالقوم تغيراً وتنفرةً ؛ وكذلك يقال في المضاعف عاصه ، كقولك : هلكت اليمين تحليلاً وتملةً ، قال الله [ تبارك و - ٢ ] تعالى " قد فرض الله لكم تحلةً آيمانكم " . وكذلك هلكت الرض تحليلاً وتملةً ، وإنما هذا

(١) من ر و مص .

(٢) من مص .

(٣-٣) في ر و مص : قال [ أبو عبيد ] حدثني أبو نوح قراد عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عبد الرحمن ابن عرف .

(٤) الحديث في انفاثي ٢ / ٢٩٦ وغريب الحديث للحطبي ج ١ / ٢٠٤ / الف وقد سبق الحديث في ٢٣١ / ٢ .

(٥) في ر : كقوله .

(٦) - ورة ٦٦ - ية ٢ .

في المضاعف في قُلْتُ . وإنما أراد عمر أن في بيعتها تقريراً بأنفسها للقتل  
و تعرضاً لذلك فتهاهما عنه لهذا ، وأمر أن لا يؤقر واحد منهما لثلاث يطمع  
في ذلك فيفعل هذا الفعل .

و أما قوله : قُلْتُ ، فإن معنى القلته الفجأة ، وإنما كانت كذلك  
لأنه لم ينتظر بها العوام ، وإنما ابتدرها أكابر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم  
من المهاجرين وعامة الأنصار إلا تلك الطيرة التي كانت من بعضهم ،

(١) قال الزحخشري في القاموس ٢/٢٩٧ « التفرّة ، مصدر غرّر به - إذا ألقاه  
في الغرر ، والأصل : خوف تفرّة في أن يقتل - أي خوف أخطار بها في  
القتل ، واتصاب الخوف على أنه مفعول له ، لحذف المضاف وأقيم المضاف إليه  
مقامه وحرف الجر ، ويجوز أن يكون أن يقتل بدلاً من تفرّة وكلاهما  
المضاف محذوف منه ، وإن أضيفت التفرّة إلى أن يقتل فعناء خوف تقرير  
قتلها ، على طريقة قوله تعالى « نل مكر الليل والنهار » (سورة ٣٤ آية ٣٣) .  
والضمير في منها المباع والمبايع الذي يدل عليه الكلام ، كأنه قال : وأما رجل  
بائع رجلا ، والمعنى أن البيعة حقها أن تقع صادرة عن الشورى ، فإذا استبد  
رجلان دون الجماعة بمبايعة أحدهما الآخر فذلك تظاهر منها بشق العصا  
وأطراح البناء على أساس ما يجب أن تكون عليه البيعة . فان عُدّ لأحد  
فلا يكون المقود له واحداً منهما ، وليكون معزولين من الطائفة التي تنفق على تمييز  
الإمام منها ، لأنه إن عُدّ لواحد منها وهما قد ارتكبا تلك القلة المضغنة  
للجماعة من التهاون بأمرها والاستثناء عن رأيها لم يؤمن أن يقتلوهما .

(٢) في ر : بغاة .

(٣) ليس في ر .

(٤) في ر : إلى .

(٥) بهامش الأصل « الطيرة - بفتح الطاء : الغضب ، وبكسرها : التطير .

ثم أصفقوا له كلهم لمعرفتهم أن ليس لأبي بكر منازع ولا شريك في الفضل ، ولم يكن يحتاج في أمره إلى نظر ولا مشاورة ، فهذا كانت القلعة وبها وقى الله الإسلام وأهله شرها ، ولو علوا أن في أمر أبي بكر شبهة وأن بين الخاصة والعامة فيه اختلافا ما استجازوا الحكم عليهم بعقد البيعة ، ولو استجازوه ما أجازوه الآخرون إلا لمرة منهم [ ٤ - ١ ] متقدمة ، وهذا تأويل قوله : كانت قلعة وقى الله شرها .

(١) بهامش الأصل « أظنه : ولما استجازوا » .

(٢) من رومص .

(٣) في الثاقب ٢/٢٩٧ « قلعة - أي . . . . . » ، وقيل : هي آخر ليلة من الأشهر الحرم ، وفيها كانوا يختلفون ، فيقول قوم : هي من الحل ، وقوم : من الحرم ، فيسارع للتور إلى درك الثار غير متلوم فيكثر الفساد ويسفك الدماء ، قال : [ المتقارب ]

[و] سائل لقيطا وأشياعها ولا تدعنّ وسل جعفرا

غداة العروبة من قلعة لمن تركوا الدار والمحضرا

أي قروا لما حلّ القتال فتركوا محاضرتهم . فشبه أيام حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالأشهر الحرم ويوم موته بالقلعة في وقوع الشر من ارتداد العرب ومنع الزكاة ونخف الأنصار عن الطاعة والبحرى على عادة العرب في أن لا يسود القبيلة إلا رجل منها ، وقولهم : منا أمير ومنكم أمير . وفي الحديث عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم قال قال عمر : كانت إمارة أبي بكر قلعة وقى الله شرها ، قلت : وما القلعة ؟ قال : كانت أهل الجاهلية يتحاذون في الحرم ، فإذا كانت اليلة التي يشك فيها أدغلوا فأغاروا ، وكذلك كان يوم مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أدغل الناس من بين مدع =



= إمامةً وجاهد زكاةً ، فلولا اعتراض أبي بكر دونها لكانت القضية ، ويجوز أن يريد بالفتنة الخلعة - يعني أن الإمارة يوم السقيفة مالت إلى توليها كل نفس ، ونيط بها كل طمع ، ولذلك كثرت فيها التشاجر والتحارب ، وقاموا فيها بالخطب ، ووثب غير واحد يستصوبها لرجل عشيرته ويديء ويعيد ، فما قلدها أبو بكر إلا انتزاعاً من الأيدي واختلاساً من الخائب ، ومثل هذه البيعة جديرة بأن تكون مهيبة للشر والفتنة ، فعصم الله من ذلك ووقى . وفي غريب الحديث للخطابي بعد حكاية قول أبي عبيد « قال أبو سليمان : قد تكون الفتنة بمعنى الفجأة وليست باتى أراد عمر ولأهلها موضع في هذا الحديث ولا لعناها قرارها ، وحاش لتلك البيعة أن تكون بغاة لا مشورة فيها ، ولست أعلم شيئاً أبلغ في الطعن عليها من هذا التأويل ، وكيف يسوغ ذلك وعمر نفسه يقول في هذه القصة : لا بيعة إلا عن مشورة ، وأما رجل بايع عن غير مشورة فلا يؤمر واحد منهما بقرعة أن يقتلا ، وقد روينا عنه من غير هذا الوجه أنه قال : من دعا إلى إمارة نفسه أو غيره من غير مشورة من المسلمين فاقتلوه - أخبرناه محمد بن هاشم قال حدثنا السري عن عبد الرزاق عن معمر عن ليث عن واصل الأحمد عن العرو بن سويد عن عمر ، وثبت عنه أنه جعل الأمر بعد وفاته شورى بين نفر الستة ، فكيف يجوز عليه مع هذا أن يكون بيعته لأبي بكر ودعوه إليها لا عن مشورة وتقدمة نظر ؟ هذا مما لا يشكل فساد ، وما يبين ذلك أن الأخبار المروية في هذه القصة كلها دالة على أنها لم تكن بغاة ، وأن المهاجرين والأنصار توأموها وتراجعوا الرأى بينهم فيها . أخبرنا ابن الأعرابي قال حدثنا ابن أبي خيثمة قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الأنصار : منا أمير ومنكم أمير ، فأتى عمر وقال : يا معشر الأنصار ! ألسنتم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر أن يؤم الناس ؟ فأبكم تطيب نفسه أن يقدم أبا بكر ؟ قالوا : نودبناه أن نتقدم أبا بكر ! وما يؤكد ذلك =

« ويزيده وضوحا حديث سالم بن عبيد حدثناه جعفر الخلدی قال حدثنا أحمد ابن علي بن شعيب النسائي قال حدثنا قتيبة ، وحدثناه أصحابنا عن إسماعيل قال حدثنا قتيبة قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرواسی عن سلمة بن نبط عن نعيم ابن أبي هند عن نبط بن شريط عن سالم بن عبيد - وذكر قصة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ثم خرج أبو بكر واجتمع المهاجرون فجلسوا يتشاورون بينهم قال ثم قالوا: انطلقوا إلى إخواننا من الأنصار، فقالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، فقال عمر: سيقتان في عهد إذا لا يصطلحان، قال ثم أخذ بيد أبي بكر فقال: من له هذه الثلاث « أَذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنَنَّ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا » من صاحبه « وإذ هما في القاراء من هما مع من؟ قال ثم بايعه الناس أحسن بيعة وأجملها - فتأمل قوله: فجلسوا يتشاورون بينهم، فانه قد صرح بأنها لم تكن بغاة وأن القوم لم يسطروا الصفقة إلا بعد التشاور والتناظر و اتفاق الملاء منهم على التقديم لحقه والرضا بامامته ، والأخبار في هذا الباب كثيرة فيما أوردناه كفاية . قال أبو سليمان : و كلام أبي عبيد في الفصل الأول إذا تأملته تبينت منه قس هذا المعنى وعلمت أنه إنما منع في الجملة ما أعطاه في التفصيل ، وذلك أنه قال إنما كانت بيعته بغاة لأنه لم ينتظر بها العوام وإنما اجتدعها أكابر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين وعامة الأنصار، إلا تلك الطيرة التي كانت من بعضهم ثم أصفقوا له كلهم لمعرفتهم أن ليس لأبي بكر منازع ولا شريك في الفضل فتأمل كيف يقضى آخر كلامه على أوله ، وهل يشكل أن مثل الذي وصفه لا يكون بغاة . قال : ومعنى الحديث صحيح من حيث لا متعلق عليه لطاعن .

الفتنة عند العرب آخر ليلة من الأشهر الحرم ، أخبرني أبو عمر قال أخبرنا أبو العباس ثعلب عن ابن الأعرابي قال الفتنة القيلة التي يشك فيها كما يشك في اليوم فيقول قوم : هي من شعبان ، ويقول قوم : بل هي من رجب . وبيان هذه الجملة أن العرب كانوا يعظمون الأشهر الحرم ويحاجزون فيها فلا يتقاتلون سوى الرجل منهم قاتل أبيه فلا يسه بسوء ولا يبدأه بمكره ولذلك كانوا يسمون =

= رجا شهر الله الأصم ، وذلك لأن الحرب تضع فيه أوزارها فلا تسمع قعقة سلاح ولا صوت قتال ، ويسمونه كذلك منصل الأسنة لأن الأسنة كانت تنزع من الرماح فلا يزال هذا دأبهم ما بقي من الأشهر الحرم (النسخة : أشهر الحرم) شيء إلى أن يكون آخر ليلة منها فربما يشك قوم فيقولون : هي من الحل ، وبعضهم يقول : بل هي من الحرم ، فيبادر الموتور الحق في تلك الليلة فينتهز الفرصة في إدراك ثأره غير متلوم أن يصترم عن يقين فيكثر الفساد في تلك الليلة وتسفك الدماء وتشن الغارات ، قال الشاعر ذلك : [التقارب]

[و] سائل لقيطاً وأشياعها ولا تدعني وسل حفراً .

عداة العروبة من فلتة لمن تركوا الدار والمحضرا  
يمرهم بالمقام أيام السلم والفرار لما حل القتال ، وقال أبو داود ( كذا ، والصواب :  
دواد ) الإيادي يصف خيلاً : [ البسيط ]

والخيل ساحة الوجوه كأنما يقضمن ملحاً

صادفن منصل آفة في فلتة لحويب سرحاً

فشبه عمر أيام حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما كان عليه الناس في عهده من اجتماع الكلم وتمول الألفة ووقوع الأحنة بالشهر الحرام الذي لا قتال فيه ولا نزاع وكان موته صلى الله عليه وسلم شبيه القصة بالفلتة التي هي خروج من الحرم لما نجم عند ذلك من الخلاف ظهر من الفساد وما كان من أمر أهل الردة ومنع العرب الزكاة وتخلف من تخلف من الأنصار عن الطاعة جرياً منهم على عادة العرب في أن لا يسرد القبيلة إلا رجل منها موقى الله شرها بذلك البيعة المباركة التي كانت جماعاً للخير ونظاماً للألفة وسبباً للطاعة ، وقد رويما نص هذا المعنى عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب - أخبرني الحسن ابن عبد الرحيم قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال قال لي أبو عبيدة السري بن يحيى قال شعيب بن عمر التميمي حدثنا سيف بن عمر عن مبشر عن سالم بن عبد الله قال عمر : كانت إمارة أبي بكر فلتة وقي الله شرها ، قلت : وما الفلتة ؟ قال كان =

٣٦٠ (٩٠) وقال

وقال [ أبو عبيد - ' ] في حديث عمر ' رحمه الله ' إِنَّ الْبَدَّ إِذَا تَوَاضَعَ رَفَعَ اللَّهُ حَكَمَتَهُ - وقال : اتَّبِعْ نَعْشَكَ اللَّهُ ، وَإِذَا تَكَبَّرَ وَعَدَا طُورَهُ وَهَمَّهَ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ ' .

قال أبو عبيد : قوله : وَهَمَّهَ - يعني كسره ودَقَّه ، فهو يَهْمُهُ وَهْمًا ، وكذلك الوقص هو من ' الكسر [ أجنأ - ' ] ، وكذلك الوطن منه ' .  
أيضًا ؛ يقال : بهَمْتُ ووقِصْتُ ووطِصْتُ أَيَصُ وَأَقِصُ وَأُطِصُ وَهَمًا [ ووقصا - ' ] ووطِصًا .

= أهل الجاهلية يصاحرون في الحرم فإذا كانت الآلة التي يشك فيها أدغلوا فأعاروا ، وكذلك كان يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم أدغل الناس من بين مدع إمارة أو حاحد زكاة ؛ فلو لا اعتراض أبي بكر دونها لكانت الفضيحة .  
(١) من ر و مص .

(٢-٣) ليس في ر ، وفي مص : رضي الله عنه .

(٣) زاد في ر و مص : قال حدثني ابن مهدي عن ابن عبيدة عن محمد بن عجلان عن بكير بن الأشج عن معمر بن أبي حبيبة عن عبيد الله بن عدي بن الخيار سمع عمر يقول ذلك ؛ الحديث في الفائق ٢٧٩/١ ، وقال فيه ' انزعشري ' الحكمة من الإنسان أسفل وجهه ، ورفع الحكمة كناية عن الإعراز لأن من صفة الذليل أن يكس ويضرب بذقنه صدره ؛ وقيل : الحكمة القدر والمزية ، من قولهم : لا يقدر على هذا من هو أعظم الحكمة منك .

(٤) ليس في مص .

(٥) ليس في ر .

(٦) انتهى لساقت من ل .

طور

و أما [ قوله - ' ] : عدا طوره - يعني قدره ، كل شيء ساوى شيئا في طوله فهو طوره و طواره ؛ يقال : هذا طوار هذا الخاط - أى على امتداده و قدره -

و قال [ أبو عبيد - ' ] في حديث عمر [ رضى الله عنه - ' ] حين أتاه قبيصة ه ابن جابر<sup>٢</sup> و قال : إني رمتُ ظلياً و أنا مُحْرِمٌ فأصبتُ حُشَاءَهُ فركب ردعه فأيسنَ فات ، فأقبل على عبد الرحمن بن عوف فشاورة ثم قال : اذبح شاهة .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) هو قبيصة بن جابر بن وهب الأسدي الكوفي ، أبو العلاء ، تابعي ، من رجال أهل الحديث ، بقيه يد في الطبقة الأولى من فقهاء أهل الكوفة بعد الصحابة ، وهو أخو معاوية من الرضاة ، مات سنة ٦٩ - انظر تهذيب التهذيب ٣٤٤/٨ والجرح والتعديل في ٢ ج ٣ ص ١٢٥ .

(٤) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث ، أبو عبد الزهري ، صحابي ، من أكابرهم ، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر الخلافة فيهم ، وأحد السابقين إلى الإسلام ، قيل : هو الثامن ، كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة أو عبد عمرو ، فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسماه عبد الرحمن ، واد بعد اقليل بعشر سنين ، وأسلم وهاجر المجرتين ، وشهد بدرًا وأحدًا والشاهد كلها ، وجرح يوم أحد ٢٠ جراحة . توفي في المدينة سنة اثنتين و ثلاثين - انظر تهذيب التهذيب ٦ / ٢٤٤ والإصابة ٤ / ١٧٦ .

(٥) زاد في ل و ر و مص : قال حدثني ابن أبي أمية عن أبي عوانة عن عبد الملك ابن صير ( في ر - عمر - خطأ ) عن قبيصة [ بن جابر ] عن عمر ؛ الحديث في الفائق ٣٤٥/١ ، وزيد فيه « فقال قبيصة لصاحبه : والله ما علم أمير المؤمنين =

قال

قال أبو عبيد: الخَشَاءُ العظمُ النازح خلف الأذن<sup>١</sup> وفيه لفتان: خَشَشْ وخَشَاءٌ وخَشَاءَةٌ .

وقوله: ركب ردّعه - يعني أنه سقط على رأسه، [و-] إنما أراد بالردع الدم كردع<sup>٢</sup> الزعفران<sup>٣</sup> و ردع الزعفران أثره<sup>٤</sup> و ركوبه [بأن] أن الدم سال ثم خر الظى عليه صريعاً، هذا معنى قوله<sup>٥</sup>: ركب ردّعه<sup>٦</sup>.

= حتى سأل غيره، وأحسنني سائحراً ناقى، فسمعه صريراً قبل عليه بالذرة أتمص الفتيا وتقتل الصيد وأنت محرم؟ قال الله تعالى «يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ»، فأنا صرير وهذا عبد الرحمن .

(١) في الفائق ١ / ٣٤٥ «وهزتها منقلبة عن ألف التائيت، وأما همزة الخشاء ووزنها فعلاء كقوباء، وهذا الوزن قليل فيقال سيويه، فمنقلبة عن ياء للإلحاق، ونظير هذه الهمزة في كونها تارة للتائيت وأخرى للإلحاق ألف على وهي خش لأنها عظم مركز في اليا فوخ مركب فيه .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) في ل و ر و مص: شمه بردع .

(٤-٤) في ل: وهو صفرة الزعفران .

(٥) في ل و ر و مص: قولهم .

(٦) في الفائق ١ / ٣٤٥ «الردع التضميخ بالزعفران، وثوب مردوع مزعفر، وكثر حتى قيل للزعفران نفسه: ردع، وهو في قولهم: ركب ردّعه، اسم للدم على سبيل التشبيه ومثله الجسد وهو الزعفران والدم، ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحطاً فيه . وعن البرد أنه من ارتدع السهم - إذا رجع انصل في السّخ متجاوزاً، وأن معناه سقط فدخلت عنقه في جوفه، وفيه وجهان: أحدهما أن يكون الردع بمعنى الارتداع على تقدير حذف =

أسن

وقوله: **أَسْنٌ** - يعني **دِيرٌ بِهِ**<sup>١</sup>، ولهذا يقال للرجل إذا دخل بئرا فاشتدَّت عليه ريمها حتى يهيه دُوار فيسقط: **قَدْ أَسْنَّ**<sup>٢</sup> **يَأْسِنُ** **أَسْنَاهُ**، قال زهير: [ البسيط ]

**يُنَادِرُ الْقِرْنَ مُصَفَّرًا أُنَامِلُهُ يَمِيلُ فِي الرَّمَحِ مِيلَ الْمَائِخِ الْإِسْنِ**

١٠٥ / الف هـ / المائخ الذى ينزل<sup>٣</sup> الثر فيغرف من مائها في الذلوا إذا قل الماء .

قال أبو عبيد: ويقال في معنى ركب رده: إنه لم يردعه شيء فيمنعه عن وجهه، ولكنه ركب ذلك<sup>٤</sup> فضى لوجهه<sup>٥</sup>، والرادع: المانع، كقول الناس: **رَدَعْتُ** فلاناً عما يريد<sup>٦</sup> - أى منعه .

= الزوائد، والثاني أن يكون من ردع الرامي السهم - إذا قل به ذلك، ومنه ردع السهم - إذا ضرب فصله بالأرض ليثبت في الرعظ، والتقدير: ركب ذات رده - أى عقبه، لحذف المضاف أو تمى العنق ردعا على الاتساع - انظر الكامل للبرد ص ٢٣ و ٢٤ .

(١) زاد في ل ومص: أنه .

(٢) يامش الأصل « إذا غشى عليه » .

(٣) يامش الأصل « بكسر السين » .

(٤) يامش الأصل « بفتح السين » .

(٥) كذا في ل نغيث ص ٣٢ .

(٦) البيت في ديوانه ص ١٢١، وفي اللسان ( أسن ) « يَمِيدُ فِي أَرْمَحٍ مِيدَ الْمَائِخِ الْإِسْنِ » .

(٧) زاد في ل: إلى .

(٨) في ل ورد: قدك .

(٩) في ل: على وجهه .

و قال [أبو عبيد - ']: في حديث عمر [رضي الله عنه - ']: أنه كان يَسْتَاكُ وهو صائم، ولكنه كان يَسْتَاكُ يَعُودُ قَدْ دَوَى<sup>٢</sup>.

قوله: [ق - ']: دَوَى - يعني يَيْسَس، وفيه لغتان: دَوَى يَدْرِي، وبعضهم يقول: دَوَى يَدْوَى، والآل أجود، وهو عود ذلوي، وقال ذو الرمة:

[البسيط]

كَأَنَّمَا قَضَى الْأَحْمَالُ ذَاوِبَةً عَلَى جَوَانِبِهِ الْفِرْصَاذُ وَالْغِنْبُ  
وفي هذا الحديث من الفقه الرخصة في الصائم يَسْتَاكُ، ولم يذكر فيه أول النهار ولا آخره.

و قال [أبو عبيد - ']: في حديث عمر [رضي الله عنه - ']: حُجُوا بِالذَّرِيَةِ لَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا وَتَذَرُوا أَرْبَاقَهَا فِي أَعْنَاقِهَا.

(١) من ل و ر و مص.

(٢) من مص.

(٣) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا أبو حفص الأبار عن منصور عن أبي نهيك عن زياد بن حدير أنه رأى عمر يفعل ذلك، الحديث في الفائق ١/ ٤٤١.

(٤) البيت في ديوانه ص ١٩، وبها مش ل «المفوض من الشجر من الورق والثر».

(٥) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا يحيى بن سعيد ويزيد بن هارون عن سليمان بن حيان (في ل: سليم بن حيان، والصواب ما أثبتناه - انظر الجرح والتعديل ج ٤ ق ١ ص ١٥٨) عن موسى بن قطن عن آمنة بنت عمر عن عمر؛ الحديث في (ج) مستند عمر رضي الله عنه: ٦٣٤ والفائق ١/ ٤٢٨، وفي التاريخ الكبير ج ٤ ق ١ ص ٢٩٣ «سمعت عمر يقول: أحجوا هذه الذرية لا تأكلوا أرزاقها وتذروا أرباقها في أعناقها».



ذرا

قوله: لا تذروا أربابها في أعناقها، فجعل الحج عليها واجبا، وإنما ذكر الذرية وليس على الذرية حج؛ قال أبو عبيد: وقلت ليحيى: ما وجه هذا الحديث؟ فقال: لا أعرفه، قلت [له - ١] أنا: إنه لم يرد الصبيان إنما أراد النساء وقد يلزمهن اسم الذرية، وذكرت له حديث ه سفيان الثوري عن أبي الزناد عن المرقع بن صفي عن حفظة الكاتب قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فرأى امرأة مقتولة فقال: [هاه - ٢] ما كانت هذه تقاتل<sup>٥</sup>، الحق خالدًا قتل [له - ٣]: لا تقتلن ذرية ولا عسيفا<sup>٦</sup>، فجعل النساء من الذرية، فعرف يحيى الحديث وقال: نعم، وقبله. قال أبو عبيد: فهذا يبين لك أن الذرية النساء ههنا؛

(١) في ل و رومص « لا تدعوا ».

(٢) من رومص.

(٣) في ر: يلزمهم.

(٤) من ل و رومص.

(٥) في ل: اختلف.

(٦) من ل و مص.

(٧) الحديث في (ج) جهاد: ٣٠، (د) سير: ٢٤، (حم) ٣: ٤٨٨، ٤: ١٧٨ و الفائق ١/٤٢٨.

(٨) وقال الزعشمري في الفائق « الذرية من الذر، بمعنى التفريق لأن الله تعالى ذرهم في الأرض، ومن الذرة بمعنى الخلق؛ فهي من الأول فعلية أو فعولة ذرووة قلبت الواو الثلاثة ياء، كما في تقضيت، ومن الثانية فعولة أو فعالية وهي نسل الرجل، وقد أوقعت على الذناء كقولهم لظرماء ».

و أما

و أما ذكره الأرباق فانه مثل شُبّه<sup>١</sup> [ب-١] ما قُتِلت أعتاقها من  
وجوب المحج بالأرباق التي تقلدها أعتاق الأسارى؛ ومن ذلك قول  
زهير<sup>٢</sup>: [البسيط]

أشَمَّ أبيضُ فَيَأْخُضُ بِفَكَكَ عِ أَيْدِي الْعَنَاءِ وَ عَنِ أَعْنَاقِهَا الرِّقَا  
و قال [أبو عبيد-٣]: في حديث عمر [رضي الله عنه-١] أنه ه  
رقب بين الحرّين وهما داران لفلان فقال: شوى أخوك حتى إذا  
أضج رَقْدًا.

قوله: شوى أخوك، يقول: إنه لما أضج شواه وحوّده ألقاه  
في لرماد فأفسده، وهو<sup>٤</sup> مثل يضرب للرجل يصطنع المعروف إلى  
الرجل ثم يفسده عليه بالامتنان أو أن يقطعها<sup>٥</sup> عنه فلا يتمها له<sup>٦</sup>، ١٠

(١-١) في ل: وإنما سماه عمر أرباقاً لأنه شُبّه.

(٢) من مص.

(٣) زاد في ل: في الزبي.

(٤) البيت في ديوانه ص ٥٢ واللسان (ريق) وفي الديوان «أغرايض»؛

وفيه: ويروى «أشم»؛ وبهامش الأصل «[العناة] جمع عان - بالنون»؛

وبهامش ل «[العناة] الأسارى».

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) زاد في ل و ر و مص: قال حدث به عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري

عن عمر؛ الحديث في (ج) مسند عمر رضي الله عنه: ٧٤٩. والفائق ١/٥٠٧.

(٧) في ل و ر و مص: هذا.

(٨) في ر: يقطعه.

(٩) انظر للمستقصى ٢/٣٦ وجمع الأمثال ١/٢٤٣.

و ما أشبه ذلك<sup>١</sup> من إفساد المعروف<sup>٢</sup>.

وقال [أبو عبيد-<sup>٣</sup>] في حديث عمر [رضي الله عنه -<sup>٤</sup>] أنه كتب إليه في رجل قيل له: متى عهدك بالنساء؟ قال<sup>٥</sup>: البارحة، قيل: من؟ قال: أم مثنوى، فقيل له: قد هلكك، قال: ما علمت أن الله حرم الزنا، ه فكتب عمر [أن-<sup>٦</sup>] يستحلف ما علم أن الله حرم الزنا ثم يخلى سبيله<sup>٦</sup>.

قوله: أم مثنوى - يعني ربة منزله، والعرب تقول للرجل الذي هم نزول عليه: هذا أبو منزلنا وأبو مثنوانا، وللرأة: هذه أم منزلنا وأم مثنوانا، والثواء هو النزول بالمكان، يقال: قَوِيْتُ بالمكان وأثَوَيْتُ - لثنتان. وأما قوله: يستحلف ثم يخلى سبيله، فأما يعذر بهذا الذي أسلم حديثاً لا يعرف الإسلام ولا شرائعه ولم يسكن<sup>٧</sup> بلاداً بها<sup>٨</sup> أهل الإسلام، فأما من كان على

(١-١) ليس في ر.

(٢) قال الزعزعي في الفائق ١/٧٠. ونحوه قولهم: المة تهدم الصنعة - انظر للسعدي ١/٣٥٠ ومجمع الأمثال ٢/١٦٠.

(٣) من ل و و مص.

(٤) من مص.

(٥) في ل و ر: فقال.

(٦) زاد في ل و و مص: [قال] حدثنا مروان بن معاوية الفراري و يزيد عن حميد عن بكر عن [في ل و مص: بن - خطأ، لأن بكراً هذا هو ابن عبد الله ابن عمرو والنزى؟] وأيضاً أنه بروى عن عبد الله بن عمرو - راجع تهذيب التهذيب ١/٤٨٤ عبد الله عن عمرو الحديث في الفائق ١/١٦٢.

(٧-٧) في ل و ر: بلاك.

غير ذلك فإنه لا يصدق ويقام عليه الحد .

وقال [أبو عبيد -<sup>١</sup>] : في حديث عمر [رضي الله عنه -<sup>٢</sup>] تَفَقَّهُوا قبل أن تُسَوِّدُوا<sup>٣</sup> .

قوله: تَفَقَّهُوا قبل أن تُسَوِّدُوا . يقول: تَعَلَّمُوا العلم ما دمت صغاراً  
 قبل أن تصيروا سادة رؤساء منظورا إليكم . فإن لم تَعَلَّمُوا قبل ذلك استحيتم<sup>٤</sup> .  
 أن تَعَلَّمُوهُ بعد الكبر، فبقيتُمُ جُهَّالاً تأخذونه<sup>٥</sup> من الأصاغر<sup>٦</sup>، فيزرى ذلك  
 بكم، وهذا شيء يحريث عبد الله: <sup>٧</sup>لن يزال<sup>٨</sup> الناس بخير ما أخذوا العلم  
 عن أكابرهم، فإذا أتاهم من أصاغرهم قد هلكوا . وفي الأصاغر تفسير آخر؛  
 بلغنى عن ابن المبارك أنه كان يذهب بالأصاغر إلى أهل البدع، ولا يذهب  
 إلى أهل السنن . وهذا وجه؛ قال أبو عبيد: والذي أرى أما في الأصاغر ١٠

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا ابن علية ومعاذ [عن] ابن عون  
 عن ابن سيرين عن الأحف بن قيس عن عمر؛ الحديث في (ج) مسند عمر  
 رضي الله عنه: ٤٨٩، (خ) علم: ١١٥، (د) مقدمة: ٢٦ واثق ١/٦٢٣، وفيه  
 «قل عمر: أي قبل أن تروجوا فاصيروا أرباب البيوت، وسيد المرأة نعلها» .

(٤) من ل و ر و مص، وفي الأصل «استحيتم» .

(٥) في ر: لا تأخذونه - تحريف .

(٦) في ل: أصاغركم .

(٧-٨) في ل: لا يزال .

(٨) ليس في مص .

أن يؤخذ العلم 'عن' كان بعد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، و يقدم  
ذلك على رأى / الصحابة وعلهم ، هذا هو 'أخذ العلم من' الأصاغر،  
قال أبو عبيد: ولا أرى عبد الله أراد إلا هذا .

و قال [ أبو عبيد - ٥ ]: في حديث عمر [ رضى الله عنه - ٦ ] السَّائِبَةُ  
و الصدقة ليومها<sup>٧</sup> .

يعنى بقوله: ليومها<sup>٨</sup> يوم القيامة اليوم الذى كان أعتق سائبه و تصدق<sup>٩</sup>

(١-١) فى ل: من .

(٢) فى ل: دون .

(٣) ليس فى ل و ر و مص .

(٤) فى ل و مص: عن .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنا ابن أبي عمير و يزيد عن سليمان التيمي  
عن أبي عثمان النهدي عن عمر؛ كذلك الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه:  
٩٣٩ و الفائق ١/٦٣٠ ، و فى ل و ر و مص و (دى) فرائض: ٤٦ و النهاية  
٢/٢١٤ برواية «ليومها» .

و قال الزخشرى فى الفائق «السائبة: العبد الذى أعتق سائبة» .

و فى اللغيث ص ٣٢١ «قال أبو عبيدة: السائبة من العبد أن يعتقه سائبة فلا يرمه -  
أى سبية ولا عقل له، قال الأزهرى: السائبة ما أهملته وتركته، قال ابن فارس:  
هو العبد يمتق ولا يكون ولاؤه لمعتقه و يصح مساله حيث شاء ، و هو الذى  
ورد النهى فيه» .

(٨) فى ل و ر و مص: ليومها .

بصدقِهِ له<sup>١٠</sup> . يقول: فلا يرجع إلى الاتِّفَاعِ شَيْءٌ مِنْهَا<sup>١١</sup> بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا، وَذَلِكَ كَالرَّجُلِ يُعْتَرِقُ عَبْدَهُ سَائِبَةً، ثُمَّ يَمُوتُ الْمُعْتَقُ [وَيَتْرَكَ مَالًا -<sup>١٢</sup>] وَلَا وَارِثَ لَهُ إِلَّا الَّذِي أَعْتَقَهُ، يَقُولُ: فَلَيْسَ يَبْغَى لَهُ أَنْ يَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَحْصِلَ فِي مِثْلِهِ، وَكَذَلِكَ يَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ صُلَّ بِمِيرَاثِ عَبْدِ لَهُ كَانَ أَعْتَقَهُ سَائِبَةً، فَأَمَّا هَذَا مِنْهُمْ عَلَى وَجْهِ الْقَضَلِ وَالثَّوَابِ، لَيْسَ هَذَا عَلَى أَنَّهُ مُحَرَّمٌ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ [إِنَّمَا] رَدَّهِ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَالسَّيِّئَةَ؟ فَكَيْفَ يَحْرَمُ هَذَا؟ وَلَكِنْهُمْ كَانُوا يَكْتَرُهُونَ أَنْ يَرْجِعُوا فِي شَيْءٍ جَعَلُوهُ لِلَّهِ، [إِنَّمَا] هَذَا بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ تَصَلَّقَ عَلَى أُمِّهِ أَوْ عَلَى أَبِيهِ بِدَارِهِ<sup>١٣</sup>، ثُمَّ مَاتَ<sup>١٤</sup> فَوَرِثَهَا، فَهَذَا حَلَالٌ [لَهُ -<sup>١٥</sup>] . وَإِنْ تَنَزَّهَ عَنْهُ فَهُوَ أَفْضَلُ .

وَقَالَ [أَبُو عِيدٍ -<sup>١٦</sup>]: فِي حَدِيثِ عُمَرَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -<sup>١٧</sup>] لَا تَشْتَرُوا<sup>١٨</sup> .  
رَقِيقَ أَهْلِ الذَّمِّ وَأَرَا ضِيْعَهُمْ<sup>١٩</sup> .

- (١) لَيْسَ فِي ل وَر .
- (٢) فِي ل وَر وَمَص: مِنْهُمَا .
- (٣) مِنْ ل وَر وَمَص .
- (٤) فِي ر: مَا .
- (٥) فِي ل وَر وَمَص: بِدَار .
- (٦-٦) فِي ر: فَاثَا .
- (٧) فِي ل وَر وَمَص: فَهُوَ .
- (٨) مِنْ ل .
- (٩) مِنْ مَص .
- (١٠) مِنْ ل وَر وَمَص، وَفِي الْأَصْل: لَا تَشْتَرُوا .
- (١١) رَادٌّ فِي ل وَر وَمَص: قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْبَارِيُّ عَنْ أَبِي عَقِيلٍ بِشِيرِينَ عَقَّة =

قال 'راوى الحديث' : قلت للحسن : وَلَيْمَ ؟ قَالَ : لَأَنَّهُمْ فِي الْمُسْلِمِينَ .

قال أبو عبيد : فهذا تأويلُ الحسن ، وقد روى عن عمر شيءٌ مقترنٌ هو أحبُّ إلىَّ من هذا ، قال : لَا تَشْتَرُوا رَقِيبَ أَهْلِ الذَّمِّ فَإِنَّهُمْ أَهْلُ خِرَاجٍ ٥ يُوَدَّى بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ، وَأَرَادِيهِمْ فَلَا تَبْتَاعُوهَا وَلَا يُقْرَنُ أَحَدُكُمْ بِالصَّغَارِ بَعْدَ إِذْ تَجَاهَ اللَّهُ مِنْهُ . قال أبو عبيد : فتقول عمر : فَإِنَّهُمْ أَهْلُ خِرَاجٍ يُوَدَّى بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ، يَبِينُ لَكَ أَنَّهُمْ إِبْسَاوُا بَقِيَّةً وَأَنَّهُمْ أَحْرَارٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّ السَّيِّئَةَ أَنْ لَا تَكُونَ جَزِيَّةَ الرَّؤُسِ إِلَّا عَلَى الْأَحْرَارِ ذُرْنَ الْمَالِكِ ؟ فلو كانوا مَالِكٍ كما قال الحسن لم تَكُنْ عَلَيْهِمْ جَزِيَّةُ الرَّؤُسِ ، وَكَانُوا مَعَ ١٠ هَذَا لَا تَحِلُّ مُنَاقَحَتُهُمْ وَلَا مَبَايَعَتُهُمْ وَلَا نَجُوزُ شَهَادَتِهِمْ . وَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ : يُوَدَّى بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ، فَلَمْ يُرَدَّ أَنْ يَكُونَ الْحُرُّ يُوَدَّى عَنْ مَمْلُوكِهِ جَزِيَّةَ رَأْسِهِ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ فِيمَا نَرَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ لَهُ مَالِيكٌ وَأَرْضٌ وَأَمْوَالٌ ظَاهِرَةٌ كَانَ أَكْثَرُ لَجْزِيَّةٍ . هَكَذَا كَانَتْ سُنَّتُهُ فِيهِمْ ، إِمَّا كَانَ

= عن الحسن عن عمر ؟ وليس الحديث في المائتين .

(١-١) ليس في ل و ر و مص .

(٢) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه [ ابن علية و ] يحيى بن سعيد عن

سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سفيان الثوري عن أبي عياض عن عمر .

(٣) في ر : لَا تَسْرِقُوا .

(٤) من ل و ر و مص ، وفي الأصل : ذَلِكَ .

(٥) في ل : لَكِنَّهُمْ .

(٦) في ر : الْجَزِيَّةُ .

يَضَعُ الْجِزْيَةَ عَلَى قَدْرِ الْيَسَارِ وَالْعُسْرِ ، فَلِهَذَا كَرِهَ أَنْ يُشْتَرَى رَقِيقُهُمْ ،  
 وَأَمَّا شِرَى الْأَرْضِ فَإِنَّهُ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى الْخَرَجِ ، كَرِهَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ  
 عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : وَلَا يُقَرَّنُ أَحَدُكُمْ بِالصَّغَارِ بَعْدَ إِذْ نَجَّاهُ اللَّهُ  
 مِنْهُ ، وَقَدْ رَخَّصَ فِي ذَلِكَ بَعْدَ عُمَرُ رِجَالٌ مِنْ أَكْبَرِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ ، مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ بِرِثَاقَانِ ، وَخَبَابٌ هـ  
 ابْنِ الْأَرْتِ وَغَيْرُهُمَا .

وَقَالَ [أَبُو عَبِيد - ٧] : فِي حَدِيثِ عُمَرَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ٨] فِي قَتُولِ

(١) فِي ر : الْإِمَارِ .

(٢-٢) لَيْسَ فِي ل .

(٣) فِي ل : مَجْد .

(٤-٤) فِي ل وَ ر وَ مَعْص : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(هـ) قَالَ يَأْقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤/ ٢٠ « رَاذَانُ قَرْيَةٌ بِنَوَاحِي الْمَدِينَةِ حَاوَتْ  
 فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ » .

(٦) خَبَابُ بِنِ الْأَرْتِ بِنِ جَنْدَلَةَ بِنِ سَعْدِ التَّمِيمِيِّ ، صَحَابِيٌّ ، مِنْ السَّاقِينِ ، قِيلَ :  
 أَسْلَمَ سَادِسَ سَنَةٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَطْهَرَ إِسْلَامَهُ . كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَبِيلًا يَعْمَلُ  
 السُّيُوفَ بِمَكَّةَ ، وَلَمَّا أَسْلَمَ اسْتَضَعَّهُ الْمُشْرِكُونَ فَعَذَّبُوهُ لِيَرْجِعَ عَنْ دِينِهِ ، فَصَبَرَ إِلَى  
 أَنْ كَانَتْ الْهَجْرَةُ ، ثُمَّ شَهِدَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا ، وَزُلَّ الْكُوفَةُ فَاتَتْ بِهَا سَنَةُ ٧٧ وَهُوَ  
 ابْنُ ٧٣ سَنَةٍ . لَمَّا رَجَعَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ صَفِيِّنَ مَرَّ بِقَبْرِهِ فَقَالَ : رَحِمَ اللَّهُ خَبَابًا  
 أَسْلَمَ رَاغِبًا وَهَاجِرًا طَائِفًا وَعَاشَى مُجَاهِدًا - انْظُرِ الْإِسَابَةَ ١/ ١٦٦ ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ  
 ١٣٣/٣ .

(٧) مِنْ ل وَ ر وَ مَعْص .

(٨) ن مَعْص .



الفجر قوله: وإليك نسعي وتحفد<sup>١</sup>، ترجو رحمتك ونحشى عذابك<sup>٢</sup>  
 إن عذابك بالكفار ملحق<sup>٣</sup>.

قوله: تحفد<sup>١</sup>، أصل التحفد الخدمة والعمل، يقال: تحفد تحفداً  
 تحفداً، وقال الأخطل: [الكامل]

هـ تحفد الولائد حواهن وأسلت بالكثيرين أزرقة الأجمال<sup>٤</sup>

أراد خدمهن الولائد، وقال الشاعر: [البسيط]

كلفت مجهولها نوقاً يمانية إذا الحداة على أكسابها حقدوا  
 وقد روى عن مجاهد في قوله [عز وجل -] "بَيْنَ وَحَدَّةٍ" أنهم  
 الخدم، وعن عبد الله أنهم الأصهار<sup>٥</sup>، وأما المعروف في كلامهم فإن

(١) في ل: وقوله.

(٢) من مص، وفي الأصل ول و ر: بالكافرين.

(٣) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا ابن أبي ليلى عن عطاه  
 عن عبيد بن صير عن صير. ليس الحديث في الفائق، وبهامش الأصل «[ملحق]

بكسر الحاء بمعنى لاحق».

(٤) بهامش الأصل «تحفد: نسرع في العمل والخدمة».

(٥) البيت في اللسان (حفد) بدون نسبة، وليس البيت في ديوان  
 الأخطل.

(٦) من مص.

(٧) سورة ١٦ آية ٧٢.

(٨) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن عاصم عن زر  
 عن عبد الله [قال] - فافقه أعلم.

الحفد [هو - ١] الخدمة، فقوله: تَسْعَى وَنَحْفِدُ، هو من ذاك، يقول: إما نعبدك و نَسْعَى في طلب رضاك. وفيها لغة أخرى: أَحَفَدَ إِحْفَادًا، قال الراعي: [الطويل]

مَزَايِدُ حَرْفَاءِ السَّيْدِ مُسَيِّقَةٍ أَحَبُّ بَيْنِ الْمُخْلِغَانِ وَأَحَفَدَا  
قد يكون قوله: أَحَفَدَا أَخْدَمَا، وقد يكون أَحَفَدَا غَيْرَهُمَا أَعْمَلًا بَعِيرَهُمَا، هـ  
فأراد عمر بقوله: وَإِلَيْكَ نَسَى وَنَحْفِدُ، العمل لله بطاعته.

وأما قوله: بِالْكَفَارِ مُلْحِقٌ\* [فهكذا يروى الحديث، فهو جائز لحق  
في الكلام أن يقول: مُلْحِقٌ - ٦] يريد لايحق، لأنها لغتان. يقال: لحقت  
القوم و ألحقتهم بمعنى، مكانه أراد بقوله: / مُلْحِقٌ لاحق - قاله الكسائي ١٠٦٠/الف  
[و غيره - ٧].

١٠

و قال [أبو عبيد - ٧]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ٨] لا تشترُوا  
الذهب بالفضة إلا بيدا يد [هاء و هاء - ٧] إني أعاف عليكم الزَّمَاءَ\*.

(١) من ل.

(٢) البيت في اللسان (حفد، أسف).

(٣ - ٧) ليس في ل.

(٤) ليس في ل.

(٥) بهامش الأصل « يروى بفتح الحاء وكسر هاء في كتاب الأذكار ».

(٦) من ل و ر و مص، إلا أن في مص « أن يقال بملحق » مكان « أن يقول ملحق ».

(٧) من ل و ر و مص.

(٨) من مص.

(٩) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار =

رمى

[قوله: الرماء - ' ] يعنى الرباء . وأصل الرماء الزيادة ، يقول : هو زيادة على ما يحل ، ومنه يقال : أرميت على الحسين - إذا زدت عليها إرماء ، وكذلك يرى عن عمر في بعض الحديث أنه قال : إني أخاف عليكم الإرماء ، فجاء بالمصدر ، وقال الشاعر : [ الطويل ]  
 ه وأسر خطيا كأن كعوبه نوى القسب قد أرمى ذراعا على العشر  
 يقول : زاد على العشر ذراعا ، قال الكسائي : و الرماء محدود .

= عن ابن عمر عن عمر ، الحديث في الفائق ٣ / ١٨٨ ، وقال الزمخشري فيه « هاء صوت بمعنى خذ ، ومنه قوله تعالى " كَأَوْمُ أَقْرَعٍ " (سورة ٦٩ آية ١٩) ، وقول علي رضي الله تعالى عنه : [ الطويل ]

أفأطم هائي السيف غير ذميم قلست برعدي ولا بلقيس  
 أي كل واحد من متولى عقد الصرف يقول لصاحبه هاء ، فيتقاضيان قبل تفرقهما عن المجلس ، ، والبيت في معجم الشعراء للرزاني ص ٢٨٠ ، وفيه « أفأطم هاء بدل « أفأطم هائي » .

(١) من ل ورو مص .

(٢) بهامش الأصل « الرماء - بفتح الراء محدود : الرباء - ذكره في ش (باب الراء والليم) » .

(٣) في ل : قيل .

(٤) هذه الرواية أيضا في الفائق ٣ / ١٨٨ .

(٥) البيت لحاتم الطائي كما في الفائق ٣ / ١٨٨ و اللسان في مادة (رمى) ، ولكن في مادة (نسب) بدون نسبة وهنا ما نقله « قال ابن بري : هذا البيت يذكر أنه لحاتم الطائي ، ولم أجده في شعره » والبيت موجود في ديوانه ص ١٢١ من مجموع خمسة دواوين .

(٦ - ٦) في ل : قد زاد عليها .

و قال [ أبو عبيد - ' ] : في حديث عمر [ رضى الله عنه - ' ] إنه استشارهم في إِمْلَاص المرأة .

[ قوله : إِمْلَاص المرأة - ' ] هو أن تلقى جنيها ميتا ، يقال منه : قَبِه مَلَص . أَمْلَصَت المرأة إِمْلَاصا ، و إنما سمي بذلك لأنها تزقه ، ولهذا قالوا : أَمْلَصَتِ الناقة و غيرها ، وكذلك كل شيء زَلِقَ من يدك ، قد مَلَصَ يَمْلَصُ ه مَلَصًا ، و أُنشدنى الأحمر : [ الرجز ]  
فرو أعطاني رِشَاءَ مَلِصًا ٧

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : [ قال ] حدثني حجاج عن ابن جريج عن هشام بن عروة عن أبيه عن المثيرة بن شعبة عن حماد ، و في الفائق ٤٧/٣ « سئل عمر عن امتلاص المرأة بالخنثى ، فقال المثيرة بن شعبة : قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغرة . الإِمْلَاص : الإِزْلاق ، قال الأصمعي : يقال لثانئة إذا ألقت ولدها ولم تشعر : ألقت مَلِصًا و مَلِيطًا ، و الناقة تَمْلَصُ و تَمْلَطُ - أراد المرأة الحامل تضرب فتسقط ولدها فعل الضارب غرة » .

(٤) في ل و ر و مص : أزلقت .

(٥) في ل : يدك .

(٦) بهامش الأصل « مَلَص - بكسر اللام ، يَمْلَص - بفتحها » .

(٧) الرجز في اللسان ( مَلَص . هبص ) ، و بعده كما بهامش الأصل و اللسان :

« كَذَّبَ الذئب يعدى هبصا »

و بهامش الأصل أيضا « هبص بكسر الباء ، هبص - أي نشط ، الهبص : النشاط - بفتح الباء للسجبل و الصدر » .

يعنى أنه يزلق من يدي، فإذا فعلت أنت ذلك قلت<sup>١</sup>: 'أملصته إملاصاً'.  
 وقال [أبو عبيد -<sup>٢</sup>]: في حديث عمر [رضي الله عنه -<sup>٣</sup>] أنه أتى  
 بامرأة مات عنها زوجها فاعتكت أربعة أشهر وعشراً ثم تزوجت رجلاً  
 فكثت عنده أربعة أشهر ونصفاً ثم ولدت ولداً، قال: فدا عمر [نساء  
 ه من -<sup>٤</sup>] نساء الجاهلية فسلطن عن ذلك، قلن: هذه امرأة كانت حاملاً  
 من زوجها الأول، فلما مات حشش ولدها في بطنها، فلما معها الزوج  
 الآخر<sup>٥</sup> تحرك ولدها، قال: فألحق عمر الولد بالأول<sup>٦</sup>.

قوله: حشش ولدها في بطنها - يعنى أنه يبيس، يقال: قد حشش يحشش<sup>٨</sup>،  
 وقد أحشت المرأة، وهي مُحشش - إذا فعل ولدها ذلك، قال: ومنه قيل

حشش

(١) زاد في ل و ر: به .

(٢) زاد في مص: قد .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) في ر: من - خطأ .

(٦-٦) من ل و مص، وفي الأصل: زوجها، وفي ر: زوجها الآخر .

(٧) زاد في ل و ر و مص: قال أبو عبيد بلقني هذا الحديث عن مالك بن أنس  
 عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الحاد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن سليمان بن  
 يسار عن عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية عن حمزة؛ الحديث في الفائق ١/٢٦٢ .

(٨) بهامش الأصل «حش يحشش - بكسر الحاء في المستقبل - أى قد - تمت ش  
 كذا، ولكن في شمس العلوم باب الحاء وما بعدها من الحروف في المضاعف:  
 حش الولد - إذا يبيس في بطن أمه)» .

للبد إذا شئت و يئست: قد حُت: ١ قال أبو عبيد: وبعضهم يرويه: حُت [ولدها] - بضم الحاء. وفي هذا الحديث من الفقه أن الولد لما جاءت به لأقل من ستة أشهر من يوم تزوجها الآخر لم يلحق به، لأن الولد لا يكون لأقل من ستة أشهر، فلو جاءت به لأكثر من ستة أشهر لحق بالآخر فكان ولده؛ قال أبو عبيد: ٢ وكذلك سمعت أبا يوسف ه يقول في هذا: ما بينها وبين ستين أن الولد يلحق بالاول ما لم تُقِر المرأة باقتضاء عدة قبل ذلك.

و قال [أبو عبيد - ٤]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ٥] أنه رفع إليه رجل قالت له امرأته: شَبَّهِي، قال: كأنك ظلية كأنك حمامة؛ فقالت: لا أرضى حتى تقول: خَلِيَّة طالق، فقال ذلك، فقال عمر: خذ يدها ١٠ فهي امرأتك ٦.

قوله: خَلِيَّة طالق - أراد الناقه تكون معقولة ثم تُطلق من عقلمها

خلى

(١-١) سقطت من ل، وما بين الحاجزين من مص.

(٢) ليس في ل.

(٣-٣) ليس في ل و مص.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥) من مص.

(٦) ليس في ر.

(٧) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا ابن أبي ليلى عن الحكم

عن خزيمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن شهاب التولائي عن عمر؛ الحديث في

(ج) مسند عمر رضي الله عنه: ٨١٨ والفائق ١/ ٣٦٦.

وتحلى عنها، فهي خلية من العقال وهي طالق، لأنها قد طُلقت منه، فأراد الرجل ذلك، فأسقط عمر عنه الطلاق لنيته<sup>١</sup>. وهذا أصل لكل من تكلم بشيء يشبه لفظ الطلاق والعناق وهو بنوى غيره أن القول فيه قوله فيما بينه وبين الله [تبارك وتعالى -<sup>٢</sup>]، وفي الحكم على تأويل هـ مذهب عمر؛ وأما الذى يقوله أبو حنيفة وأصحابه فغير هذا. قال أبو عبيد<sup>٣</sup>: سمعت أبا يوسف يقول فى أشباه لهذا الكلام: إذا كان فى غضب أو جواب كلام لم أدينه<sup>٤</sup> فى القضاء، وحكاه عن أبي حنيفة؛ وقول عمر أولى بالاتباع<sup>٥</sup>.

(١) وقال الزعفراني فى الفائق « وقيل: الخلية الغزيرة يؤخذ ولدها فيعطف عليه غيرها وتحلى هي للحي يشربون لبنها، قال خالد بن حفر الكلابي [يصف فرسا]: [الوافر]

وأوصى الماليتين كيؤثراهما لها لبن الخلية والصعود والطلاق: الناقة التي لا خطام عليها - أرادت مخادعة عن التطليق بإدارتها على أن يقول: كذاك خلية طالق تطلق، وإنما ذهب هو إلى الناقة فلم يقع الطلاق». (٢) من مص.

(٣-٢) ليس فى ل و ر و مص.

(٤) بهامش ل: لم أصدقه.

(٥) اعلم أن أفظ خلية من ألفاظ الكنايات، والكنايات لا يقع بها الطلاق إلا بالنية أو بدلالة الحال، ثم الأحوال ثلاثة: حالة الرضاء، حالة مداكرة الطلاق، حالة الغضب؛ وألفاظ الكنايات أيضا ثلاثة أقسام: ما يصلح جوابا وردا - مثل اخرجى، اذهبى، اعزبى، قوبى، قنعى، استبرئى، تخمري - وما يصلح جوابا لا ردّا - خلية، برة، بائن، بقة، حرام، اعتدى، أمرك بيدك، اختارى - وما =

و قال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث عمر [ رضى الله عنه - ٢ ] أنه سأل  
المفقود الذى استهوته الجن : ما كان طعامهم ؟ قال : الفول<sup>٣</sup> و ما لم يذكر  
اسم الله عليه . قال : فما كان شراهم ؟ قال : الجَدَف<sup>٤</sup> .

قال : يعنى ما لم يُغَطَّ من الشراب ، هكذا هو في الحديث<sup>٥</sup> ، قوله جَدَف  
في تفسير الجَدَف لم أسمعه إلا في هذا الحديث و ما جاء إلا وله أصل ،  
و لكن ذهب من كان يعرفه و يتكلم به كما [ قد - ٦ ] ذهب من كلامهم  
= يصلح جوابا و يصلح سببا و شتيمة فى حالة الرضاء لا يكون شيء منها طلاقا  
إلا بالنية ، و القول قول الزوج في إنكار النية ، و في حالة مذاكرة الطلاق لم يصدق  
فيما يصلح جوابا و لا يصلح ردا في القضاء ، و يصدق فيما يصلح جوابا و ردا ، و في  
حالة الغضب يصدق جميع ذلك لاحتمال الرد أو السب إلا فيما يصلح لطلاق  
و لا يصلح فرد و الشتم فإنه لا يصدق في هذه الألفاظ لأن الغضب يدل على  
إرادة الطلاق . و هو الأصل في الأحكام عند الأحناف . و بناء على هذا لا يقع  
الطلاق عند الأحناف في للسأنة المذكورة في الحديث و ذلك لعدم النية .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) بهامش الأصل « الفول : الباقلاء » ، و في الفائق ١/١٧٦ « الفول » - بالفتح  
و هو تحريف .

(٤) الحديث في الفائق ١/١٧٦ و النهاية ١/١٧٥ .

(٥) في مص : ما لا يغطى .

(٦) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم قال أخبرنا داود بن أبي هند عن

أبي نضرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صر .

(٧) من ل و ر و مص .



شيء كثير ؟ وقد روى في تفسيره أيضا غير هذا ، قيل : ' الجذف نبات يكون باليمن ' تأكله الإبل فلا يحتاج معه إلى شرب ماء ' .

(١) في ل و ر و مص : زعم على بن عاصم عن خالد الحذاء عن أبي قلابة - أو عن أبي نضرة - شك أبو عبيد ( في ل : أبو عبيد الشاك ) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر إلا أنه قال في حديثه .

(٢) من ل و ر و مص ، وفي الأصل : في اليمن .

(٣) وعليه قول جرير : [ البسيط ]

كانوا إذا جعلوا في صبرهم بَصَلا واستوثقوا مالخا من كنعن جدفوا  
انظر ديوانه ١٧/٢ طبع المطبعة العلمية بمصر سنة ١٣١٣ هـ ، الصبر : السمكات  
المملوحة التي تعمل منها الصحناء

وقال ابن الأثير في النهاية ١٧٥/١ « وقال القتيبي : أصله من الجذف ، [ وهو ] القطع - أراد ما يرمى به عن الشراب من زبد أو رغوة أو قذى ، كأنه قطع من الشراب فرمى به - هكذا حكاه الهروي عنه ( أي عن القتيبي ) ، والذي جاء في صحاح الجوهري أن القطع هو الجذف - بالذال المعجمة ، ولم يذكره في الدال المهملة ، وأنه الأزهري نيهما » . وقال الزمخشري في الفائق ١٧٦/١ « وجدف من قوطم : رجل مجدوف الكمين - إذا كان قصير الكمين مجذوفهما ، وجذفت السياء بالثلج - رمت به ، . . . . » إن رفع طعامهم وشرابهم كان ما في محل النصب والفعل خال من الضمير ، والتقدير : أي شيء كان طعامهم وشرابهم ، وإن نصبا كان في محل الرفع وفي الفعل ضميره ، والتقدير : أي شيء كان هو طعامهم أو شرابهم ؟ والجذف جائز فيه الرفع والنصب » .

وقال أبو عبد الله ابن قتيبة في إصلاح التلطص ص ٤١ و ٤٢ « لم أزل لتفسير هذا الحديث منكرا لأنه سأل عن شرابهم فأجاب بذكر نبات ، والنبات لا يجوز أن يكون شرابا وإن كان صاحبه يستغنى مع أكله عن شرب الماء إلا على وجه من المجاز ضعيف وهو أن يكون صاحبه لا يشرب الماء ، فيقال : إن ذلك شرابه لأنه يقوم =

وقال [ أبو عبيد - ] : في حديث عمر [ رضى الله عنه - ] أن  
 = مقام شرابه ، فيجوز أن يقال هذا إن كانت الجن لا تشرب شراباً أصلاً ، وأما  
 التفسير الذى جاء في الحديث فله مخرج فخر به إن شاء الله . و يلتقى عن بعض  
 أصحاب اللغة أنه كان يقول : أَبْدَف زبد الشراب و رعوة اللبن وغيره ، سمى  
 جدفاً من موضعين : أحدهما لأنه يجدف عن الشراب - أى يقطع و يلقى إلى الأرض ،  
 و أَبْدَف و أَبْدَف واحد ، و منه قيل : قيس مجدوف الكمين - أى مقطوعهما  
 و قصيرهما ، يقول : جدفت الشيء جدفاً - إذا قطعته ، و اسم ما انقطع منه حدف ،  
 كما تقول : نقضت الشجرة نقضا و اسم ما سقط من ثمرها إلى الأرض نقص ،  
 و خبطتها أخبطها و اسم ما سقط من ورقها إلى الأرض خبط ، و قد يجوز أن  
 يقال لما لا يغطى من الشراب جدف على هذا المخرج ، كأن غطاءه جدف - أى  
 قطع . و الموضع الآخر لأن الشراب يجدف - أى يحرك فتقع الرغوة فما ارتفع  
 منها جدف لأنه عن الجدف كان كما مثلت لك ، وكذلك جرح الشراب ، و لو  
 أردنا أن نبني منه اسماً لما ارتفع فوقه لقننا جرح غيراً لم نسمع به ، وإنما نتكلم  
 فيما جاء . و من الجدف مجداف السفينة لأنها تندفع و تتبعه به ، و منه قيل للوسط  
 مجداف ، قال العبدى و ذكر فاقة : [ السريع ]  
 تكاد إن حرك مجدافها تنسل من مثانتها واليد

و المثانة الحبل . و من عادة الناس أن يلقوا الزبد عن اللبن و طفاحة القدر ، و هو  
 ما علا فوقها في الغليان و أن تنزع رغوة كل شراب لأنها خبيثة و رداءة ، و هذا  
 عندى معنى حسن شبيه بما أريد إن شاء الله ، لأنه روى في الحديث أن طعام  
 الجن الرمة و هى العظام فلئن يكون شرابهم فضل شرابها و ما ينبذ منه كما كان  
 طعامهم فضل طعامنا و ما ينبذ منه أشبه من أن يكون نباتاً باليمن يتأبه جميع جن  
 الأرض - هذا مع موافقة ما قلناه للغة و اطراد .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

أصحاب عبد الله كانوا يرحلون إليه فينظرون إلى سمته وهديه ودلّه قال:  
فينشبهون به<sup>١</sup>.

سمت [ قوله: إلى سمته -<sup>٢</sup> ] فالسمت يكون في معنيين: أحدهما حسن  
الهيئة / والمنظر في مذهب الدين، وليس من الجلال والزينة، ولكن<sup>٣</sup> يكون  
له هيئة أهل الخير والمنظر، وأما الوجه الآخر فإن السمّت الطريق،  
يقال: الزم هذا السمّت، كلامهما له معنى جيد، يكون أن يلزم طريقة  
أهل الإسلام، ويكون أن يكون له هيئة أهل الإسلام.

هدى دلل وقوله: إلى هديه ودلّه فإن أحدهما قريب المعنى من الآخر،  
وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشأئل وغير ذلك،  
١٠. قال الأختل بصف الثور والكلاب: [ البسيط ]

حتى تناهين عنه سامياً حرجاً وما هدى هدى مهزوم وما نكلاً

(١) زاد في ل و ر و مص: [ قال ] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم  
عن أصحاب عبد الله عن عمر، الحديث في العائقي ١/٦١٤.  
(٢) من ل و ر و مص.

(٣) زاد في الأصل « يقول له ».

(٤) ليس في ل.

(٥) وفي العائقي ١/٦١٤ « السمّت: أخذ النهج ولزوم الحجة، وسمت فلان

الطريق يسمت » وأنشد الأصبهي لطرفة: [ الطويل ]

خواضع بالركبان خواصاً عيونها وهن إلى البيت العتيق سوامت

ثم قال: ما أحسن سمته - أي طريقته التي ينتهجها في تعري الخير و اتزبي بزي  
الصالحين ».

(٦) البيت في ديوانه ص ١٤١.

يقول: لم يُسرِع إِسْرَاعَ الْمُتَهَرِّمِ<sup>١</sup> وَلَكِنْ عَلَى سَكُونٍ وَحَسَنِ هَدًى<sup>٢</sup>، وَقَالَ  
عَدَى بْنُ زَيْدٍ يَمْدَحُ امْرَأَةً بِحَسَنِ الدَّلِّ: [الْحَقِيف] <sup>٣</sup>  
لَمْ تَطْلُعْ مِنْ خَدْرِهَا مَبْتَغًى يَخْبُ جَا وَلَا سَاءَ دَلُّهَا فِي الْعِنَاقِ<sup>٤</sup>  
وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَيْتُ امْرَأَةً فَأَعْجِبْنِي  
كَدُّهَا فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا فَنَحَتْ أَنْ تَكُونَ مَشْغُولَةً وَلَا يَضُرُّكَ هـ  
جَمَالُ امْرَأَةٍ لَا تَعْرِفُهَا<sup>٥</sup>.

وَقَالَ [أَبُو عَيْدٍ -<sup>٦</sup>]: فِي حَدِيثِ عُمَرَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -<sup>٧</sup>] مِنْ لَبْدٍ

(١) فِي ر: الْمَزُوم .

(٢) فِي الْفَائِقِ ١ / ١١٤ «الهدى: السيرة السوية، يقال: هَدَى هَدًى فلان- إذا  
سار سيرته. وفي الحديث: اهدوا هدى همار. وقال الشاعر: [الطويل]  
وَيُغَيِّرُنِي عَنْ غَائِبِ الْمَرْءِ هَدًى كَفَى الْهَدًى هَمَّا غَيْبَ الْمَرْءِ غَبْرًا»  
وَالْبَيْتُ لَزِيَادَةِ بَنِ زَيْدٍ الْعَدَوِيِّ كَمَا فِي الْقِسَانِ (هدى) وكذا بهامش العائقي.

(٣) الْبَيْتُ فِي الْقِسَانِ (دل) «و بهامش الأصل» [تطالع] الطاء مفتوحة  
و اللام متددة؛ خب - يفتح الخاء لا غير: الفساد؛ كذا، ولكن في القيسان  
(خب) «الخب: الفساد» بكسر الخاء المعجمة.

(٤) رَادٌ فِي ل وَ ر وَمِنْ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيٍّ عَنْ يُونُسَ عَنْ صُرَيْبٍ عَنْ سَعْدٍ  
قَالَ قَالَ سَعْدٌ.

(٥) فِي ل وَ ر وَمِنْ: بَيْنَا.

(٦) فِي الْفَائِقِ ١ / ١١٤ «والدل: حسن الشائيل، وأصله من دل للمرأة وهو  
شكلها، وذلك يستحسن منها، وقد دلت تدلّ؛ قال:  
وَدَلِّي دَلٌّ مَاحِدَةٌ صِنَاعٍ»

(٧) مِنْ ل وَ ر وَمِنْ.

(٨) مِنْ مَص.

أو عَقَصَ أو ضَفَّرَ فُعلِيهِ الحلق . وهذا يروى عن عمر<sup>١</sup> ، على وابن عمر<sup>٢</sup> .  
 لبَد - قوله - يعني أن يحصل في رأسه شيئاً من صمغ وعسل أو أحدهما  
 ليتلبَد فلا يَقْمَل - هكذا قال يحيى بن سعيد وسأله عنه ، وقال غيره : إنما  
 التليد نُقياً على الشعر لثلاثِ شَعَثَ في الإحرام فلذلك وجب عليه الحلق  
 هـ شبيه بالعقوبة له<sup>٣</sup> ، و كان سفيان بن عيينة يقول بعض هذا .

عَقَصَ ضَفَّرَ قال أبو عبيد : و أما العَقَصَ : الضفر فهو قُتْلُهُ ونسجه ، وكذلك  
 التجمير ، و منه حديث إبراهيم<sup>٤</sup> قال : الضافر والمُلبَّد والمُجَمَّر عليهم  
 الحلق<sup>٥</sup> . وهذا الذي جاء في الضافر [ والمجمر -<sup>٦</sup> ] يبين لك

(١-١) في ل و ر و مص : وعن علي وعن ابن عمر [ رحمهم الله ] قال حدثنا  
 هشيم قال أخبرنا حجاج عن ابن أبي مليكة عن ابن الزبير عن عمر ، قال وحدثنا  
 حفص بن غياث عن جعفر [ بن محمد ] عن أبيه عن علي مثله ، قال وحدثنا هشيم  
 قال أخبرنا ليث عن مجاهد عن ابن عمر مثله ؛ الحديث في ( ج ) مسند عمر  
 رضى الله عنه : ٥٩٢ ، ( ط ) صحيح : ١٩٢ و الفائق ٤٤٦/٢ .

(٢) من مص ، وفي الأصل ول و ر : أو .

(٣) ليس في ر .

(٤) راد في ل و ر و مص : [ قال ] حدثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم .

(٥) بهامش الأصل : « [ المجرم ] : العقدة ، جمرت للمرأة رأسها - إذا عقدت  
 في قفاها - بالجيم » .

(٦) الحديث في الفائق ٤٤٦/٢ ، وفيه « العَقَصَ لى الشعر وإدخال أطرافه في  
 أصوله ، والضفر القتل » .

(٧) من ل و ر ، وفي مص « المعجم ، يقال : مُعْجَمٌ ومُجَمَّرٌ ، ولا أعرف في  
 التليد إلا مُعْجَمٌ » .

التليد<sup>١</sup> أنه إنما يُعمل ذلك بقيا على الشعر، فلذلك ألزم الحلق، والعقص شبيه بالضمير إلا أنه أكثر منه، وهذا كله ضروب من المشط. والعقص أن يلوى الشعر على الرأس، ولهذا قول النساء: لها عِصَّة، وجمعها عِصَص وعِقاَص، ومنه قول امرئ القيس: [الطويل]

تَصَدَّلَ الْعِقاَصُ فِي مُشْنَى وَمُرْسَلٍ<sup>٥</sup>

وقال [أبو عبيد-<sup>٥</sup>]: في حديث عمر [رضي الله عنه-<sup>٦</sup>] ما

تَصَدَّدَنِي خُطْبَةُ<sup>٧</sup> مَا صَعَّدَنِي خُطْبَةُ النِّكَاحِ<sup>٨</sup>.

[قوله-<sup>٥</sup>]: ما تَصَعَّدَنِي - أي: ما شَقَّتْ عَلَيَّ، وكل شيء ركبته

(١) ليس في ل.

(٢) ليس في ر.

(٣) في ل و ر ومص: شعره.

(٤) في ديوانه ص ٢٨ «تضل المداي»؛ و صدره كما في الديوان

واللسان (عقص):

«غداثه مُسْتَشْرِزَات إلى العُلَى»

وكذا على هامش الأصل.

(٥) من ل و ر ومص.

(٦) من مص.

(٧-٧) في الفائق ٢/ ٢٤ «تصعدني شيء»، وفي ر «تصعدني خطبة».

(٨) زاد في ل و ر ومص: قال حدثني حجاج عن حماد بن سبابة عن هشام

ابن عروة عن أبيه عن عمر، الحديث في الفائق ٢/ ٢٤.

(٩) في ل و ر ومص: يقول.

أو فلتة بمشقة عليك فقد تصدك ؛ قال الله تبارك وتعالى " ضَيْقًا  
حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ " ؛ و يروى ' أن أصل هذا من الصعود ،  
وهي العقبة المتكرة الصعبة ، يقال : وقروا في صعود متكرة ، وكؤود  
مثله ، وكذلك هبوط وحذور ، وقال الله تبارك وتعالى " سَارُهُقُ  
صُعُودًا - ١ - " ٢ .

وقال [ أبو عبيد - ٣ ] : في حديث عمر [ رضى الله عنه - ٤ ] في المضمضة  
للصائم قال : لَا يَجُوزُ وَلَكِنْ لِيُشْرِبَ فَإِنَّ أَوَّلَهُ خَيْرٌ ٥ .

قال أبو عبيد : هذه المضمضة هي التي عند الإفطار ، وإما أراد أن

يجع

(١) سورة ٦ آية ١٢٥ .

(٢) في ل ومص : ترى .

(٣) سورة ٧٤ آية ١٧ .

(٤) وفي الفائق ٢/٢٤ " أى ماصعب على من الصعود وهي العقبة ، كقولهم :  
تكأده من الكؤد ، ما الأولى التي والثانية مصدرية - أى مثل تصعد للطلبة  
إلى ؛ قال الجاحظ : سئل ابن القفيع عن قول عمر فقال : ما أعرفه إلا أن يكون  
لقرب الوجوه من الوجوه ونظر الحداق في أحواف الحداق ، ولأنه إذا كان  
جالسا معهم كانوا نظراء وأكفاء ، وإذا علا المنبر كانوا سوة و رعية " .

(٥) من ل و ر ومص .

(٦) من مص .

(٧) زاد في ل و ر ومص : قال حديثه ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن  
سالم بن أبي الجعد عن عطاء أن عمر قال ذلك . ليس الحديث في الفائق .

يشرب

(٩٧)

٣٨٨

يشرب قبل أن يمجه فيذهب خلوف<sup>١</sup> فيه<sup>٢</sup> ، وهكذا روى عن أبي الجعد<sup>٣</sup> أنه كره تلك المضمضة وقال : ليشرب على حُلْفَةٍ فيه . وأما الصائم يشتد عطشه فيمضمض ثم يمجه ليسكن العطش ، فقد رويت فيه رخصة عن عثمان بن أبي العاص وهذه غير تلك .

وقال [ أبو عبيد - ٤ ] : في حديث عمر [ رضی الله عنه - ٥ ] أن أسلم ه كان يأتيه بالصاع من التمر ، فيقول : يا أسلم حُتَّ عنه قِشْرُهُ ، <sup>٦</sup> قال : فأحسفه فيأكله <sup>٧</sup> .

قوله : حُتَّ عنه - بقول : اقْشِرْهُ ، وكل شيء قشَرْتَه عن شيء فقد حَتَّته عنه .

(١) بهامش الأصل : « قوله خلوف فيه - بضم الخاء على وزن الركوع ، هذا في لفظ الحديث لا غير - الخلوف - بفتح الخاء - اسم للتخير ، مثل الدلوك والوضوء والولوج والقبول والوروع ، والخلوف - بضم الخاء للصدر ، والفعل خَلَفَ - بفتح اللام ، يخْلُفُ - بضمها - تمت شئ ( باب الخاء واللام ) » .

(٢) في ل و ر و مص : فيه .

(٣-٢) في ل و ر و مص : وهكذا حدثناه عباد بن العوام عن حصين عن سالم بن أبي الجعد .

(٤) من مص ، وفي الأصل ول و ر : هو .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧-٧) في ل : وأحسفه ثم يأكله . وزاد في ل و ر و مص : [ قال ] حدثني

يزيد عن محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر ، الحديث في الفائق . ٢٣٦/١



حسف وقوله: فَأَحْسِنَه فَيَأْكُلُه ، و هو مأخوذ من الحُصَاة . و هو قُشور التمر و رديته الذي تتجدده منه إذا تَقَيَّته ، يقال [ منه -<sup>١</sup> ] : حَسَقَت التمر ١٠٧/الف أَحْسِنَه / حسفا . و في هذا الحديث عما يبين لك أنهم كانوا يتوسعون في المطعم إذا أمكنهم .

هـ و قال [ أبو عبيد -<sup>١</sup> ] : في حديث عمر [ رضى الله عنه -<sup>٢</sup> ] أنه قال لمالك بن أوس [ بن الحذنان -<sup>٣</sup> ] : يا مال ! إنه قد دَفَّتْ علينا من قومك دَافَّةٌ و قد أمرنا لهم بِرَضِخٍ<sup>٤</sup> فاقْسِمْهُمْ<sup>٥</sup> فِيهِمْ .

دَقَف قال أبو عمرو: الدافَّةُ القوم يسرون جماعة سيرا ليس بالشديد؛ ويقال: هم قوم يَدْفُونَ دَفِيفًا ، ومنه الحديث المرفوع أن أعرابيا قال: يا رسول الله! هل في الجنة إبل؟ فقال: نعم ، إن فيها النجائب تَدِفُ بركبانها في الجنة<sup>٦</sup> .

(١) في ل و ر : تخرجه ؛ و بهامش الأصل « تتجدد - أى تقيه » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) من ل .

(٥) في ل : مالك .

(٦) بهامش الأصل « دفت دافة - بالفاء ، دَف - بفتح الدال ، يَدِف - بكسرهما لا غير » .

(٧) بهامش الأصل « الرضخ - بناء معجمة : العطاء » .

(٨) الحديث في الفائق ١/٤٠٢ .

(٩) الحديث في الفائق ١/٤٠٢ ، و قال فيه الزنخشري « أصل الدفيف من دَف الطائر - إذا ضرب بجناحيه دفيه في طيرانه على الأرض ؛ ثم قيل : دَفَّت الإبل - إذا سارت سيرا لينا » .

و قال [أبو عبيد -<sup>١</sup>] : في حديث عمر [رضي الله عنه -<sup>٢</sup>] في الجالب قال: يأتي به أحدم على عمود بطنه<sup>٣</sup> .

قال أبو عمرو: و عمود بطنه هو ظهره<sup>٤</sup> ، و يقال: إنه الذي يمسك البطن و يقويه فصار كالعمود له ، قال أبو عبيد: و الذي عندي في عمود بطنه أنه أراد أن يأتي به على مشقة و تعب و إن لم يكن ذلك على ظهره ، و إنما هذا مثل .

و قال [أبو عبيد -<sup>١</sup>] : في حديث عمر [رضي الله عنه -<sup>٢</sup>] أنه سأل جيشا هل يثبت لكم العدو قدر حلب شاة بكية ؟ فقالوا: نعم ، فقال: غلّ القوم<sup>٥</sup> .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) و الحديث في الفائق ١٨٧/٢ «أبما جالب جلب على عمود بطنه فانه يدرج كيف شاء متى شاء» .

(٤) و بهامش الأصل « [ و قيل ] هو عرق يمتد من الرهابة إلى تحت السرة ، الرهابة: عظم في الصدر - ذكره جارا لله ( نذكر قوله بتمامه ) ؛ هو عرق في وسط البطن - تمت من ش ( باب العين و الميم ) » و قال الخزيمش في الفائق ١٨٧/٢ « و قيل : هو عرق يمتد من الرهابة إلى دوين السرة ، و المعنى جلب معانها للشقة ؟ كأنما حمل المجلوب على هذا العرق ، و سمى الظهر عمودا لأنه يعتمد البطن و قوامه به ؛ و أما العرق فقد شبه لامتداده و استطالته بعمود الخباء » .

(٥) الحديث في الفائق ١٠٧/١ ، و فيه « أي خانوا في القول ، و معناه يكذبهم فيما زعموا من قوة ثبات العدو لهم » .

١ قال أبو عبيد: قوله: شاء بكية، هي القليلة اللبن، ويقال: بكأ. ما كانت بكية، ولقد بَكَوَتْ تَبْكُوْ بَكُوْءًا-إذا قلَّ لبنها، وكذلك الإبل؛ قال الشاعر: [الكامل]

وَلْيَازِلَنَّ وَتَبْكُوْنَنَّ لِقَاحَهُ وَيُعَلِّلَنَّ صِيَهُ بَسَارِ

هـ وقوله: لَيَازِلَنَّ - أى يصيه الأزل وهو الشدة، والتَّسَارُ اللبن المزوج بالماء.

و قال [أبو عبيد-<sup>١</sup>]: فى حديث عمر [رضى الله عنه-<sup>٢</sup>] أنه مرَّ بِضَجَّانٍ<sup>٣</sup> فقال: لقد رأيتى بهذا الجبل أحتطب مرة وأحتطب أخرى على حمار للنخلاب وكان شيخا غليظا فأصبحت والناس يجنبون ليس فوق (١-١) ليس فى ل.

(٢) واليت لأبى مكتم الأسدى كما فى الجمهرة لابن دريد طبعنا ٢/٢٥٥، وفى اللسان (بكأ، أزل) بدون نسبة. وبهامش الأصل «[وقالت] الخنساء: [الطويل]

أعني جودا بالبكاء على محضر بدمع حيث لا بكى ولا نثر» وفى ديوانها ص ٢٨ طبع اليسوعيين فى بيروت سنة ١٨٨٨ «أعني هلا تبكيان على محضر».

(٣) بهامش الأصل «سمار - بفتح السين».

(٤) من ل و ر و مص.

(٥) من مص.

(٦) بهامش الأصل «ضجَّان جبل»، وفى الفائق ٢/٥٤ «جبل بناحية مكة» - انظر معجم البلدان ٥/٤٢٦.

أحد - وروى أيضا: <sup>١</sup>بَجَبَتِي الناس و [من - <sup>٢</sup>] لم يكن يَتَّخِعُ لنا بطاعة <sup>٣</sup>.

قال أبو زيد: قوله: يخع لنا طاعة <sup>٤</sup>، يقال: قد بَخَعَ الرجل للرجل بالطاعة - إذا أقرَّ له بها و انقاد <sup>٥</sup>.

وقوله: أحتبط، أضرب، الحبط من الشجر، وهو علف الإبل .  
و قال [ أبو عبيد - <sup>٦</sup> ]: في حديث عمر [رضي الله عنه - <sup>٧</sup>] أنه قال في ه

(١ - ١) في ل و ر و مص: قال حدثنا عباد بن عباد عن محمد بن عمرو عن يحيى ابن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه عن عمر، وفي غير حديث عباد .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) الحديث بالرواية الأخيرة في الفائق ٧ / ٤٥٤ وفيه « جمال » بدل « حمار »  
و أما الحديث في ( ج ) مستند عمر رضي الله عنه: ١٧٢٠ هكذا عن عبد الرحمن ابن حاطب قال: أقبلنا مع عمر بن الخطاب قائلين من مكة حتى إذا كنا بشعاب ضجنان [ فقال ] لقد رأيتني في هذا المكان وأنا في إبل للخطاب وكان ظنا حليظا أحتطب عليها [ مرة ] وأحتبط عليها أخرى ثم أصبحت اليوم يضرب الناس بجنباتي ليس فوق أحد، ثم تمقل بهذا البيت: [ البسيط ]

لا شيء فسيما نرى إلا بشاشتته يبنى الإله ويؤدى اللال والولد  
ما بين الحاجزين من الطبقات الكبير لابن سعد ج ٣ ق ١ ص ١٩١، وقال الزخشرى في الفائق [ قوله ] بجنبتي - أي بجانبتي، والجنب والجنبية والجنابة واحد، يقولون: أما بجنبه هذا البيت، ومروا يسرون حنبتيه وجنابتيه .

(٤) زاد في ل و مص: قال .

(٥) زاد في ل « وكذلك نخع له الطاعة » .

(٥) من مص .

مُتعة الحج: قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعلها<sup>١</sup> وأصحابه  
ولكى كرهت أن يَظَلُّوا بهن مُعرَّس تحت الأراك ثم يُلبَّون بالحج  
تقطر رؤوسهم<sup>٢</sup>.

عرس      <sup>٤</sup> قال أبو عبيد: المُعرَّس الذى ينشئ امرأته، وأصله من العرس<sup>٥</sup>.  
هـ شبه بذلك، وإنما نهى عن هذا لأنه كره المتعة يقول: فإذا أحلَّ من  
عمرته أى النساء ثم أهلَّ بالحج، فنهى عن ذلك، وقد ريت الرحصة عنه.  
و قال [أبو عبيد -<sup>٦</sup>]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -<sup>٧</sup>] أنه قال:  
نعم المرء ضبيب لو لم يخف الله لم يعصه<sup>٨</sup>.

قال أبو عبيد: والمعنى والوجه فيه أن عمر رضى الله عنه أراد أن  
١٠ صهبا إنما يطيع الله [تبارك وتعالى -<sup>٩</sup>] جبا [له -<sup>٩</sup>] لا عناية عقابه،

(١) فى ل: لقد.

(٢) فى ل: قطه.

(٣) الحديث فى التائق ٢ ١٣٦، وقال الزعشرى فيه «لم يعطف يلبون على  
يظللوا، وإنما ابتدأه، وتقطر فى موضع الحال».

(٤-٥) ليس فى ل.

(هـ) هامش الأصل «العرس: طعام العرس - تمت (تمس العلوم ذاب العين  
والراء)».

(٦) من ل و د و مع.

(٧) من مع.

(٨) ليس الحديث فى التائق.

(٩) من ل و د.

يقول: فلو لم يكن عقاب يخافه<sup>١</sup> ما عصى الله [عز وجل -] أيضاً؛  
و مثل ذلك<sup>٢</sup> حديث يروى عن بعضهم<sup>٣</sup> أنه قال<sup>٤</sup>: ما أحب أن أعبد الله  
لطمع في ثواب ولا مخافة عقاب فأكون مثل عد السوء إن خاف مواليه  
أطاعهم وإن لم يخفهم عصاهم، ولكنى أريد أن أعبد الله حُباً له .

و قال [أبو عبيد -<sup>٥</sup>]: في حديث عمر [رضي الله عنه -<sup>٦</sup>] أنه أتى هـ  
بسكران في شهر رمضان فقال: للمُنْخِرِينَ للمُنْخِرِينَ، أصيبتنا صيام و أنت  
ممهطر<sup>٧</sup> ؟

قوله: للمُنْخِرِينَ<sup>٨</sup> - معناه الدعاء عليه، كقولك: بُدأ و مُخْتَقاً - أى  
أبعده الله و أصحبه، وكذلك كَبَّه الله للمُنْخِرِينَ، و نحو هذا، و منه حديث  
(١) في ر: يخاف منه .

(٢) من مص .

(٣-٤) في ل: هذا مثل .

(٤-٥) من ل و ر و مص، و في الأصل « يقول » .

(٥) زاد في مص: من

(٦) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا أبو إسماعيل اللؤب عن الأجلح عن  
ابن أبي الهذيل عن عمر؛ الحديث في العائق ٧٥/٣ و في (ج) مسد عمر رضي الله  
عنه: ٢٠٨٧ « عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: كنت جالسا عند عمر بن جهم  
شيخ فتشوان في رمضان فقال: للمُنْخِرِينَ للمُنْخِرِينَ و بك أفي رمضان و صبيانا  
صيام \* فضره ثمانين و سيّره إلى الشام \* .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) بهامش الأصل « مَخْر - متح الميم و كسر الخاء، و يقال تكسر الميم و كسر  
الخاء - تمت ش (باب النون و الخاء) » .

عائشة حين قيل لها: إِنَّ فُلَانًا قَتَلَ، فقالت: 'لليدين وللهم - أى كَبِهَ الله  
ليديه وقبه'؛ قال أبو المثلّم الهذلي: [الطويل]

أحضر بن عبد الله من يَغُورُ سادراً يُقَلِّ غيرَ شك لليدين وللهم<sup>١</sup>  
وقال [أبو عبيد-<sup>٢</sup>]: فى حديث عمر بن الخطاب<sup>٣</sup> [رضى الله عنه-<sup>٤</sup>]  
أنه قال: يا آل خزيمة! أصبحوا-<sup>٥</sup> وفى بعض الحديث. حَصَبُوا<sup>٦</sup>.

حَصَبُ      قال أبو عبيد: يعنى بذلك التحصيب، قال<sup>٧</sup>: والتحصيب إذا نهر  
الرجل من مئى إلى مكة للتوديع أن يقيم<sup>٨</sup> بالشعب الذى يخرج به إلى  
الأبطلح<sup>٩</sup> / حتى يجمع بها من الليل ساعة ثم يدخل مكة، وكان هذا  
١٠٧/ب

- (١) سقط من ر.
- (٢) من ل و ر و مص، وفى الأصل: فيه.
- (٣) البيت فى ديوان الهذليين القسم الثانى ص ٢٢٩؛ وهامش الأصل «الصادر:
- الذى لا يبالى ما صنع ولا يهتم لثى» - أى من يَغُورُ يقل له: أبعدك الله - تمت -
- (٤) من ل و ر و مص.
- (٥-٥) ليس فى ل و ر و مص.
- (٦) من مص.
- (٧-٧) سقطت من ل.

(٨) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حذقيه ابن مهدي عن سفيان عن واصل  
الأحدب عن المروزي أنه سمع عمر يقول ذلك؛ الحديث فى الفائق ١/٢٦٥، وفيه  
«بالخزيمة حَصَبُوا» وفى (ج) مستند عمر رضى الله عنه: ١٣٧٣ «قال: حَصَبُوا  
ليلة الفر».

- (٩) ليس فى ل و ر.
- (١٠-١٠) فى ل والفائق ١/٢٦٥: بالأبطلح.

شيئا يُفعل ثم تُرك؛ وهو الذى قالت فيه عائشة: ليس التحصيب بشيء إنما كان منزلا نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه كان أسمح للخروج.<sup>١</sup>  
قال ابن مهدي: فكان عمر إنما خص بنى خزيمة أن يقيموا بالابطاح حتى يُصبحوا، قال: من شاء فليتفر في النفر الاول إلا بنى أسد بن خزيمة. قال أبو عبيد: فوجه هذا عندنا أنه [إنما -<sup>٢</sup>] أراد بنى خزيمة وهم قریش وكنانة، وليس فيهم أسد، وذلك أن منازل قریش وكنانة الحرم وما حوله، فكره لهم أن يعطوا النفر لقرب دارهم، وخص لمن بُعدت داره، وليست لبنى أسد هناك دار إنما هم بنجد فكيف خصهم بالكرامة؟ لا أعرف لهذا وجها إلا ما ذكرناه، [قال أبو عبيد -<sup>٣</sup>] والمفوظ عندنا هو الاول الذى لا ذكر لبنى أسد فيه.<sup>٤</sup>

١٠

و قال [أبو عبيد -<sup>٢</sup>]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -<sup>٤</sup>] أنه كان يستحب قضاء رمضان فى عشر ذى الحجة، وقال: وما من أيام أقضى

(١) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة [عن أبيه] عن عائشة؛ الحديث فى الفائق ١/ ٢٦٥.

(٢) زاد فى ل و ر و مص: [قال و] حدثنا يحيى بن سعيد عن شريك عن زياد بن علاقة (فى ر: علاقة - تحريف - انظر تهذيب التهذيب ٣/ ٣٨٠) عن العروى عن عمر.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) من مص.

(٥-٥) ليس فى ل.

(٦) زاد فى مص: شهر.



ففيه رمضان أحب إلى منها<sup>١</sup> .

قال أبو عبيد: نرى أنه كان يستحب لأنه كان لا يحب أن يفوت الرجل صيام العشر، و يستحب نافلة، فإذا كان عليه شيء من رمضان كره أن يتنفل و عليه من الفريضة شيء، فيقول: فيقضئها في العشر فلا يكون أفطرها ولا يكون بدأ بفير الفريضة، فيجتمع له الأمران، وليس وجهه عندي أنه كان يستحب تأخيرها عمدا إلى العشر ولكن<sup>٢</sup> هذا لمن فرط حتى يدخل العشر؛ و كان على رضى الله عنه يكره قضاء رمضان في العشر، وذلك لأن رأى على [رحمة الله عليه -<sup>٣</sup>] كان [على -<sup>٤</sup>] أن لا يقضى رمضان متفرقا فيقول: إن صام العشر ثم جاء العيد و قد بقيت عليه أيام لم يستقم له أن يصوم يوم النحر لما فيه من النهي، و لم يستقم له أن يفطر، فيكون قد فرق قضاء رمضان، و ذلك عنده مكروه، فلهذا كره قضاء رمضان في العشر إن شاء الله .

و قال [أبو عبيد -<sup>٥</sup>]: في حديث عمر [رضى الله عنه -<sup>٦</sup>] أنه قال: لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قام أبو بكر قتلا هذه الآية في خطبته

(١) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثني ابن مهدي عن سفيان عن الأسود بن قيس عن أبيه عن عمر؛ ليس الحديث في العائق .

(٢) في ر و مص: لكننا .

(٣) من مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) ليس في مص .

”إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ“<sup>١</sup> ، قال عمر: فقبرت حتى خرت إلى الأرض<sup>٢</sup> .

<sup>٢</sup> قال أبو عبيد: قوله: عقرت ، يقال للرجل إذا بقي متحيراً دَهْشاً: عقر عَقْرًا ، وكذلك يَعل ويَخرق ، وكل هذا بمعنى<sup>٣</sup> .

<sup>٣</sup> وقال [ أبو عبيد -<sup>٤</sup> ]: في حديث عمر [رضي الله عنه -<sup>٥</sup> ] أنه كتب ه إلى أبي عبيدة<sup>٦</sup> رضي الله عنه<sup>٧</sup> وهو بالشام حين وقع بها الطالبون: إن الأردن أرض غمقة وإن الجابية أرض نَزْهة فاطهر بمن معك من المسلمين إلى الجابية<sup>٨</sup> .

(١) سورة ٣٩ آية ٣٠ .

(٢) كذا الحديث في الفائق ١٧٦/٢ وفي النهاية ١٣٠/٢ «فقبرت وأنا قائم حتى وقعت إلى الأرض» كذا في اللبث ص ٤١٠ .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) وقال ابن الأثير في النهاية ١٣٠/٢ «العقر - بفتحين - أن نسل الرجل قوائمه من الخوف ، وقيل: هو أن يفجأ الروح فيدهش ولا يستطيع أن يقدم أو يتأخر» وفي الفائق «العقر أن يفجأ الروح فلا يقدر أن يقدم أو يتأخر دهشاً» .

(٥) سقط الحديث الآتي مع شرحه من ل .

(٦) من ر و مص .

(٧) من مص .

(٨-٨) ليس في ر و مص .

(٩) الحديث في الفائق ٢٣٦/٢ وقد سبق في ٨١/٢ . والجابة قرية بدمشق - انظر معجم البلدان ٣٣/٣ .

غرق قال أبو عبيد: قوله: عَيْقَة - بمعنى كثيرة الأنداء والوباء .  
 نزه وأما النزهة فالبعيدة من الأنداء والوباء ؛ ولم يرد النزهة من  
 الحضرة والبساتين ، إنما أراد البعد من الوباء ، وأصل النزه هو التباعد ،  
 ومن هذا قيل : فلان ينزه نفسه عن الأقدار ، إنما معناه يبعد نفسه عنها .  
 هـ وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديث عمر [رضي الله عنه - ٤] أنه كان  
 يسجد على عبقرى .

عقر [قال أبو عبيد - ٢] : عبقرى ، هذه البُسْط التي فيها الأصباغ والنقوش ،  
 و العبقرى جمع ، واحدة : عقرية ، وكذلك الرفف جمع ، واحدة  
 رفرقة - زعم ذلك الآخر ؛ قال أبو عبيد : وإنما سمي عبقرى فيما يقال :  
 (١) في التمثيل ص ٥٦٨ « الجاية - أرض فحة - أي بعيدة من الوباء ، وقد نزه  
 نزهة - بعد ، و التزّه إلى الساتين من ذلك ، و تنزهوا - تباعدوا عن اللاء  
 والريف و خرجوا إلى الصحارى » .

(٢) في ر و مص : مها ، وزاد في مص : الوباء - مهمور مقصور .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) زاد في ل و ر و مص : [ قال ] حدثني يحيى بن سعيد عن سفیان عن توبة  
 العبدي عن عكرمة بن ( في ر : عن - خطأ ) خالد عن عبد الله بن همار أنه رأى  
 عمر فعل ذلك ، [ قال أبو عبيد ] قال يحيى : هو عبد الله بن أبي همار ، ولكن  
 [ قال ] سفیان : عبد الله بن همار - ( في الطبقات الكبير لابن سعد ٣/ ٤٢٢ )  
 « عبد الله بن أبي همار رجل من قريش قال : رأيت عمر بن الخطاب يصلي على  
 عبقرى - وكان قليل الحديث ) ، والحديث في ( ج ) مسند عمر رضي الله عنه :

٢٤١٨ و الفائق ٢/ ١١٠ ، و قد سبق في ٨٩/١ .

إنه نسبة إلى بلاد يقال لها: عَبَقَر، يعمل بها الوشي، وقد ذكروا ذلك في أشعارهم؛ قال ذو الرمة يذكر<sup>١</sup> رياضاً في بلاد شبهها يوشى عَبَقَر، [قال-<sup>٢</sup>]: [البسيط]

حَتَّى كَأَنَّ رِيَّاضَ الْعَفِّ أَلْبَسَهَا مِنْ وَشَى عَبَقَرٍ تَجْلِيلٌ وَتَنْجِيدٌ<sup>٣</sup>  
وقال لييد في مثل ذلك<sup>٤</sup> المص: [الطويل]

وَنَبِيٍّ بِذَكَدَاكِ يَزِينُ وَهَادَهُ نَبَاتُ كَوْشَى الْعَبَقَرِيِّ الْمُخْتَبِ<sup>٥</sup>  
يعنى بالمُخْتَبِ<sup>٦</sup> الكثير<sup>٧</sup> الوشي، قال أبو عبيد: وقد نسبت العرب إلى عبقر غير<sup>٨</sup> الوشي أيضاً، / قال زهير يصف فرساناً: [الطويل]

١٠٨/ب

يَخِيلُ عَلَيْهَا جَنَّةَ عَبَقَرِيَّةٍ<sup>٩</sup> جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَأْلَوْا فَيَسْتَعْلَوْا<sup>١٠</sup>

(١) في ل و مص: يصف.

(٢) من ل و رومص.

(٣) قد سبق البيت في ٨٩/١، وبهامش الأصل «التنجيد: التزيين، والتجليل: التسميم».

(٤) في ل و مص: هذا.

(٥) البيت في ديوانه ص ١١، واللسان (خلب) وشمس العلوم باب الخلاء واللام.

(٦) بهامش الأصل «المُخْتَبِ - بضم الليم وفتح الخاء معجمة وتشديد اللام: الكثير الوشي من الثياب، وقال أبو عبيد (في شمس العلوم: أبو عبيدة): الكثير الألوان، ويقال: هو الذي ققوشه كخالب الطير - تمت من ش (باب الخلاء واللام)».

(٧) زاد في مص: هذا.

(٨) سبق إنشاده في ٨٨/١.

وهو في الحديث المرفوع في ذكر عمر: فَلَمْ أَرَ عَبْرَتًا ١ يَفْرِي فَرِيتهٗ.  
قال أبو عبيد: فأراهم ينسبون إليها كل شيء يريدون مدحه ويرفعون  
قدره، وما وجدنا أحدا يدرى أين هذه البلاد ومتى كانت -  
والله أعلم.

٥ وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ١] أنه روى  
"جَمْرَةُ الْعَقْبَةِ" بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ثُمَّ مَضَى فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ فَخْضِ الْحَصَى -  
وعليه خيمصة سوداء - أقبل على سلمان بن ربيعة فكلّمه بكلام قد ذكره.  
٧ قال أبو عبيد: قوله: فَخْضُ الْحَصَى - يعني المشرق المتكسر، وكل  
شيء تفرق من شيء فقد افترق منه، و<sup>٨</sup> قال الله [تبارك و - ٢] تعالى  
١ "وَلَوْ كُنْتَ فَطًّا عَلِيْظَ الثَّقَلِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ - ١"؛

فخض

(١) يهامش الأصل: قيل: إنها بلاد تسكنها الجن. أرض فيا زعموا - تمت ش  
(باب العين والباء) .

(٢) قد سبق الحديث مع مراجعته في ١ / ٨٧ .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥ - ٥) في ل و ر و مص: البجرة .

(٦) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني حجاج عن ابن جريج عن هارون بن أبي  
عائشة عن عدي بن عدي عن سلمان بن ربيعة عن عمر؛ الحديث في الفائق

٢ / ٢٨٣ .

(٧ - ٧) ليس في ل .

(٨) زاد في ل: قد .

(٩) سورة ٣ آية ١٥٩ .

ومنه قول عائشة [رحمها الله - ١] لمروان [بن الحكم - ١]: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيح الناس ليزيد، فقال عبد الرحمن بن أبي بكر: جعلتموها هرطقة، فقال مروان للناس: لا تسموه فهذا الذي قال الله فيه «وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا» (سورة ٤٦ آية ١٧) فضربت عائشة وقالت: لو شئت أن أسميه لسميته، لكنتك يا مروان الذي لعن الله أباك وأنت خلفه فأنت من فضضه. أي الملاء السائل. تمت. والحديث بتمامه في الفائق ٢/٢٠٣ بروايات مختلفة.

وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديث عمر [رضي الله عنه - ١] حين قال لفلان و ذكر شيئا فقال له عمر: بل تحوسك فتنة. . .

(١) من مص .

(٢) من ر .

(٣) زاد قل و ر و مص: [قال] حديثه حجاج عن أبي معشر. ويأمر الأصل «أمر معاوية إلى مروان يبيع الناس ليزيد، فقال عبد الرحمن بن أبي بكر: جعلتموها هرطقة، فقال مروان للناس: لا تسموه فهذا الذي قال الله فيه «وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا» (سورة ٤٦ آية ١٧) فضربت عائشة وقالت: لو شئت أن أسميه لسميته، لكنتك يا مروان الذي لعن الله أباك وأنت خلفه فأنت من فضضه. أي الملاء السائل. تمت. والحديث بتمامه في الفائق ٢/٢٠٣ بروايات مختلفة.

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) قال الزغشري في الفائق ٢/٢٨٣ «وهما فعل وفعل بمعنى مفعول، من فض الشيء يفضه - إذا فرقه، وفي كتاب العين: القضم تقريق حلقة من الناس بعد اجتماعهم، وأنشد: [الوافر]

إذا اجتمعوا فضضنا حجرتهم ونجمهم إذا كانوا يبدادوا  
وانقص إذا تفرق. ومنه الحديث: لو أن رجلا انقض انقضاضا عما صنع أبين عفان لحق له أن ينقض. أي انقطعت أوصاله وتفرقت جزأ وحسرة. (النجبة): ضرب من الأكسية .

(٦) الحديث في الفائق ١/٣١٠، وفيه «الحوس: الخاطلة بضرر ونكاية، =

حوس

قال العَدْبَسُ<sup>١</sup> الأعرابي الكناني: قوله: [١-] تَحْوُسُكَ قِتَّةٌ -  
يقول: تخالط قلبك وتحتك وتحركك على ركوبها؛ وقال أبو عمرو في  
الحوس مثل قول العَدْبَسِ أو نحوه؛ قال أبو عبيد: الحوس والحوس  
بمعنى واحد، وهو كل موضع خالطته ووطئته فقد حُست وحُسته سواء<sup>٢</sup>؛  
٥ قال الله عز وجل: "بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا  
خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا"<sup>٣</sup>؛ ومنه قول الشاعر: [الوافر]

نَحْوُسُ عِمَارَةٍ وَنَكُفٌ أُخْرَى لَنَا حَتَّى يَجَاوِزَهَا دَلِيلُ<sup>٤</sup>

قوله: نهوس عمارة - أى خالطها وطلأها حتى تبلغ ما يزيد منها، ونكف  
أخرى، يقول: نأخذ في كفتها وهى ناحيتها، ثم ندعها ونحن نقدر  
١٠ عليها؛<sup>٥</sup> قال ابن الكلبي: العمارة هى أكبر من القبيلة<sup>٦</sup>، قال أبو عبيد:

= يقال: تركت فلانا يحوسهم ويحوسهم ويدوسهم، ومنه حديث عمر رضى الله  
عنه أنه رأى فلانا وهو يطلب امرأة تحوس الرجال، قال العجاج: [الرجز]  
خيال نكفى وخيال نكمتا بانا يحوسان أناساً نوماً

(١) بهامش الأصل «العَدْبَس: الضخمة من الإبل وغيرها [وزن] فَعَلَّل».

(٢) من مص.

(٣) ليس فى ر.

(٤) سورة ١٧ آية .

(٥-٥) فى مص: قال .

(٦) البيت لجرى كما فى اللسان (عمر)، وفى مادة (جوس) بدون نسبة، ورواية  
اللسان «يحوس ..... يكف .....» .

(٧-٧) ليس فى ل، وفى مص «أكثر» مكان «أكبر»، و بهامش الأصل  
«ترتيبها فى الكشف: شعب ثم قبيلة ثم عمارة ثم بطن ثم لخذ ثم فصيلة [مثل] =

فهذا الجوسء و قال الحطيح في الحوس يَدَم رجلا: [الكامل]  
 رعل ابن أفل في الخطوب أذلة دُئس الثياب قناتهم لم تُخرس  
 بالهمز من طول الثيف و جارم يعلى الظلامه في الخطوب الحوس  
 يعنى الامور التى تزل بهم فتشام و تظل ديارم .

و قال [أبو عبيد -<sup>١</sup>] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -<sup>٢</sup>] حين سئل ه  
 عن الجراد فقال: وددت أن عندنا منه قفعة أو قفعتين .

قال أبو عبيد: القفعة شئ شبه بالزبل ، ليس بالكبير . بعمل  
 من خصص<sup>٦</sup> و ليست<sup>٧</sup> له عرى ، وهو الذى يسميه النساء<sup>٨</sup>  
 بال عراق : القفعة .

و قال [أبو عبيد -<sup>١</sup>] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -<sup>٢</sup>] حين أتاه ١٠  
 أذينة العبدى فقال له : إني حَجَجْتُ من رأس هر أو غارك أو بعض هذه  
 = خزيمة ، كنانة ، قريش ، قصى ، هاشم ، العباس - راجع الكشف ٣٩٩/٢  
 طبع المطبعة السامرة بالقاهرة سنة ١٣٠٨ هـ .

(١) البيتان فى اللسان (حوس) ، و فى ديوانه ص ٢٧٣ « ابن جعش » بدل « ابن  
 أفل » و « دسم » بدل « دنس » ، و يامش ل « [ ابن أفل ] اسم رجل » .  
 (٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ١٩٠٠ و الفائق ٣٦٥/٢ .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦-٦) فى ل : بالخرص .

(٧-٧) سقطت من ر .

(٨) فى ل : الناس .



الْمَزَالِفِ، 'قُتِلَ لِمَرٍّ: مِنْ' أَيْنَ اعْتَمَرَ؟ قَالَ: ائْتُ عَلِيًّا [رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ -] فَسَلِّهِ، فَسَأَلَهُ قَالَ: مِنْ حَيْثُ ابْتَدَأْتُ<sup>٢</sup>.

قَالَ أَبُو عَيْدٍ: قَوْلُهُ: رَأْسُ هَرٍّ وَغَارُكَ<sup>٣</sup> هُمَا مَوْضِعَانِ مِنْ سَاحِلِ فَارَسٍ يَرَابُطُ فِيهِمَا.

زلف هـ وَأَمَّا الْمَزَالِفُ فَانْ أَبَا عَمْرٍو قَالَ: وَهِيَ كُلُّ قَرْيَةٍ تَكُونُ بَيْنَ الْبَرِّ وَبَلَادِ الرِّيفِ يُقَالُ لَهَا: الْمَزَالِفُ، قَالَ: وَهِيَ الْمَذَارِعُ أَيْضًا، قَالَ: وَيَعْنِي مِثْلَ الْأَنْبَارِ<sup>٤</sup> وَعَيْنِ الْهَرِّ<sup>٥</sup> وَالْحَيْرَةِ<sup>٦</sup> وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

(١-١) فِي ل: فَمَنْ.

(٢) مِنْ مَعْصٍ.

(٣) الْحَدِيثُ فِي الْعَائِقِ ٤٤٣/١، وَيَهَامِشُ الْأَصْلَ «اجْدَأْتُ - أَيْ خَرَجْتُ». (٤) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٣٨٧/٣ «غَارُكَ - بَعْدَ الْأَلْفِ رَاءَ وَآخِرُهُ كَافٌ، جَزِيرَةٌ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ الْفَارَسِيِّ، وَهِيَ جَبَلٌ عَالٍ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ، إِذَا خَرَجْتَ لِلْمَرَاقِبِ مِنْ عِبَادَانَ تَرِيدُ عَمَانَ وَطَابَتْ بِهَا الرِّيحُ وَصَلَتْ إِلَيْهَا فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَهِيَ مِنْ أَعْمَالِ فَارَسٍ يُقَابِلُهَا فِي الْبَرْجَنْبَةِ وَمَهْرُؤَانِ تَنْظُرُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ لِلْجَيْدِ النَّظَرِ». (٥) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ١/٣٤٠ «الْأَنْبَارُ - بَفَتْحٍ أَوَّلُهُ، مَدِينَةٌ قَرِيبُ بَلْخٍ وَهِيَ قَعْبَةُ قَاحَةِ جَوْزْجَانٍ. وَبِهَا كَانَ مَقَامُ السُّلْطَانِ، وَهِيَ عَلَى الْجَبَلِ، وَهِيَ أَكْبَرُ مِنْ مَرَوْ الرُّوْذِ وَبِالْقُرْبِ مِنْهَا ..... وَالْأَنْبَارُ أَيْضًا مَدِينَةٌ عَلَى الْفَرَاتِ فِي غَرْبِ بَغْدَادَ يَنْتَهِيهَا عَشْرَةُ فَرَسَاتٍ».

(٦) فِي الْمَعْجَمِ ٢٥٢/٦ «عَيْنُ الْهَرِّ بَلَدَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ الْأَنْبَارِ غَرْبُ الْكُوفَةِ ..... وَهِيَ عَلَى طَرَفِ الْبَرِيَّةِ».

(٧) مَدِينَةٌ كَانَتْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْكُوفَةِ عَلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ النُّجْفُ، زَعَمُوا أَنَّ بَحْرَ فَارَسٍ كَانَ يَصِلُ بِهِ، وَبِالْحَيْرَةِ الْخَوْرَنْقِ هَرَبَ مِنْهَا عَامِلِي الشَّرْقِ عَلَى =  
وَقَالَ

و قال [أبو عبيد-<sup>١</sup>] : في حديث عمر [رضي الله عنه -<sup>٢</sup>] حين قال :

«لن الله هلانا»<sup>٣</sup> ألم يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لعن الله اليهود حرّمت عليهم الشحوم فجمّلوا فباعوها ؟

[قال أبو عبيد -<sup>١</sup>] : قوله : جمّلوها - يعني أذابوها<sup>٤</sup> ، وفيه لفتان

يقال<sup>٥</sup> : جملت الشحم وأجملته - إذا أذبه . واجتملته أيضا ، وقال ليدي : هـ

[الرمل]

و غلام أرسلته أمه بألوك فبذلنا ما سأل

أو نهته فأتاه رزقه فاشتوى ليلة ربح واجتمل<sup>٦</sup>

= نغوميل والسدير في وسط البرية التي بينها وبين الشام كانت مسكن ملوك

العرب في الجاهلية - انظر للمعجم ٣/٣٧٦ .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣-٢) في الفائق ١/٢١٢ و غريب الحديث الخطابي ج ١ ص ١٩٤ / الف «إن

سمرة بن جندب باع نحرًا قاتل الله سمرة» .

(٤) و قال التزغشري في الفائق «واللحن أنه خلل بالخمر ثم باعها فكان ذلك

مضاهيا لليهود في إذاجهم الشحم حتى يصير ودكا ثم يعمه له متوهين أنه خرج

عن حكم الأصل بالإذابة» .

(٥) ليس في ل .

(٦) اليتان في ديوانه طبع الكويت سنة ١٩٦٢ ص ١٧٨ ؛ وبهامش الأصل

«[ألوك] أي رسالة» .

و قال الخطابي في غريب الحديث ج ١ ص ١٩٤ / ب «ذكره (أي الحديث)

أبو عبيد في كتابه واقتصر على تفسير اللفظ ولم يعرض للحن ؛ وهو عندي مما لا يجوز

و قال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث عمر [ رضى الله عنه - ٢ ] أنه نهى

عن المكيلة<sup>٣</sup> - بإياه .

٤ قال أبو عبيد : [ و ] المحدثون يغسرونه المقايمة<sup>٤</sup> ، و إنما معناه

كيل

— جهله ، و وجه ذلك — والله أعلم — أنه قم على سمرة بيع الصبر بمن يتخذ نحرًا لما  
بروى من الكراهة في ذلك ، ولا يجوز عليه وهو رجل من الصلبة أن يستحل بيع  
النحر بينهما أو يجهل تحريره مع الاستفاضة والشهرة في علم ذلك ، وقد يلزم الصبر  
اسم النحر مجازًا لأنه يؤول نحرًا ، ومنه قول الله تعالى « أَتَىٰ آرَأَىٰ أَصْرُ خَمْرًا »  
يريد — والله أعلم — عبا يؤول إلى نحر . و أخبرني أبو محمد الكزافي قال حدثنا عبد الله  
ابن شبيب قال حدثنا زكريا بن يحيى المقرئ قال حدثني الأصمعي قال حدثنا  
المعتمر قال لقمت خبيرًا ، عنب قلت : ما معك ؟ قال : نحر ، ولقمت ما يامعه  
لحم قلت : ما معك ؟ قال : مُنْخَم ، و على هذا قول الشاعر يصف غيثا : [ الرجز ]  
أقبل في المستن من رمايه أسنة الآبال في مصاب

يريد أنه بنيت ما ترعاه الإبل تنسن وتعظم أسنمتها . وفيه وجه آخر وهو  
أن يكون سمرة باع نحرًا قد كان عابها فصارت خلا نحرًا هو نحر لا يحل بيعه  
على معنى نهيه صلى الله عليه وسلم عن تحليل النحر يدل على صحة هذا التأويل تمثيل  
نحره بفعل اليهود في اجتماعهم ثروب الشحم و إذابتهما لما حتى تكون ودكا  
متوهمين إنها إذا خرجت على أن يلزمها اسم الأصل خرجت عن أن يلزمها حكم  
الأصل ، يقول فكان لم يكن فعل اليهود مزيدًا لحرمتها كذلك فعل سمرة في تحليل  
النحر لا يكون مبيحًا لبيعها ، فهذا موضع المضاعفة لفعل اليهود — والله أعلم .  
(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) الحديث في (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ١٩٥١ و الفائق ٢/ ٤٤٠ .

(٤-٤) ليس في ل ، و ما بين الحازرين من مص .

المقايسة بالقول ، و أصل ذلك إنما هو مأخوذ من الكيل في الكلام -

يعنى أن تكيل له كما يكيل لك ' و تقول له كما يقول لك ' / و يكون هذا ب/١٠٨  
في الفعل أيضا ، قال أبو قيس بن الأسلت : [ السريع ]

لأنالم القتل و نَجْزِي به السَّاءَاءَ كَيْلَ الصَّاعِ بالصَّاعِ

فألذى أراد عمر الاحتمال و ترك المكافأة بالسوء .

و قال [ أبو عبيد - ° ] : في حديث عمر [ رضى الله عنه - ° ] ليس الفقير

الذى لا مال له ، إنما الفقير الذى لا يَحْتَقُ الكسب .

(١) بهامش الأصل « قال الحريرى : [ السريع ]

و كِلت ففعل كما كَال لى على وفاة الكيل أو بضمه .

(٢) وفي للنيث ص ١٨٠ « و يقال هو التأخر ، يقال : كلتك دينك - أى أخرته

عنه » و قيل : هى أن تباع الدار إلى جنب دارك و أنت تريد أن تؤخر ذلك حتى يسترجعها لشترى ثم يأخذ بالشفعة .

(٣) البيت في شرح الفضليات ص ٢٨٠ .

(٤) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الخط ص ٤٣ « ليست المكافأة بالسوء أولى

بالمكافئة من المكافأة بالخير ، وكل من وازته بشيء كان منه فقد كايته ، وإنما

أراد عمر أن لا يقايس في الدين ويكالى - أى يوازن الشيء بالشيء و يترك العمل

على الأثر ، كذلك رأيت أهل النظر يقولون في هذا الحديث . و قل الزخشرى

في الفائق ٢/ ٤٤٠ « و قيل معناه النهى عن المقايسة في الدين و ترك العمل بالأثر .

(٥) من ل و د و مص .

(٦) من مص .

(٧) الحديث في الفائق ١/ ٣٦٦ ، وفيه « هو الأملس المصمت الذى لا يؤثر فيه شيء ،

من قولهم : حجر أخلق ، و حفرة خلقاء ، ومعنى وصف الكسب بذلك أنه وافر

مستظم لا يقع فيه وكس ولا يحيفه قصان ، أراد أن عادة الله في المؤمن أن تلم =

خلق

و قد تأوله بعضهم على ضعف الكسب ، و لست أرى هذا شيئا من جهتين : إحداهما أنه ذهب إلى مثل خلوة الثوب ، و لو أراد ذلك لقال : الخلق الكسب ، لأنه إنما يقال : ثوب خُلق ، و لا يقال : [ ثوب - ] أُخلق ، إلا أن تريد أن الثوب قد فعل ذلك ، فإنه [ قد - ] يقال : قد سَخِلق الثوب و أُخِلق [ و لا يقال هذا ثوبٌ أُخِلق - ] ، و الجهة الأخرى أنه إذا حمله على هذا فقد ردّ المنى إلى الفقر أيضا ، فكيف يقول : الفقير الذى لا مال له و الذى لا يكتسب المال ؛ و لكن وجهه عندى أنه جعله مثلا للرجل الذى لا يُرزأ فى ماله و لا يصاب بالمصائب ؛ و أصل هذا أنه يقال للرجل المُصَت الذى لا يؤثر فيه شيء : أُخِلق ، و الصخرة خلقاء - إذا كانت كذلك ؛ قال الأعشى : [ البسيط ]

قد يترك الدهرُ فى خلقاء راسيةً وهياً ويُنزِلُ منها الأعصم الصدعا  
فأراد عمر أن الفقر الأكبر إما هو فقر الآخرة لمن لم يقدم لنفسه شيئا يثاب عليه هناك ، و هذا كنز حديث النبی صلى الله عليه و سلم : ليس  
= به المرازى فيما يملكه فيثاب على صبره فيها ، فإذا لم يزل معاني منها موفورا كان فقيرا من الثواب ، و هو الفقر الأعظم .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) فى ر : جعل .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٧٣ و اللسان ( خلق ) .

(٥) فى مص : من ماله .

(٦) فى ل : به .

الرقوب الذى لا يبق له ولد، إنما الرقوب الذى لم يقدم من ولده شيئاً .  
وقال [ أبو عبيد - ١ ] : فى حديث عمر [ رضى الله عنه - ٢ ] حين  
أراد أن يدخل الشام وهى تَسْتَعِرُّ طاعونا، فقال له أصحاب النبي صلى الله  
عليه وسلم : إن من مملك من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قَرَحَانُونَ  
فلا تدخلها .

قال أبو عبيد : القَرَحَانُونَ ، أصله فى الجَدْرى ، و يقال للصبي الذى<sup>٣</sup>  
لم يصبه منه شيء : قَرَحَان ، فشبَّهوا من لم يصبه الطاعون<sup>٤</sup> أو يكون  
من أهل بلاد ليس بها الطاعون<sup>٥</sup> بالذى لم يصبه الجَدْرى ، يقال منه : رجل  
(١) الحديث فى ( م ) بر : ١٠٦ ، ( ح ) ١ : ٣٨٢ ، ٢ : ٣٨٣ ، ٥ : ٣٦٧ والفائق  
٤٩٨/١ .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) فى الفائق ١ / ٥٩٦ « أراد رضى الله عنه أن يدخل الشام وهو يستمر  
طاعونا » وقال الزمخشري فيه وأصل الاستعار الاشتغال ، ثم استعير قهيل : استعرت  
القصص ، والسعر والشر والحرب فى البعير ، والمعنى الكثرة والانتشار  
والأصل إسناد الفعل إلى الطاعون فأسند إلى الشام وأخرج ما كان الفاعل  
منصوبا على التمييز كقوله تعالى « وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْئاً » (سورة ١٩ آية ٤)  
وإنما يفعل هذا الجبانة والتأكيد .

(٥-٥) ليس فى ل و ر .

(٦) فى مص : القرحان .

(٧) فى ر : إذا .

(٨-٨) سقطت من ر .

قُرْحَان ، وكذلك يقال للمرأة ، وللجميع من الرجال : قوم ' قُرْحَان ، هذا أكثر كلام العرب ، وقد قال بعضهم : [ قوم ' - ] قُرْحَانُونَ على ما جاء في الحديث<sup>٢</sup>

(١) ليس في ل .

(٢) من رومص .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية ٢/٢٧٠ « القرحان - بالضم - هو الذي لم يمسسه القرح وهو الجدرى ، ويقع على الواحد والاثني والجمع والمؤنث ، وبعضهم يثني ويجمع ويؤنث ، ويسمى قرحان - إذا لم يصبه الحرب قط ، وأما قرحانون بالجمع فقال الجوهري : هي لغة متروكة ، فشيها السليم من الطاعون والقرح بالقرحان ، والمراد أنهم لم يكن أصابهم قبل ذلك داء » . وقال الزمخشري في الفائق ١/٩٦ « القرحان : الأملس من الداء ، وأصله من لم يصبه جدرى ولا حصبة ، وللمدر عليه من أن يصاب بالعين اشتقوا له الاسم من القرح » .

أحاديث 'عثمان' [بن عفان - ٢] رضى الله عنه =

وقال أبو عبيد: في حديث عثمان [بن عفان - ٢] [رحمه الله - ٤]

(١) في ر: حديث .

(٢) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي ، أبو عمرو وأبو عبد الله ، ويقال : أبو ليلى ، ذو النورين رضى الله عنه ، ثالث الخلفاء الراشدين وأحد الشجرة المباركة ، من كبار الرجال الذين اعترف بهم الإسلام في عهد ظهوره ، ولد بمكة بعد الفيل بست سنين ، وأسلم بعد البثينة بقليل ، وكان غنيا شريفا في الجاهلية ، وهو أول من هاجر إلى أرض الحبشة ، ولم يشهد بدرا اتخذقه على تمر يرضى زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضى عنها ، من أعظم أعماله في الإسلام تجهيزه نصف جيش العسرة بماله ، فبذل ثلاثمائة بعير بأثابها وأحلاسها وتبرع بألف دينار ، وهو أحد الستة أصحاب الشورى الذين أخبر عمر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مات وهو عنهم راض ، وصارت إليه الخلافة بعد وفاة عمر رضى الله عنه سنة ٢٣ هـ ، وقيل وذلك غرة المحرم سنة ٢٤ ، فافتتحت في أيامه أرمينية واثموقاز وخراسان وكرمان ومجستان وإفريقية وقبرص ، وأتم جمع القرآن ، وكان أبو بكر رضى الله عنه قد جمعه وأبقى ما بأيدي الناس من الرقة وانتراطيس ، فلما ولي عثمان طلب مصحف أبي بكر فأمر بالنسخ عنه وأحرق كل ما عداه ، وهو أول من زاد في المسجد الحرام ومسجد الرسول ، وقدم الخطبة في العيد على الصلاة ، وأمر بالأذان الأول يوم الجمعة ، واتخذ دارا للقضاء بين الناس ، وكان أبو بكر وعمر رضى الله عنهما يجلسان للقضاء في المسجد ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١٤٦ حديثا ، فقم عليه أناس اختصاه أقاربه من بني أمية بالولايات والأعمال ، فحماه الوفود من الكوفة والبصرة ومصر ، فطلبوا منه عزل أقاربه فامتنع ، فحصره في داره يرادوته =



حين أرسل سليط بن سليط و عبد الرحمن بن عتاب إلى عبد الله بن سلام فقال : اتياه فتكبرا له و قولا : إنا رجلان أتاويان و قد صنع الناس ما ترى فما تأمر ؟ فقالا له ذلك ، قال : لستما بأتاريين و لكنكما فلان و فلان و أرسلكما أمير المؤمنين<sup>١</sup> .

أنى ه قال الكسائى : الأتارى - [بالفتح -<sup>٢</sup>] الغريب الذى هو فى غير وطنه ، و أشدنا هو و أبو الجراح العقيلى أو أحدهما يصف الإبل أنها قطعت بلادا حتى صارت فى القفار فقال<sup>٣</sup> : [الرجز]  
بُصِيْحِن بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَاتٍ هِيَاهِ مِنْ مُصْبِحَاهِ هِيَاهِ

== على أن يخلع نفسه ، فلم يفعل ، فحاصروه أربعين يوما ، ونسور عليه بعضهم الجدار فقتلوه صبيحة عيد الأضحى - و قيل : يوم التروية - سنة ٥٢٠ هـ و هو يقرأ القرآن فى بيته بالمدينة . و لقب بذى النورين لأنه تزوج بنتى النبي صلى الله عليه وسلم رقية ثم أم كلثوم . و كان نقش الدرام فى أيامه « الله أكبر » - انظر تهذيب التهذيب ١٣٩/٧ و الإحابة ٢٢٣/٤ و تاريخ ابن الأثير حوادث سنة ٥٢٠ هـ . (٢) من ل و ر و مص (٤) من ل و مص .

(١) فى مص : قلنا قالا .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنا ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين عن عثمان ، الحديث فى الفائق ١٠/١ ، و قد سبق فى ٨٣/٢ .

(٣) من ل .

(٤) ليس فى ل ، و فى ر : و قال .

(٥) فى ر : مضجعا .

هيات حَجَر من صُنِيَعَات<sup>١</sup>

[قال-<sup>١</sup>]: هيات تُرْفَع وتُنْصَب وتُخْفَض، يقول: إنها أصبحت<sup>٢</sup> في القفر<sup>٣</sup> غرائب في غير أوطانها، و أنشدوا<sup>٤</sup> أتاويات - بالفتح، و أما الحديث فيروى بالضم [أتاويان -<sup>٥</sup>]، وكلام العرب [أتاويان -<sup>٦</sup>] بالفتح .

وفي هذا الحديث من المعنى قوله لها: قولاً: إنارحلان أتاويان ٥  
وهما من أهل مصر؛ وهذا عندي من المعارض إنما أولته أنه أراد إنا غريان في هذا المكان الذي نحن فيه الساعة، وكل من خرج إلى غير موضعه فهو أتاوي [وَأَيُّ أيضاً -<sup>٦</sup>]؛ وهذا عندي شبيه بقول إبراهيم: إنه كان متوارياً فكان أصحابه يدخلون عليه فإذا خرجوا من عنده يقول لهم:

إن سئتم عني فقولوا: لا ندرى أين هو، فانكم لا تدرين إذا خرجتم إلى أين ١٠  
أتحول، و إنما أتحول<sup>٧</sup> من / موضع في الدار إلى موضع فيها آخر؛ وكقول ١٠٩/الف  
غيره و أتاه رجل يطله فكره الخروج إليه فأدار دارة<sup>٨</sup> وقال: قولوا: ليس

(١) الرجز لمجد الأرقط كما في اللسان (هيه)؛ وفي الفائق ١٠/١ بدون نسبة، وفيه «صُنِيَعَات» مكان «صُنِيَعَات» .

(٢) من ل و مص .

(٣-٤) في ل و و مص: بالقفر .

(٤) في د: أنشد .

(٥) من ل و مص، وفي د: أتاويات .

(٦) من ل .

(٧) في ل و و مص: تهوله .

(٨) في ل و و مص: ثم .

هو ههنا - وأشار إلى الدارة؛ [و-'] في أشباه لهذا من المعاريض كثيرة .  
 وقال [أبو عبيد-'] : في حديث عثمان [رحمه الله -'] [قال-'] :  
 إذا وقعت الشَّهَان فلا مكابلة<sup>٢</sup> .

قال الأصمى : تكون المكابلة في معنيين : تكون من الحبس ، يقول :  
 ، إذا حُدَّت الحدودُ فلا يحبس أحد عن حقه ، وأصل هذا من الكبل  
 وهو القيد ، وجمعه كُؤول ، والمكبول المحبوس ، قال : وأشدني الأصمى :  
 [الطويل]

إذا كنت في دارٍ يُهينك أهلها ولم تك مكبولا بها فتحوّل<sup>١</sup>  
 قال الأصمى : والوجه الآخر أن تكون المكابلة من الاختلاط ، وهو  
 ١. مقلوب من قوله : لَبِكْتُ الشيءَ وبَكَلته - إذا خلطته ، يقول : فإذا حُدَّت  
 الحدود فقد ذهب الاختلاط<sup>٢</sup> قال أبو عبيدة : وهو من الكبل ومعناه  
 الحبس عن حقه ، ولم يذكر الوجه الآخر . قال أبو عبيد : وهذا عندي  
 هو الصواب الذي أجمعا عليه . وأما التفسير الآخر فإنه عندي غلط ،

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) الحديث في الفائق ٣٩٥/٢ .

(٤) البيت في اللسان ( كبل ) بدون نسبة .

(٥) في مص : قولك .

(٦) وقال الزنجشیری في اتقاق ٣٩٥/٢ : «ووزعم بعضهم أن المكابلة التأخير، يقال :  
 كلك ذببتك - أي أحرته عليك» .

(٧) ليس في ل و مص .

لو كان من بكت أو لبكت لكان مبالكة أو ملابكة ، وإنما الحديث مكابلة .

والذي في هذا الحديث من الفقه أن عثمان [بن عفان - ' ] [ رحمه الله - ' ] كان لا يرى الشفعة للجار ، إنما يراها<sup>٢</sup> للخليط المشارك ، وهو بين في حديث له آخر<sup>٣</sup> أنه قال : لا شفعة في بئر ولا لخل والأرْف تقطع كل شفعة<sup>٤</sup> . قال ابن إدريس : الأرْف المعالم ، وقال الأصمى : هي المعالم [و-<sup>٥</sup> ] الحدود ، قال : وهذا كلام أهل الحجاز ، يقال منه : قد أرْفَت الدار والأرض تأريفاً - إذا قسمتها وحدتها ، وقال ابن إدريس : وقوله : لا شفعة في بئر ولا لخل ، قال : فأظن الفحل لخل النخل . قال (١) من ل و د و مص .

(٢) من مص .

(٣) في ر : هو .

(٤) زاد في ل و ر و مص : [ قال ] حدثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن حمارة عن أبي بكر بن حزم ( أو عن عبد الله بن أبي بكر ) - الشك من أبي عبيد - عن أبان بن عثمان عن عثمان - ما بين الحاجزين من ل ، وما بين القوسين من ر و مص ، وفي ( ط ) شفعة : « ما لك عن محمد بن حمارة عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم » .

(٥) والحديث في الفائق ٢/٢٥٠ ، وفيه « أراد لخل النخل » . وفي ( ط ) شفعة : « إن عثمان بن عفان قال : إذا تمت الحدود في الأرض فلا شفعة فيها ولا شفعة في بئر ولا في لخل النخل » .

(٦-٦) ليس في ل .

(٧) من ل و مص .

أبو عبيد: وتاويل البئر عندنا أن تكون البئر بين نفر ولكل رجل من أولئك النفر حائط على حدة، ليس يملكه غيره، وكلهم يسقى حائطه من هذه البئر، فهم شركاء فيها وليس بينهم في النخل شرك، فقضى عثمان أنه إذا باع رجل منهم حائطه فليس لشركائه في البئر شفعة في الحائط من أجل شركه في البئر. وأما قوله في الفصل فإنه من النخل كما قال ابن إدريس، ومعناه الفصل<sup>١</sup> يكون للرجل في حائط قوم آخرين لا شرك له فيه إلا ذلك الفصل، فإن باع القوم حائطهم فلا شفعة لرب الفصل فيه من أجل لخله ذلك<sup>٢</sup>، وقد يقال للحصير: لخل، وإنما نرى أنه سمي لخلًا

(١) في قوله ور ومص: إن.

(٢) زاد في ر: أن.

(٣) قال أبو عبد ابن قتيبة في إصلاح النلط ص ٤٤: «قد تدبرت هذا فرأيت لفظ الحديث يدل على أنه أراد لا شفعة في نفس البئر والفصل..... يقول: لا شفعة ببئر لا لخل وما أنكر مع هذا أن لفظ الحديث قد يحتمل ما تأول على الحياة وطلب المخرج، وإنما يحتاج إلى ذلك في الموضع الذي يخالف ظاهر لفظ الحديث فيه مذاهب الفقهاء، وهذا الحديث مستثنى عن ذلك، وإنما أراد البئر تكون بين قوم فإذا باع أحدهم حصته منها لم يكن لشركائه فيها باع شفعة وكان لمن اشتراه، وكذلك الفصل من النخل يكون بين قوم، وإنما منع الشفعة في البئر والفصل لأنها لا يحتملان القسم، وكذلك كل شيء لا يحتمل القسم لا شفعة فيه مثل الثوب والعبد والحبة من الجوهر؛ يدلك على ذلك قول مالك: لا شفعة عندنا في عبد ولا وليدة ولا شيء من الحيوان ولا ثوب ولا بئر ليس لها بياض، إنما الشفعة فيما يقسم وتقع فيه الحدود من الأرض والدور، فأما ما لا يصلح فيه القسم فلا شفعة فيه، والبئر التي لا بياض لها هي للنفردة تكون لقوم =

لأنه يعمل من فحول النخل، ومن ذلك حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دخل على رجل من الأنصار وفي ناحية البيت فحل من تلك الفحول، فأمر بناحية منه فَرُشَّتْ ثم صَلَّى عليه<sup>١</sup> -<sup>٢</sup> ورواه بعضهم: وفي ناحية البيت حصير؛ وقال<sup>٣</sup>: إنما سمي الحصير فحلاً لأنه يعمل من سعف [الفحل من<sup>٤</sup>] النخل، وهو في بعض الحديث قال: وفي البيت حصير، فهذا مفسر، وقد دلل على أن الفحل في ذلك الحديث الحصير، ويقال للفحل: فُحَّال، فإذا جمع قيل: لفاحيل.

وقال [أبو عبيد-<sup>٥</sup>]: في حديث عثمان [رحمه الله-<sup>٦</sup>] أنه قال: بلغني أن ناساً منكم يخرجون إلى سوادهم إما في تجارة وإما في حباية وإما في جسر فيقصرون الصلاة، فلا تفعلوا، فانما يقصر الصلاة ١٠ من كان شاخصاً أو يحضره عدو\*.

= وليس لهم إلى جانبها أرض، فإذا كانت كذلك لم تحمل القسمة، ولو كان لها أرض وهي بينهم ثم باع أحدهم حصته منها ومن الأرض كان لشركائه الشفعة لأن الأرض تحتل القسم فتبعضها البئر\*. موضع النقاط مطموس في مخطوطة إصلاح الخط.

(١) كذا الحديث في الفائق ٢/٢٥٠.

(٢-٣) زاد في ل و ر ومص: قال حدثنا معاذ عن ابن عون (قال أبو عبيد: أحسبه) عن أنس بن سيرين عن عبد الحميد بن المنذر بن الحارود عن أنس بن مالك إلا أنه في حديث معاذ «حصير» وفي حديث غيره «لحل» ويقال.

(٣) من ل و ر ومص.

(٤) من مص.

(٥) زاد في ل و ر ومص: [قال] حدثنا ابن علية عن أيوب عن أبي قلابة قال حدثني من قرأ كتاب عثمان أو قرئ عليه كتاب عثمان بذلك؛ الحديث في =

جشر

قوله: الجشر، هم القوم يخرجون بدوابهم إلى المرمى<sup>١</sup>، قال الأختل

يذكر قتل عمير بن الحُباب: [البسيط]

يسأله الصبر من غسان إذ حضروا و الحزن كيف قرأه الغلمة الجشر

يعرفونك رأس ابن الحُباب وقد أضحى و لل سيف في حيشومه أنسر<sup>٢</sup>[ويروى: فسائل الصبر - <sup>٣</sup>]، قوله: الصبر، قال ابن الكلبي: هي قبائلمن غسان معلومة مسماة، يقال لهم الصبر، قال: وكذلك الحزن<sup>٤</sup> هم قبائلمن غسان أيضا. قال أبو عبيد: وفي هذا الحديث/ من الفقه<sup>٥</sup> أنه لم ير القصر<sup>٦</sup>

ب / ١٥٩

= (ج) مست عثمان رضي الله عنه: ١٩٨، وفيه «عن أبي الهلب قال كتب عثمان» -

انظر الفائق ١/ ١٩٦، وفيه «بمحضة عدو» مكان «بمحضة عدو» وقال فيه الزمخشري

«الجشر قتل بمعنى مفعول، وهو اللال الذي يجشر - أى يخرج إلى المرمى فيقات

فيه ولا يراح إلى البيوت، ويقال للذين يجشرونه: جشر - أيضا، كأنه جمع

جاشر؟ ويقال جشر اللال عن أهله، فهو جاشر وجشر، ومنه قوله (أى قول

عثمان رضي الله عنه): لا يغرنكم جشركم من صلاتكم؛ وذلك أنهم كانوا يطيلون

الغيبة عن البيوت فيرونها سفرا فيقصرون الصلاة».

(١) بهامش الأصل «ولا يرجعون إلى بيوتهم - تمت ش (باب الجيم والشين)».

(٢) سقط من د.

(٣) البطان في ديوانه ص ١٠٦ و اللسان (جشر، صبر).

(٤) من ل و مص.

(٥) بهامش الأصل «بصاد مهمة مضمومة، و الباء ساكنة موحدة».

(٦) بهامش الأصل «بحاء مهمة مفتوحة و زاي ساكنة».

(٧-٧) ليس في مص.

(٨) في ل و د و مص: التقصير.

إلا لمن كانت غيبته تبلغ أن تكون سفراء، ألا تراه يقول: فأما يقصر الصلاة من كان شاخصاً؟ وفي قوله: أو يحضره عدو فقه أيضاً أنه يقصر الصلاة وإن كان مقبلاً إذا كان يحضره العدو. وفي القصر ثلاث لغات: قصر وقصير وإقصار، وقصر أجودها.

وقال [أبو عبيد-٤]: في حديث عثمان «رحم الله» أنه غطى وجهه بقطيفة حمراء أرجوان وهو محرم.

قوله: الأرجوان، [هو-٤] الشديد الحمرة، ولا يقال لغير الحمرة: أرجوان. والبهرمان دونه بشيء في الحمرة، والمندم المشع حمرة؛ ومنه بهرم فدم

(١-١) في مص: لك فيه ثلاث لغات.

(٢) زاد في مص: والتوجه عندنا قصر.

(٣-٣) في ل «تقول: قصرت وقصيت وأقصرت، قال أبو عبيد: وأحب إلى قصر، وهكذا هي في التنزيل».

(٤) من ل و ر و مص.

(٥-٥) ليس في ل و ر.

(٦) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا ابن علية عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن عبد الله بن عمار بن ربيعة أنه رأى عثمان يفعل ذلك؛ الحديث في الفائق ٤٦٧/١.

(٧) وفي الفائق «قيل: هو صخ أحمر، وقد أجرتة العرب مجرى إقاني في وصف أحياب وغيرها بشدة الحمرة، سواء فيه المذكر والمؤنث، قالوا: قبص أرجوان و قطيفة أرجوان، ولم يقولوا: أرجوانة، كما قالوا: امرأة أمدانة، والأمدان الناعم، إما لأنه اسم في أصله، فهو كقواك: أموال وروحية ذراع وامرأة فطر وزور؛ وإما لأن الكلمة فارسية فركبها على أصلها في التمرى عن=



شيع ضرج حديث عروة<sup>١</sup> أنه كره المُقَدَّم للمُحَرِّم ولم ير بالمُضْرَج بأساً<sup>٢</sup> . قال  
أبو عبيد: والمُضْرَج دون المُشْبَع ، ثم المُوَرَّد بعده<sup>٣</sup> .

و في حديث عثمان [رضي الله عنه -<sup>٤</sup>] من الفقه أنه لم ير بالحرمة  
للحرم بأساً إذا لم يكن ذلك من طيب ، ومنه حديث طلحة بن عبيد الله  
ه [رحمه الله -<sup>٥</sup>] أنه ليس ثوبين مشقين وهو مُحَرِّم فأنكر ذلك عليه عمر ،  
مشق فقال: يا أمير المؤمنين ! إنما هو مشق<sup>٦</sup> . وقال: كذلك في حديث جابر  
ابن عبد الله: كنا لبس المشق في الإحرام<sup>٧</sup>؛ إنما هو مدر<sup>٨</sup> . وفي الحديث  
[أيضاً -<sup>٩</sup>] رخصة في تغطية المحرم وجهه ، كأنه يرى [أن -<sup>١٠</sup>] الإحرام  
إنما هو في الرأس خاصة ، والناس على حديث ابن عمر في هذا لقوله:  
١٠ إن الذن من الرأس فلا تخشروه ، فصار الإحرام في الوجه والرأس

= علامة التأنث كما قالوا: جربز ، فتركوه على حاله في البناء .

(١) زاد في ل و ر و مص: [قال] حديثه عهد بن كثير عن حماد بن سلمة  
عن هشام بن عروة عن أبيه .

(٢) الحديث في الفائق ٢/ ٢٥٤ .

(٣) وفي الفائق ٢/ ٢٥٤ «المضرج دون المشيع والمورد دون المضرج» .

(٤) من ل .

(٥) في ل و ر و مص: هما .

(٦) الحديث في الفائق ٣/ ٢٩؛ وسيأتي في أحاديث طائفة رضي الله عنه؛ وبها مش  
الأصل ١١٧/ الف «مشق - بكسر الميم ، هو للفترة ، وهو التراب الأحمر» .

(٧) كذا في الفائق ٣/ ٢٩ .

(٨) في ل: مدرة .

(٩) من ل و ر و مص

جميعاً ، قال : سمعت محمداً<sup>١</sup> يقضى بذلك ويحذره<sup>٢</sup> عن ابن عمر<sup>٣</sup> .  
 وقال [ أبو عبيد -<sup>٤</sup> ] : في حديث عثمان [ رحمه الله -<sup>٥</sup> ] أنه رفع إليه  
 رجل قال لرجل : يا بن شامة الوزر<sup>٦</sup> ، لخذ<sup>٧</sup> .

قال<sup>٨</sup> أبو عبيد : واحدتها وذرة ، وهي<sup>٩</sup> القلعة من اللحم مثل  
 الفدرة<sup>١٠</sup> ، وهي كلمة معناها القذف ، [ وإنما أراد بن شامة المذاكير -<sup>١١</sup> ]  
 فكفى عن القذف بها ، وكانت العرب تساب بها ؛ وكذلك إذا قال  
 [ له -<sup>١٢</sup> ] : يا بن ذات الراية ، وذلك أن النساء القواجر في الجاهلية كنَّ  
 ينصبن لأنفسهن رايات تعرف بها مواضعهن ؛ وكذلك إذا قال : يا بن

(١) ليس في ر .

(٢) في مص : عهد بن الحسن .

(٣) زاد في ل و مص : عن مالك بن أنس عن نافع ، وفي ر : عن نافع عن مالك ،  
 وفي ( ط ) حج : ١٥ « مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يقول : ما فوق  
 الذقن من الرأس فلا يخمره المحرم » .

(٤ - ٤) في ر : عمر - خطأ .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧) زاد في ل و ر و مص : من حديث وهب بن جرير عن أبيه عن حميد بن هلال  
 عن عثمان ؛ الحديث في ( ج ) مسند عثمان رضي الله عنه : ١٩٣ والفائق  
 . ١٥٤/٣

(٨ - ٨) في ل : الوزرة .

(٩) في الفائق « هي قطع اللحم التي لا عظم فيها » .

(١٠) من ل و مص .

ملقى أرحل الركبان، هذا كله كناية عن القذف وإياه يريدون .  
 وفي هذا الحديث من المعنى أنه إذا قذف رجل رجلاً بنير لفظ  
 الزنا إلا أن المعنى ذلك بعينه أنه والمصرح به سواء؛ وكذلك الحديث  
 الآخر عن غيره في رجل قال لرجل: ياروسبي<sup>١</sup>، فضربه الحد، فهذا  
 ه شبه بذلك؛ وأما أهل العراق فلا يرون الحد إلا في التصريح بالزنا وفي  
 نفي الرجل من أبيه .

وقال [أبو عبيد -<sup>١</sup>] : في حديث عثمان [رحمه الله -<sup>٢</sup>] أنه لما  
 نَشَمَ الناس فيه جاء عبد الرحمن بن أبزى إلى أبي بن كعب فقال: [يا -<sup>٣</sup>]  
 أبا المنذر ما المخرج ؟<sup>٤</sup> -<sup>٥</sup> ورواه بعضهم : لما وقع الناس في أمر عثمان .  
 ١٠ نَشَمَ قوله : نَشَمَ الناس - يعني طعنوا فيه وناولوا<sup>٦</sup> منه ،<sup>٧</sup> وكان أبو عمرو  
 ابن العلاء<sup>٨</sup> يقول في قول زهير : [ الطويل ]

(١) روسبي - بعد سين مهملة باء فارسية ، معاًها في اللغة الفارسية : المرأة  
 الفاحشة .

(٢) من ل و د و مص .

(٣) من مص .

(٤) من ل و مص .

(٥) الحديث في الغثقي ٩١/٣ .

(٦-٧) في ل و د و مص « [ قول ] حدثني ابن مهدي عن سفيان عن أسلم  
 النخعي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أنس عن أبيه ؛ إلا أن ابن مهدي قال : لما وقع  
 الناس في أمر عثمان . وقال غيره : لما نَشَمَ الناس في أمر عثمان .

(٧) في ر : ناولوا .

(٨-٩) في ل و د و مص : وأخبرني الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه كان .

تداركتما عبا وذُبيان بعدما تقاتوا ودَقُوا بينهم عطرَ مَنشَمٍ .  
 قال : هو من ابتداء الشرِّ ، يقال : قد نَشَمَ القومُ في الأمرِ تشبهاً - إذا  
 أخذوا في الشرِّ ، ولم يكن يذهب إلى أن منشَم امرأة كما يقول غيره ؛  
 'و عن' ابن الكلبي في قوله : عطرَ مَنشَمٍ ، قال : مَنشَم امرأة من حمير -  
 أو قال : من همدان ، وكانت تبيع الطيب فكانوا إذا تَلَيَّوا بطيها اشتدت<sup>٥</sup>  
 حرهم فصارت مثلاً في الشرِّ .

و قال [ أبو عبيد -<sup>٥</sup> ] : في حديث عثمان [ رحمه الله -<sup>٦</sup> ] أنه<sup>٧</sup> بينا هو  
 يخطب ذات يوم فقام رجل فقال منه ، فوذاه<sup>٨</sup> ابن سلام فأتدأ<sup>٩</sup> ، فقال

(١) البيت في معقته وديوانه ص ١٥ والسان (نشَم) والمستقصى ١ / ١٨٤ ،  
 وبهامش الأصل « منشَم - بكسر الشين : عطر ، وقيل : امرأة كانت تبيع  
 الطيب - (نَمَسَ العلوم باب النون والشين) ؛ وقيل : طلع شجرة سم قاتل » .  
 (٢-٢) في ل و ر : [ قال ] وأخبرنا ، وفي مص : وروى .  
 (٣) في ر : اشتد .

(٤) و قال الزعفراني في العائق ٣ / ٩١ « يقال : نَشَب في الأمر ونَشَم فيه - إذا  
 ابتدأ فيه وقال منه ، عاقبت للميم الباء ، ومنه قالوا : النشم والنشب ، للشجر  
 الذي يصخذ منه القسي ، لأنه من آلات النشوب في الشيء ، والباء الأصل فيه  
 لأنه أذهب في التصرف » .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧) في ل : أن عثمان .

(٨) بهامش الأصل « ذال معجمة » .

(٩) بهامش الأصل « بتشديد التاء » .

١١٠/الف له/ رجل: لا يمنعك مكان ابن سلام أن تسب نثلاً فإنه من شيعة، قال ابن سلام: قتلت له: لقد قلت القول العظيم يوم القيامة في الخليفة من بعد نوح<sup>١</sup>.

قال الأعمى وابن الكلبي وغيرهما ذكر كل واحد [منهم-<sup>٢</sup>] وذا ه بعض هذا الكلام، قوله: فوذاه فأتدأ، يقال: وذأت الرجل - إذا زجرته وقعته؛ وقوله: فأتدأ - يعنى ازجر.

نثل [وقوله-<sup>٣</sup>]: أن تسب نثلاً، قال ابن الكلبي: إنما قيل له: نثل، لأنه كان يشبه برجل من أهل مصر اسمه نثل وكان طويل اللحية، فكان عثمان إذا نيل منه وعيب شبه بذلك الرجل لطول لحيته، لم يكونوا يحدون عيا غير هذا<sup>٤</sup>، وقال بعضهم: إن نثلاً من أهل أصبهان، ويقال في نثل: إنه الذكر من الضباع.

نوح و أما قول ابن سلام: والخليفة من بعد نوح، فإن الناس اختلفوا في معناه. وأما أنا فإنه عندي أراد بقوله: نوح عمر بن الخطاب، وذلك

(١) بهامش الأصل «عين مهملة و ثاء مثناة - وزن معل - بالفتح» .  
(٢) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثني يزيد عن مهدي بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن بشر بن شفاف عن عبد الله بن سلام؛ الحديث في الفائق ١٥٤/٣ .

(٣) من مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥-٥) ليس في ل؛ وقال الزعفراني في الفائق ١٥٤/٣ «النثل: الضبان والشيخ الأحمق، ومنه النعشلة وهي مشية الشيخ، والنقشة مثلاً» .

لحديث النبي صلى الله عليه وسلم حين استشار أبا بكر وعمر [رضي الله عنهما -] في أسارى بدر فأشار عليه أبو بكر بالمن عليهم ، وأشار عليه عمر بقتلهم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأقبل على أبي بكر : إن إبراهيم كان ألين في الله من الدهن بالبن ، ثم أقبل على عمر فقال : إن نوحاً كان أشد في الله من الحجر ، قال أبو عبيد : فشبّه رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ أبا بكر بإبراهيم وعيسى حين قال " إِنْ تُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ " ، وشبه عمر بنوح حين قال " رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْآرِضِ مِنَ الْكَافِرِينَ ذَيَّارًا " ٦ ، وأراد ابن سلام أن عثمان خليفة عمر .

و قوله : يوم القيامة - أراد يوم الجمعة ٧ ، وذلك أن الخطبة كانت ١٠ قوم يوم الجمعة ، و يبين ذلك حديث آخر يروى عن كعب أنه رأى رجلاً يظلم (١) من مص .

(٢) من مص ، وفي الأصل ول ول : في اللين .

(٣) زاد في مص : عليه السلام .

(٤) سورة ٥ آية ١١٨ .

(٥) سورة ٧١ آية ٢٦ .

(٦) الحديث في الفائق ٣/١٥٤ ، وفيه « وأقبل على أبي بكر ..... من الحجر ،

يريد قول إبراهيم « فَمَنْ يَتَّبِعْنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ » و قول نوح - الحديث .

(٧) في الميث ص ٩١ « وأراد يوم القيامة يوم الجمعة كأن ذلك القول كان فيه ، والقيامة تقوم في يوم الجمعة » .

رجلا يوم جمعة، فقال: ويحك أظلم رجلا يوم القيامة؟  
 وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عثمان [رحمه الله - ٢] أنه لما حُصِرَ  
 كان على رضى الله عنه يومئذ غائبا في مال له، فكتب إليه: أما بعد  
 فقد بلغ السيلُ الزُّبى و جاوز الحِزَامُ الطُّبَيَّين، فاذا أناك كتابي [هذا - ٣]  
 ٥ فأقبل إلى ٦، على كنت أم لى: [الطويل]  
 فان كنت ما كولا فكُنْ خيرَ آكل و إلا فأدرِكنى و لما أَمَزَقِي  
 قوله: بلغ السيلُ الزُّبى، فانه زبى الأسد التى تحفر لها، وإنما جعلت  
 مثلا فى بلوغ السيل إليها لأنها إنما تجعل فى الروابي من الأرض ولا تكون  
 فى المنحدر، وليس يبلغها إلا سيل عظيم .  
 ١٠ ط وقوله: جاوز الحِزَامُ الطُّبَيَّين - يعنى أنه قد اضطرب من شدة

(١) كذلك الحديث فى الفائق ٣/ ١٥٤ .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤-٤) ليس فى ل و ر و مص .

(٥) زاد فى ل و ر و مص: عثمان .

(٦) فى ر: لا - كذا .

(٧) زاد فى ل و ر و مص: قال أبو عبيد حدثني أبو إبراهيم وكان من أهل العلم

بإستاد لا أحفظه، الحديث فى الفائق ١/ ٥٢٢ والكامل للبرد ص ١١ و ١٢ .

(٨) انظر المستقصى ١٤/ ٢ و مجمع الأمثال ١/ ٦٠ .

(٩) للمثل فى السقعى ١/ ١٣٠ وقال الزغشرى فى الفائق ١/ ٥٢٢ \* الط - بالضم

والسكر، واحد الأطباء، وهى المعافر والسباع كالأخلاف للخف والضرع

فطلب، ويقال أيضا أطباء الناقة، واشتقاقه واضح من طباه يطيه - إذا =

السير حتى خلف الطَّبَّيَّين من اضطرابه [ولا يمكنه النزول فيشده  
من شدّة الحرب -١] ، يضرب هذا المثل للأمر القطيع<sup>٢</sup> الفادح الجليل .  
وأما قوله : [الطويل]

فان كنتُ ما كولا فكُنْ خيرَ آكل  
وإلا فأدركني ولَمَّا أُمَزَّقْ هـ  
فان هذا بيت تمثّل به لشاعر<sup>٣</sup> من عبد القيس جاهلي يقال له : الممزَّق<sup>٤</sup> ،  
وإنما سمّي ممزّقا لبيته هذا<sup>٥</sup> ، وقال الفراء : الممزَّق - بالفتح<sup>٦</sup> .  
وقال [أبو عبيد -٧] : في حديث عثمان [رحمه الله -١] عند مقتله  
= دُعاه ، لأن اللب يطلّ منه ، ألا ترى إلى قولهم : خلف طيّ - أي عجيب ، وهو  
فعليل بمعنى مفعول كأنه يدعى فيجيب ، وفي الحديث : دع داعي اللب ، وهما  
مثلان ضربهما لتفاقه الخطب عليه .

(١) من مص .

(٢) في ر : العظيم .

(٣) في ل : لرجل .

(٤) واسمه شأس بن نهار بن أسود بن حزيل بن حي بن عوف بن سود بن عذرة  
ابن منبه بن نكرة بن لكز - انظر بجمهرة أسباب العرب ص ٢٨٢ والبيان  
والتيبين للجاحظ ١/٢٨٩ والاشتقاق لابن دريد طبع مطبعة السة المحمدية سنة  
١٩٥٨ ص ٣٣ . واللسان ( مزق ، أكل ) .

(٥) قال الزنجشري في القافي ١/٥٢٢ \* ومخاطبه النعمان بن المنذر ، وقوله : [الطويل]  
أحقاً أيت اللعن أنت ابن فرتني على غير إجماع يرقى مشرق .

(٦) ليس في ل و ر .

(٧) من ل و ر و مص .



حين قال: فتناووا - والله - عليه حتى قتلوه<sup>١</sup>.

غوى

[ قوله - ٢ ]: [ فتناووا عليه - ٤ ]، والتناوى هو التجمع والتعاون على الشر، وأصله من الغواية أو الغي<sup>٥</sup>؛ يبين ذلك شعر لاخت المنذر بن عمرو الأنصارى قالته في أخيها، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث المنذر بن عمرو الأنصارى إلى بنى عامر بن صعصعة فاستنجد عامر<sup>٥</sup> ابن الطفيل عليه وعلى أصحابه قبائل<sup>٦</sup> من سليم: عصية<sup>٦</sup> و رعل<sup>٧</sup> و ذكوان، فقتلوا المنذر<sup>٧</sup> وأصحابه، فهم الذين دعا عليهم النبي<sup>٨</sup> صلى الله عليه وسلم أياما، فقالت أخته ترميه: [ المتغارب ]

تناووت عليه ذئاب الحجاز بنو هُثَلة و بنو حمير<sup>٩</sup>

١٠ بهمة من بنى سليم و جعفر من بنى عامر بن صعصعة . و يقال من ذلك:

(١) في د: أعلم .

(٢) راد في ل و ر و مص: [ قال ] حدثناه ابن علية عن ابن عون عن الحسن قال أنبأني وثاب ثم ذكر الحديث طويلا في مقتله؛ الحديث في الفائق ٢/٢٤١، و فيه «تناووا عليه حتى قتلوه» .

(٣) من ل و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) في الفائق ٢/٢٤١، التناوى: التماسد بالنى .

(٦-٦) من ل و مص: سليم من عصية، وفي د: سليم و عسير .

(٧) بهامش الأصل « رعل - بكسر الراء و عين مهملة » .

(٨) في د: رسول الله .

(٩) انظر الفائق ٢/٢٤١، و البيت في اللسان ( غوى ) .

غَوَيْتُ<sup>١</sup> أَغْوَيْتُ غَيًّا، وبعض الناس يقولون: غَوَيْتُ<sup>٢</sup> أَغْوَيْتُ لَغَةً  
و ليست بمروقة<sup>٣</sup>.

و قال [أبو عبيد -<sup>٤</sup>]: في حديث عثمان [رضى الله عنه -<sup>٥</sup>] / حين  
قال فيه فلان<sup>٦</sup> يمرض به: إني لم أفرَّ يومَ حَيْثَيْنِ. قال عثمان  
رضى الله عنه<sup>٧</sup>: فَلَمْ تُعَيِّرْنِي<sup>٨</sup> بِذَنْبٍ قد عفا الله عنه<sup>٩</sup>؟  
قال أبو عبيد: حَيْثَيْنِ جبل بأحد<sup>١٠</sup>، قام عليه إبليس فنادى أنَّ  
رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قد قُتِلَ<sup>١١</sup>، قال أبو عبيد<sup>١٢</sup>: وفي حديث  
الغزاة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أقام الرِّمَّةَ يومَ أحدٍ على  
هذا الجبل.

و قال [أبو عبيد -<sup>٤</sup>]: في حديث عثمان [رحمه الله -<sup>٥</sup>] و زيد بن ١٠

- (١) بهامش الأصل « بفتح الواو في الماضي ».
- (٢) بهامش الأصل « بكسر الواو في الماضي و غير معجمة ».
- (٣) زاد في مص: قال الله عزَّ وجلَّ « أَغْوَيْنَهُمْ كَمَا غَوَيْنَا ».
- (٤) من ل و ر و مص.
- (٥) من مص.
- (٦) بهامش الفائق أنه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.
- (٧-٧) ليس في ل و ر و مص.
- (٨) في مص: فلم تعيرني، و في ل: تعيرني.
- (٩) الحديث في الفائق ٢/٢٠٢ و للغيث ٤٢٦.
- (١٠) انظر معجم البلدان ٦/٢٥٨.
- (١١-١١) ليس في ل.

ثابت 'في قولها': الطلاق بالرجال والعدة بالنساء' .

- ٨ قال أبو عبيد: معناه أن تكون الحرة امرأة مملوك<sup>٢</sup> فإن طلقها اثنتين بآث منه حتى تنكح زوجا غيره ، لأنه إنما ينظر إلى الزوج وهو مملوك وطلاقه ثتان . وقوله: العدة بالنساء، يقول: إنها تعتد عدة حرة .
- ٩ ثلاث حيض لأنها حرة . قال 'أبو عبيد': وإن كانت مملوكة تحت حر فأنها لا تبين منه بأقل من ثلاث لأن زوجها حر، وتعتد بحيضتين لأنها مملوكة؛ وأما قول عليّ وعبد الله [رحمهما الله -<sup>٣</sup>] فأنهما قالا: الطلاق والعدة بالنساء<sup>٤</sup> يقولان: لا تبين الحرة تحت المملوك بأقل من ثلاث كما تكون تحت الحر، وتبين الأمة تحت الحر باتنتين لا ينظران الرجل في شيء من الطلاق والعدة وإنما ينظران إلى ستة النساء . [قال أبو عبيد -<sup>٥</sup>]: هذا قول أهل العراق<sup>٦</sup>؛ وأما أهل الحجاز فيأخذون بقول

(١-١) ليس في ل .

(٢) الحديث في نصب الراية لأحاديث الهدية للحافظ الزيلعي طبع دارالأمون بشراسة ١٩٣٨ ج ٣ ص ٢٢٥ وليس الحديث في الفائق .

(٣) في ل: المملوك .

(٤) في ل و ر: حيضتين .

(٥) من مص .

(٦) انظر نصب الراية ٣/٢٢٥ حاشية ١ .

(٧) في ل: من .

(٨) من ل، وفي ر و مص: و .

(٩) وللأحاط أيضا قول النبي صلى الله عليه وسلم: طلاق الأمة ثتان وعدتها =

عُثْمَانُ 'وَزَيْدٌ بَنُ ثَابِتٍ'. وقد روى عن ابن عمر خلاف هذين القولين ،  
 'قال: يقع الطلاق بمن رقت منها ؛ قال أبو عبيد: يقول: إن كانت مملوكة  
 تحت حر بانتُ بتطليقتين لأنها هي ' التي رقت . وكذلك إن كانت حرة '  
 تحت عبد بانت بائنتين ؛ أيضا لأنه هو الرقيق ؛ وليس \* الناس على هذا .

= حيثان - انظر نصب الراية ٢/٢٢٦؛ فيثبت من ذلك أن طلاق الأمة ثنتان

حرا كان زوجها أو عبدا ، و طلاق الحرة ثلاث حرا كان زوجها أو عبدا .

(١-١) ليس في ل و ر .

(٢) زاد في ل و ر ومص: [قال] حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سالم

ابن عبد الله عن ابن عمر ( وفي ل: سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه ) .

(٣) ليس في ر .

(٤) في ل: بائنتين .

(٥) من ل و ر ومص ، وفي الأصل: كذلك .

## أحاديث على \* [بن أبي طالب رضى الله عنه -]

و قال أبو عبيد: في حديث على [بن أبي طالب -] رضى الله عنه

(\*) على بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، أبو الحسن الهاشمي ، القرشي ، أمير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين ، وأحد العشرة المبشرين ، وابن عم النبي و صهره - صلى الله عليه وسلم - كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا تراب ، أول الناس إسلاما بعد أم المؤمنين خديجة رضى الله عنها ، ولد بمكة ٢٣ قبل الهجرة وربي في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفارقه . وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد ، ولما أخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه قال له : أنت أخي ؛ شهد بدرًا وأحداً وسائر المشاهد ، وأبلى بيدر وأحد والخطب وخيبر البلاء العظيم ؛ ولم يتخلف إلا في تبوك ، خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة وقال : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . وولى الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان رضى الله عنه سنة ٣٥ هـ فقام بعض أكابر الصحابة يطلبون القبض على قتلة عثمان وقتلهم ، وتوقى على الفتنة ، فضربت عائشة رضى الله عنها وقام معها جمع كبير في مقدمتهم طلحة والزبير ، وقتلوا عليها فكانت وقعة الجمل سنة ٣٦ هـ وظفر على بعد أن بلغت قتل الفريقين عشرة آلاف ، ثم كانت وقعة صفين سنة ٣٧ هـ . وخلاصة خبرها أن علياً عزل معاوية عن ولاية الشام يوم ولى الخلافة ، فصاه معاوية ، فاقتلا مائة وعشرة أيام ، قتل فيها الفريقان سبعين ألفاً ، وانتهت بتحكيم أبي موسى الأشعري وعمرو ابن العاص ، فاتفقا سرا على خلع علي ومعاوية ، وأعلن أبو موسى ذلك ، وحالفه عمرو فأقر معاوية ، فاسترق المسلمون ثلاثة أقسام : الأول بايع لمعاوية وهم أهل الشام ، والثاني حافظ على بيعته لعلي وهم أهل الكوفة ، والثالث اعتزلهما وقعه على علي رضاه بالتحكيم . وكانت وقعة النهروان سنة ٣٨ هـ بين علي وأبنة

لأن أُطْلِيَ بِجَوَاهٍ ' قَدَّرَ أَحَبَّ إِلَى مَنْ أَنْ أُطْلِيَ بِزَعْفَرَانٍ .

هكذا يروى الحديث بِجَوَاهٍ ' قَدَّرَ ' ، وكان ' الأصمعي يقول : إنما

= التحكيم ، وكانوا قد كفروا عليا ودعوه إلى التوبة واجتمعوا بجمهرة ، فقاتلهم قتلوا كلهم وكانوا ألفا وثمانمائة ، فيه جماعة من خيار الصحابة . وأقام على بالسكوفة ( دار خلافة ) إلى أن قتله عبد الرحمن بن ملجم المراءى غيلة في ليلة الجمعة لثلاث عشرة خلت - وقيل : بقيت - من رمضان سنة ٤٠ ، واختلف في مكان قبره ، وقيل : قبر على جهل موضعه ؛ روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ٨٦ حديثا ، وكان نقش خاتمه « الله الملك » ، وجمعت خطبه وأقواله ورسائله في كتاب سمى : نهج البلاغة . كان أسمر القرن عظيم البطن والعينين ، أقرب إلى القصر ، أطلس الأنف ، دقيق الذراعين ، وكانت لحية ملء ما بين منكبيه . كان له من الولد المذكور أحد وعشرون ومن الأناث ثمان عشرة . ( انظر تهذيب التهذيب ١/ ٣٣٤ والإصابة ٤/ ٢٦٩ وابن الأثير : حوادث سنة ٤٠ ) (١) من ل و ر و مص (٢) من ل و ر (٣-٢) ليس في ل و ر .

(١) من ل و ر و مص والفائق ١/ ٢٢٤ والهاية ١/ ٢٢٠ . وكذا في (ج) مسند علي رضي الله عنه : ١٠٢٢ ، وفي الأصل « بجياه » ؛ وقال الزحشرى في الفائق « جواه القدر سوادها ، وهو من قولهم : كتيبة جاواه - العين همزة واللام واو ، وأصله جياه ثم جئاء ، لأنه استعقلت همزتان بينهما ألف فقلت الأولى واوا كما في ذواتب » .

(٢) من ل و ر و مص ، وفي الأصل « بجياه » .

(٣) زاد في ل و ر : وهذا من حديث وكيع عن كامل (بن) أبي العلاء .

(٤) في ر و مص : قال سمعت .

جوا هي جناوة القدر، وهو الوعاء الذي تصل فيه<sup>٢</sup>، وجمعها جثاء، وكان أبو عمرو يقول: هو الجباء والجواء - يعني بذلك الوعاء أيضا. وأما الحفرة التي يزل بها القدر عن الأثافي فهي الجعال.

و قال [أبو عبيد -<sup>٤</sup>] : في حديث علي<sup>٥</sup> 'رضي الله عنه' حين أقبل يريد العراق فأشار عليه الحسن بن علي<sup>٦</sup> عليهما السلام<sup>٧</sup> أن يرجع فقال: والله! لا أكون مثل الضبُّيع تسمع الندم حتى تخرج<sup>٨</sup> قصاده.

قال الأصمعي: الندم صوت الحجر أو الشيء يقع<sup>٩</sup> في الأرض<sup>١٠</sup>، وليس بالصوت الشديد<sup>١١</sup>؛ يقال منه: لندمت أديم لدا<sup>١٢</sup>؛ قال الشاعر:

(١) بهامش الأصل «من ش: حثاوة وهي التي توضع عليها القدم من جلد أو غيره، في شمس العلوم: حثاوة جمعها جثاء - في باب الجيم والهمزة، وروى الحديث».

(٢) في ل و ر و مص: التي.

(٣) في ل: بها.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥-٥) من ل و ر و مص، وفي الأصل: حديثه.

(٦-٦) ليس في ل و ر.

(٧-٧) ليس في ل و ر و مص.

(٨) بهامش الأصل «يعني بل تخرج».

(٩) في مص: تنصطاد. وزاد في ل و ر و مص: قال حدثني محمد بن الحسن عن أبي عاصم الجهني عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن علي<sup>١٣</sup>؛ الحديث في الفائق ٢/٥٩؛ والثبوت ٥٢٣.

(١٠-١٠) في ل و ر و مص: بالأرض.

(١١) في الثبوت ص ٥٢٣ «الندم: ضرب الحجر بالحجر» وقد يكون ضرب المرأة صدرها وعضديها في النياحة.

## [البسيط]

و للفقّاد وجيب تحت أهره لدمّ الغلام وراه الغيب بالحجر<sup>١</sup>  
 و الأهر: عرق مستططن الصلب . يقال: إن القلب منصل به . قال  
 أبو عبيد: فثبه وجيب القلب بصوت الحجر يرمى به الغلام ، وإنما قيل<sup>٢</sup>  
 للضبع: إنها تسمع اللدم ، لأنهم إذا أرادوا أن يصيدوها رمّوا في جحرها ه  
 بحر أو ضربوا بأيديهم باب<sup>٣</sup> الجحر ، فتصبه شيئاً تصيده فتخرج لتأخذه  
 فتصاد<sup>٤</sup> عند ذلك ، وهي زعموا من أحق الدواب ، و يبلغ من حقها أنه  
 يدخل عليها فيقال لها<sup>٥</sup>: ليست هذه أم عامر<sup>٦</sup> فتسكت حتى تُصاد<sup>٧</sup>؛  
 فأراد على<sup>٨</sup> أنى لا أخدع كما تُخدع الضبع بالدم<sup>٩</sup> . و يقال في التدام  
 / النساء<sup>١٠</sup>: [إنما - <sup>١١</sup>] هو مأخوذ من اللدم . إنما هو اتمثال منه . قال ١١١٠/الف  
 الأصمى: يقال في غير هذا: لدمت الثوب و ردمته - إذا رقعته ؛ ردم

(١) البيت لابن مقبل و سبق في ١/ ٧٤ .

(٢) في ر: قال .

(٣) ليس في ر .

(٤) في مص: تصطاد .

(٥) هي كنية الضبع .

(٦) في مص: تصطاد .

(٧) زاد في مص: و يقال ليست هي أم عامر .

(٨) بهامش الأصل : ضرب وجوههن أو خدودهن عند النياحة ( شمس العلوم

باب اللام و الدال ) \* .

(٩) من ل و مص .



كذلك قال أبو عبيدة في المردم ؛ ومنه قول الشاعر : [ الكامل ]

هل غادر الشعراء من متردّم أم هل عرفت الدار بعد نوحهم<sup>١</sup>  
أقوله : متردّم<sup>٢</sup> - أي مترفع مستصلح<sup>٣</sup> .

وقال [ أبو عبيد -<sup>٤</sup> ] : في حديثه عليه السلام<sup>٥</sup> لَيْتَ وَلِيْتُ بَنِي

هـ أُمَيَّةَ لَأَنْفُضَنَّاهُمْ نَفْضَ الْقَصَابِ الْيَتَرَابِ الْوِزْمَةَ<sup>٦</sup> .

قال الاصمعي : سألت شعبة عن هذا الحرف ، [ قلت -<sup>٧</sup> ] : ليس

وذم

هو هكذا ، إنما هو نفض القصاب ، لوزام التربة ؛ قال : و الودام واحدتها  
وذمة<sup>٨</sup> ، وهي الحزة من الكرش أو الكبد ، قال : ومن هذا قيل

(١) من ل و مص ، وفي الأصل : قال .

(٢) البيت لعنوة من معانته المشهورة - انظر ديوانه طبع بيروت ١٩٠١ ص ٧٧ ،  
واللسان ( ردم ) وشمس العلوم باب الراء والدال .

(٣-٢) ليس في ل .

(٤) بهامش الأصل قلا عن شمس العلوم « متردّم - بفتح الدال - أي كلام  
مستصلح » .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦-٦) في ل و ر و مص « حديث على رحمه الله » .

(٧) زاد في ل و ر و مص : قال حديثه غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن  
أبي وائل عن الحارث بن حيش عن علي ؛ الحديث في الفائق ١/١٣١ ، وفيه « التراب  
جمع تراب تخفيف تراب » و بهامش الفائق « وهي اللحوم التي تغرت بسقوطها  
في التراب » .

(٨) الريادة من المصحح ولاندمتها .

(٩) بهامش الأصل « وذمة - بفتح الدال » .

ليور الدلاء الوزم لأنها مقدّدة طوال . [قال -<sup>١</sup>] : والسرّبة التي قد سقطت في التراب فتسربت فالتصّاب<sup>٢</sup> ينفضها . وقال أبو عبيدة نحو ذلك ، قال : واحدة الوزام وذمة ، وهي الكرش لأنها مملّقة ، ويقال : هي غير الكرش أيضا من البطون . قال : والوزم أيضا لحات تكون في رحم الناقة تمنعها من الولد<sup>٣</sup> . [يقال منه : وذمت الناقة -<sup>٤</sup>] : فإذا عولج ذلك<sup>٥</sup> منها قبل : وذمها تؤذيما .

وقال [أبو عبيد -<sup>٦</sup>] : في حديثه عليه السلام<sup>٧</sup> حين مرّ بعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد مقتولا يوم الجمل فقال : هذا يعسوب قريش<sup>٨</sup> .

قال الأصمى : يعسوب لخل النحل وسيدها ، [فتبّه في قريش ١٠ عسب<sup>٩</sup> بالفعل في النحل -<sup>٦</sup>] .

(١) من ل و مص .

(٢) بهامش الأصل « التصّاب : الجوّار » .

(٣) بهامش مص « إذا أصابها ذلك » .

(٤) من ل .

(٥) ليس في ر .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧-٦) في ل و ر و مص « حديث على رضي الله عنه » .

(٨) الحديث في العائق ٢ / ١٥٠ « على رضي الله عنه مرّ بعبد الرحمن بن عتاب قتيلًا يوم الجمل فقال : لعني عليك يعسوب قريش ، جدعت أنفي وشفيت نفسي » .

ومنه حديثه الآخر حين ذكر الفتن قال: فإذا كان ذلك ضرب  
 يسوبُ الذينَ بذنبه فيجتمعون إليه كما يجمع قَرْعُ الخريف<sup>١</sup>. قال  
 الأصمى: يريد بقوله: يَسُوبُ الذينَ أنه سيد الناس في الدين يومئذ؛  
 وقوله: قَرْعُ الخريف - ينى قِطْع السحاب التي تكون في الخريف،  
 وكذلك القَرْع في غير هذا هي الْقِطْع أيضا. ومنه القَرْع التي تكون  
 في رؤس الصبيان، وهو أن يُحَلَق رأس الصبي فيترك منه مواضع. قال  
 الأصمى: واليسوب أيضا طائر أكبر من الجرادة، وليس هو [الذي -]  
 في [هذا-]<sup>٢</sup> الحديث، وهو الذي نُشِبَ له الخيلُ والكِلَابُ في الضمير؛  
 قال بشر بن أبي عازم يذكر الصائد: [الطويل]

١٠. أَوْصِيَّةٌ شَعَتْ تُطِيفُ بِشَخْصِهِ كَوَالِحُ أُمَّالِ الْيَعَاسِبِ مُنْتَرِفَةٌ

(١) زاد في ل و ر ومص: [قال أبو عبيد] حدثنا هذا الحديث الثاني أبو النضر  
 عن أبي خيثمة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن علي؛  
 وقد سبق الحديث في ١٨٥/١ وفي الفائق ١٥٠/٢، وفيه «أراد السيد والرئيس،  
 وأصله الفعل، يقال لفعل التحل: يسوب؛ وقال الهيثم الفهمي: [الطويل]  
 كما ضرب اليسوب إن عاف باقر وما ذنبه إن عافت الماء باقر»  
 يعني لخل البقر؛ وهو فعول من السبب بمعنى الطرق.  
 الضرب بالذنب مثل للإقامة والقبائل.

(٢) من ل و ر ومص.

(٣) من ل.

(٤) ليس في ر.

(٥) البيت في ديوانه ص ٨٤ والسان (عسب، طوف). وبهامش الأصل =

يعنى الكلاب .

و قال [ أبو عبيد - ' ] : فى حديثه عليه السلام ' حين رأى فلانا  
يخطب فقال : هذا الخطيب الشَّحْجُ .

قال أبو عمرو : هو الماهر بالخطبة الماضى فيها ، قال أبو عبيد : وكل  
ماضٍ فى كلام أو سير فهو شحج ؛ قال الأماوى : الشحج المواظب  
على الشيء ؛ و قال الطِّرْقَا ح الطائى \* : [ الطويل ]  
كَأَنَّ الْمَطَايِلَةَ الْخَيْمَسَ عُلِّقَتْ بِوَثَائِهِ تَضُو الرِّوَاثِمَ شَحْجٌ  
و قال ذو الرُّمَّة : [ الطويل ]

= « الكوالح [ التى ] بدت أسنانها دون شفافها ، وهو تفسير قوله تعالى :  
« وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ » \* (سورة ٢٢ آية ١٠٤) .

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) فى ل و ر و مص : « حديث على رحمه الله » .

(٣) الحديث فى الفائق ١/٦٤٠ .

(٤) قال الزَّخَشَرى فى الفائق « هو الماهر الماضى فى الكلام ، من قولهم : قطاة  
شحج سريعة حاذة ، و فاقة شحج . و الشحجة سرعة الطيران ، و امرأة  
شحاح كأنها رجل فى قوطا وحدها ؛ وهذا كله من معنى الشح لا من لفظه على  
مذهب البصريين ، و هو الإمساك للفرط و التشدد الفاحش ، ألا ترى إلى  
قولهم ببخيل : شَحْجٌ وَ شَحْجٌ وَ شَحْجٌ .

(٥) ليس فى ل و ر و مص .

(٦) البيت فى اللسان ( شحج ) ؛ و بهامش الأصل « تنضو - جاء مثناة ثم نون ثم  
ضاد مججمة - أى تقدم و تسبق » .

لَدُنْ غُدْوَةٍ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتِ الصُّحَى وَحَثَّ الْقَطِينُ الشَّحْشَحَةَ الْمَكْلُفَةَ  
 'بَعْنَى الْحَادَى' .<sup>١</sup> وَقَالَ: الشَّحْشَحَةُ هُوَ الْبَخِيلُ الْمُمِيسِكُ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ  
 يَصِفُ هَذَرَ الْبَحِيرِ : [ الرَّجَزُ ]

فَرَدَّدَ الْهَذَرَ وَمَا أَنْ شَحْشَحَا<sup>٢</sup>

هـ . وَقَالَ [ أَبُو عَيْدٍ - ٦ ] : فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>٣</sup> مِنْ وَجَدَ فِي بَطْنِهِ رِزًّا<sup>٤</sup>  
 فَلْيَنْصَرِفْ وَلْيَتَوَقَّأْ<sup>٥</sup> .

رَزَزُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِنَّمَا هُوَ الْأُرْزُ مِثْلُ أُرْزِ الْحَيَّةِ ، وَهُوَ دَوْرَانُهَا

(١) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٣٧٤ وَاللَّسَانُ (شَحْحَ ، لَدُنْ) .

(٢-٣) لَيْسَ فِي ر .

(٣) زَادَ فِي ل: قَدْ .

(٤) زَادَ فِي ل: أَيْضًا .

(٥) الرَّجَزُ لِسُلَيْمَةَ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوِيِّ ، كَمَا فِي اللَّسَانِ (شَحْحَ) ، وَفِيهِ « وَبَعْدَهُ :

يَمِيلُ عَلَخْدَيْنِ مِيلًا مُصَفَّحًا

أَيُّ يَمِيلُ عَلَى الْخَلْدَيْنِ » .

(٦) مِنْ ل وَر وَمَص .

(٧-٧) فِي ل وَر وَمَص : « حَدِيثٌ عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ » .

(٨) زَادَ فِي ل وَر وَمَص : قَالَ [ أَبُو عَيْدٍ ] حَدَّثَنَا حَبَّاجٌ عَنْ يُونُسَ بْنِ

أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ وَالْخَارِثِ [ الْأَعْمَرِ ] عَنْ عَلِيٍّ ؛ الْحَدِيثُ

فِي (ج) مُسْتَدْرَكٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ١٥٦٠ وَالْفَائِقُ ١ / ٤٧٦ ، وَفِيهِ « هُوَ نَحْمَزُ

الْحَدَثَ وَحَرَكْتَهُ ، يُقَالُ : وَحَدَثَ فِي بَطْنِي رِزًّا وَرِزْبِي وَارِزْبَاءُ وَهُوَ شَبَهُ

طَلْعٍ مِنْ جَوْعٍ أَوْ نَحْمَزُ حَدَثًا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَزَّهُ رَزَّةً - إِذَا طَعَنَهُ ؛

وَقِيلَ : هُوَ الْتَقَرُّقَةُ ، مِنْ رَزَّتِ السَّمَاءُ - إِذَا صَبَتْ » .

وَأَنْقِاضُهَا

و انقباضها ، فنبه دوران الريح في بطنه بذلك ؛ وقال الأصمى : هو الرزّ - يعنى الصوت بالبطن من القرقرة ونحوها - قال أبو عبيد : والمخفوظ عندنا ما قال الأصمى ، وعليه جاء الحديث إنما هو الرزّ ، وكذلك كل صوت ليس بالشديد نحو ذلك من الأصوات هو رزّ ؛ قال ذو الرمة يصف بعيرا يهدر في الشَّقْشَقَة : [الرجز]

رقشاء تفتح الشَّغَامَ المَزِيدَا دَوَمَ فيها رِزُّه وأرعدَا

(١-١) ليس في ل . وقال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح النطق ص ٤٤ بعد قل قول أبي عبيد قد ذهب أبو عبيد في هذا الحديث مذهب من حمل على ظاهره ألزم كل من وجد قرقرة في الصلاة أن ينصرف ويوضأ ، وهذا ما لا يوجه أحد فيا أعلم ، وإنما يجب الانصراف عن الصلاة بريح تخرج فيسمع صوتها أو يشم ريحها أو يري يحمده الرجل في بطنه ، وهو نمز الحدث وحركته في البطن حتى يحتاج صاحبه إلى دخول الحلاء بقرقرة كان أو غير قرقرة ، فيؤمر المصلّي عند ذلك بأن يقطع صلاته ويقضى حاجته ولا يصلى على تلك الحال متجاوزاً خفياً لنهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلى أحد وهو يدافع الحدث ؛ وأصل الرزّ الوجع يحمده الرجل في بطنه ، يقال : إنه ليجد رزاً في بطنه - أى وجعاً ، ونمز الحدث في البطن وجع أو كالوجع ؛ وقال أبو النجيم يذكر إبلا عطاشاً : [الرجز]

لوجر شَنّ وسَطها لم تجفّل من شهوة الماء ورزّ مُعْضِلٍ

يقول : لوجرّت قرية يابسة خلقت وسطها لم تنفر من شدة عطشها وذبولها ، وشبه ما تجده في أجوافها من حرارة العطش بالوجع فسماه رزاً ، ويكون الرزّ أيضاً الصوت في موضع آخر .

(٢) الرجز في ديوانه ص ١١٧ والسان ( تنح ، رز ، دوم ) ؛ وبها مشي الأصل « رقشاء : زبدة البعير ؛ تفتح - أى تسيل وترشح ، [الغمام] غين معجمة ، =

١١١/ب

وقال أبو النجم يصف السحاب والرعد وغيره: [الرجز]  
 / كَأَنَّ فِي رَبَابِهِ الْكِبَارِ رِزْزٌ عِثَارٌ جُلُ فِي عِثَارٍ  
 قال أبو عبيد: وفيه من الفقه أن ينصرف ويتوصلاً وبنى على صلاته  
 ما لم يتكلم، هذا إنما هو قدر أن يحدث، ولكن وجهه عندي إذا خاف  
 ه الخنك، قال: والذي أختار في هذا أن يتكلم ويستقبل الصلاة.  
 وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه عليه السلام في ذي الثدية  
 المقتول بالنهروان أنه مودن اليد أو مودن اليد أو مخدج اليد.

ودن

== ما يخرج من فم البعير.  
 (١) الرحر في اللسان (رزز)، وبهامش الأصل « [رباب] بفتح الراء ». (٢-٢) ليس في ر.  
 (٣-٣) في ل: أبو عبيد.  
 (٤) في ل: ثم.  
 (٥) زاد في ل « صلى الله على محمد النبي وسلم كثيراً. جلوه حديثه في ذي الثدية ».  
 (٦) زاد في ل « الجزء السادس عشرة (كذا) من غريب الحديث عن أبي عبيد  
 القاسم بن سلام - بسم الله الرحمن الرحيم ».  
 (٧) من ل و ر و مص.  
 (٨-٨) في ل و ر و مص: حديث على رضي الله عنه « ونسبه الزمخشري في  
 القافي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ».

(٩) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثنا ابن علية عن أيوب عن  
 ابن سيرين عن عبيدة (السماني) عن علي، والحديث في القافي ١٤٥/١ هكذا  
 « النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في ذي الثدية المقتول بالنهروان: إنه مشدون  
 اليد، وروى: مشدن ومودون ومودن وموتن ومخدج ».

الشيء قصرته ؛ قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى : ودته فهو مودون ، قال  
صان يذم رجلا : [ المتقارب ]

وَأَمَّكَ سَوْدَاهُ مَوْدُونَةٌ كَأَنَّ أَمَلَهَا الْحُنْطَبُ<sup>١</sup>

[ والحُنْطَبُ : ذكر الخنافس ، وفيه لفتان : الحُنْطَبُ والحُنْطَبُ -<sup>٢</sup> ]

[ والعُنْطَبُ والمُنْطَابُ ذكر الجراد -<sup>٣</sup> ] ؛ وقال غيره في اللغة الأولى : هـ  
[ المتقارب ]

وَقَدْ طُلِقَتْ لَيْلَةٌ كُلُّهَا بِجَاهَتِ بِهْ مُؤَدَّنَا خَنْفَقِيْقًا  
وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ<sup>٤</sup> : مُؤَدَّنَا .

(١) كذا البيت في اللسان ( وذن ) وشمس العلوم باب الحاء والفاء ، وفي  
ديوانه ص ١١ ، واللسان ( حنطب ) « سوداء نُودِيَّة » . بهامش الأصل « الحُنْطَبُ :  
ذكر الجراد ، وقيل : ذكر الخنافس - وزنه فيعل - يفتح الطاء وحمها في رواية  
الخليل ، وفتحها في رواية الفراء - تمت في ( باب الحاء والفاء ) » .

(٢) من ل و ر ومص ، إلا أن العبارة في ل هكذا « وفيه ثلاث لغات : الحُنْطَابُ  
والحُنْطُوبُ والحُنْطَبُ » .

(٣) من ل .

(٤) البيت لشيم بن خويلد كما في اللسان ( خفي ) ، وفي ( وذن ) بدون نسبة ؛  
وروى في اللسان ( خفي ) برواية : [ المتقارب ]

« زحرت بها ليلة كلها بلحنت بها مؤيدا خنقيقا »

مع رواية ما في غريب الحديث وفي مادة ( خفي ) : [ المتقارب ]

سهرت به ليلة كلها بلحنت به مؤدنا خنقيقا

وبهامش الأصل « [ الخنقيق ] أي داهية ( تسمى العلوم باب الحاء والفاء ) » .

(٥) في ل : يرويها .



ثَدْنٌ وقوله: مُثَدَّنٌ اليد، قال بعض الناس: نراه أخذَه من مُثَدَّوَةِ الثدى، وهى أصله، شبه يده فى قصرها واجتماعها بذلك، قال أبو عبيد: فان كان من هذا فالقياس أن يقال: مَثَدَّدٌ، لأن النون قبل الدال فى الثدوة، إلا أن يكون من المقلوب، فذلك كثير فى الكلام.

خَدَجٌ هـ وأما قوله: مُخَدَّجٌ اليد، فانه القصير أيضا، أخذ من إخداج الناقة ولذها وهو أن تلده لتغير تمام فى خلقه.

ثَدَى قال الفراء: إنما قيل ذو الثدىَّة فأدخلت الهاء فيها، وإما هى تصغير كدى، و الثدى ذكر، لأنها كأنها بقية ثدى قد ذهب أكثره، فقللها كما قالوا: الحيمة وشيمة، فأنث على هذا التأويل؛ وقال بعضهم: يقول: ١٠ ذو اليَدَىَّة، قال أبو عبيد: ولا أرى الاصل كان ' إلا هذا، ولكن الأحاديث كلها تابعت بالهاء ذو الثدىَّة.

و قال [أبو عبيد - ٤]: فى "حديثه عليه السلام" أن امرأة جاءت به فذكرت أن زوجها يأتى جاريتها، فقال: إن كنتِ صادقة رجناه وإن (١) فى رومس: يقال، وفى ل: يقلل.

(٢) ليس فى ر.

(٣) وقال الزحشرى فى العائق ١ / ١٤٥ « ثدىة تصغير الثدوة بتقدير حذف الزائد الذى هو النون، لأنها من تركيب الثدى واقلاب الياء فيها وإوا الضمة ما قبلها، ووزنها فعلة، ولم يضر لظهور الاشتقاق ارتكاب الوزن الشاذ، كما لم يضر فى انقح؛ و روى: ذو الثدنة ».

(٤) من ل و رومس.

(٥-٥) فى ل و رومس «حديث على رحمه الله».

كنت كاذبة جلدناك . قالت : رُكِنِي إِلَى أَهْلِ غَيْرِي نَفَرَةً<sup>١</sup>

قال الأصمى : سألت شعبة عن هذا قلت : [ هو - ' ] مأخوذ من نفر القدر ، و هو غليانها و فورها ؛ يقال منه : نفرت تنفر و نفرت تنفر - إذا غلت . فعناه أنها أرادت أن جوفها يغلي من الغيظ و الغيرة<sup>٢</sup> ، ثم لم تجد عنده ما تريد . قال و يقال منه : رأيت فلانا يتنفر على فلان - ٥ أى يغلي جوفه عليه غيظا .

قال أبو عبيد : و فى هذا الحديث من الفقه أن على الرجل إذا وقع<sup>٣</sup> جارية امرأته الحد ؛ و فيه أيضا أنه إذا قذف بذلك قاذف كان على قاذفه الحد ، ألا تسمع قوله : و إن كنت كاذبة جلدناك ؛ و وجه هذا كله إذا لم يكن الماعل<sup>٤</sup> جاهلا بما يأتى أو بما يقول ، فإن كان جاهلا ١٠ و ادعى شبهة درى عنه الحد فى ذلك كله ؛ و فيه أيضا أن رجلا لو قذف رجلا بمحضرة حاكم و ليس المقذوف بمحاضر أنه لا شيء على القاذف حتى يأتى<sup>٥</sup> فيطلب حده لأنه لا يدري لعله يجهى فيصدقه ، ألا ترى أن

(١) زاد فى ل و ر و مص : [ قال أبو عبيد ] حدثنا غندر عن شعبة عن سلمة ابن كهيل عن حبيب عن علي<sup>٤</sup> الحديث فى ( ج ) مسند على رضى الله عنه : ١٨٣٦ و الفائق ١١٣/٣ ، و فيه « نفرة - أى متناظرة » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) بهامش الأصل « الغيرة - بفتح العين ، و أما بكسر ها فهى الدية » .

(٤) فى ر : أوقع ، و فى ل : واقع .

(٥) زاد فى ل : لذلك .

(٦) فى ل و ر و مص : يجهى .

عليها لم يمرض لها؟ وفيه أن الحاكم إذا قذف عنده رجل ثم جاء المقذوف يطلب حقه أخذه 'الحاكم بالحد' لسبأه ، ألا تراه يقول: وإن كنت كاذبة جلدناك؟

و قال [ أبو عبيد - ٢ ]: في حديثه عليه السلام أنه صلى بقوم فأسوى  
 ه برزخا - وفي [ بعض - ٢ ] الحديث أنه قرأ برزخا فأسوى حرفا  
 من القرآن \* .

١١٢ / الف قال الكسائي: قوله: أسوى - يعنى أسقط وأغفل ، يقال: / أسويت  
 اسو الشيء - إذا تركته وأغفلته .

برزخ قال: والبرزخ ما بين كل شيئين ، ومنه قيل للبيت: هو في البرزخ ،  
 ١٠ لأنه بين الدنيا والآخرة ، ومنه قول أبي أمامة الباهلي حين دفن ميتا قرأ:  
 " وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ " ٦ " فأراد  
 (١-١) قال: به الحاكم .

(٢) زاد في مص: هذا لأنه من حقوق الناس .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤-٤) في ل و ر و مص « حديث على رضي الله عنه » .

(هـ) زاد في ل و ر و مص: [ قال أبو عبيد ] حدثني نصر بن باب عن الحجاج  
 عن الحكم عن أبي عبد الرحمن السلمي قال ما رأيت أحدا أقرأ من على ، صلينا  
 خلفه فقرأ برزخا فأسقط حرفا فرج قراءه ، ثم عاد إلى مكانه ؛ الحديث في  
 الفائق ١ / ٦٢٣ ، وفيه « فأسوأ » مكان « فأسوى » ؛ وقال الزغشري في شرح  
 هذا الحرف « الإساءة في القراءة والحساب كالإساءة في الرمي - يعنى أسقط  
 وأغفل » وكذا في النهاية لابن الأثير ٢ / ٢١٢ .

(٦) سورة ٢٣ آية ١٠٠ .

أبو عبد الرحمن<sup>١</sup> بالبرزخ<sup>٢</sup> ما بين الموضع<sup>٣</sup> الذي<sup>٤</sup> أسقط على<sup>٥</sup> منه ذلك الحرف إلى الموضع الآخر<sup>٦</sup> الذي [كان - °] انتهى إليه؛ ومنه قول عبد الله أنه مثل عن الرجل يحد الوسوة فقال: تلك<sup>٧</sup> برازخ الإيمان<sup>٨</sup>، قال أبو عبيد: قال بعضهم: ما بين أول الإيمان وآخره، وفي هذا الحديث<sup>٩</sup> تقوية للحديث الآخر: الإيمان ثلاث وسبعون شعبة أولها<sup>١٠</sup> هـ الإيمان بالله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق<sup>١١</sup>، وقال بعضهم: هو ما بين اليقين والشك، يقال: برازخ الإيمان .

و قال [أبو عبيد - °]: في "حديثه عليه السلام" أنه قال لقوم

(١) راوى الحديث عن على رضي الله عنه .

(٢-٣) ليس في ر .

(٣) في الأصل: إلى، وانتصحيح من هامش الأصل ول و ر و مص .

(٤) ليس في ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) في ل: ذاك .

(٧) زاد في ل و ر و مص: قال أبو عبيد حديثه حجاج عن المسعودي عن القاسم

ابن عبد الرحمن عن عبد الله .

(٨) في ر: أعلاها .

(٩) انظر (م) إيمان: ٥٨، (خ) هبة: ٣٥، (ت) إيمان: ٣٦، (د) أدب: ١٦٠،

(ن) إيمان: ١٦، (ج) مقدمة: ٩، (حم) ٢: ٢٧٩، ٤٤٥، ١٧٠ .

(١٠) في ل و ر و مص: فذلك .

(١١) من ل و ر و مص .

(١٢-١٣) في ل و ر و مص: حديث على رحمه الله .

و هو يعاتبهم: ما لكم لا تُسْتَظْفون عيذانكم .

عذر

قال الأصمى: العذرة أصلها قِئاء الدار و [ياها أراد على] . قال أبو عبيد: و إنما سميت عذرة الناس بهذا لأنها كانت تُلقى بالآقية ، فكُنِيَ عنها باسم القِئاء كما كُنِيَ بالغائط أيضا ، و إنما الغائط الأرض المظلمة ، فكان أحدهم يقضى حاجته هناك فسمى بها ، قال الخطيب ، يذكر العذرة أنها القِئاء\* : [ الطويل ]

لعمري لقد جرتكم فوجدتكم قِئاح الوحوه سبى العذرات<sup>١</sup> يريد الآقية لأنها<sup>٢</sup> ليست بنظيفة ، و هذا مما بين لك أصل العذرة ما هي<sup>٣</sup> . و قال [ أبو عبيد-٤ ] : في حديثه عليه السلام أنه و كَلَّ عَبْدَاهُ

(١) زاد في ل و ر و مص : و هذا الحديث قد يروى مرفوعا و ليس بذلك المثبت من حديث إبراهيم بن يزيد المسكي ، الحديث في الفائق ١٢٤/٢ .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣) في ل : هالك .

(٤) في مص : ه .

(٥) زاد في ر و مص : فقال .

(٦) البيت في ديوانه ص ٣٣٢ و اللسان (عذر) ، و بهامش الأصل : [ الطويل ] ألا إن قومي لا تلتظ قدورهم و لكننا يوقدنت بالعذرات تمت من ش ( كذا ، و ما وجدت البيت في قسم العلوم ) .

(٧) في ل و مص : أنها .

(٨) في ل و مص : هو .

(٩) من ل و ر و مص .

(١٠-١١) في ل و ر و مص : حديث علي رحمه الله .

ابن جعفر بالخصومة ، قال : إن للخصومة قُحماً<sup>١</sup> .

قال أبو زياد الكلابي<sup>٢</sup> : القُحْمُ المِهَالِكُ ، [ قال أبو عبيد : ولا أرى قحماً أصل هذا إلا من التَّحْمِ ، لأنه يَتَقَحَّمُ المِهَالِكُ -<sup>٣</sup> ] ، ومنه قحمة الأعراب ، هو أن تصيبهم السنَّةُ فتهلكهم ، فهو تَقَحُّمُها عليهم أو نَقَحُّمُهم بلادَ الرِّيفِ ، قال ذو الرِّمَّةِ يصف الإبلَ وشدة ما تلقى من السَّرحِ حتى تَجْهَضُ :

[ الطويل ]

يُطَرِّحُنَ بالأولاد أو يَلْتَزِمُهَا على قُحْمٍ بين الفلا والماهل<sup>٤</sup>

وقال جرير [ بن الخطفي -<sup>٥</sup> ] : [ البسيط ]

قد جَرَّبْتُ مَصْرَ والصَّحَاكَ أَنَّهُمْ قوم إذا حاربوا في حربهم قَحْمٌ<sup>٦</sup>

(١) زاد في ل و ر ومص : [ قال ] حدثنا عباد بن العوام عن محمد بن إسحاق عن رجل من أهل المدينة يقال له جهم عن علي ، الحديث في الفائق ٣١٩/٢ هكذا « على رضي الله تعالى عنه وكل أخاه عقيلاً بالخصومة تم وكل بعده عبد الله ابن جعفر ، وكان لا يحضر الخصومة ويقول : إن لها لقحماً وإن الشيطان يحضرها » .

(٢) سقط من ل .

(٣) من ل و ر ومص .

(٤) بهاشب الأصل « تجهص - أي تقى ما في بطونها من أولادها » .

(٥) البيت في ديوانه ص... و اللسان ( تحم ) ، و بهاشب الأصل « تحم - أي مهالك » .

(٦) من مص .

(٧) البيت في ديوانه ٩٨/٢ طبع المطبعة العلمية بمصر سنة ١٣١٢ هـ والفائق ١٠١٩/٢ والشرط الثاني فقط في اللسان ( تحم ) .

وفي هذا الحديث من الفقه أنه أجاز أن يوكل الرجل غيره بالخصومة وهو شاهد، وكان أو حنيفة لا يميز هذا إلا لمرض أو غائب، وكان أبو يوسف وعمر يميزانه بأحضان بقول علي 'رضي الله عنه' .  
وقال [أبو عبيد-<sup>٢</sup>] في 'حديثه عليه السلام' لا جمعة ولا تشريق

○ إلا في مصر جامع<sup>٥</sup> .

شرق قال الأصمعي: التشريق صلاة العيد، وإنما أخذه من شروق الشمس

لأن ذلك وقتها؛ قال أبو عبيد: يعني أنه لا صلاة يوم العيد ولا جمعة

إلا على أهل الأمصار، وإنما سميت صلاة العيد تشريقاً لإشراق الشمس

وهو إضاءتها لأن ذلك وقتها، يقال: شرقت الشمس - إذا طلعت

١. شروقاً، وأشرقت إشراقاً - إذا أضاءت؛ قال: وأخبرني الأصمعي عن

تعبه قال قال لي سماك بن حرب في يوم عيد: اذهب بنا إلى المشرق -

يعني المصلي . قال أبو عبيد: وما بين هذا المعنى حديث النبي صلى الله

(١-١) في ل حديث علي .

(٢-٢) ليس في ل، وفي ر ومص: رحمة الله عليه .

(٣) من ل و ر ومص .

(٤-٤) في ل و ر ومص: حديث علي رحمه الله .

(٥) زاد في ل و ر ومص: [قال أبو عبيد] حدثنا جرير عن منصور عن

سعد (ق: ر: سعيد - خطأ) بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي؛ الحديث

في العائق ١/٦٤٧ .

(٦) في مص: عيد .

(٧) زاد في ل و ر ومص: إل .

عليه وسلم<sup>١</sup> قال: من ذبح قبل التشريق فليُعد<sup>٢</sup>؛ وفي ذلك يقول  
الآخطل: [البسيط]

وبالهدايا إذا احترت مذارعها في يوم ذبح وتشريق وتَنَحَّار<sup>٣</sup>

قال أبو عبيد: وأما قولهم: / أيام التشريق فإن فيه قولين، يقال: سميت ١١٢/ب

بذلك لأنهم كانوا يُشَرِّقون فيها لحوم الاضاحي، ويقال: بل سميت بذلك هـ

لأنها كلها أيام تشريق لصلاة يوم النحر، يقول<sup>٤</sup>: فصارت هذه الأيام

تبعا ليوم النحر، وهذا أعجب القولين إلى<sup>٥</sup>، وكان أبو حنيفة يذهب

بالتشريق إلى التكبير في دُبُر الصلوات، يقول: لا تكبير إلا على أهل

الأمصار تلك الأيام، فيقول: من صلى في سفر أو في غير مصر فليس

عليه تكبير، وهذا كلام لم يجد أحدا يعرفه أن التكبير يقال له التشريق ١٠

و ليس يأخذ به [أحد - ٥] من أصحابه لا أبو يوسف ولا محمد، كلهم يرى

(١) زاد في ل و ر ومص: قال حدثنا ابن مهدي عن شعبة عن سيار عن الشعبي

أن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) زاد في ل و ر ومص: [قال] وحدثنا هشيم قال أخبرنا سيار عن الشعبي

عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه، الحديث في العائقي ١/٦٤٧، وفيه «كأنه

على معنى شَرَّق - إذا صلى وقت الشروق، كما يقال صَبَح ومَسَى - إذا ألى في

هذين الوقتين» .

(٣) في ديوانه ص ١١٩ «بالهدى» و «يوم نك» موضع «بالهدايا» و «يوم

دبح»، وفي اللسان (شرق) «مدارعا» مكان «مدارعا»؛ وبهامش الأصل

«[مدارعا] ذال معجمة - قوائمه» .

(٤) ليس في ل، وفي الأصل: يقال، والتصحيح من ر ومص:

(٥) من ل و ر ومص .



التكبير على المسلمين جميعا حيث كانوا في السفر والحضر وفي الأمصار  
وعيرها<sup>١</sup> .

وقال [أبو عبيد -<sup>٢</sup>] : في حديثه عليه السلام<sup>٣</sup> استكثروا من الطواف  
بهذا البيت قبل أن يحال بينكم وبينه فكأن رجل من الحبشة أصعل  
، أصمغ حيمش الساقين قاعد عليها وهي تُهدم<sup>٤</sup> .

قال الأصمعي : قوله : أصعل - هكذا يروى ، فأما في كلام العرب  
فهو صعل<sup>٥</sup> - بنير ألف ، وهو الصغير الرأس ، وكذلك الحبشة ، ولهذا  
قبل للظلم : صعل ؛ قال عنتره يصفه : [الكامل]  
صعل يعود ذى العشرة بصفه كالعبد ذى القرو الطويل<sup>٦</sup> الأصم<sup>٧</sup>  
١٠. الأصم<sup>٨</sup> المقطوع الأذن .

(١) زاد في ل قال النضر بن شميل : التشرى التكبير ، رواه الإمام أبو العباس .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣-٢) في ل و ر و مص . حديث على رحمه الله .

(٤) زاد في ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثنا يزيد بن هارون عن هشام

عن حمزة عن أبي العالصة عن علي ؛ الحديث في الفائق ٢/٢٤٠ (ج) مستند على

رضي الله عنه : ١٠٣٥ ، وفيه « وفي لفظ : يهدمها » .

(٥) في ل و ر و مص : الطوال .

(٦) البيت في معلقته المشهورة - انظر ديوانه طبع بيروت ص ٧٩ ؛ وبهامش

الأصل « يقال : صعل - يسكون العين وفتحها » .

(٧) زاد في ل « ويروى الطويل أيضا » .

(٨) زاد في ل و ر : معنى .

صمغ

قال: و الأصمغ الصغير الأذن، يقال منه: رجل أصمغ وامرأة صمغاه، وكذلك غير الناس؛ ومنه حديث ابن عباس أنه كان لا يرى بأساً أن يضخى بالصمغ، قال أبو عبيد: يذهب ابن عباس إلى أن هذا خلقة، ولو كانت مقطوعة الأذن ما أجزت؛ ويقال أيضاً في غير هذا: قلب أصمغ - إذا كان ذكياً فطنا. وقد روى بعض الناس أن الأصل هـ بالالف لغة ولا أدري عن هو<sup>١</sup>.

قال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه عليه السلام أنه أتاه قوم رجل فقالوا: إن هذا يؤمنا ونحن له كارهون، فقال له علي عليه السلام: إنك كثر وط، أتؤم قوماً [و - ١] هم لك كارهون؟<sup>٢</sup>

(١) زاد في ل و ر: [قال] حدثناه هشيم عن أبي حمزة عن ابن عباس؛ الحديث في الفائق ٢/ ٣٩، وبأبي الحديث في ١٣٢ / ألف من الأصل تحت عناوين أحاديث عبد الله بن عباس رضي الله عنها.

(٢) وفي اللسان (صمغ) «وقال أبو نصر: الأصمغ الصغير الرأس»، وفي جمهرة ابن دريد ٣/ ٧٧ «الصمغ والصعلة من قولهم: ظلم أصمغ ونعامة صمغاء، وهو صغر الرأس ودقة العنق».

(٣) من ل و ر و مص.

(٤-٤) في ل و ر و مص: حديث علي رحمه الله.

(٥-٥) ليس في ل و ر و مص.

(٦) من الفائق ١/ ٣٣٨.

(٧) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثناه أبو معاوية عن موسى بن عيسى عن أشياخه عن علي قال سمعت محمد بن الحسن يحدثه عن موسى بن قيس عن =

خرط

قوله: خرط - يعى الذى يتهور فى الأمور ويركب رأسه فى كل ما يريد بالجهل وقلة المعرفة بالأمور، ومه قيل: انخرط فلان علينا - إذا اندرأ عليهم بالقول السيئ وبالفعل؛ قال العجاج يصف ثورا مصى فى سيره: [الرجز]

فظل يرقد من النشاط كالبرى لَجَّ فى انخرط<sup>١</sup>  
شبهه بالفرس البرى إذا لَجَّ فى شدة السير . وفى هذا الحديث من الفقه أنه لم يقل له: لا صلاة لك ، ولم يأمره بالإعادة ، إنما كره له ما صنع ولم ير أن يحكم عليه باعتزالهم<sup>٢</sup> فى الإمامة<sup>٣</sup> ، وإنما أنكر عليه فعله فأقناه قسوى ، ولم يلفتنا أن أحدا حكم بهذا حكما ولكن كفتيا<sup>٤</sup> ، فأما الأذان فقد ملغنا فيه حكم عن<sup>٥</sup> ابن شبرمة قال: تشاح الناس فى الأذان بالقادسية فاختموا إلى سد فأقرع بينهم .

وقال [أبو عبيد -<sup>٦</sup>] : فى حديثه عليه السلام<sup>٧</sup> إذا بلغ النساء نص

== العيزار بن حرول عن علي<sup>٨</sup> الحديث فى الفائق ١/٣٣٨ ، وقال الزمخشري فيه «شبهه فى تهوده وتهافته فى الأمر مجمله بالفرس الخرط ، وهو الذى يجتذب رسته من يد محسكه ويمضى هائما» .

(١) الرجز فى اللسان (رقد ، خرط) ، وبهامش الأصل «يرقد - أى يسرع» .

(٢-٣) ليس فى ل .

(٣) بهامش الأصل «فتيا - بضم الفاء وسكون التاء . مثل حلى لا غير» .

(٤) فى ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم قال أخبرنا .

(٥) فى ل و ر و مص .

(٦-٧) فى ل و ر و مص : حديث على رحمه الله .

الْحَقَاقِ - وبعضهم يقول: الحِقَاق، فَالْعَصْبَةُ أُولَى<sup>١</sup>.

قوله: نَقَصَ الحِقَاقُ<sup>٢</sup>، قال أبو عبيد: وأصل النَّصِّ [هو -<sup>٣</sup>] نَصَصَ انتهى الأشياء وبلغ أوصافها، ومنه قيل: نَصَصْتُ الرجلَ / إذا استقصيتَ ١١٣/الف مسأله عن الشيء حتى تستخرج كل ما عنده، وكذلك النَّصُّ في السير إنما هو أقصى ما تقدر عليه الدابة، فنَقَصَ الحِقَاقُ إنما هو الإدراك ٥ لأنه منتهى الصغر والوقت الذي يخرج منه الصغير إلى الكبير. يقول: فإذا بلغ النساء ذلك فَالْعَصْبَةُ أُولَى بالمرأة من أمها إذا كانوا محرما مثل الإخوة والأعمام تزويجها إن أرادوا، وهذا مما يبين لك أن العصبه والأولياء ليس لهم أن يزوجهوا البتة حتى تُدْرِكَ ولو كان لهم ذلك لم ينتظر بها نصَّ الحِقَاقِ، وليس يجوز\* التزويج على\* الصغيرة إلا لأبيها ٥ خاصة، ولو جاز لغيره ما احتاج إلى ذكر الوقت.

وقوله: الحِقَاقُ، إنما هو المُحَاقَّةُ أن تحاقَّ الأم العصبه فيهن، فذلك الحِقَاقُ، فنقول: أنا أحقّ، ويقول أولئك: نحن أحقّ، وهذا:

(١) زاد في ل و ر و مص وقال حدثني ابن مهدي عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن معاوية بن سويد بن مقرن؛ قال وجدت في كتاب أبي عن علي ذلك. قال أبو عبيد: يقول عبد الرحمن: معاوية بن سويد بن مقرن، ويقول أبو نعيم غير ذلك، وأظن المحفوظ قول أبي نعيم ليس فيه ابن مقرن؛ الحديث في الفائق ٣/٩٧.

(٢-٣) ليس في ل.

(٣) من مص.

(٤) في مص: إذ.

(٥-٥) في ر: تزويج.

كقولك جادله جدالا ومجادله، وكذلك حاقفته حقاقا ومُحَاقَةً<sup>١</sup>.  
 [قال-<sup>١</sup>]: وبلغني عن ابن المبارك أنه قال: نصّ اليحياق بلوغ العقل،  
 وهو مثل الإدراك لأنه إنما أراد منتهى الأمر الذي يجب به الحقوق  
 والأحكام، فهذا العقل والإدراك، ولا عقل يعتد به قبل<sup>٢</sup> الإدراك.  
 ومن رواه: نقص الحقائق، فإنه أراد جمع حقيقة وحقائق.

وقال [أبو عبيد-<sup>٣</sup>]: في حديثه عليه السلام<sup>٤</sup> سبق رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم<sup>٥</sup> وصلى أبو بكر وثلاث عمر وخببطينا فتنة  
 فما شاء الله<sup>٦</sup>.

قوله: سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم [وصلى أبو بكر-<sup>٧</sup>]<sup>٨</sup>،  
 ١٠ قال الأصمعي: إنما أصل هذا في الخيل، فالسابق الأول والمصلي الثاني

سبق  
صلا

(١) في ر: حاققة .

(٢) من ل و ر .

(٣) في ل: دون .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥-٥) في ل و ر و مص: حديث علي رحمة الله عليه .

(٦-٦) ليس في ل .

(٧) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن

أبي حاشم القاسم بن كثير عن قيس الخماري أنه سمع عليا يقول ذلك؛ قال أبو عبيد:

خارف من همدان روى عبد الله بن نمير؛ الحديث في الفائق ٣٦/٢، وفي الطبقات

الكبير لابن سعد ٨٩/٦ «ثم ليستنا» مكان «وخببطينا» .

(٨) زاد في ل «وثلاث عمر وخببطينا فتنة فما شاء الله» .

الذى يتلوه ، قال : وإنما قيل له المصلى لأنه يكون عند صلا الأول  
وصلاه جانباً ذنبه عن يمينه و شماله ، ثم يتلوه الثالث ، وما يتين ذلك  
أن أصله في الخيل حديث بلال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سبق  
بين الخيل ، فسأل رجل بلالا : من سبق ؟ فقال : رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، فقال : إنما عنيت في الخيل ، فقال بلال : وأنا عنيت في  
الخير . قال أبو عبيد : ولم نسمع في سوابق الخيل عن يوثق بعله  
اسماً لشيء منها إلا التاني والعاشر ، فإن التاني اسمه المصلى والعاشر  
الشكيت<sup>٢</sup> وما سوى ذينك<sup>١</sup> فيقال<sup>٣</sup> له الثالث والرابع كذلك  
إلى التاسع<sup>٤</sup> .

(١) ليس في ل و ر و مص .

(٢-٣) ليس في ل .

(٣) بهامش الأصل « الشكيت مخفف ومشدد » وفي خمس العلوم باب السين  
والكاف تحت بيان مثقل العين « فُعيل - بضم الفاء ونح العين الشكيت -  
بالتاء ..... وقد يخفف أيضا ويكسر العين » .

(٤) في مص : ذاك .

(٥) في ل و ر و مص : فأنما يقال .

(٦) بهامش الأصل ما لفظه « السابق هو المجل ثم المصلى ثم التاني ثم البارح  
ثم المرتاح ثم الخطي ( عليه : معا - أى مع الغناء والطاء ) ثم العاطف ثم المؤمل  
ثم اللطيم ثم النكل والشكيت - من النظام » ، ولكن ورد في نظام التمرير طبع  
الموسكى بمصر ص ١٢٥ و ١٢٦ هكذا « والحلبة جماعة الخيل محضر للسباق ، وهى  
عشر أولها السابق وهو المجل . . . . والمصلى الذى يأتى بعده . . . . ثم المسلى  
ثم التاني ثم المرتاح ثم العاطف ثم الخطي ثم المؤمل ثم اللطيم ثم الشكيت =

و قال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام 'الإيمان يبدو لُمَظَةً في القلب، كلما ازداد الإيمان ازدادت اللُمَظَةُ' .

قوله: لُمَظَةُ<sup>١</sup>، قال الأصمعي: اللمظة هي مثل النكتة ونحوها من البياض؛ ومنه قيل: فرس أُلْمَظ - إذا كان بجصفته شيء من البياض<sup>٢</sup>. والمحدثون يقولون: لُمَظَةُ - بالفتح، وأما كلام العرب فبالضم [لُمَظَةُ - ٦] مثل دُحمة وشُهبة وُحرة وُصْفرة وما أشبه ذلك؛ وقد رواه بعضهم: لُمَظَةُ - بالطاء<sup>٣</sup>، فهذا الذي لا نعرفه ولا نراه حفظ. وفي هذا الحديث حجة على من أنكر أن يكون<sup>٤</sup> الإيمان يزيد أو ينقص، ألا تراه يقول: = وهو الذي يأتي في آخر الخليل =. وقال الزمخشري في الفائق ٢/٣٦ «الخبط الضرب على غير استواء كخبط البعير برجله» .

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٣) في ل و ر و مص: حديث على رحمة الله عليه .

(٣) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] وهذا يروى عن عوف عن عبد الله ابن عمرو بن هند الجعفي عن علي؛ الحديث في الفائق ٢/٧٦؛ وزيد فيه «إن» قبل «الإيمان» وفيه «فكلما» مكان «كلما» .

(٤) بهامش الأصل «لُمَظَةُ - بضم اللام وظاء معجمة» .

(٥) في الفائق ٢/٧٦ «عن أبي عبيدة: ومنه قيل: اللُمَظَةُ الشيء اليسير من السن تأخذ بأصبعك» .

(٦) من مص .

(٧) بهامش الأصل «مهملة» .

(٨) ليس في ر .

كلما ازداد الإيمان ازدادت تلك اللفظة - مع أحاديث في هذا كثيرة وعدة آيات من القرآن<sup>١</sup> .

وقال [ أبو عبيد -<sup>٢</sup> ] : في حديثه عليه السلام<sup>٣</sup> أن رجلاً أتاه و عليه ثوب من<sup>٤</sup> قَهْر فقال: إن بني فلان ضربوا بني فلان بالكُفاسة<sup>٥</sup>، فقال علي: صدقتي سن<sup>٦</sup> بكركه<sup>٧</sup> .

صدق هـ

قال الأصمعي وغيره: هذا مثل تضربه العرب للرجل يأتي بالخبر

(١) ليس في ل و ر و مص .

(٢) في شرح العقائد النسفية ص ١٥٧ طبع المطبعة العثمانية ١٣١٣ هـ: الإيمان لا يزيد ولا ينقص لأنه التصديق القلبي الذي بلغ حد الجزم والإذعان ، وهذا لا يصور فيه زيادة ولا نقصان حتى أن من حصل له حقيقة التصديق فسواء أتى بالطاعات أو ارتكب المعاصي تصديقه باقٍ على حاله لا تغير فيه أصلاً ، والآيات الدالة على زيادة الإيمان محمولة على ما ذكره أبو حنيفة رحمه الله أنهم كانوا آمنوا في الجملة ثم يأتي فرض بعد فرض وكانوا يؤمنون بكل فرض خاص ، وحاصله أنه كان يزيد زيادة ما يجب الإيمان به ، وهذا لا يصور في غير عصر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم . وقيل: المراد زيادة ثمرته وإشراق نوره وضيائه في القلب ، فانه يزيد بالأعمال وينقص بالمعاصي .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤-٤) في ل و ر و مص: حديث علي رحمه الله عليه .

(٥) سقط من ر .

(٦) يهملش الأصل « [ الكُفاسة ] يضم الكاف: ما يكف، سمى به موضعه » .

(٧) زاد في ل و ر و مص: يروي [ هذا ] عن أبي عروانة عن مغيرة عن قدامة

ابن عتاب أو غيره عن علي ، الحديث في الفائق ٣٨٧/٢ .



على وجهه و يصدق فيه<sup>٤</sup> ، و يقال : إن أصل هذا أن الرجل ربما باع  
 بغيره فيسأله المشتري عن سببه فيكذبه ، / فرض رجل بكرا له فصدق في  
 سبه<sup>٥</sup> فقال الآخر: صدقني سنَّ بكرة ، فصار مثلاً لمن آخر بصدق<sup>٦</sup> .  
 وقوله : ثوب من قَهز ، يقال : هي ثياب يعض أحسبها يخالطها  
 الحرير<sup>٧</sup> قال [ أبو عبيد -<sup>٨</sup> ] : « ولا أرى هذه الكلمة عربية ، وقد ذكرتها  
 مع هذا العرب في أشعارها ، فقال<sup>٩</sup> ذو الرمة يصف البزاة البيض<sup>١٠</sup> :  
 [ الطويل ]

من الزُّرْق أو صُقع كأن رؤوسها من القَهز والقوهيَّ يعضُّ المقانع<sup>١١</sup>

وقال أبو النجم العجلي يصف الحر و يبيض بطونها : [ الرجز ]

١٠. كأن لون القَهز في نُصورها والقِبْطُرىَّ البيض في تأزيرها<sup>١٢</sup>

(١) يهامش الأصل « ان الأثير : مثل [ يضرب ] لصادق في خبره » - انظر النهاية  
 ٢/٢٠٣ و ٢٧٩ .

(٢) انظر المستقصى ٢/١٤٠ و مجمع الأمثال ١/٣٦٥ .

(٣) يهامش الأصل « القَهز - بكسر القاف : ثياب من صوف يشبه بها الشعر  
 اللين ، وقيل : خرق تدلك وتكتب بها - تمتش ( باب القاف والماء )<sup>١٣</sup>  
 الزخمشى : بفتح القاف وكسرهما ، وفي الفائق ٢/٣٨٧ : ضرب من الثياب يتخذ  
 من صوف كالزعزى وربما خالطه الحرير<sup>١٤</sup> .  
 (٤) من مص .

(٥ - ٥) سقطت من ل .

(٦) زاد في مص : فقال .

(٧) البيت في ديوانه ص ٣٦٠ واللسان ( قَهز ، صقع ، زرق ، قوه ) .

(٨) الرجز في اللسان ( قَطَر ، قَهز ) بدون نسبة .

و القبطرى أيضا<sup>١</sup> .

و قال [أبو عبيد -<sup>٢</sup>] : فى حديثه عليه السلام<sup>٣</sup> و ذكر آخر الزمان  
و الفتن فقال: خير أهل ذلك الزمان كل نومة، أولئك مصايح الهدى،  
ليسوا بالمسايح و لا المذايح البُذُرُ<sup>٤</sup> .

قوله : كل نومة - يعنى الحامل الذكر الغامض فى الناس الذى ه نوم  
لا يعرف الشر و لا أهله<sup>٥</sup> .

و أما المذايح فان واحدهم مَذْيَاح و هو الذى إذا سمع عن أحد  
بفاحشة أو رآها منه أنشأها عليه و أذاعها .

و المسايح الذين يسبحون فى الأرض بالشر و النجاسة و الإفساد  
بين الناس . و البُذُرُ أيضا نحو ذلك، و إنما هو مأخوذ من البُذُرُ<sup>٦</sup> ١٠  
يقال: بذرت الحب و غيره - إذا فرقه فى الأرض، و كذلك

(١-١) ليس فى ل و ر و مص .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣-٣) فى ل و ر و مص : حديث على راحة الله عليه .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : و هذا يروى عن عوف بن أبى جميلة الأعرابى ؛  
الحديث فى الفائق ١٣٥/٣ و فى (دى) مقدمة : ٢٧ قال تعلبوا العلم تعرفوا به  
و اعملوا به تكونوا من أهله فانه سياتى بعد هذا زمان لا يعرف فيه تسعة عشراتهم  
المعروف و لا يجو منه إلا كل نومة فأولئك أئمة الهدى و مصايح العلم ليسوا  
بالمسايح و لا المذايح البُذُرُ « كذا فى (ج) مسند على رضى الله عنه : ١٦٠٩ .  
(ه) و قال الزمخشرى فى الفائق « [النومة] على وزن هُمزة - عن يعقوب .  
و هو أيضا الكثير النوم » .

هذا<sup>١</sup> يذر الكلام بالقيمة والفساد، والواحد منه<sup>٢</sup> بذور .

وقال [أبو عبيد -<sup>٣</sup>] : في حديثه عليه السلام في الرجل يكون له الدين الظنون قال : يزكيه لما مضى إذا قبضه إن كان صادقا .

قوله : الظنون ، هو الذي لا يدري صاحبه أيقضه الذي عليه  
الدين أم لا ، كأنه الذي لا يرجوه<sup>٤</sup> ، وكذلك كل أمر تطالبه ولا تدري  
على أي شيء أنت منه فهو ظنون ، قال الأعشى : [ السريع ]

(١) ليس في ر .

(٢) في ل و ر : منهم .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤ - ٤) في ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٥) بهامش الأصل « أي صادق في ظنه » ، وزاد في ل و ر و مص : قال حدثنا  
يزيد بن هارون عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي ، والحديث في الفائق  
١٠٣/٢ ، ونسبه الزنجشیری إلى عثمان رضي الله تعالى عنه ، لعله من سهو ، لأنه  
ما وجدت في ترجمة عثمان بن عفان رضي الله عنه راويا عنه اسمه عبيدة ، ومع ذلك  
عبيدة بن عمرو السلمي يروي عن علي رضي الله عنه - انظر تهذيب التهذيب  
٨٤/٧ و ٣٣٥ .

(٦) قال الزنجشیری في الفائق ١٠٣/٢ « هو الذي لست من قضائه على يقين ،  
وكذلك كل شيء لا تستيقنه » قال الشياخ : [ الوافر ]

كَلَامِي حُطَاةٌ وَصَلَ أَدْوَى ظُنُونِ أَنْ مُطَرِّحُ الظُّنُونِ .

البيت في ديوانه ص ٩٠ طبع ١٣٢٧ هـ وفي شرح هذا البيت قال الشنقيطي :  
الظنون البدي لا يوتى به كالبئر الظنون وهي قليلة الماء التي لا تنق بمائها .

ما يُجِلُّ الْجُدَّ الظَّنُّوهُ الَّذِي يُجْتَبِ صَوْبَ اللَّجِبِ الْمَاطِرِ  
 مثل الفُرَاقِ إِذَا مَا جَرَى يَقْدِفُ بِالْبُوصَى وَالْمَاهِرِ  
 فَالْجُدَّ الْبَرُّ [التي - ٢] تَكُونُ فِي الْكَلَامِ، وَالظَّنُّونَ الَّذِي لَا يَدْرِي فِيهَا  
 مَا أَمْ لَا. وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ [أَنَّهُ - ٣] مَنْ كَانَ لَهُ دَيْنٌ عَلَى  
 النَّاسِ فَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يَرْكَبَهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ، فَإِذَا قَبِضَهُ زَكَاهُ لِمَا مَضَى وَإِنْ هُوَ  
 كَانَ لَا يَرْجُوهُ. وَهَذَا يَرُدُّ قَوْلَ مَنْ قَالَ: إِنَّمَا زَكَاتُهُ عَلَى الَّذِي عَلَيْهِ  
 الْمَالُ، لِأَنَّهُ [هُوَ - ٤] الْمُتَضَعُّ بِهِ، وَهُوَ شَيْءٌ يَرُوى عَنْ إِبْرَاهِيمَ، وَالْعَمَلُ  
 عِنْدَنَا عَلَى قَوْلِ عَلِيٍّ.

(١) كَذَا فِي اللِّسَانِ (جَدُّ، ظَنُّنٌ)، وَفِي دِيَوَانِهِ «مَا يُجِلُّ» وَ«الزَّاهِرُ»  
 بِدَلٍّ «مَا جَلَّ» وَ«الْمَاطِرُ»، وَيَهْمَشُ الْأَصْلُ «الْجُدُّ الْبَرُّ الْجِدَّةُ الْمَوْضِعُ مِنَ  
 الْكَلَامِ. وَالْكَلَامُ الْمَشْبُوبُ [رَطْبُهُ وَابْسُهُ] - مِنْ شَيْءٍ (بَابُ الْكَافِ  
 وَاللَّامِ)».

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلِ، وَفِي رُومِصٍ وَاللِّسَانِ (جَدُّ، ظَنُّنٌ) وَالْدِيَوَانُ  
 «طَمَا».

(٣) مِنْ ر.

(٤) فِي مِصْرٍ: التِّي.

(٥) مِنْ لٍ وَرُومِصٍ.

(٦) يَهْمَشُ الْأَصْلُ «وَهَذَا أَحَدُ قَوْلَيْ شَيْءٍ (أَيُّ الشَّافِي) وَزَفَرٍ، وَأَحَدُ قَوْلَيْهِ  
 وَالْحَفْظِيُّ يُعْتَبَرُ غَالِبُ ظَنِّهِ، إِنْ غَلَبَ أَنَّهُ يَقْبِضُهُ زَكَاةُ مَا مَضَى إِلَّا لِسْتَأْنَفِ الْحَوْلِ  
 مِنْ يَوْمٍ يَقْبِضُهُ»

(٧) مِنْ لٍ.

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام 'مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَعِدْ لِلْفَقْرِ جُلُوبًا أَوْ تَجَفُّفًا'.

[قال - ٢]: وقد تأوله بعض الناس على أنه أراد مَنْ أَحَبَّنَا افقر في الدنيا، وليس لهذا وجه، لأنما قد نرى من يحبهم فيهم ما في سائر الناس من الفنا والفقر، ولكنه عندي إما أراد فقرَ يوم القيامة، يقول: لِيَعِدْ لِيَوْمِ قَفَرِهِ وَفَاتِهِ عملاً صالحاً يتمتع به في يوم القيامة، وإنما هذا منه على وجه الوعظ والنصيحة له، كقولك: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصْطَحِبَ وَيَكُونَ مَعِي عَلَيْهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَاجْتِنَابِ مَعَاصِيهِ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ لِي صَاحِبًا إِلَّا مَنْ كَانَتْ لَهُ هَذِهِ حَالَةٌ، ليس للحديث وجه غير هذا \*.

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٣) في ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٣) راد في ل و ر و مص : يروى ذلك عن عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند عن علي : الحديث في الفائق ٢٠٩/١ ، وفيه « الجلباب : الرداء . وقيل : الصلاة التي تشتمل بها » والمعنى فَلْيَعِدْ وقاه مما يورد عليه الفقر والتقليل ورفض الدنيا من الحمل على الجزع وقلة الصبر على شغل العيش .

(٤) من مص .

(٥) قال أبو عبد الله في إصلاح الفلظ ص ٥١ : « والقول فيه عندي إنه أراد من أحبنا أهل البيت فليرفض الدنيا وطلبها وليزهد فيها وليصبر على الفقر والتقليل ، وكفى عن الصبر بالجلباب والتجفاف ، لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب والتجفاف الدنس » وما يشهد لهذا الحديث حديث رواه أصحاب الأخبار عنه ، ذكروا أنه نظر إلى قوم باباه فقال لقتير : يا قمبر من هؤلاء ؟ قال :-

وقال

وقال [أبو عبيد -<sup>١</sup>]: في حديثه عليه السلام أنه شيع / سرية ١١٤/ الف  
أو جيشا فقال: أعدبوا<sup>٢</sup> عن النساء<sup>٣</sup>.

يقول: امنعوا أنفسكم عن ذكر النساء وشغل القلوب بهن<sup>٤</sup> فإن عذب  
ذلك بـكسر كـم عن الغزو، وكل من منعه شيئا فقد أعذبه؛ قال عبيد  
ابن الأبرص: [الكامل]

و تبدلوا اليعوب بعد إلههم صنما فقروا يا جديلا وأعدبوا<sup>٥</sup>  
و العاذب والعذوب سواء<sup>٦</sup>، ويقال للفرس وغيره: عذوب - إذا بات  
لا يأكل شيئا ولا يشرب لأنه يمتنع من ذلك<sup>٧</sup>؛ قال التائي الجعدي يصف  
ثورا: [الطويل]

« شيمتك يا أمير المؤمنين ، قال: وما لي لا أرى فهم سينا الشيعة ؟ قال:  
وما سينا الشيعة ؟ قال: نخس البطون من الطوى ويس الشفاء من الظباء  
ومش العيون من البكاء . والطوى : الجوع » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٣) من ل و ر و مص : حديث على رحة الله عليه .

(٣) بهامش الأصل « دال معجمة » .

(٤) الحديث في الفائق ١٢٧/٢ .

(٥) من ل و مص : من .

(٦) البيت في ديوانه ص ١٣ و الفائق ١٢٧/٢ .

(٧) زاد في ل : مثله .

(٨) في الفائق « و منه العذاب لأنه نكل يمنع الجاني من مثل ما حنى » .

فَبَاتَ عَسَدًا لِّلسَّاءِ كَأَنَّهُ سُهَيْلٌ إِذَا مَا أَفْرَدَتْهُ الْكَوَاكِبُ<sup>١</sup>  
 شَبَّهَ سُهَيْلٌ لِأَنَّ الْكَوَاكِبَ تَزُولُ عَنْهُ وَيَبْقَى مُتَفَرِّدًا لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ  
 مِنْهَا، وَيُقَالُ: الْعَدُوبُ الَّذِي بَاتَ<sup>٢</sup>، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّاءِ سِرٌّ، قَالَ<sup>٣</sup>:  
 وَكَذَلِكَ الْعَاذِبُ .

وَقَالَ [أَبُو عَيْدٍ -<sup>٤</sup>] فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>٥</sup> إِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ  
 مَا لَمْ يَخْشَ دُعَاءَ يَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذِكْرَتْ وَتَغْرَى بِهِ لِسَامِ النَّاسِ كَالْيَاسِرِ  
 الْفَالَجِ يَنْتَظِرُ فَوْزَةً مِنْ قِدَاحِهِ أَوْ دَاعِيَ اللَّهِ فَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ<sup>٦</sup> .

قَالَ أَبُو عَيْدٍ وَالْأَصْمَى وَأَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُمْ دَخَلَ كَلَامَ بَعْضِهِمْ  
 فِي بَعْضٍ، قَالُوا: [قَوْلُهُ -<sup>٤</sup>]: الْيَاسِرُ مِنَ الْمَيْسِرِ وَهُوَ الْقِمَارُ الَّذِي كَانَ أَهْلُ  
 الْجَاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَهُ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ مَالَهُي عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى "إِنَّمَا الْحَمْرُ  
 وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَأَجْشِنُوا"<sup>٧</sup> .

(١) أَنشَدَهُ فِي السَّانِ (عَذِبُ) .

(٢) لَيْسَ فِيهِ .

(٣) لَيْسَ فِيهِ .

(٤) مِنْ لُورٍ وَمِص .

(٥-٥) فِيهِ لُورٌ وَمِصٌّ: حَدِيثٌ عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ .

(٦) زَادَ فِيهِ لُورٌ وَمِصٌّ: قَالَ [أَبُو عَيْدٍ] حَدَّثَنِي أَبُو بَدْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 بْنِ زَيْدٍ الْأَيْمِيِّ عَنْ حَدِيثِهِ عَنْ عَلِيٍّ، وَيُرْوَى أَيْضًا عَنْ عَوْفٍ عَنْ دَحْلٍ مِنْ  
 أَهْلِ الْكُوفَةِ عَنْ عَلِيٍّ؛ الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢٢٩/٣، وَفِيهِ «الْيَاسِرُ اللَّاعِبُ بِالْقِدَاحِ؛  
 الْفَالَجُ الْفَاوُ... دَاعِيَ اللَّهِ لَوْتُ» .

(٧) سُورَةُ هـ آيَةُ ٩٠، وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ «[الْأَزْلَامُ] السَّهَامُ» .

الآية، وكان أمر الميسر أنهم كانوا يشترون جزءاً، وا فيحرونها ثم يمزونها  
أجزاء، وقد اختلفوا في عدد الأجزاء فقال أبو عمرو: على عشرة  
أجزاء، وقال الأصمعي: على ثمانية وعشرين جزءاً، ولم يعرف أبو عبيدة  
لها عدداً، ثم يُسهمون عليها بعشرة قَداح لسبعة منها أنصاء وهي:  
الْقَدَّ والتَوَامُّمُ والرَّقِيبُ والنَاقِيسُ واليَحْلَسُ والمُسَبِّلُ والمُعَلَّى، وثلاثة  
منها ليست لها أنصاء وهي: المَنِيحُ والسَفِيحُ والوَغْدُ، ثم يحصلونها  
على يدي رَجُلٍ حَدَلٍ عندهم يَحِيلُها لهم باسم رجلٍ رجُلٍ ثم يَقْسِمُونها  
على قدر ما تخرج لهم السهام، فن يخرج سهمه من هذه السبعة التي  
لها أنصاء أخذ من الأجزاء بحصة ذلك، وإن خرج له واحد من  
الثلاثة فقد اختلف الناس في هذا الموضع، فقال بعضهم: من خرجت  
باسمه لم يأخذ شيئاً ولم يغرم، ولكن يعاد الثانية ولا يكون له نصيب  
، يكون لغوا، وقال بعضهم: بل يصير ثم هذه الجزور كله على أصحاب  
هؤلاء الثلاثة فيكونون مَقْمُورِينَ، ويأخذ أصحاب السبعة أنصاءهم على  
ما خرج لهم فهؤلاء الياسرون، قال أبو عبيد: ولم أجد علماءنا يستقصون  
معرفة [علم -] هذا ولا يدعونه<sup>١</sup> كله، ورأيت أبا عبيدة أقلهم ادعاء<sup>١٥</sup>  
لعله: قال أبو عبيدة: وقد سألت عنه<sup>٢</sup> الأعراب فقالوا: لا علم لنا  
بهذا، لأنه شيء قد قطعه الإسلام منذ جاء، فقلنا ندرى<sup>٣</sup> كيف كانوا

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٣) في ل: ولم يدعوه .

(٣) ليس في ل .

(٤-٤) في ل: فليس يدري .



يسرون؛ قال أبو عبيد: كالباسرون هم الذين يتقامرون على الجزور،  
وإنما كان هذا في أهل الشرف منهم والروة والجدة وكانوا يفتخرون  
به؛ قال الأعشى يمدح قوما: [السريع]

المُطْعِمُو الضيف إذا ما شَتَوْا والجالعو القوتِ على الباسر<sup>١</sup>

و قال طرفة: [الرملة]

فَهُمْ أَسَارُ لِقَمَانٍ إِذَا أَغْلَتِ الشَّوَةُ أَبْدَاءَ الْجَزُرِ<sup>٢</sup>

وهو كثير في أشعارهم، فأراد على بقوله: كالباسر الفالج ينتظر فوزه من  
قداحه أو داعى الله فما عنده الله خير للأبرار، يقول: هو بين خيرتين .  
١١٤/ب إما صار إلى ما يجب من الدنيا/ فهو بمنزلة الملعن وغيره من القداح التي  
١. لها حظوظ، أو بمنزلة التي لاحظوظ لها - يعني الموت - فيحرم ذلك في الدنيا  
وما عنده الله خير له .

فلج      والقالج: القامر، يقال: قد فلج عليهم<sup>٣</sup> و فلجهم<sup>٤</sup>؛ قال الرازي في  
القالج<sup>٥</sup>: [الرجز]

لَمَّا رَأَيْتُ فَالِجًا قَدْ فَلَجَا

١٥ وما يبين ذلك أنه أراد بالحرمان في الدنيا المنيع حديث يروى عن جابر

(١) البيت في دوائه ص ١٠٧، وفيه «المطعمو القحم» .

(٢) في دوائه طبع الشنيطى سنة ١٩١٩ ص ٧٣ و اللسان (يسر) د وهم

مثل «فهم» .

(٣) في ل: على أصحابه .

(٤-٤) ليس في ل .

ابن عبد الله قال: كُتِبَ مَنِيحٌ أَصْحَابِي يَوْمَ بَدْرٍ . [قال - ١] : وكان أصحاب الحديث يحملون هذا على استقاء الماء لهم ، وليس هذا من استقاء الماء في شيء . إما أراد به أنه لم يأخذ سهما من الغنمة يومئذ لصغره ، وقال المحاج يذكر فرسا سبق خيلا : [الرجز]

- قطمها بنفسر مريح عطف المولى صك بالمنيح  
 يعني أنه سبقها كما قهر المولى المنسح ، قال الكميث : [الوافر]  
 فمهلأ يا قضاع فلا تكوني منيحا في قداح يدى مجبل  
 يعنى في انتسابهم إلى اليمن وتركهم النسب الأول .

(١) زاد في ل و ر و مص : قال حدثني محمد بن عبيد عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر [بن عبد الله] : الحديث في الفائق ٥٢/٣ .  
 (٢) من ل .

(٣) في ل و ر و مص « سأقطمها » بدل « قطمها » . وبها مضى الأصل « المريح - وزن فعيل بتشديد العين : النشاط الشديد (شمس العلوم باب الميم والراء) » .  
 (٤) البيت في اللسان (منح) .

(٥) قال الزخشي في الفائق ٥٢/٣ « [منيح] هو أحد السهام الثلاثة التي لا أنصباء لها ، وهي : السفيح والمنيح والوغد ، ومن قيل بعض أهل مصر :

[الرمل]

لي في الدنيا سهام ليس فيهن ريح

وأساميهن وغد وسفيح ومسيح

أراد أنه لم يضرب له سهم لصغره .

وقال أبو عبد ابن قتيبة في إصلاح الخط ص ٤٧ « وقد تدبرت هذا التفسير فراءت فيه أشياء ذهبت عليه ، منها قوله : من خرج سهمه من الثلاثة فقد اختلف =

الناس في هذا الموضع فقال بعضهم لا يأخذ شيئا ولا يكرم ، ولكن تعاد الثانية ولا يكون له نصيب ويكون لقوا ، والثلاثة التي لا أنصباؤها لا يكون سها لأحد إنما تدخل في الربابة مع السبعة ذوات الحفظ ليكثر بها وليأمن القوم الحيلة من الضارب ، فكيف يكون لا أنصباؤها لها تم تصير سها لرجل منهم ؟ ومنها قوله : وقال بعضهم بل يصير ثمن الجزور كله على أصحاب هؤلاء الثلاثة فيكونون مقومين ويأخذ أصحاب السمة أنصباهم على ما خرج لهم ، وهذا من الظلم هؤلاء ، وكيف صاروا رضون بأن يأخذوا قداحا يكونون بها أبدا غارمين ولا يكونون في وقت من الأوقات غانمين ؟ وليس الأمر كما ظن هؤلاء ، ولكنهم إذا ضربوا بالقدح تخرج واحد من الثلاثة التي لا حظوظ لها أنقوا ذلك واستأنفوا إناضة ثانية ، وإنما الغرم على أصحاب السبعة ذوات الحفظ ، كما أن الغم لهم ، وذلك أنهم يسهمون بسبعة قداح ذوات حظوظ مع ثلاثة أغفال لا حظوظ لها ، إنما تدخل للتكثير على عشرة أعشار ، وإن خرج لأحدهم انقدح واحد أخذ نصيبه وخرج من جهتهم ، ثم إن خرج بعده الرقيب وله ثلاثة أنصباؤها أخذ صاحبه أنصباها وخرج من جهتهم ، ثم إن خرج من بعده المسلسل وله ستة أنصباؤها أخذ صاحبه أنصباها وخرج من جهتهم . ونفذت أعشار الجزور ، وصار ثمن الجزور على الأربعة الذين لم تخرج سهامهم ، فكان هؤلاء الثلاثة غانمين وصار الأربعة غارمين . ومنها قوله : أراد على وهو بين خيرين إما صار إلى ما يحب من الدنيا فهو بمنزلة المولى وغيره من القدح التي لها حظوظ وإما مات فهو بمنزلة التي لا حظوظ لها فيحرم ذلك في الدنيا وما عنده خير له ، ولم يقل على إنسه كالقدح العالج ، وإنما قال كالياسر الفاج ، والياسر هو صاحب القدح ، والفاج هو القامر ، وإنما أراد على أنه إذا لم ينشئ دماء ودية ، وكان ذامرة وديانة وصيانة لنفسه ، فإنه ينتظر في حياته خير الدنيا فهو بمنزلة الياسر القامر الذي قد اعتاد القمر وجري له مجده فهو ينتظر فوزه من قداحه - يريد إن خرج بالقوز والقمر فيأخذ نصيبه ثم رجح إلى الرجل فقال أودعى الله =

وقال [أبو عبيد-]: في 'حديثه عليه السلام' يوم الجبل و غاب عنه سليمان بن صُرَد فبلغه عنه قول فقال سليمان: بلغني عن أمير المؤمنين ذرو من قول تشدد لي به من شتم وأباد فسرْتُ إليه جواداً<sup>٢</sup>.

= يعني ينتظر أن يأتيه الموت ولم ينله ما أمل في الدنيا من ..... وخيرها ، فيكون ما عدا الله خيراً له عما فاته من الدنيا . ومنها أنه احتج في آخر الحديث بالمنع وأنه لا حظ له بقول الكمي : [ الوافر ]

فهلا يا قضاة فلا تكوني منيحا في قداح يدي مجيل

ولم يرد الشاعر في هذا البيت بالمنع القدح الذي لا سهم له ، وإنما أراد بالمنع القدح الممتنع - أي المستعار ، وكانوا يستعبرون القدح فيدخلونه في قداحهم لثقتهم بغوزه و يمينهم به ، وإياه أراد ابن قية بقوله : [ الطويل ]

بأيديهم مقرومة ومناق يعود بأرزاق العيال منيحا

فقد خبرك أن له حظا يعود على العيال ، وكانت قضاة تركت نسبها في زار وانتقلت إلى اليمن فنسبت إليها فقال الكمي : لا تكوني غريبة هناك كهذا القدح المستعار بين هذه القداح ، ولا يجوز أن يكون أراد المنع الذي لا حظ له لأنه قدح ثابت يكر ويماد في كل ربابه يضرب بها ليكثر له وبصاحبيه ، وقد ذكرت هذا في كتاب الميسر بأكثر من هذا الشرح ولم يحمل هذا الكتاب أن تجاوز فيه مقدار ما ذكرنا فإذا أردت أن تعرف من الميسر وكيفيته ويصح لك ما ذكرته في هذا الحديث أكثر من هذا الوضوح نظرت في ذلك الكتاب إن شاء الله .

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) في ل و ر و مص : حديث علي رحمة الله عليه .

(٣) زاد في ل و ر و مص : قال حدثني ابن مهدي عن مهدي بن (في ر و مص : =

ذرا قوله: ذرو، هو 'الشيء اليسير من القول' كأنه طرف من الخبر  
شذر وليس بالخبر كله . و التشذر التوعد و التهذؤ قال ليذ يذكر رجالا

و يذكر 'عداوة' بعض لبعض: [الكامل]

عُذِبَ تَعَذَّرَ بالذحول كأنها جَنّ البدن روايا أقدمها:

و قال صخر بن حبناء أخو المغيرة بن حبناء: [الوافر]

أَتَانِي عَنْ مَغِيرَةَ ذَرُوْ قَوْلٍ وَعَنْ عَيْسَى قُلْتُ لَهُ كَذَا كَمَا

= عن ) ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب قال حدثني هني ضبثم عن  
سليمان بن صرد؛ الحديث في الفائق ١/ ٢٩٤، وفيه «الذرو من الحديث ما ارتفع  
إليك وتراى من حواشيه وأطرافه، من قولهم: ذرا إلى فلان - أى ارتفع  
وقصد؛ وذرا الشيء وذروته - إذا طيرته» .

(١) في ل: يعنى .

(٢) في ل و ر و مص: يصف .

(٣-٣) في ل و ر و مص: بعضهم لبعض قال .

(٤) البيت في ديوانه ص ٢١٧ والسان (شذر) ومعجم البلدان ٢/ ٩٢،  
والشطر الأول في الفائق ١/ ٢٩٤؛ بهامش الأصل «البدن البادية، وقيل  
اسم موضع» - انظر معجم البلدان ٢/ ٩١ و ٩٢ . وقال الزعشرى في الفائق  
«التشذر: التوعد والتغضب . . . . وحقيقته التميز من الميظ من قولهم:  
تشذروا - إذا تفرقوا شَذَر مَذَر، وفي كلام بعضهم غضب فطارت منه شقة  
في السماء وشقة في الأرض» .

(٥) البيت في أساس البلاغة ١/ ٢٩٧ والفائق ١/ ٢٩٤ .

و قال الزعشرى في الفائق «حوادا - أى سريحا كالفرس الجواد، ويجوز  
أن يريد سيرا جوادا، كما يقال: سرتا عقبة حواد أو عقبتين جوادين» .

و في حديث آخر لسليمان قال: أتيتُ عليًا حين فرغ [من -] <sup>١</sup>  
مرحى الجبل فلما رآني قال: تزحزحتَ و تربصتَ و تنأأتَ، فكيف  
رأيت الله صنع؟ قلت: يا أمير المؤمنين! إن الشوط بطين و قد بقي من  
الأمور ما تعرف به صديقك من عدوك، قال: قال سليمان: فلما قام قلت  
للحسن بن علي: ما أغيت غنى شيئا، فقال: هو يقول لك الآن هذا هـ  
و قد قال<sup>٢</sup> لي يوم التقى الناس و مشى بعضهم إلى بعض: ما ظنك بأمرى  
جمع بين هذين الغارين ما أرى بعد هذا خيرا<sup>٣</sup>.

قوله: مرحى الجبل - يعنى الموضع الذى دارت عليه رحى الحرب؛ رجا

قال الشاعر: [الطويل]

قَدَرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى قُطْعِهَا الرَّحَى وَ دَارَتْ عَلَى هَامِ الرِّجَالِ الصَّفَاحُ<sup>١٠</sup>

و قوله: تزحزحت - أى تباعدت. زحرح

و قوله: تنأأت، يقول: صَحُفْتُ، وهو من قول أبي بكر رضى الله عنه: نَأَا

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد فى مص: عَزَّوَجَلَّ .

(٣) فى ر: قِيلَ .

(٤) زاد فى ل و ر و مص: قال أبو عبيد حدثني ابن مهدي عن أبي عوانة عن

إبراهيم بن محمد بن المنقشر عن أبيه عن عبيد بن نضلة عن سليمان بن صرد عن علي؛

الحديث فى الفائق ١/٤٧٢، وفيه «إن الشا و بطين» موضع «إن الشوط بطين»

و قد سبق بعض الحديث فى ٣/٢١٥ .

(٥) البيت فى اللسان (رجا) بدون نسبة .

(٦ - ٦) ليس فى ل و ر .

خير الناس من مات في النأفة<sup>١</sup>، ومنه قيل للرجل الضعيف: نأفاً - وقد  
فسرناه في غير هذا الموضع<sup>٢</sup>.

بطن وقوله: إن الشوط بطين - يعني البعيد<sup>٣</sup>.

غور وقوله: جمع بين هذين الغارين، الغار الجماعة من الناس الكثيرة<sup>٤</sup>.

هـ وكل جمع عظيم غار. ومنه قول الأحنف يوم انصرف الزبير رضى الله عنه  
من وقعة الجمل قيل له: هذا الزبير - وكان الأحنف يومئذ بوادى  
السباع مع قومه قد اعتزل الفريقين جميعاً - فقال: ما أصنع به إن كان  
جمع بين هذين الغارين، ثم انصرف وترك الناس<sup>٥</sup>.

(١) داجع ٢/٢١٤.

(٢) أى فى ٢/٢١٤ و ٢١٥ وفى الفائق ١/٤٧٢ « تنأفت - أى فرت و امتعت ،  
يقال: نأفاته فتناً - أى بهنته ؛ النأف والنأف والنأف: الضعيف ؛ قال أحد بني  
غنم (هو عبد هند بن زيد التثلي) : [ الطويل ]

فلا أسمع منكم بأمر منأف ضعيف ولا تسمع به هامس بدي .

(٣) قال الزمخشري فى الفائق ١/٤٧٢ « الشاؤ البطين : النأفة البعيدة ؛ قال :

[ المتعارف ]

فصبص بين أداني القضا وبين عنزة شاؤا طيناً

و نباطن للكان تباعد - يريد أن غاية هذا الأمر بعيدة وسترى منى بعد ما تحب -  
أى إن لم أصحبك فى وقعة الجمل فإن لك وفات بعدها أصحبك فيها .

(٤) بهامش الأصل « ربما إنه مأخوذ من غارى القم ، وهما تحت الحنك الأهل  
و الأسفل وما بينهما » .

(٥) الحديث فى الفائق ١/٤٧٢ ، وفيه « الغار : الجمع الكثير لقهره وإغارته ،  
ومنه استخار الجرح - إذا تورم » .

و قال [ أبو عبيد - ١ ]: في 'حديث عليه السلام' في الرجل الذي سافر مع أصحاب له فلم يرجع حين رجعوا ، فاتتهم أهله أصحابه فرفعهم<sup>٢</sup> إلى شريح فسألهم البيعة على قتله ، فارتفعوا إلى عليّ فأخبروه بقول شريح فقال عليّ: [ الرجز ]

/ أوردَها سعدٌ وسعدٌ مشتمِلٌ يا سعدُ لا تُرْزى بهذا الإبل ١١٥ هـ / الف  
ثم قال: إن أهون السقي التشريح ، [ قال - ٤ ]: ثم فرّق بينهم وسألهم فاختلفوا ثم أقرّوا بقتله - فأحسبه قال: قتلهم به .

قوله: أوردَها سعدٌ وسعدٌ مشتمِلٌ ، هذا مَثَلٌ<sup>٦</sup> ، يقال: إن<sup>٧</sup> أصله ورد كان أن رجلا أورد إليه ماء لاتصل إلى شربه إلا بالاستقاء<sup>٨</sup> ثم اشتمل ونام وتركها<sup>٩</sup> لم يستقر لها<sup>٩</sup> بقول: فهذا الفعل لا تُروى به الإبل حتى ١٠

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) في ل و ر و مص: حديث على رحمة الله عليه .

(٣) في ر: فرفعوه .

(٤) من ل و مص .

(٥) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني رجل لا أحفظ اسمه عن هشام بن حسان

عن ابن سيرين عن عليّ ، الحديث في الفائق ١٥٦/٣ و ( ج ) مسند علي رضي الله عنه: ٢٨٤ ، وفيه:

أوردَها سعدٌ وسعدٌ مشتمِلٌ ما هكذا تورّد يا سعدُ الإبل

(٦) انظر المستقصى ٤٣٠/١ و مجمع الأمثال ٢١٤/٢ .

(٧) ليس في ر .

(٨) في ل و ر و مص: باستقاء .

(٩-٩) ليس في ل .



شرع

يستقى لها . وقوله : إن أهونَ التَّسْقِي التَّشْرِيعُ ، وهو مَثَلٌ أيضاً ، يقول :  
 إن أيسر ما ينبغي أن يفعل بها أنْ يُمْكِنَها من الشريعة<sup>١</sup> أو الحوض  
 ويعرض عليها الماء دون أن يستقى لها لتترب . فأراد على بهذين المثلين  
 أن أهون ما كان ينبغي لتريح أن يفعل أن يستقى في المسألة والنظر  
 هـ والكشف عن خبر الرجل حتى يعذر في طلبه ولا يقتصر على طلب  
 البيئة فقط كما اقتصر الذي أورد إليه ثم نام . وفي هذا الحديث من  
 الحكم أن علينا امتحن في حد<sup>٢</sup> ولا يُمتَحَن في الحدود ، وإنما ذلك لأن  
 هذا من حقوق الناس ؛ وكلّ حق من حقوقهم فانه يُمتَحَن فيه كما يُمتَحَن  
 في جميع الدعاوى . وأما الحدود التي لا امتحان فيها<sup>٣</sup> فحدود الناس فيما  
 بينهم<sup>٤</sup> وبين الله تعالى مثل الزنا وشرب الخمر . وأما القتل وكلّ ما كان  
 من حقوق<sup>٥</sup> الناس فانه وإن كان حداً يسأل عنه الإمام ويستقى  
 لانه من مظالم الناس وحقوقهم التي يدّعيها بعضهم على بعض ؛ وكذلك  
 كلّ جراحة دون النفس ، فهي مثل النَّفْس ، وكذلك الْقَذْفُ ، فهذا  
 كله يُمتَحَن فيه إذا ادّعاها مدّع .<sup>٦</sup> وفي المثلين تفسير آخر ، قال

(١) المستقى ٤٤٤/١ وجمع الأمثال ٢/٢٤٤ .

(٢) هامش الأصل « انشريعة : مورد الشارة على الماء الذي ترد فيها ، وجمعها :

شرايع - تمت ش (باب الشين والراء) » .

(٣) في ل : الحد .

(٤) في ل : لها .

(٥) في ر : حدود .

(٦) العبارة الآتية إلى الحديث الآتي ليست في ل .

الأصمى : يقال : إن قوله "أوردّها سعدٌ وسعدٌ مشتمل" يقول : إنه جاء بابله إلى شريعة لا يحتاج فيها إلى استقاء [الماء -<sup>١</sup>] فجعلت تشرب وهو مشتمل بكسائه ؛ وكذلك قوله : إن أهون السقي التشريع - يعني أن يُوردّها شريعة الماء ولا يُحتاج إلى الاستقاء لها . [قال أبو عبيد : وهو أعجب القولين إلى<sup>١</sup> - ] .

و قال [أبو عبيد -<sup>٢</sup>] : في حديثه عليه السلام<sup>٣</sup> كنا إذا احمرّ البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يكن أحد منا أقرب إلى العدو منه<sup>٤</sup> .

قال الأصمى : يقال : هو الموت الأحمر والموت الأسود ، قال :  
و معناه الشديد ؛ قال : و أرى أصله مأخوذاً من ألوان السباع ، يقول<sup>٥</sup> : ١٠  
كأنه من شدته سبع<sup>٦</sup> إذا أهوى إلى الإنسان ، ويقال هوى ؛ قال  
أبو زيد يصف الأسد : [الطويل]

(١) من ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤-٥) قال ر و ر و مص «حديث على رحمة الله عليه» ؛ وزاد في ل : قال .

(٥) زاد في ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثني أبو النضر عن أبي خيثمة عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي ؛ الحديث في الفائق ٢٩٦/١ .

(٦) ليس في ل و ر و مص .

(٧) في ر : السع .

إذا خلقت قرنًا خطاطيف كفه رأى الموت بالعينين أسوداً أحمرًا  
قال أبو عبيد: فكان علياً أراد بقوله: أحمر البأس، أنه صار في الشدة  
والهول مثل ذلك. ومن هذا حديث عبد الله بن الصامت قال: أسرع  
الأرض خراباً البصرة ومصر، قيل: وما يخربهما؟ قال: القتل الأحمر  
والجوع الأخضر. قال الأصمعي: يقال: هذه وطأة حمراء - إذا كانت  
جديدة، ووطأة دهما - إذا كانت دارة، قال ذو الرمة: [الطويل]  
سوى وطأة دهما من غير جعدة ثنى أختها في غرز كبدها ضامر<sup>٢</sup>  
فكان المعنى في هذين الحديثين الموت الجديد مع ما يشبه به من ألوان  
السباع.

١١٥/ب ١٠ وقال [أبو عبيد -<sup>١</sup>]: في حديثه عليه السلام أنه خرج والناس  
يتظرونه للصلاة قياماً، فقال: ما لي أراكم سامدين؟<sup>٣</sup>

(١) البيت في اللسان (حمر، خطف).

(٢) في ل: يقول.

(٣) البيت في اللسان (كبد، دهم)، وفي ديوانه ص ٢٩٣:

سوى وطأة في الأرض من غير جعدة ثنى أختها في غرز عوجاء ضامر  
(٤) من ل ورو مص.

(٥-٥) في ل ورو مص: حديث على رحمة الله عليه.

(٦) زاد في ل ورو مص: قال حدثناه هشيم قال أخبرنا فطر بن خليفة عن  
أبي خالد الرازي عن علي؛ الحديث في الفائق ١/٦١٤، وفيه «السامد: المنتصب إذا  
كان رافعاً رأسه ناصباً صدره» وقال حميد بن عبد العزيز ابن عم حميد بن ثور:

[البيط]

وجاء في عصبية غلب رقائهم<sup>٤</sup> يمس وسطهم كالقفل قد سجدوا.

٤٨٠ (١٢٠) قوله

٤٤٥

قوله : سامدين - معنى القيام ، وكل رافع رأسه فهو سامد ، وقد  
 سَمِدَ يَسْمُدُ وَيَسْمَدُ مَسْمُودًا ، ومنه قول إبراهيم<sup>١</sup> قال : كانوا يكرهون  
 أن ينتظروا الإمام قياما ولكن قعودا ، ويقولون ذلك السمود . قال  
 أبو عبيد : والسمود أيضا في غير هذا الموضع<sup>٢</sup> اللهم والغناء<sup>٣</sup> ، يقال :  
 السامدون اللاهون ، ومنه قول الله تعالى<sup>٤</sup> ” وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ “ ؛ وعن ه  
 ابن عباس في قوله تعالى : سامدون ، قال : الغناء في لغة حمير ، أَسْمَدَى  
 لنا - أى عَشَى لنا .

و قال [ أبو عبيد - ٧ ] : في حديثه عليه السلام<sup>٥</sup> أنه خرج فرأى  
 قوما يصلون قد سدلوا ثيابهم فقال : كأنهم اليهود قد خَرَجُوا مِنْ قُحْرِم<sup>٦</sup> .  
 (١) زاد في ل و ر و مص : [ قال ] حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم .  
 (٢) ليس في ل و ر و مص .  
 (٣) بهامش الأصل : [ الوافر ]

رمى الحدثان نسوة آل بدر بمقدار سَمَدَنٍ له مَمُودا  
 فَرَدَّ شَعْرَهُنَّ السُّودَ بَيْضًا وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودًا  
 أى يُهَيِّئْنَ وَاقْطَعْنَ ، البيتان في اللسان ( سمَد ) وفيه « آل حرب بأمر ممدن » .  
 (٤-٤) في ل و ر و مص : قوله .  
 (٥) سورة ٣٠ آية ٦١ .

(٦) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه ابن مهدي عن سفيان عن أبيه عن  
 عكرمة .  
 (٧) من ل و ر و مص .  
 (٨-٨) في ل و ر و مص : حديث علي رحمة الله عليه .  
 (٩) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم قال أخبرنا خالد ( الحذاء ) عن -

قوله: 'فُهرم' هو موضع مدرّاسهم<sup>١</sup> الذي يمتصون فيه كالعيد  
يصلّون فيه ويسدلون<sup>٢</sup> ثيابهم، وهي كلمة تبطية أو عبرانية أصلها بُهر؛  
فُهرت بالقاء فتيل نُهر .

والسّدل هو إسبال الرجل ثوبه من غير أن يضمّ جانبيه بين يديه؛  
فان ضمّه فليس يسّدل، وقد رويت فيه الكراهة عن النبي عليه السلام<sup>٣</sup>،  
وعن عطاء أنه كره السدل فتيل له: عن النبي؟ قال: نعم<sup>٤</sup>.  
وقال [أبو عبيد - ٦]: في حديثه عليه السلام<sup>٥</sup> خير هذه الأمة  
التمط الأرسط يلحق بهم التالي ويرجع إليهم التالي<sup>٦</sup>.

— عبد الرحمن بن سعيد بن وهب عن أبيه عن علي؛ الحديث في الفائق ١/ ٥٨٤ .

(١) زاد في ر: من .

(٢) في الفائق ١/ ٥٨٤ « مدرّستهم » .

(٣) زاد في ل: فيه .

(٤-٥) في مص: صلى الله عليه وسلم .

(٥-٥) في ل و ر و مص « قال حدثنا هشيم قال أخبرنا عامر الأحول قال:

سألت عطاء عن السدل فكرهه، فقالت: أعن النبي صلى الله عليه وسلم؟

فقال: نعم » .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧-٧) في ل و ر و مص « حديث علي رحمة الله عليه » .

(٨) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا أبو يدر عن خلف بن حوشب عن الوليد

ابن قيس عن علي؛ الحديث في (ج) مسند علي رضي الله عنه: ١٦٥٦ و الفائق

٣/ ١٣١، وفيه « التمت الجماعة من الناس أمرهم واحد، وعن النضر: الطريقة

في قول علي » .

قال أبو عبيدة<sup>١</sup> وغيره في التَّمْطِ: هو الطريقة، يقال: الرم هذا التَّمْطَ، قال<sup>٢</sup>: و التَّمْطُ أيضا هو القَرْبُ من الضُّرْبِ و التَّوْعُ من الانواع، يقال: ليس هذا من ذلك التَّمْطِ - أى من ذلك النوع، يقال هذا في المتاع و العلم وغير ذلك، و المعنى الذى أراد على أنه كره الغلو و التقصير، كالحديث الآخر حين ذكر حامل القرآن فقال: غير الغالى هـ فيه و لا الجافى عنه، فالغالى فيه هو السُّمُوعُ حتى يخرج به ذلك إلى إكفار الناس كنحو من<sup>٣</sup> مذهب الخوارج و أهل البدع، و الجافى عنه التارك له و للعمل به، و لكن القصد من ذلك .

و قال [ أبو عبيد -<sup>٤</sup> ]: في حديثه عليه السلام<sup>٥</sup> حين أتى في فريضة وعنده شريح فقال [ له على -<sup>٦</sup> ]: ما تقول أنت أيها العبد الأبْطَرُ؟ ١٠ قوله<sup>٧</sup>: الأبْطَرُ، هو الذى فى شفته العليا طول و تواء فى وسطها بظن محاذى الاتف<sup>٨</sup>، وإنما نراه قال لشريح: أيها العبد . لأنه قد كان وقع

(١) فى ر: أبو عبيد .

(٢) فى ر: قالوا .

(٣) زيد فى الأصل: ذهب، و التصحيح من ل و ر و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥-٥) فى ل و ر و مص: حديث على راحة الله عليه .

(٦) الحديث فى الفائق ١/ ١٠٠ .

(٧) ليس فى ر .

(٨) بهامش الأصل: و البظراء: امرأة لم تنفض - أى [لم] تخففت<sup>٩</sup>، و فى الفائق « الأبْطَرُ هو الذى فى شفته العليا بظارة، و هى هنة تائفة فى وسطها، =

عليه سبأ في الجاهلية .

وقال [ أبو عبيد - ]: في 'حديثه عليه السلام' حين أتاه الأشعث ابن قيس وهو على المنبر<sup>٢</sup>، قال: غَلَبَتْنا عليك هذه الحمر<sup>١</sup>، فقال عليه: من يعيرني من هؤلاء الضيافة؟ يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه .<sup>٥</sup> وهؤلاء يهجرون إلى<sup>٣</sup>، إن طردتهم إلى إذا لمن الظالمين، والله لقد سمعته يقول: لَيْضُرِيَنَّكُمْ على الدين عودًا كما ضربتموه عليه بدءًا<sup>٤</sup>.

قوله: الحمر - يعنى العجم والموالى، سموا بذلك لأن الغالب على ألوان العرب السُمر<sup>١</sup> والأدمة<sup>٢</sup>، والغالب على ألوان العجم البياض والحمرة<sup>٣</sup>؛ وهذا كقول الناس: إن أردت أن تذكر بنى آدم قللت: أحمرهم<sup>٤</sup> وأسودهم<sup>٥</sup>، فأحمرهم كل من غلب عليه البياض، وأسودهم من غلبت عليه الأدمة<sup>٦</sup>. وأما الضيافة فهم الضخام الذين لا غناه<sup>٧</sup> عندهم ولا نفع، واحدهم ضيفطر

= لا تكون لكل أحد؛ ويقال لحلبة ضرع الشاة بظارة أيضا، وقيل: الأبطر الصغاب الطويل اللسان .

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٣) في ل و ر و مص: حديث على راحة الله عليه .

(٣) بهامش الأصل « المنبر - بكر الميم مؤنثة » .

(٤) الحديث في الفائق ١/٣٩٦ .

(٥) في ل و ر و مص: إذا .

(٦-٧) في مص: كل من غلب .

(٧) في مص: الذى .

(٨) بهامش الأصل « غناه - ضح التين بمدود: النفع » .

ضَيْطَارٌ<sup>١</sup>. قال: و يروى عن عمر أنه كتب إلى أمراء الأجناد بالشام: مَنْ أَعْتَقَكُمْ  
 من هذه الحمرَاءِ فَأُجِبُوا أَنْ يَكُونُوا مَعَكُمْ / فِي الْعَطَاةِ فَأُجْعَلُوا لَهُمْ أَسْوَأُكُمْ . ١١٦/الف  
 وقال [ أبو عبيد -<sup>٢</sup> ]: فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ صَلَّى الْجُمُعَةَ  
 بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: أَيْتَمُوا الصَّلَاةَ<sup>٣</sup> .

قوله: أَيْتَمُوا الصَّلَاةَ، حَمَلَهُ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ صَلَّوْا بِهَا ٥  
 رَكْعَتَيْنِ لَتَكُونَ أَرْبَعًا ، وَ هَذَا خِلَافُ السُّنَّةِ ، لِأَنَّ عَمْرًا يَقُولُ: الْجُمُعَةُ رَكْعَتَانِ  
 تَمَامٌ غَيْرُ قَصْرِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>٤</sup> ، وَ قَدْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الرُّكْعَتَيْنِ سَدَّهَا<sup>٥</sup> فِي بَيْتِهِ كِرَامَةً أَنْ يُطْلَقَ النَّاسُ أَنَّهُمَا<sup>٦</sup>  
 مِنْهَا . وَ يَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ حَصِينٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: إِنَّكَ إِذَا تَهَلَّلْتَ بَعْدَ الْجُمُعَةِ

(١) هامش الأصل « الضَيْطَارُ وَالضَيْطَرُّ وَالضُطْرُ: الْغَنَمُ الضَّخِيمُ - تَمَّتْ مِنْ  
 شَيْءٍ (بَابُ الضَّادِ وَالطَّاءِ) » .

و قال الزَّحَّاشِيُّ فِي الْفَتَاوَى ٢٩٦/١ « التَّهْجِيرُ: الْخُرُوجُ فِي الْمَهَاجِرَةِ . الضَّعِيرُ فِي  
 « سَمِيَّتِهِ » لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَفِي « لِيَضْرِبَكُمْ » الْمَجْمُوعُ » .

(٢) مِنْ لَوْ رَوَى مَعْصُومٌ .

(٣-٤) فِي لَوْ رَوَى مَعْصُومٌ « حَدِيثٌ عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ » .

(٤) زَادَ فِي لَوْ رَوَى مَعْصُومٌ: [ قَالَ ] حَدَّثَنَا الْحَبِيبُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شَرِيكَ عَنْ عَاسٍ  
 ابْنِ (فِي ر: عَنْ - خَطَا) ذَرِيعٍ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ ثَوْبٍ عَنْ عَلِيٍّ الْحَدِيثَ فِي  
 الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى ١٦٨/٦ . وَ لَيْسَ فِي الْفَتَاوَى .

(٥) فِي ر: تَمَامًا .

(٦-٧) فِي مَعْصُومٍ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٧) فِي ر: بِهَا .

(٨) فِي ر: أَنَّهَا .



ركعتين لتمام أربع، قال: لأن تختلف النيازك<sup>١</sup> في صدرى أحب إلى من [أن -<sup>١</sup>] أقول ذلك، ولكن وجهه عندي أنه رأى منهم في صلاتهم خللاً فأمرهم باتمام الركوع والسجود، أو أن يكون بعضهم فاتة الركوع كله فأمره أن يصلى الظهر أربعاً، ليس يخلو عندي من أحد هذين الوجهين [واقه أعلم -<sup>٢</sup>].

وقال [أبو عبيد -<sup>٣</sup>]: في حديثه عليه السلام<sup>٢</sup> في ابنتين وأبوين وامرأة قال: صار ثمنها تسعاً<sup>٤</sup>.

قوله: صار ثمنها تسعاً - أراد أن السهام عالت حتى صار للمرأة التسع ولها في الأصل الثمن، وذلك أن الفريضة لو لم تقل كانت من أربعة وعشرين لا يخرج من أقل من ذلك لاجتماع السدس والثمن [فيها -<sup>٥</sup>]. فلما عالت صارت من سبعة وعشرين، للابنتين الثلثان ستة عشر، وللأبوين السدسان ثمانية، وللراة الثمن - فهذه ثلاثة من سبعة وعشرين، وهو التسع، وكان لها قبل العول ثلاثة من أربعة وعشرين وهو الثمن.

(١) بهامش الأصل «النيزك»: أقصر من الرمح نحو المزراق، له سنان ونزج - تمت ش (باب النون والزاي) «.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣-٣) في ل و ر و مص: حديث على رحمة الله عليه.

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه عبد الله بن المبارك عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن الحكم بن عتيبة عن علي؛ الحديث في (ج) مسند علي رضي الله عنه ١٧٠٩ هكذا «عن علي أنه أتى في امرأة وأبوين وبنات، فقال للمرأة: أرى ثمنك صار تسعاً».

## خاتمة الطبع

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه طبع الجزء الثالث من غريب الحديث  
 لأبي عبيد القاسم بن سلام المروى يوم الجمعة الخامس من شهر شوال المكرم  
 سنة ١٣٨٥هـ = ٢٨ يناير سنة ١٩٦٦ م . اعنى بتصحيحه و التعليق عليه السيد  
 محمد عظيم الدين كامل النظامية ومصصح دائرة المعارف بتعاون مديرها .  
 ( و يليه الجزء الرابع إن شاء الله تعالى من  
 أحاديث الزبير بن العوام رضى الله عنه ) .



## GHARĪB-UL-HADĪTH

BY

ABU 'UBAID AL-QĀSIM B. SALLĀM AL-HARAWI  
[d. 224 A.H. /838 A.D.]

### Vol. III

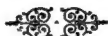
Printed

Under the Auspices of the Ministry of Education  
Government of India

&

the Supervision of

Dr. M. 'Abdu'l Mu'īd Khan  
Professor of Arabic, Osmania University  
Director, Da'irat'ul-Ma'arif'il-Osmania



(First Edition)

Published by

THE DA'IRAT'UL-MA'ARIF'IL-OSMANIA  
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)  
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—7  
1966 A. D. / 1385 A. H.



DA'IRATU'L MA'ARIF'IL-OSMANIA PUBLICATIONS  
NEW SERIES, No. LXXXXII/III



# GHARĪB-UL-HADĪTHH

BY

ABU 'UBAID AL-QĀSIM B. SALLĀM AL-HARAWI  
[d. 224 A.H./838 A.D.]

## Vol. III

Printed

Under the Auspices of the Ministry of Education  
Government of India

&

The Supervision of

Dr. M. 'Abd'ul Mu'id Khan  
Prof. of Arabic, Osmania University  
Director, Da'irat'ul Ma'arif'il-Osmania



( First Edition )

Published by

THE DA'IRAT'UL MA'ARIF'IL-OSMANIA  
( OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU )  
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—7  
INDIA

1966 A.D./1385 A.H.

